

*BP130.4

G42

1871

ISLAM

66

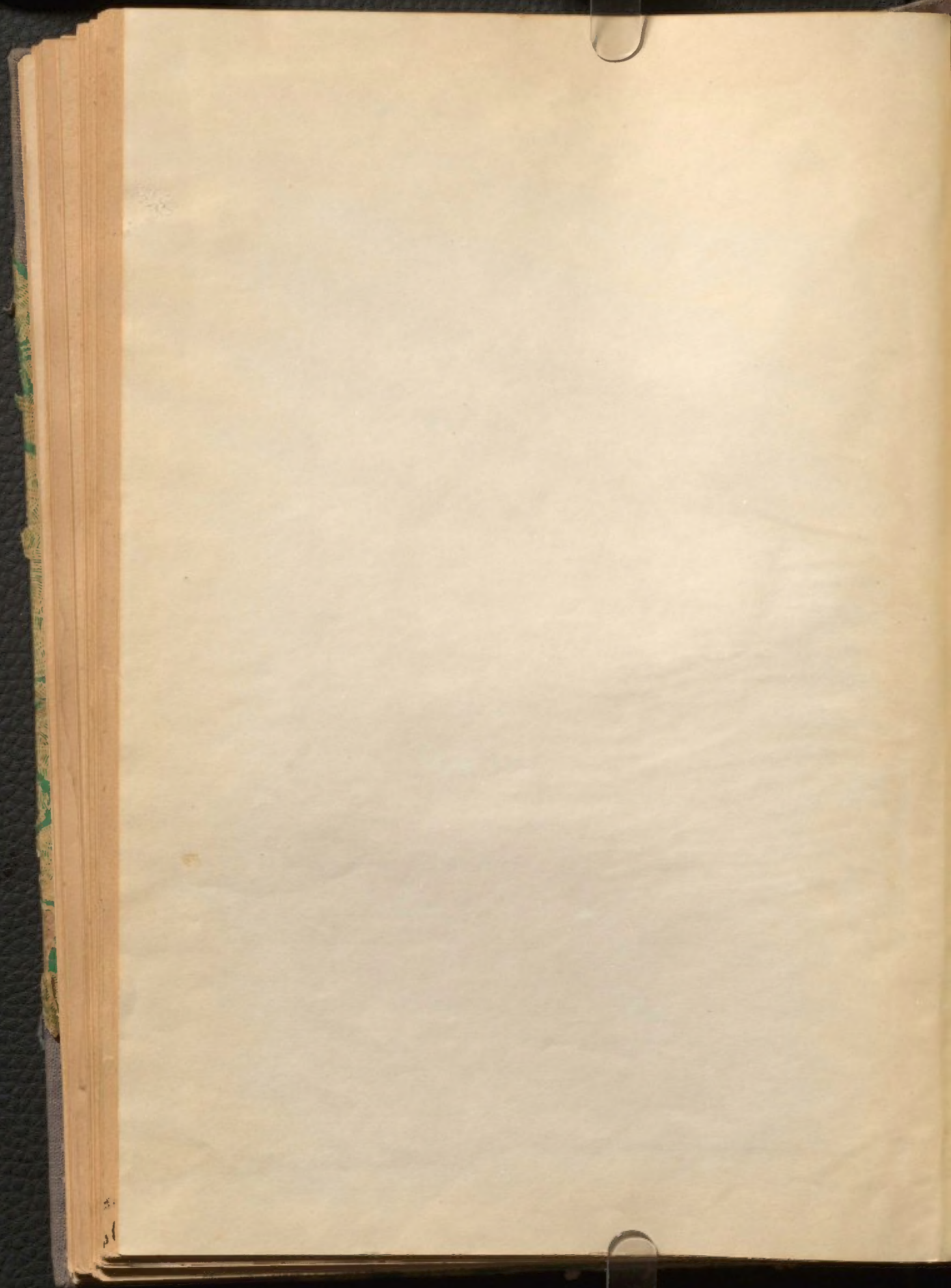
.G41199j

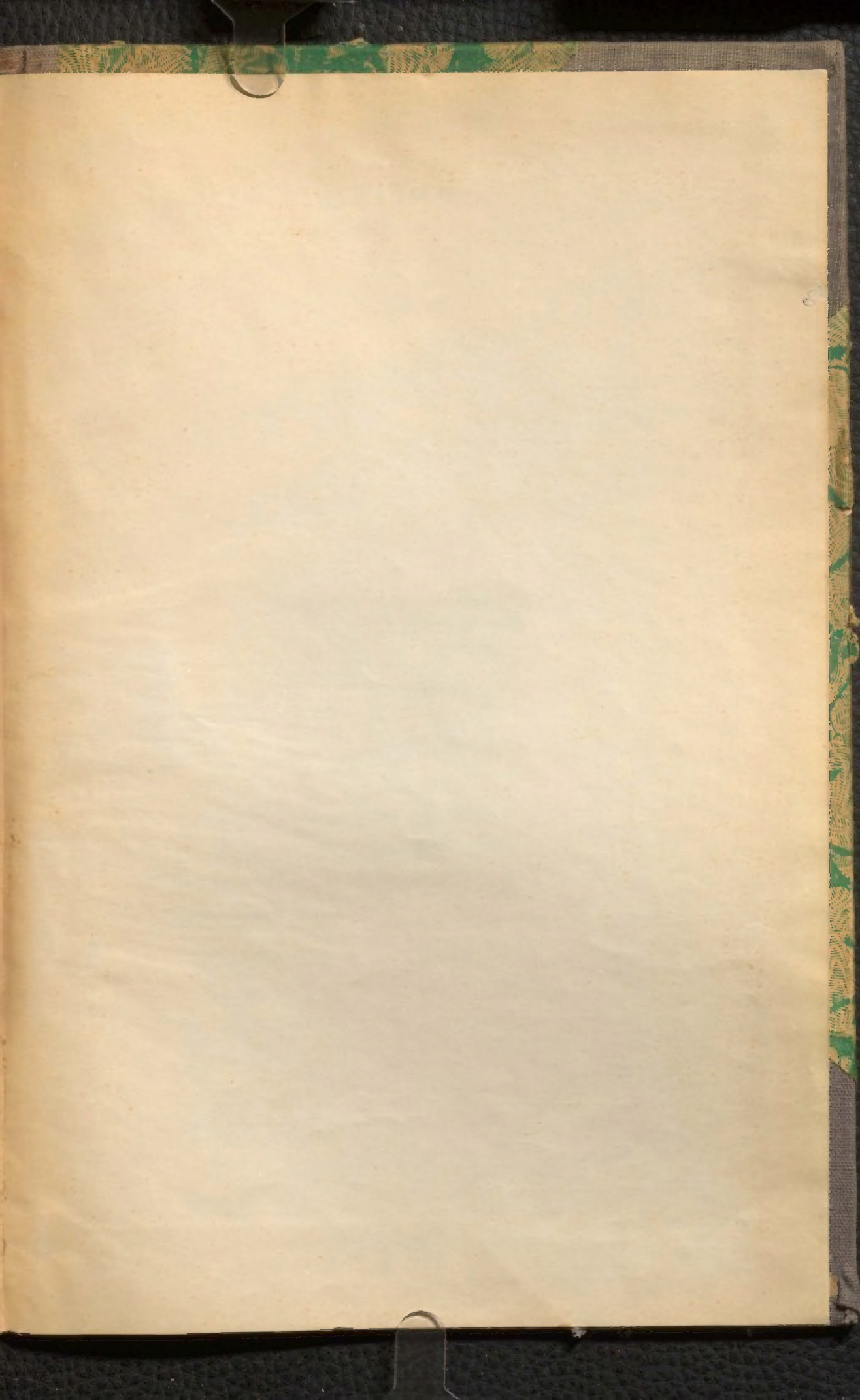
INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES

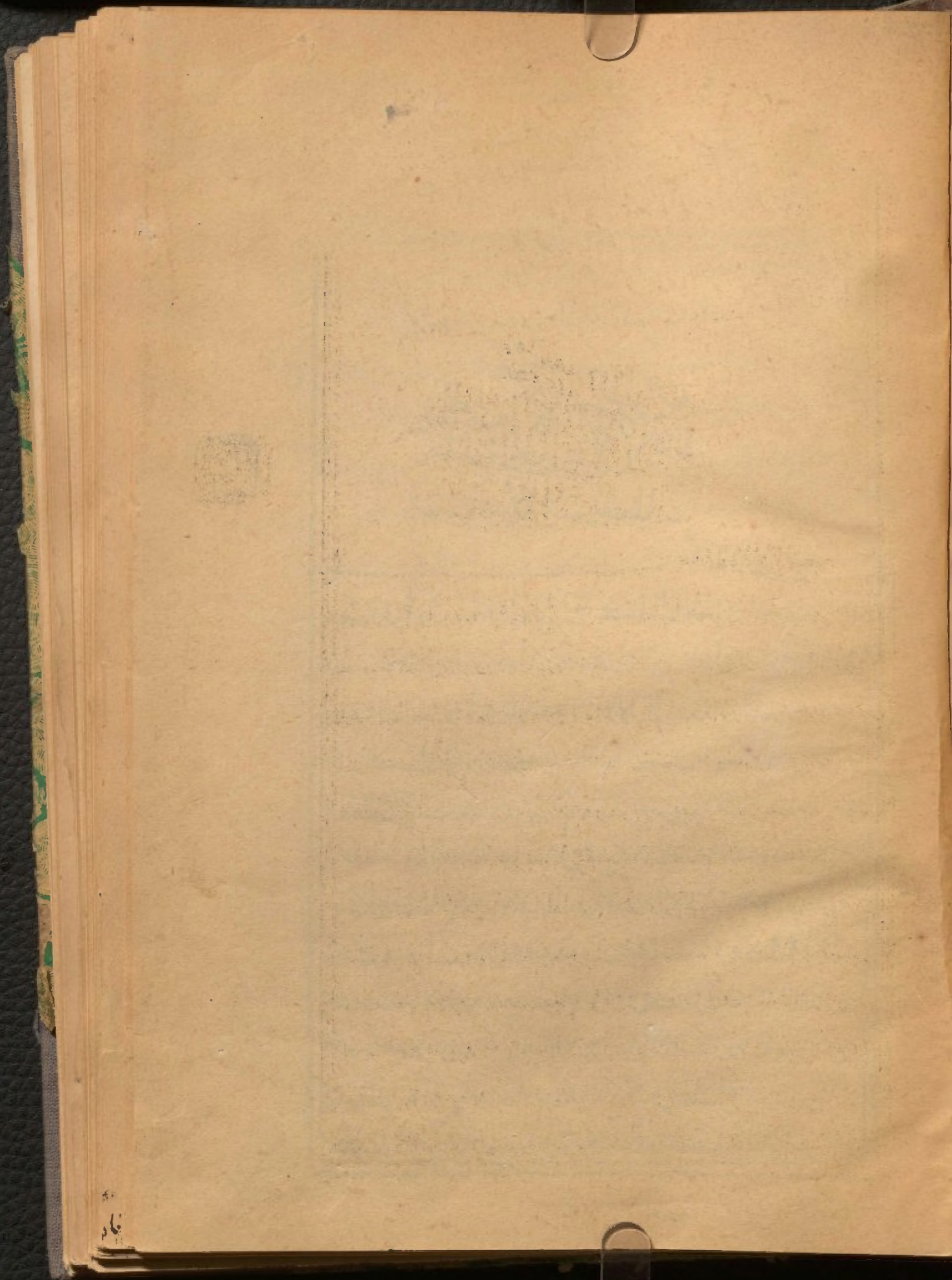
47266 ★

McGILL
UNIVERSITY

3899741







هو الله
تعالى هذا كتاب جواهر القرآن من
مؤلف العالم العلامة
رئيس قضاة مصر فضيلك



بسم الله الرحمن الرحيم

فضل في فهمه سنن فضول الكتاب علمان واضع هذا الكتاب
شاه جواهر القرآن وأورده ورتبه على ثلاثة اقسام قسم في المقدمات والتواقي
وقسم في المقاصد وقسم في اللواحق القسم الاول في المقدمة ويشتمل على تسعة عشر
فصلاً فصل في ان القرآن هو البحر المحيط وينطوي على صنوف الجواهر والنفائس
وفصل في خصه بمقاصده ونفائسه واقتربح الى ستة اقسام ثلث منها اصول
ثلاثة وثلاثة انواع ممتدة وفصل في شرح احاد الاقسام الستة وانها تستغنى
عشرة وفصل في كيف انشأ كتاب العلوم كلها من الاقسام العشرة وان علوم القرآن
ينقسم الى علم الصدوق والى علم الجواهر وبيان ارتباط العلوم وفصل في كيفية
انشاء علوم الاولين منه مع علوم الآخرين وفصل في معنى اثنان ان القرآن على
الكبرياء الاحمر والقرآن على الاكبر والسلك الاذقوسا والتفاسير وان ذلك لا يعرفه الا من عرف
كيفية الموازنة بين عالم الشهادة وعالم الملكوت وفصل في انه لا عبرة من عالني
الملكوت في القرآن باستلزامه من عالم الشهادة وفصل في ما يدرى به المسلم

بين عالم الملكوت وبين عالم الشهادة **وفصل في حل الرموز التي تحت اسم الزباني**
 لكبريت الاحمر والسلك الازرق والعود والياقوت والذو غيرها **وفصل في الفائدة التي**
 تحت هذه الرموز **وفصل في** انه كيف يفضل بعض ايات القرآن على بعض وكلام
 الله تعالى **وفصل في** اسرار الفاتحة واشتمالها على ثمانية اصناف من جملة الاصناف
 عشرة من نفايس القرآن وذو كطرف من معنى الرحمن الرحيم بالاضافة الى اصل خلقه الحيوانا
وفصل في ان الابواب الثمانية للجنة مفتوحة في الفاتحة وانها مفتاح جميعها و
وفصل في سر اية الكرسي وانه لم كان سيد آي القرآن وانه لم كان اشرف من اية شهد الله
 وقل هو الله احد واخر الحشر واول الحديد وسائر الايات **وفصل في** تحقيق ان
 سورة الاخلاص لم يغفل تلك القرآن **وفصل في** ان سورة يس لم كان قلب القرآن
وفصل في ان النبي صلى الله عليه وسلم لم خصص الفاتحة باثنا **افضل القرآن**
 اية الكرسي بانها سيد ايات القرآن وان ذلك لم صار اول من عكسه **وفصل في**
 حال العارفين وانهم في الدنيا في جنة اكثر عرضها من السموات والارض وان جنتهم
 الخاصة قطوفها رانية وليست بمقطوعة ولا ممنوعة **وفصل في** السبل الداعي
 الى نظم القرآن في سلك واحد ونظم درهما في سلك اخر فهي تسعة عشر فصلا القسم
 الثاني في المقاصد لا يشتمل الا على ايات القرآن وهو عظم **النمط الاول**
 في الجواهر وهي التي وردت في ذات الله تعالى وصفاته وافعاله خاصة وهو القسم العلمي
النمط الثاني في الدرر وهي التي وردت في بيان الصراط المستقيم والبحث عليه
 وهو القسم العلمي **فصل في** خامسة النمطين وفي بيان العذر في الافتصاص من ايات
 القرآن على هذه الجملة **القسم الثالث في الواجوب** ومقصوده جمل المقاصد الحاصلة

من هذه الايات فهو منقطع على جملة الايات وهو كتاب مستقل لمن اراد ان يكتبه
مفردا وقد سماه كتاب الاربعين في اصول الدين فاقطعها من علوم يرجع خاصيتها الى
عشرة اصول والاعمال هي ينقسم الى اعمال الباطن وان الاعمال الظاهرة يرجع جملتها الى
عشرة اصول ايضا وان الاعمال الباطنة تنقسم الى ما يجب تزيينه القلب منه من الصفات
المدنونة ويرجع مدنومات الاخلاق ايضا الى عشرة اصول والى ما يجب تحلية القلب
من الصفات الاخلاق وان محو مدنومات الاخلاق ايضا يرجع الى عشرة اصول ويشتمل قسم
الاول على اربعة اصناف المعارف الاعمال الظاهرة والاخلاق المدنونة والاخلاق
المحمودة وكل قسم ينقسم الى عشرة اصول في اربعون اصلا يجمع المهمات من علوم القرآن
وهو كتاب الاربعين في اصول الدين القسم الاول في المعارف عشرة اصول اصل في
دات الحق واصل في تقدير الذات واصل في تقدير العلم واصل في الادارة و
اصل في السمع البصر واصل في الكلام واصل في الافعال واصل في اليوم الاخر
واصل في النبوة وخاتمة في التنبية على الكتب التي منها تطلب حقايق هذه الامور القسم
الثاني في الاعمال الظاهرة وهي عشرة اصول اصل في الصلوة واصل في الزكاة و
اصل في الصوم واصل في الحج واصل في قراءة القرآن واصل في الاذكار واصل في طلب
الحلال واصل في حسن الخلق مع الناس واصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واصل في اتباع السنة وخاتمة تنقطع على الجميع ترتيبا لا واداء القسم الثالث
في حصول الاخلاق المدنومة التي يجب تزكية النفس منها وهي عشرة اصول اصل
في شر الطعام واصل في شر الكلام واصل في الغضب واصل في الحسد واصل
في حب المال واصل في حب الجاه واصل في حب الدنيا واصل في الكبر واصل في البجب

واصل في الدنيا وخاتمة ينعطف على الجملة وفي مجامع الاخلاق ومواقع الغرور منها القسم
 الرابع في اصول الاخلاق المحمودة وهي عشرة اصول اصل في التوبة واصل في الخوف
 والرجاء واصل في الزهد واصل في الصبر واصل في الشكر واصل في الاخلاق الصالحة
 اصل في التوكل واصل في المحبة واصل في الرضا بالقضاء اصل في ذكر الموت حقيقة
 واصناف العقوبات الروحانية وبيان نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وخاتمة
 ينعطف على الجميع التفكر والحاسبة فهذه فصول الكتاب ورحمتها ثم ابتداء وقال
 بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله الذي هو فاتحة كل كتاب الصلوة على رسوله الذي هو خاتمة
 كل خطاب فاقبلي بهما عن قدائك ايها المستر في تلاوتك المتخذ راسد القرآن عملا المنطق
 عن مضامينه ظواهرها وجلالاتها اقول الى كم تطوف على ساحل البحر مغصا عينيك عن غريبها او ما
 خان انك ان تريب من لجة تبصر عجائبها وسافر الى جزايرها لاجبة اطال بها بل
 تقوص في عمقها فتستغنى ببديل جواهرها او ما تستغنى نفسك في الحرفان عن دررها
 وزواهرها اذ ما ان نظرت الى سواحلها وظواهرها او ما بلغت ان القرآن هو البحر المحيط
 ومنه ينشعب علم الاولين والآخرين كما ينشعب عن سواحل البحر المحيط انهارها وجدولها
 او ما انقبضت اقوافها فاضوا غمرة لجة امواجه عمرها مواجدهم فظفروا بالكبريت الاحمر وفاضوا
 في احماقها فاستخرجوا الياقوت الاحمر والتدلاز هو الزبرجد الاخضر وساحوا في حلقها
 فالتقطوا العنبر لاشبهت العود الرطب لانضرت تغلغلوا الى جزايرها فاستدروا من
 جواهرها الزايق لا كبريت المسك لا ذفروها فا ارشدك فاضيا حقوا خايفك ومنجيا
 بركة وغايلك الى كيفية سياحتهم وغواصهم وسباحتهم **فصل**

ما قول من القرآن والناية الاصفى ومقصده الاقصى عود العباد الى الجوار الاعلى
 الآخرة والاولى وخالق السموات والارضين السفلين وما بينهما الى تحت الثرى فلذا
 كما انحصرت سور القرآن واياته على ستة انواع ثلثة منها هي السوابق والاصول المهمة و
 وثلثة هي الرواد في التوابع المعينة المهمة اما **الثلثة المهمة** فهي تعريف المدعو
 الكسر اليه وتعريف الصراط المستقيم الذي يجب عزيمته في السبل اليه وتعريف
 الحال عند الوصول اليه اما **الثلثة المعينة المهمة** فاحد لها تعريف
 احوال المحبين للذة عود و لطايف صنع الله فيهم وسره ومقصوده التشويق والترغيب
 وتعريف احوال التاكين والتاكليين عن الاجابة ويكفي غرضه وجل مع الله لهم وتشكيله لهم
 رست ومقصوده الاعتبار والترهيب ثانياً ما حكاه في احوال الجاحدين وكشف فضائهم
 وحملهم بالمجئالة والمجاعة على الحق ومقصوده ومنه وفي جبهة الباطل والافضاح و
 التنبيه والتحذير والتقية والشفيرة وثالثها تعريف غارة منازل الطريق وكيفية تلك
 النزول والاهبة والاستعداد **هذه ستة اقسام القسم الاول**
 تعريف المدعو اليه وهو شرح معرفة الله تعالى ذلك هو الكبريت الاحمر يستعمل هذه
 المعرفة على معرفة ذات الحق ومعرفة الصفات معرفة الافعال وهذه **الثلثة** هي البواقي
 فالحق الكبريتي خاص فوايد الاحمر كما ان اللبواقيت رجاء فمنها الاحمر والاكبريت الاصفر
 وبعضها انفس من بعض فذلك هذه المعارف **الثلثة** ليست على رتبة واحدة بل
 واحدة بل انفسها معرفة الذات فهو الباقوت الاحمر فله معرفة الصفات هو الباقوت
 الاكبريتي فله معرفة الافعال وهو الباقوت الاصفر كما ان هذه البواقيت اعز واجل
 وجودا ولا يظفر منه الملوك لغزته الا باليسير قد يظفر بما دونه بالكثير فكذلك معرفة

الذات اضية بما جلا واعسرها مقالا واعضاها على الفكر وابعدها عن قبول الذكر
 لذلك لا يشتمل القرآن منها على تلويحات اشارات يرجع اكثرها الى ذكر التقدير المطلق
 كقوله تعالى ليس كمثله شيء وكسورة الاخلاص والى التعظيم المطلق كقوله سبحانه وتعالى
 عما يصفون وقوله بديع السموات والارض وما الصفات فالجبال فيها اضمح ونطاق
 لتطوق فيها اوسع ولذلك يكثر الايات المشتملة على ذكر العلم والمقدرة والحياة والحل
 والحكمة والسمع والبصر وغيرها مما لا افعال فيجوز متسع اكثاف ولا ينال بالاستقصاء
 طرفة بل ليس في الوجود الا الله تعالى وفعاله فكل ما سواه فعله لكن القرآن اشتمل على
 الجلى منها الواقع في عالم الشهادة كذكر السموات والكواكب الارضين والجبال و
 البحار والحيوان والنبات وانزال ما القرات وسائر اسباب لنبات والحيوان والنبات
 ليحس اشرف افعاله واعجبها وادها على جلالة صانعها لا يظفر المحسن بل هو من عالم الملكوت
 منها وهي الملايكه والروحانيات والروح والقلب عنى العارف بالله من جملة اجزاء الاله
 فانه ايضا من عالم الغيب الملكوت خارج عن عالم الملكوت والشهادة ومنها الملائكة
 الارضية الموكلة بمجلس الانس وهي التي سمعت لادم عليه الصلوة والسلام ومنها
 الشياطين المسطرة على جنس الانس وهي التي امتنعت عن السجود له ومنها الملايكه التي
 واعي منهم الكروبيون وهم الغافلون في خطية القدر المتأثرون الى الادميين بل
 لا التفات لهم الى غير الله تعالى لا ستغرافهم بحال الحضرة الربوبية وجلالها فهم قاصرون
 عليه يحاطهم بسجود الليل والنهار لا يفترزون ولا يستبعدون ان يكون في عباد الله من
 يستغفرونه جلال الله تعالى عن الاتفات الى آدم وذريته ولا يستعظم لادمي الى هذا
 المحذوف قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ارضا بيضا مسيرة الشمس فيها ثلثون

يوماً هي مثل أيام الدنيا فلشئ مرة مشحونة خلقاً لا يعلمون أن الله تعالى يعصى فما لأرض
 يعلمون أن الله خلق آدم وابلين واده ابن عيسى رضي الله عنهم فما استوسع مملكة الله تعالى
 وأعلم أن أكثر أفعال الله تعالى أشرفها لا يعرفها أكثر الخلق بل دراكم مقصود على
 عالم الحس والتخيّل فلهذا النتيجة الأخيرة من نتائج عالم الملكوت وهي الفصل الاثني عشر
 عن اللب لا صفى من لم يجاوز هذه الدجّة فكان له في شاهد من الومان لا قشره و
 من عجائب الانسان لا بشرية فهذه جملة القسم الاول وفيها اصناف البواقيت
 سنستلوعليك الايات الواردة فيها على الخصوص جملة واحدة فانه اذ بدء القرآن
 وقلبه وليا بوسره **القسم الثاني** تعريف طريق السلوك الى الله تعالى وذلك
 بالتبذل اليه كما قال الله تعالى تبذل اليه تبذلاً أي انقطع اليه ^{انقطاعاً} والانقطاع اليه
 يكون بالاقبال عليه الاعراض عن غيره وترجمته قول الله لا اله الا الله والاقبال عليه
 انما يكون بموافقة الذكوالاعراض عن غيره يكون بمخالفة الهوى والشر عن كدوان
 الدنيا وتوكية القلب عنها والفلاح بالضرورة نبتحتهما كما قال الله تعالى فدا فاح
 من توكي ذكر اسم ربه صلى فعدة الطريق من الملازمة والمخالفة والملازمة ذكر الله
 تعالى والمخالفة لما يشغل عن الله وهذا هو السطر الى الله تعالى وليس في هذه السفرة
 لا من جانب المسافر ولا جانب المسافر اليه فانهما معاً او ما سمعت قول الله تعالى وهو
 اصدق القائلين ونحن اقرب اليه من جبل الوريد بل مثال الطالب المطلوب مثال
 صورة حاضرة مع امرأة ولكن ليس يتجلى في المرأة لصدى في وجه المرأة فتمت صفتها بالجلال
 فيه الصورة لا بارتحال الصورة الى المرأة ولا بجر كة المرأة الى الصورة ولكن بزوال
 الحجاب الله تعالى متجلي بذاته لا مخنفاً فيستحيل اختفاء النور والنور يظهر كل

أخفاء والله نور السموات والأرض وما خفاء النور على الخدقة لأحد من أئمة الكدورة
 في الخدقة وأما الضعف فيه لا يطبق احتمال النور العظيم الباهر كما لا يطبق نور الشمس
 أبصار الخفافيش فما عليك إلا أن تتفرق عن عين القلب كنفوتة ونفوتة صدقة فإذا
 هو فيه كالصورة في المرآة حتى إذا غافضك بجليته لم تثبت فيه بادرته وقلنا أنه
 فيه وأنا الحق سبحانه في فقد تدع بالآهوت ناسوتي إلا أن يشهد الله تعالى بالقول
 الثابت فنعرف أن الصورة ليست في المرآة بل تجلت لها وما حلت فيها ولو حلت لما تصور
 أن تجلي صورة واحدة لمرآة كثيرة في حالة واحدة بل كأننا إذا حلت في مرآة ارتحلنا عن
 غيرها وهيئات فأنه يتجلى لجملة العارفين دفعة نعم يتجلى في بعض المرآة أصح وأظهر يقوم
 وأوضح وفي بعضها أخفى وإميل إلى الأعوجاج عن الاستقامة وذلك بحسب صفات المرآة
 وصفا لهما وصحة استدراجهما واستقامة بسنط وجهها فذلك قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إن الله تعالى يتجلى للناس عامة ولا يكر خاصة ومعرفة السلوك و
 الوصول أيضا بحر عميق من بحار القرآن وسنجمع آيات المرشدة إلى طريق السلوك
 ليتفكر فيها جملة فعساك تفتح لك ما ينبغي أن يفتح فهذا القسم هو الدلالة لأمر
 القسم الثالث تعريف الحال عند معاد الوصال وهو يشمل علم في كمال الروح والنعيم
 للديوان الواصلون والعبادة الجامعة أنواع روحها الجنة وأعلامها لذة النظر ونيل
 ذكر الرحمن في العذاب ^{البحر} يلقيهم المجنون عنه باهمال السلوك والعبادة الجامعة صفات
 الآمن بها الحليم واشتد لها الماء الحجاب الأبعاد ولذلك قدمها في قوله عز وجل كلا أنتم
 عن ربكم يومئذ المجنون ثم أنتم لصا لو الحليم ويشمل أيضا علم كومة صفات الوصال
 الفريتين وعنها يعبر بالحشر والنشر والحساب الميزان والصرط وطهاظوا هرجلية

يجري مجرى الغد العموم المخلوق طمسا اسرا غامضة يجري مجرى الحيوة لخصوص الخلق ولعل
 ثلث ايات سورة يرجع الى تفصيل ذلك لئلا نجعلها في اكثر من ان يلتقط ويحصى
 لكن للفكر فيها مجال وجب وهذا القسم هو الزمرد الاخضر **القسم الرابع** احوال
 السالكين والسالكين فاما احوال السالكين فهي قصص الانبياء والاولياء كقصص
 ادم ونوح وابراهيم وموسى هرون وزكريا ويحيى عيسى ومريم وداود وسليمان
 يوسف وادريس والخضر والياس جبرئيل والملائكة وغيرهم صلوات الله عليهم جميعا
 فاما احوال المجاهدين فهي قصص فرعون وقارون وعاد وثمود وقوم لوط
 وقوم نوح واصحاب الايك وكفار مكة وعبيدة الاوثان والبلدس والشياطين وغيرهم
 ففائدة هذا القسم لترتيب الترهيب والتشجيع والتزكية والاعتبار وبيان الاضداد
 اسرور وموز وشارف محوكة الى التفكر الطويل وفيها يوجد العنبر الاسود
 الرطب لان ايات الواردة فيها كثيرة لا يحتاج الى طلبها وجمعها **القسم الخامس**
 حاجة الكفار ومجادلتهم وايضا مخايفهم بالبرهان الواضح وكشف باطلهم و
 تخايلهم **ثلاثة انواع** احدها ذكر الله تعالى بما لا يليق به من ان الملائكة بناته
 وان له ولدا وشريكا وان ثلثه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانها ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بانه ساحر وكاهن كتابا انكار نبوته وانه بشر كسائر الخلق
 فلا يستحق ان يتبع **ثالثها** انكار اليوم الاخر ومجد البعث والنشور والجنة
 والنار وانكار عاقبة الطاعة والمعصية وفي حاجة الله تعالى اليهم بالحق لطايف و
 حقايق وفيها يوجد الترياق الاكبر وانها كثيرة **القسم السادس** من تعريف
 عمارة منازل الطريق وكيفية التماس الزاد والاستعداد باعداد السلاح التي يدفع سارق

لما نزل قطاعها وبیانها ان الدنيا منزل من منازل السائرین الى الله تعالى والبدن مركب من
 ذهل عن تدبیر المنزل والمركب لم یتیم سفره وما لم یتنظم مرالمعايش في الدنيا لا یتیم امر التبتل
 والانقطاع الى الله تعالى الذي هو مسلك اليه ولا یتیم ذلك حتى یبعث بدنه سالما واصله
 دائما ویتیم كلاهما باسباب الحفظ والسبب لدفع مفسداتهما ومهلكاتهما **اما الحفظ**
 لوجودهما الاكل والشرب ذلك لبقاء البدن والمناكة وذلك لبقاء النسل وتخلق
 الغذاء سببا للحیوة وخلق الاثاث محل للحرارة الا انه ليس یخص لما کول والمنكوح ببعض
 الاکلین والناکحین بحکم الفطرة ولو ترك الامر فيه هلا من غیر تعریف قانون في الاختصاص
 لا لهما شوا وتقالوا وشغلهم ذلك عن السلوك للطريق بل افضى بهم الى الهلاك فشرح
 القرآن قانون الاختصاص بالاحوال في ايات البیاعات والربويات والمدنیات وقسمة المورثات
 ومواجب النفقات وقسمة الغنائم والصدقات والمباحات والعقود والكتابة والاسترقاق
 التي وعرف كيفية التخصيص عند الاستبهاام بالاقرار والایمان والشهادات و
 ما الاختصاص بالاثاث فقد بینها في ايات النکاح والطلاق والرجعة والعدة والخلع و
 الصداق والایلا والظهار واللعان وایات محرمات النسب والرضاع والمصاهرات **اما**
اسباب لدفع مفسداتهما فهي العقوبات الزاجرة عنها کقتل الکفار واهل البغی والحش
 علیهم والمحدود والغرامات والغيرات والکفارات والديات والقصاص **اما القصاص**
 شرع دفعا في هلاك النفس والاطراف **واما** حد السرقة وقطع الطريق فدفعا لما یستعمل
 من الاموال التي هی سبب المعاش **واما** حد الزنا والواطء والحدف فدفعا لما یثور من
 الشلل والاثاب یفسد طریق النجاسة والتناسل **واما** حد الکفار وقتلهم فدفعا
 لما یترفع من الجاحل الحق من سبب لیس اسباب المعصية والديانة اللتين بهما الوصول

الحمد لله تعالى ما قال اهل البغى فلما يظهر من الاضطراب بسبب انزال المارقين عن ضبط
 لسياسة الدينونة التي يتولاها حار من لسا لكن وكافل المحققين فابا عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولا يخفى عليه الايات الواردة في هذا الجنب وتحتها سياسات ومصالح
 وحكم وفوايد يدركها المناظر في غاين الشريعة المبينة لحدود الاحكام الدينوية ويشتمل
 هذا القسم على ما يسمى بالحكم وحدود الاحكام وفيها يوجد المسلك الاذفر هذه جماع ما
 ينطوي عليه سور القرآن واياتها وان جمعت الاقسام مع شعبها المقصودة في سلك واحد
 اغنيها عشرة انواع ذكر الذات وذكر الصفات وذكر الافعال وذكر الميعاد وذكر الصراط
 المستقيم عنى جانبى التزكية والتخليّة وذكر احوال الاولياء وذكر احوال الاعداء وذكر مخا
 تفكار وذكر حدود الاحكام فصل

اطنك الان نشهد ان تعرف كيفية انشغال العلوم كلها عن هذه الاقسام العشرة ومترتب
 هذه العلوم في القربى البعد من المقصود فاعلم ان هذه الحقائق التي اشترها اليها لها السر
 وجواهرها اصداف الصدف اول ما ينظر ثم قد يقف بعض الواصلين الى الصدف على
 الصدف بعضهم يفتوا الصدف فيطالع الله فكذلك صدف جواهر القرآن فان شغبت منه
 خمسة علوم هي علم القشر والصدف والكسوة اذا انشعب من الفاظه علم اللغة ومن اعرب
 الفاظه علم النحو ومن وجوه اعرابه علم القرآن ومن كيفية قصويت حروفه علم مخارج الحروف
 فان اول الخلل الجزاء المعاني التي منها يلتئم النطق هو الصوت ثم الصوت بالنطق بصير
 حروف فثم عند جمع الحروف بصير كلمة ثم عند تعيين بعض الحروف المجموعة قصير لغة عربية
 ثم بكيفية تقطيع الحروف بصير معربا ثم تبين بعض وجوه الاعراب بصير قراءة منسوبة الى
 القراءة السبع ثم اذا صار كلمة عربية صحيحة معربة صارت مادة على معنى من المعاني ففتنة

منها

التفسير الظاهر هو العلم السادس في هذه علوم الصدق في القسرة والكسوة ولكن ليست على
قربة واحدة بل للصدق وجهان الباطن ملاق للصدق قربة الشبه به لقرب الجوار وروا
للماسة ووجه الظاهر الخارج قربة الشبه بساير الانجار لبعدها الجوار وعدم المماس
فذلك صدق القرآن فوجهه البرقي الخارج هو الصوت الذي يتولى علم تصحيح خارج
في الآراء والتصويت صاحب علم الحروف فصاحبة صاحب القسرة البرقي البعيد عن باطن
الصدق فضلا عن نفس الدقة وقد انتهى الحمل بطائفة الى ان ظنوا ان القرآن هو الحروف
والاصوات ^{المخلوقة} بنوا عليها انما مخلوق لان الحروف بالاصوات مخافة وما بعد هو لا وان
بحواويوم عقولهم فاما ان يعتقد ويشدد عليهم فلا يكفئهم صديقه ان يلح لهم
من عوالم القرآن وطبقات سمواته الا القسرة لا تصحى بعدا يعرف منزلة علم المقرئ
الزاهي علم الا تصحيح الخارج ثم يليه في الرتبة علم لغة القرآن وهو الذي يشتمل
عليه مثلا ترجمان القرآن وما يقاربه من علم غريب لفظ القرآن ثم يليه في الرتبة
الى لقرب علم اعراب اللغة وهو الخوف وهو من وجه متبع بعده لان اعراب بعد المعرب
ولكنه في الرتبة دون بالاضافة اليه لانه كالتابع للغة ثم يليه علم القراءات وهو
تعيين وجوه الاعراب اصناف هيئات التصويت وهو اختصار القرآن من اللغة والنحو
ولكنه من الزايد المستغنى عنه مادون اللغة والنحو فانما لا يستغنى عنه ما اقتضا
علم اللغة والنحو ورفع ذلك من لا يعرف لا علم القراءات او كلهم يدورون على الصدق
والفسر ان اختلف طبقاتهم ويليهم علم التفسير الظاهر وهو الطبقة الاخيرة من الصل
لقربة من ماسة الدقة وذلك يشبه به شبهه حتى يظن به الظانون انه الد
وليس وراثة انفس من يدعيه اكثر الخلق وما اعظم غيبهم وحوما منهم اذ ظنوا انه لا نسبة

وراء رتبتهم ولكنهم بالاضافة الى من سواهم من اصحاب علوم الصدف على رتبة عالية
 شريفة اذ علم التفسير ليس جزءا بالاضافة الى تلك العلوم فانه لا يرد طابلك تلك العلوم
 يرد للتفسير كل هؤلاء الطبقات اذ قاموا بشروط علومهم فحفظوها وادوها على وجهها
 فيشكر الله تعالى سعيهم وينضو جوههم كما قال عليه الصلوة والسلام نضر الله امرا
 سمع مقالتي فوعاها وادها كما سمعها فرب حامل فقه الى غير فتيه ورب حامل فقه
 الى من هو افقه منه وهؤلاء هم عوفاة وافلهم اجوا الحما لا آءاؤها الى من هو
 فقه منهم والى غير فتيه والمفسر المقصر من علم التفسير على حكاية بالمنقول سامع
 ومودى كما ان حافظ القرآن والاحبار حامل ومودى وكذلك علم الحديث يستغيب
 الى هذه الامتياز سوى القرائن وتصحيح الخارج فدرجة الحافظ النافل كدرجة
 معلم القرآن الحافظ له ودرجة من يعرف ظاهره فانيه كدرجة المفسر ودرجة من يعتنى
 بعلم سائر الرجال كدرجة اهل النحو واللغة لان السنة الرواة النقل واحوالهم
 في العداة شرط اصلاح الة النقل فمعرفة معرفة احوالهم يرجع الى معرفة الة وشرط الة
 فهذه علوم الصدف التي تنطفيء في علوم اللباب هي على طبقتين الطبقة السفلى
 منها علوم الاقسام الثلاثة التي سميناهم التوابع والمتممة فالقسم الاول معرفة قصص القرآن
 وما يتعلق بالانبياء وما يتعلق منها بالجاهدين والاعلاء ويتكفل بهذا العلم القضاة
 والوعاظ وبعض المجتهدين وهذا العلم والثاني وهو حاجة الكتبا ومجادلة من منه
 ينشعب علم الكلام المقصود بالاضلال الابدع واذلة الشبهات ويتكفل به المتكلمون
 وهذا العلم قد شرحناه على طبقتين هيئاء الطبقة القريبة منهما الرسالة القدسية
 والطبقة التي فوقها الاقتصاد في الاعتقاد ومقصود هذا العلم حراسة عقيدة العامة

عن شواهد المستدعة ولا يكون هذا العلم مليا بكشف الحقائق ومجسده بتعلق الكتب الدف
عنقناه في تهاافت الفلاسفة والشيخ اوردناه في الرد على الباطنية في الكتاب الملقب
بالمستظهر في كتاب حجة الحق وقواصم الباطنية وكتاب مفصل الخلاف في اصول
الدين ولهذا العلم انه يعرف بطرق المجادلة بل طرق الحاجة بالبرهان الحقيقية وقد اوردنا
كتاب محل النظر وكتاب معيار العلم على وجه لا يلقى مثله للفقهاء والمتكلمين ولا
يشوق بحقيقة الحجج والاشبهة من لم يحط بها علما والثالث علم الحدود والموضوعات
اختصاصا بالاموال والنساء والاستغناء على البقاء في النفس والشرع هذا العلم يؤيد
الفقهاء ويشرح الاختصاصات المالية ربيع المغايلات من الفقه ويشرح الاختصاصات
بمحل الحاجة اعني لان ربيع المتكاح ويشرح النجس عن مفسدات هذا الاختصاص
ربيع الجنائيات وهذا علم يعي اليه الحاجة لتعلقه بصالح الدنيا اولا ثم بواسطة
بصالح الآخرة ولذلك تميز ما به هذا العلم بمنزلة الاشتغال والتوفير والتقديم
على غيره من الوعاظ والخصاص والمتكلمين ولذلك رزق هذا العلم مزيد بحث و
الكتاب على قدر الحاجة فيه حتى كثر فيه الضائيق لاسيما في الخلافات عنه مع ان
الخلاف فيه قريب الخطأ فيه غير بعيد عن الصواب ويقرب كل مجتهد من ان يقال
انه لم يجزوا حدا ان اخطا وصاحبه اجران ولكن لما عظم فيه الجاه والحشمة توقرت
الدواعي على الافراط في تفريعه وتسغيبه وقد ضيعنا شطرا صالحا من العمى في نفسنا
الخلاف منه وصرفنا قدر صالحا منه الى تضائيق الخلاف منه وصرفنا قدر صالحا
منه الى تضائيق المذهب وتوجيهه الى بسيط ووسيط وجنحنا اطنا بنا في افراط في
التسغيث المتيقن وفي لقدرة الدنيا ودعنا خلاصة المختصر كفاية وهو تصنيف

رابع وهو اصغر النصابين في المذهب ولقد كان الاولون يفتون في المسائل فما كان
 على حفظهم اكرمته وكانوا يوقفون للاصابة او يتوقفون ويقولون لا ندرى ولا
 يستغفرون جملة العرفية بل يستغفرون بالهمم ويجاوبون ذلك على غيرهم فتدبرهم
 اشغاب لفقه من القرن ويولد من بين الفقه والقران والاحاديث علم يسمى
 اصول الفقه ويرجع حاصله الى ضبط قوانين الاستدلال بالايات والاخبار
 على الاحكام الشرعية ثم لا يخفى عليك ان رتبة القضاة والوعاظ دون الفقهاء
 والمتكلمين فادماوا يقتضون على مجرد القصص وما يقر به من ما ودرجة الفقيه و
 المتكلم متفاوتة لكن الحاجة الى الفقيه اتم والى المتكلم اندواستدوينهاج الى كلاهما
 لمصالح الدنيا اما الفقيه فله حفظ احكام الاختصاصات بالماضي والمناجح واما المتكلم
 فلدفع ضرر المبتدعة بالحاجة والمجادلة كيلا يستطيع شرهم ولا يعم ضررهم ما نسبهم
 الى الطريق والمقصد فنسبة الفقه ما نسبة عماد الرباطات والمصالح في طريق مكة
 للحجاج ونسبة المتكلمين كنسبة بدقة طريق الحج وحارسه الى الحجاج فهو لا وان
 اضافوا الى صناعتهم سلوك الطريق الى الله تعالى بقطع عقبات النفس والنزوع
 عن الدنيا والاقبال على الله تعالى ففضلهم على غيرهم كفضل الشمس على القمر وان
 اقتصروا على مجرد العلم فدرجتهم ناذلة جدا
 واما الطبقة الاعلى
 من غط الباب هي السوابق والاصول من العلوم المهمة واشرفها العلم بالله تعالى
 اليوم الاخر لانه علم المقصد ودونه العلم بالضرط المستقيم وطريق السلوك وهو معرفة
 كيفية تزكية النفس وقطع عقبات الصفات وتحليتها بالصفات المتنجيات وقد
 وردنا هذه العلوم كتب احياء علوم الدين فمنها ما يبع المهلكات فمنها ما يبين ما يجب

تركية النفس من الشهوة والغضب والكبر والجور والراء والمسد حب الجاه وحب المال وغيره
 في ربح المخيمات يظهر ما يتصل به القلب من الصفات المحمودة كالزهد والتوكل والرضا والجمعة
 والصدق والاختلاص وغيرها وبالجملة يشتمل كتاب الاحياء على ربيعين كتابا يرشدك كل
 كتاب منها الى عقبات النفس فكيف يقطع والى حجاب من يحجبها انه كيف يرفع وهذا العلم
 فوق علم الفقه والكلام وما قبله لانه علم طريق السلوك وذلك علم لنة السلوك واسرار
 منازله ودفع مفسداته كما ظهر العلم الاعلى لا شرف علم معرفة الله تعالى فان سائر العلوم
 برادله من اجله وهو لا يرد لغيره وطريق التديج فيه الرقي من الافعال الى الصفات ثم من
 الصفات الى الذات فهي ثلث طبقات اعز من ان لا الذات ولا يحتملها اكثر لا فهمام ولذلك
 قال عليه الصلوة والسلام تفكروا في خلق الله ولا تشكروا في ذات الله والى هذا التديج
 يشير تديج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملاحظته ونظره حيث قال العود بعفوك من عباد
 فهذه ملاحظة الفعل ثم قال واعوذ برضاك من سخطك وهذه ملاحظة الصفات ثم
 قال واعوذ بك منك وهذه ملاحظة الذات فلم يزل صلى الله عليه وسلم يترقى في القرب ^{درجته} رتبة
 عند النهاية اعترف بالهجر فقال الاحصى بناء عليك انت كما اثبت على نفسك فهم هذا الشرف
 العلوم ويتلوه في شرف علم الاخرة وهو علم المعاد كما ذكرنا في الاقسام الثلاثة وهو متصل
 بعلم المعرفة وحقيقته معرفة لسبة العبد لله تعالى عند تحقيقه بالمعرفة او معرفة
 محجوب بالجهل وهذه العلوم الاربعة اعني علم الذات والصفات والافعال ^{الذات} والافعال
 اودعنا من اويله ونجامه القدر الذي نقتضيه مع فصل العسر وكثرة الشواغل والافاق
 ووقلة الاعوان والرفقاء بعض المتصانيف ككتابنا لنظمه فانه يكلل عنه اكثر الافهام
 ويستنبطه الضعفاء وهم اكثر المتوسمين بالعلم ^{العلم} لا يصلح اظهاره الاعلى من اتقن علم

ظاهر وسلك في تتبع الصفات المذكورة من النفس طريق المجاهدة حتى انما انت بنفسه
واستقامت على سوا السبيل فلم يبق له حظ في الدنيا ولم يبق له طلب الا الحق ووزق مع
ذلك الغفلة وقادة وقرينة منقارة وذكاء بليغا وفهما صافيا وخار على من يقع ذلك الكنا
بيده ان يظهره الاعلى من استجمع هذه الصفات فممنه مجامع العلوم التي يشعب من القرآن

وراتبها فصل

لسلك نقول ان العلوم وراة هذه كثيرة كعلم الطب والنجوم وهئية العالم وهئية بدن
الحيوان وتشيخ ماعضائه وعلم السموات والظلمات وغير ذلك فاعلم انما اشرفنا الى العلوم
الدينية التي لا بد من وجود اصلها في العالم حتى يتيسر سلوك طريق الله تعالى والسفر
اليه اما هذه العلوم التي اشرفنا اليها فهي علوم ولكن لا يتوقف على معرفتها اصل المعاني
والمعاش فلذلك لم نذكرها وراة فاعدته علوم اخر يعرف تراجمها ولا يخلو العالم
عن من يعرفها ولا حاجة الى كوها بل قولهم لنا بالبصيرة الواضحة التي لا يتارى
فيها ان في الامكان والقوة اصناف من العلوم بعدل يخرج الى الوجود وان كان في قوة
الادنى الوصول اليه وعلوم كانت قد خرجت الى الوجود واندست الآن فلن يوجد في
هذه الاعضاء على سبيل الارض من يعرفها وعلوم اخر ليس في قوة البشر اصلا اذ كل
والاحاطة بها ويحيط بها بعض الملائكة المقربين فان لا مكان في حق الادنى محدود
الامكان في حق الملك محدود الى غاية في الكمال بالاضافة كما انه في حق البهية محدود
الى غاية في النقصان وانما الله سبحانه وتعالى هو الذي لا يتناهي العلم في حقه ويفاز
علمنا علم الحق في شديين احدهما انقضاء النهاية عنه والاخر ان العلوم في حقه ليست
بالقوة والامكان الذي ينتظر خروجه الى الوجود بل هو بالوجود والحضور فكل ممكن

في حقه من الكمال فهو حاضر موجود ثم هذه العلوم التي عدتها وما أعددتها ليستار إليها
 خارجة عن القرآن فان جميعها مغتربة من بحر واحد من بحار معرفة الله تعالى وهو بحر الانس
 وقد كوننا له بحرا ساحلا له وان البحر لو كان مدادا لم ينفد البحر قبل ان تنفذ من انفا
 الله تعالى مثلا الشفاء والمرض كما قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه الصلوة والسلام
 واذا مرضت فهو يشفين وهذا الفعل الواحد لا يعرفه الا من عرف الطب بكامله اذ لا معنى
 للطب الا معرفة المرض وعلا مته ومعرفة الشفاء واسبابه ومن انفا له تقدير مسير القمر والشمس
 ومنازلها بحساب قد قال تعالى قد رزقناه منازك قال تعالى والشمس والقمر بحسبان وقال تعالى
 ونفسا للشمس والقمر قال تعالى يوحى الليل في النهار ثم قال في ذلك تقدير العزيز العليم
 ولا يعرف حقيقة سير الشمس والقمر بحسبان وخوفهما وكيفية تكوينا راسدهما على الاخر لا
 من عرف هيئة تركيب السموات والارض هو علم براسه ولا يعرف معنى كمال معنى قوله يا
 ايها الانسان ما غرت بربك الكريم الذي خلقك فسويك فعدلك في اى صورة ما شاء
 ركبك الا من عرف تشريح الاعضاء من الانسان ظاهرها وباطنها وعددها وانواعها و
 حكمته وما منافعها وقد اشار القرآن في مواضع اليها وهي من علوم الاولين وفي القرآن
 مجامع علم الاولين والاخرين وكذلك لا يعرف كمال معنى قوله تعالى فاذا سويت ونفت
 فيه من روحها لم يعرف التسوية والفتح والروح ودراتها علوم غامضة ويقتل عن
 طلبها اكثر الخلق وربما لم يفهموا ان سمعها من العالم بها ولو ذهبت بافضل ما يدرك
 عليه ايات القرآن من تفاصيل افعال الطائر لا يمكن الا بالاشارة الى مجامعها وقد
 شربنا اليه حيث كوننا من جملة معرفة الله تعالى معرفة افعاله فذلك الجملة يشتمل على
 تفاصيل كذلك كل قسم جللناه لوشعلا نشبعك تفاصيل كثيرة فتشور القرآن والشمس

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

غرابيه انصاره وفيه جماع علم الاولين والآخرين وجملة واوابله واما التفكير في كلام
 الله تعالى للتواصل من جملة تفصيله وهو البحر الذي شاطئ له **فصل**
 اعلمك تقول اشرف في بعض اقسام العلوم ان يخدم فيها الترابين الاكبر وفي بعضها
 المسك لا ذفر وفي بعضها الكبريت لا حمر في غير ذلك من التفاني ليس هذه استعارات
 وتسمية او تحتهار موز اشارات فاعلم ان التكلف والرسم ممقوت عند دمج
 فاما من كلمة منها الاوتحةار مزو اشارة الى معنى حق يدركها من يدرك الموازنة والنسبة
 بين عالم الملك والشهادة وبين عالم الغيب المملوك فاما من شيء في عالم الحسن والجمال
 الا وهو ملك مثال مروحاني من عالم المملوك كانه هو في روحه ومعناه وليس
 هو في صورته وقالبه والمثال الجسماني من عالم الشهادة مرقاة الى المعنى الروحاني
 من ذلك العالم وكانت الدنيا مزرعة بلغم لا من منازل لطيف الى الله تعالى ضروريا
 في حق الانسان كما يستحيل الوصول الى الباء لا من طريق القشر فستحيل الترفي الى عالم الارواح
 الا من مثال عالم الاجسام فلا يعرف هذه الموازنة الا بمثال فانظر الى ما ينكشف التام
 في نوم من الرويا الصحيحة التي هي خرق من سسته واربعين جزوا من النبوة كيف ينكشف
 بامثلة خيالية فمن يعلم الحكمة لغير هله يري في المنام انه يعلق الدر في اعناق الخنازير
 وراى بعضهم كان في يد مناما يختم به فروج النساء واخوه الرجال فقال ابن سيرين
 انت رجل توذن في شهر رمضان قبل الصبح فقال نعم وراى اخر كانه يصيب لترتيبي
 الوثيون فقال له ان كانت تحتك جاريتي فمليك قد سبت بهجت واشترتها انت
 ولا تعرف فكاف كذلك فانظر كيف كان ختم الافواه والفروج مشاركا للاذان قبل الصبح
 في روح الختم وهو المنع وان كان في الفاني صورته ووقع على ما ذكره فما اذكوه واعلم

ان القرآن والاحبار يشتمل على كثير من هذا الجذب فانظر الى قوله عليه الصلوة والسلام
 والسلام قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن فان روح الاصبغ القدرة على سرعة
 التقليب انما قلب المؤمن بين لمة الملك وبين لمة الشيطان هذا يعنونه وهذا يهدونه
 الله تعالى هما يقلب قلوب العباد كما تقلب لنا الاشياء باصبعك فانظر كيف اشار الى
 نسبة الملكين المستخزين الى الله تعالى باصبعيك في روح الاصبغية وخالف في الصورة
 واستخرج من هذا قوله عليه الصلوة والسلام والتحية ان الله تعالى خلق آدم على صورته
 وسائر الايات في الاحاديث الموهمة عند الجملة للتشبيه فالتكى يتبته بمنال واحد
 والبليد لا يريده النكير الا بخير ومهما عرف معنى الاصبغ امكنك التفرغ الى القلم واليد
 واليمين والوجه والصورة واخذت جميعها روحانيا لا جسمانيا فتعلم ان روح القلم
 وحقيقته التي لا بد من تحققها اذا ذكرت هذا القلم هو الذي يكتب به فان كان في
 الوجود شيء يتسطر بواسطته نقش العلوم في الواح القلوب فاخلق به ان يكون هو ^{روحانيا} القلم
 فان الله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وهذا القلم روحاني اذ وجد فيه
 روح القلم وحقيقته ولم يعوزه الا قابله وصورته وكون القلم من خشب وتصيب
 ليس من حقيقة القلم ولذلك لا يوحى في حده الحقيقة وكل شيء محد وحقيقة هي روحه
 فاذا اهتديت الى الارواح صرحت روحانيا وافتحت لك ابواب الملكوت ^{فقط} ما اهلست لخواص
 العلماء الاعلى حسن اولئك رفيقا ولا يستبعد ان يكون في القرآن اشارات من هذا
 الجنب فان كنت لا تقوى على احتمال ما يرجع سمعت من هذا التمثال ما لم يسند التفسير
 الى الصحابة لان التقليد غالب عليك فانظر الى تفسير قوله تعالى على ما قاله المفسرون
 انزل من السماء ماء فسالنا ودية بقدرها الاية وانك كيف مثل العلم بالماء والقلوب

بالأودية والينابيع والضلال بالزبد ثم تبهل في آخرها فقال كذلك يضرب الله السوء
 الباطل كذلك يضرب الله الآلة لا يكفك هذا القدر من هذا القدر ولا تطيق
 أكثر منه وبالحجة فاعلم أن كل ما لا يحتمل فهمك فإن القرآن يلقيه إليك على الوجه
 الذي لو كنت في النوم مطالعاً لروى لك اللوح المحفوظ لتمثل لك ذلك مثالاً مناسباً
 يحتاج إلى التعبير فاعلم أن الشاويل يجري مجرى التفسير فلذلك قلنا تدوار المفستر
 القشر ليس من يترجم معنى الخاتم والفرج والأفواه كن يدرك أنه إذا نزل الصبح

فصل

لعلك تقول لما برزت هذه الحقايق في هذه الأمثلة ولم يكشف صريحاً حتى ارتبنا
 الناس في جهالة التشبيه وضلالة التمثيل فاعلم أن هذا تعرفه أن عرفنا أن الناس
 لم يكشف له الغيب من اللوح المحفوظ بالمثال دون الكشف الصريح كما حكيت لك المثال
 وذلك يعرف من يعرف العلاقة الحقيقية بين عالم الملك والمملكة ثم إذا عرفت ذلك
 عرفنا أنك في هذا العالم نائم وإن كنت متيقظاً فاعلم أن الناس نيام فإما تواق انتبه هوام
 فيكشف لهم عند الانتباه بالموت حقايق ما سمعوه بالمثال وأرواحهم ويعلمون
 أن تلك الأمثلة كانت تشوياً وأصدافاً لتلك الأرواح ويتيقنون صدق ما أتوا بالقرآن
 وقول الرسول كما يتقن ذلك المؤذن صدق قول ابن سيرين وصحة بعبارة الموتى وكل ذلك
 ينكشف عند الانتباه بالموت وربما يتقن أن كشف بعضه في سكرات الموت وعند
 ذلك يقول الجاحدوا فاعلم أن الله وأطعن الرسول يا ليتنا نرد فنعلم غير الذي
 كنا نعمل الآية يا ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً يا ليتني كنت تراباً يا حسرتنا على ما فرطت
 في جنب الله يا حسرتنا على ما فرطنا فيها ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحاً

أقاموهن وإلى هذا يشير آيات القرآن المتعلقة بشرح المعاد والآخر التي أضفنا إليها
 أن يوجد الاختلاف في فهم من هذا أن كنت نائما في هذه الحياة وإنما يقظتك بعد الموت
 وعند ذلك أهل المشاهدة صريح الحق كفاً وقيل ذلك فلا يحتمل الحقائق إلا مصبوغة
 في قالب لا مثال الخالية ثم يجوز نظرك على الحسن نظراً لا معنى له إلا التحريك وتفعل
 عن الروح كما تفعل عن روح نفسك فلا تدرك إلا قالباً فصل
 علك تقول فاكشف عن وجه العلائق بين العالمين وإن الرواية كان بالمشاؤون
 الصريح وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يرى جبرئيل عليه السلام كثيراً في
 غير صورته وما رآه في صورته الأمرين فاعلم أنك إذا ظننت أن هذا يلقي إليك دفعة
 من غير أن تقدم الاستعداد لقبوله بالرواية والمجاهدة وأطراح الدنيا بالكلية و
 والاختيار عن عمار الخلق والامتياز في محبة الخالق وطلب الحق فقد استعبرت علو
 علو أكبر وأعلى من ذلك بمنزلة ويقال حتماً في تعلمنا ستر سعدى بخدا في بسر سعد
 شجماً فاقطع عن هذا بالمكاتب والمراسل ولا تطلبه إلا من باب المجاهدة والتقوى
 فاهدية يتلوها ويتبعها كما قال الله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
 وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم وأعلم يقيناً
 أن أسرار الملوك محجوبة عن القلوب المدققة بحب الدنيا التي استغرقوا كثر همها
 لطلب العاجلة واتخاذ كراهة هذا المقدس وثوقاً وتوغيها ولتنبه به على سر من أسرار
 القرآن وغفل عنه ولم يفتح له اصطفى القرآن عن جواهر البثثة ثم إن صفة غفلت
 شمرت الطلب استغنت فيه أهل البصيرة واستمعت منهم فما أراك تفعل لو استعنت
 فيه بوابك وعقلك وكيف تفهم هذا وإن لا تفهم لسان الأحوال بل نظراً لا نظراً

استغنت فيه

في العالم الا بالمقال ولا تفهم قوله تعالى ان من شئ لا يسبح بحمده ولا قوله قال النبي
 طابعين ما لم تقدر الارض لنا وجوة ولا تفهم ان قول القائل ثا ان يجدد الموت
 تسقي قال سل من يدعي ولم يبر كني وارتجوا البحر الذي وارتجوا لا تدعي ان هذا القول
 اسد واضح من نظو المقال فكيف تفهم ما وراه هذا من الاسرار فذكر
 لعلك تطمع ان تنبه على الرموز والاشارات المودعة تحت الجواهر التي كونها اشتمال القرآن
 عليها فاعلم ان الكبريت الاحمر عند الخلق في عالم الشهادة عبارة عن الكيمياء التي يتوصل
 بها القلب لالعيان من الصفات الخسيسة الى الصفات النفيسة حتى ينقلب به البحر باقوا
 والخاص من هبها ابرو يتوصل به الى الذات في الدنيا مكدرة منقصة في الحال منصرفه على غير
 في الاستقبال افرح ان ما تنقلب جوهر القلب من رذالة البهيمية وضلالة الجهل الى صفات الملكة
 وروحانيتهما ليسترقى من اسفل سافلين الى علي عليين وينال به لذة القرب من رب العالمين
 والنظر الى وجه الكرم ابدا دائما سر داهل هو اول ما يسم الكبريت الاحمر لا فلهذا سميته
 الكبريت الاحمر فامل وراجع نفسك وانصف لتعلم ان هذا الاسم بهذا المعنى اخرج عليه
 صدق ثم انفس لتفكر في استفاد من الكيمياء البواقية اهلها اليافوت الاحمر في ذلك
 سميته به معرفة الذات اما التراب الاكبر فهو عند الخلق عبارة عما يشفي عن السموم
 الممثلة الواقعة في المعدة مع ان اطلاق الواقع الحاصل بها ليس الا هلاك في حق الدنيا
 الها لكة القايته فانظر ان كان سموم البدع والاهواء الضلالات الواقعة في القلب
 هلاكاً يحول بين المسموم وبين عالمه القدوس معدن الروح والراحة جلوله دائمة أبدية
 سرية يتركها كانت الحاجات البرهانية يشفي عن تلك السموم وتنفخ ضررها اهل هو اول ما
 يستعمل التراب الاكبر لاما انفسك الاذ فر فهو عبارة في عالم الشهادة مسكر عن شئ

يستصحبه الانسان فيشور رايحة طيبة يشمه ونظيره حتى لو اراد اخفاة لم يخف لكن يستف
 دلته ويشرفا نظرا ان كان في المصنفات العلمية ما يشتمل الاسم الطيب في العالم ويشتم
 صاحبه اشتها لو اراد الاخفاء واثارا الخمول لم يقدر عليه بل يشمه ونظيره
 فاسم المسك لا ذفر عليه الحق واصدق الاما انت تعلم علم الفقه ومعرفة احكام الشريعة
 بطيب الاسم ويشتر الذكور ويعظم الجاه وما ينال القلب من روح طيب لاسم وانتشار الجاه
 اعظم كثيرا مما ينال المشام من طيب رايحة المسك واما العود عبارة عند الخلق عن جسم من
 الاجسام لا ينتفع به لكن اذا القى على النار حتى احرق في نفسه نضاع منه دخان منتشر
 ينتمى الى المشام فيعظم نفعه جدده ويطيب موزده وعلقه فان كان في المنافقين واحدا
 الله اطلاق كالتحليل المستندة لا منفعة لها ولكن اذا نزل به عقاب الله تعالى ذكاه من
 ضاعقة وخسفت زلولة حتى يحرق ويتضاعف منه دخان الخوف فينتهي الى المشام القلبي
 فيعظم في الحث على طلب الفردوس والعلو وجوار الحق تعالى والنصرف عن الضلال والغفلة
 واتباع الهوى فاسم العود به اصدق اولام لا فيكفيك من شرح هذه الرموز هذا القدر
 فاستنبط الباقي من نفسك وحل الرغبة ان اطلقت كنت من امله شعرا قد اسمعت
 لو ناديت حيا ولكن لا حيوة لمن نادى **فصل**

العلك تقول قد ظهر لي ان هذه الرموز صحيحة صادقة فهل فيها فائدة اخرى وماها
 فاعلم ان الفائدة كلها وراها فان هذه النموذج لتعرف بها طريق تعريف المعاني الروحية
 المكونة بالالفاظ المألوفة الرسمية لينفتح لك باب لكشف في معاني القرآن والنور
 في بحارها فكثر ما راينا من المتكلمين تسوس عليهم الطواهي وانفذت عندهم
 اعتراضات عليهم ما وتجاهل اليهم تناقضها فبطل اصل اعتقادهم في الدين واورثهم ذلك

بجوداً باطنياً في الجنة والنار والرجوع الى الله تعالى بجمع الملوث فاضمورها
 في سائرهم واتحل عنهم لحام التقوى وداينة الورع فاسترسلوا في طلب الحطام واكل
 الحرام واتباع الشهوات والطوى في قصر والهم على طلب المال والجاه والحظوظ الفاجلة
 ونظروا الى اهل الورع بعين الاستحراق والاستحراق ولا استبحها وان شاهدوا الورع ممن لا
 يتقدمون على انكار غزاة علمه وكمال عقله ونقاية ذهنه حلوه على ان غرضه اللبس
 وانما موسر استماله القلوب صرفا لوجوه الى نفسه فما زادهم مشاهدة الورع من
 اهله الا تماديا وضلا لا مع ان مشاهدة ورع اهل الدين من اعظم الموكدات من
 عقاب المومنين وهذا كله لان نظر عقلم مقصور على امور الاشياء وقوا بهما
 الخالية ولم يمتد نظرهم الى ذواحمها وحقايقها ولم يدركوا الموازنة بين عالم الشهادة
 وعالم الملكوت فلما يدركوا ذلك تناقضت عندهم ظواهر الامثلة ضلوا واضلوا
 فلا هم ادركوا شيئا من عالم الارواح بالذوق وادراك الخواص لا هم امنوا بالغيب
 ايمان العوام فاهلكهم كياستهم والجحيل اذ لم يخلصوا من فطانتهم وكياستهم بقصة
 ولست انسى جدد ذلك فلقد تغرنا في اذيال هذه الضلالات مدة بشوم الاقرار بالسوء
 وصحبتهم حتى انقذنا الله تعالى من شمولها وارقانا من مدطائها فله الحمد والمنة و
 الفضل على ما ارشد وهدى وانعم واسدى وعسى من رذائل الودى فليس في ذلك تمايمكن
 ان ينال بالجهد والمنى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وفايمسك فلا مرسل
 له من بعده وهو العزيز الحكيم

فصل

لعلك تقول قد توجه قصدك في هذه التسميات الى تفصيل بعض آيات القرآن على

بعض الكل كلام الله تعالى فكيف يفارق بعضها بعضا وكيف يكون بعضها اشرف من بعض
 فاعلم ان نور البصيرة ان كان لا يورثك الى الفرق بين آية الكرسي وبين آية المذانيات وبين سور
 الاخلاص وسورة بقره وتناع من اعتقاد الفرق نفسك الخوارة المشعوفة بالتقليد المصاحب
 الرسالة صلوا الله عليه وسلم فهو الذي انزل عليه القرآن وقد دللت الاخبار على شرف
 بعض الايات قد قال صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب افضل سور القرآن وقال آية الكرسي
 سيد آمل القرآن وقال يسر قلب القرآن وقال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن والاخبار الواردة
 في قوارع القرآن وتخصيص بعض السور والايات بالفضل وكثرة الثواب في نزلها لا يحصى
 فاطلب من كتب الحديث ان اردته ونبيهك الآن على معنى هذه الاخبار الاربعة في تفصيل
 هذه السور وان كان فامهدها في ترتيب قسام القرآن ومرتبه وشدة اليه من بعضه
 وفكرت فيه فاحصنا اقسام القرآن وشعبه في عشرة انواع

فصل في بيان

وانا تفكرت وجدت الفاتحة على ايجازها مشتملة على ثمانية منها فقول بسم الله الرحمن الرحيم
 فكملة الله تعالى عن الذات وقوله الرحمن الرحيم بناء عن صفة من الصفات خاصة وخاصيت هما
 انها استدعى ساير الصفات من الصلوة والقعدة وغيرهما ثم يتعلق بالخلق وهم المرحومون
 تعلقا ليوسنهم به وليست وقومهم اليه برغمهم في طاعته لا كوصف الغضيب ذكره بذكره عن الوصية
 فان ذلك يخرج من خوفه ويقبض القلب لا يشترط قوله الحمد لله رب العالمين يشتمل على شبيه
 احدهما اصل الحمد وهو الشكر وذلك اول الصراط المستقيم وكأنة شرطه فان الايمان العلم
 انصفان نصف غير نصف شكر وحقيقة ذلك باليقين من ايمان علوم الدين لا سيما في كتاب
 الشكر والصبر منه وفضل الشكر على الصبر كفضل الوصية على الغضب فان هذا يصدر عن

الارتياب وقرّة الشوق وروح المحبة واما الصبر على قضاء الله تعالى فيصمد من الخوف و
 الرهبة ولا يخلو عن الكون الضيق وسلوك الصراط المستقيم الى الله تعالى بطريق المحبة
 واعمالها افضل كثير من سلوكه بطريق الخوف واما يعرف من ذلك من كتاب المحبة والشوق
 من جملة كتب الاحياء ولذلك قال صلى الله عليه واله وسلم اول من يدعى الى الجنة المحمديون
 على كل حال وقوله رب العالمين اشارة الى الافعال كلها واما اضافتها اليه او جزلفظة و
 اتمه حاطة باصناف الافعال لفظ العالمين وافضل نسبة الفعل اليه نسبة الربوبية فان
 ذلك اكمل واتم في المعظيم من قولك فاعل العالمين وخالق العالمين وقوله ثانيا الرحمن الرحيم
 اشارة الى الصفة مرة اخرى لا نظرنه مكرر فلا مكرر في القرآن اذ حذم المكرر ما لا ينطوي
 على مزيد فايدة وذكر الرحمة بعد ذكر العالمين وقبل ذكر ملك يوم الدين ينطوي على ما بين
 عظيمتين في تفصيل مجاري الرحمة احدهما يلفت الى خلق العالمين وانه خلق كل واحد
 منها على اكمل انواعها وافضلها واناها كل ما احتاج اليها فاحد العوالم التي خلقها
 عالم البهائم واصغرها البقرة والذئابة العنكبوت والتحلل فانظر الى البقرة كيف خلق
 اعضاؤها فقد خلق عليها كل عضو خلقه على الفيل حتى خلق له خرطوما يستطيع
 خاد الراس ثم هداه الى ان علم غذاءه دم الاربع فراه يفرز فيه خرطوم ويصتر في ذلك
 التجويف غذاءه وخلق له الجناح ليكون له الهرب اذا قصد دفعه انظر الى الذئابة كيف
 خلق اعضاؤه وكيف خلق خلقه مكشوفة بلا اجفان اذ لا يحتاج الى اجفان الا بصغير الاجفان
 والاجفان يحتاج اليها لتبصيل مدقة مما يلحقها من الافداء والغبارة فانظر كيف خلق
 له بلكة عن الاجفان يدين زائدين فله سوى الارجل الاربع يدين زائدين تراه اذا وقع
 على الارض لا يزال يمسح صدقته بيديه لصقلها عن الغبار وانظر الى العنكبوت كيف خلق

طراف وكيف علم حيلة العبد بغير جناحين اذا علم قوله تعالى انما بالزنا يعلق بها نفسه في زاوية يتزعم
 طين ذباب القرب منه فيرى اليه نفسه باخذة ويأخذه ويقيده مجنطة نمدودة من اعاب
 فيخرج عن الافلات حتى ياكله ويدخوه وانظر الى نسخ العنكبوت لبنته كيف هداه الله
 النسيج على التماس الهندسة في قوتيل السدس والخمسة وانظر الى الخواص عجايبه الذي لا يحصى
 سبح الشهد والشمع وينبسط على هندستها في بنايتها فانها تدبى البيت على الشكل
 المستدير كيلا يتيقن المكان على فقايمها الا انها تزدحم في موضع واحد في الكثرة ولونها البني
 مستديرة لبقية خارج المستديرات فرج ضائقة فان الدوائر لا تتراص كذا سائر الاشكال
 واما المربعات فيتراص لكن شكل الخلال المستدرة فيبقى داخل البيت زوايا ضيقة
 كما يبقى في المستدير خارج البيت فرج ضائقة فلا شكل من الاشكال بقرب من المستدير
 ثم يتراص سوى المستدير وذلك يعرف لبرهان الهندسة فانظر كيف هداه الله تعالى
 الى خاصية هذا الشكل وهذا النموذج من عجايب صنع الله تعالى ولطفه ورحمته بخلق
 فان لا ردى يبنه على الاعلى وهذه الغريب لا يمكن ان يستقصى في اعمار طويلة اخرى
 فما انكشف للاذنين منها وانما يسير بالاضافة الى ما لم ينكشف واستاثر هو وما لا يمكن
 بعلمه ربما تجد تلويحات من هذا الجنس في كتاب لشكرو كتاب المحجة فاطلبه ان كنت لها
 اهلا ولا تفضل فبصل عن آثار رحمة الله تعالى لا تنظر اليها ولا تسرح في ميدان معرفة
 الصنع ولا تنفرج فيه واشتغل بشعار المتنبئ وغريب الخولسيدي وفروع ابن الحداد
 ونواردا الطلاق وحيل الجادلة في الكلام فذلك اليق بكَ فان قيمتك على قدر همتك ولا
 ينفعكم نصحي ان اردت ان اضح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم الاية فما يفتح الله للناس
 من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده الاية ولنرجع الى المقصود والغرض

التبنيه على نموذج من رحمته في خلق العالمين وأما تعلقه بقوله ما لك يوم الدين يستمر
 إلى الرحمة في المعاد يوم الجزاء عند الانعام بالملك الموبدين في مقابلة كلمة وعبادة وشرح
 ذلك بطول والمقصود أنه لا مكر في المعاد إن كان رايث شيئاً مكرراً من حيث الظاهر فظهر
 إلى سوابقه ولو اهتم لينكشف لك مزيد الفائدة في عادته **أما قوله** ما لك يوم الدين
 فإشارة إلى الآخرة والمعاد وهو أحد الأقسام من الأصول مع الإشارة إلى معنى الملك
 والملك وذلك من صفات الجلال **وقوله** يا لك نعبد يشتمل على كين عظيمين
 أحدهما العبادة مع الإخلاص بالإضافة إليه خاصة وذلك هو روح الصراط المستقيم
 كما تعرفه من كتاب لصدق والإخلاص كتاب في الجاه والرياء من كتب أحياء علوم الدين
 والثاني اعتقاده لا يستحق العبادة سواء وهو كتاب عقيدة التوحيد **وقوله**
 يا لك نستعين أصل في معرفة التوحيد وذلك بالتبني عن القوة معرفة أن الله تعالى
 متفرد بالأفعال كلها فإن العبد لا يستقل بنفسه دون معرفته **ف قوله** يا لك نعبد
 إشارة إلى محليته النفس بالعبادة والإخلاص من قوله يا لك نستعين إشارة إلى تزكيةها
 عن الشر والالتفات إلى المحول والقوة وقد ذكرنا أن هذا مدار سلوك الصراط المستقيم
 على قسمين أحدهما التزكية بنفسها لا يلينغي والثانية التحلية بتحصيل ما ينبغي وقد اشتمل
 عليهما كلمتان من جملة **الفاتحة** **وقوله** هذا الصراط المستقيم سؤال ودعاء
 وهو مع العبادة كما تعرفه من كتاب الأذكار والدعوات من كتب الأحياء وهو تبنيه على
 حاجة الإنسان إلى التبضع والابتهاال إلى الله تعالى كما سبق ذكره وهو روح العبودية
 وتبنيه على إقامتهم حاجة الهداية إلى الصراط المستقيم ذبه السلوك إلى الله تعالى كما
 سبق ذكره **وقوله** صراط الذي أنعمت عليهم آخر السورة وهو تذكير لنعته على أوليائه نعمته

وغيبه على عباده ليستثير الرغبة والرهبة من صميم الفؤاد وقد ذكرنا ان ذكر قصص الانبياء
والاخذل قسمان من اقسام القرآن عظيمان وقد اشتملت الفاتحة من الاقسام العشرة
على ثمانية اقسام الذات والصفات الافعال والضرط المستقيم بجميع طرفيه اعرف
التركيبية والتحلية وذكر قوة الالوية وغضب الاعداء ولم يخرج منهما الا قسمان حاجة
الكفار واحكام الفقه وهما القسمان اللذان منهما يشعب علم الكلام وعلم الفقه
وهذا التسعينان هما واقعان في الصفات الاخير من مراتب علوم الدين واما قسمة هاتين
الجاه والمال فقط **فصل**

وعند هذا ينبغي ان نذكر على حقيقة فنقول ان هذه السورة فاتحة ومفتاح ^{التكليم} الجنة واما
كانت مفتاحا لان ابواب الجنة ثمانية ومعالي الفاتحة ترجع الى ثمانية فاعلم قطعا
ان كل قسم منهما مفتاح بابل اخر من ابواب الجنة يشهد به الاخبار فان كنت لا تصادف
من قلبك الايمان والتصديق وطلبت فيه المناسبة فادع عنك ما فهمته من ظاهر
الجنة فلا يخفى عليك ان كل قسم يستخرج باب بستان من بساين المعرفة كما اشرفنا اليه
في انا رحمة الله تعالى وعجايب صنعة غيرها ولا نطيق ان نوضح العارف من الانشراح
في ديار المعرفة وبساينها اقل من يدخل الجنة التي تعرفها وتقضي فيها شهوة البطن
والفرج والقياساويان بل لا تتكوان يكون في العارفين من رغبته في فتح ابواب المعارف
ليستظر الى ملكوت السماء والارض وجلال خالتهما ومدبرهما اكثر من رغبته في المنكوح
والماكول والملبوس وكيف لا تكون هذه الرغبة اغلب على العارف البصير ^{في رغبته}
للملايكة في الفردوس لا على الاخط للملايكة في المنكوح والمطعم ولعل تمتع البهائم
في المطعم والمنكوح يزيد على تمتع الانسان فان كنت ترى مشاركة البهائم في لذاتهم

حق الطلب من شاهدة الملاء الا على فرجهم وسرورهم بمطالعة جمال الحضرة الربوبية فما اشد
 غيبك وبهجته وما اخسرهم منك وقيمتك على قدر همتك اما العارف فاذا انفتح له ثمانية
 ابواب من ابواب المعارف اعتكف فيها ولو يلقفت اصلا الى الجنة البلد فان اكثر اهل الجنة المله
 وعليون لذوى الالباب كما ورد في الخبر وانما ايضا ايقا القاصد همتهم على الذات حسية وشبهية
 كما بهيمة فلا تنكر درجات الجنان انما ينال بفنون المعارف وان كانت رايض المعارف لا يستحق
 ان يسمي في نفسها جنة فيستحق ان يستحق بها الجنة فيكون مفاتيح الجنة فلا المنكر ان تكون
 في الفاتحة مفاتيح جميع ابواب الجنة

فصل

في اية الكرسي فاقول هل لك تفكر في انه لم يسمي سيدا لآيات فان كنت تقدر على استنباطه تفكر
 فارجع الى الاقسام التي ذكرناها الله والمرتب التي رتبناها وقد ذكرنا لك ان معرفة الله تعالى
 ومعرفة ذات وصفاته هي المقصد الاقصى من علوم القرآن فان سائر الاقسام مرادة طاه
 وهو مراد لنفسه لا غيره فهو المتبوع وما عداه التابع وهذا السيد الاسم للمتبع المقدم
 الذي يتوجه اليه مجرجه الاتباع وقلوبهم فيحذون حذوه وينفون نفوه ومقصده واية الكرسي
 يشتمل على كذا الذات والصفات والافعال فقط ليس فيها غيرها فقول الله اشارة الى
 الذات وقوله لا اله الا هو اشارة الى توحيدا الذات وقوله الحق القيوم اشارة الى صفة الذات
 وجلاله فان معنى القيوم هو الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره فلا يتعلق بقوله شيء
 يتعلق به فوام كل شيء هو ذلك غاية الجلال والعظمة وقوله لا تاخذه سنة ولا نوم تنزيه و
 تقدير له عما يستحيل عليه من اوصاف الخواحد والتقدير عما يستحيل الحداد نام المنة
 بل هو اوضح ما شامها وقوله له ما في السموات وما في الارض اشارة الى الافعال كلها وان

جميعها منه مصدده واليه مرجعه وقوله من الذي يشفع عنده الا باذنه إشارة الى انفراد
 بالملك والحكم والامروان من يملك الشفاعة فاما يملكه بشفاعة اياه والاذن فيه هذا
 نفى لشركه عنه في الملك والامر **وقوله** يعلم ما بين ايديهم الاية إشارة الى نصف العلم
 وتفضيل بعض العلومات والانفراد بالعلم حتى لا علم لغيره من ذاته وان كان لغيره علم فهو
 من عظمة وموهبة على قدر مشيئته وادارته **وقوله** سيعر كسيه السموات والارض
 إشارة الى عظمة ملكه وكمال قدرته وفيه سر لا يحتمل الحال كشفه فان معرفة الكون ومعرفة
 صفاته واتساع السموات والارض معرفة شريفة غامضة ويثبت بها علوم كثيرة **وقوله**
 ولا يؤد حفظهما إشارة الى صفة القدرة وكما لها وتزبيها عن الله من النقصان
وقوله هو العلي العظيم إشارة الى اصلين عظيمين في الصفات شرح هذين
 الوصفين بطول وقد شرخا منه ما فاحتمل الشرح في كتاب المقصد الا قضى من معاني اسماء
 الله تعالى المحسني فاطلبه منه والان اذا تأملت جملة هذه المعاني ثم تلوت جميع آيات
 القرآن لم تجد جملة هذه المعاني من التوحيد والتقدير شرح الصفات العلي مجوعا
 في آية واحدة فلذلك كان سيد آي القرآن فان آية شهد الله ليس فيها الا التوحيد **وقوله**
 هو الله احد ليس فيه الا التوحيد والتقدير قل اللهم مالك الملك ليس فيه الا الانفا
 وكمال القدرة والفاخرة فيها مراتب هذه الصفات من غير شرح وهي مشروطة في آية الكرسي
 والذي يقر منها في جميع المعاني آخر سورة الحشر **وقوله** الحديديشمل على اسماء
 وصفات كثيرة ولكنهما آيات لا آية واحدة فاذا تأملتها باحاد تلك الآيات وجدت اجمع
 للمقاصد فلذلك يستحق السيادة على الآي **وقوله** هو سيد الآيات كيف تدبر فيها
 الحق القويم وفيها اسم الله الاعظم ومحتة سر وشيئ مملو ودواخبر فان الاسم الاعظم

فصل يد

في سورة الاخلاص وما قاله الله بعد ثلث القرآن ما
 اراك تفهم وجه ذلك فتارة تقول هذا ذكره للترغيب في التلاوة وليس المعنى في التقديم
 وحاشا منصب النبوة عن ذلك وتارة تقول هذا بعيد عن الفهم والتأويل فان آيات
 القرآن تزيد على ستة الاف آية فهذا القدر كيف يكون ثلثها وهذا القلة معرفتك
 بحقائق القرآن ونظرك الى ظاهر الفاظه فقطر انما تكثر وتعظم بطول الالفاظ وتقصير
 وذلك نظن من يوزن الدواهم الكثيرة على الجوهرة الواحدة نظرا الى كثرتها فاعلم ان سورة
 الاخلاص قبل ثلث القرآن قطعا فارجع الى الاقسام الثلاثة التي ذكرناها في مهمات
 القرآن اذ هي معرفة الله تعالى ومعرفة الاخوة ومعرفة الصراط المستقيم فهذه المعارف
 الثلاثة هي المهمة والبواقي توابع وسورة الاخلاص ثبتت على ثلث وهو معرفة الله تعالى
 وتوحيده وتقدسيه عن مشاركة في الجنس النوع وهو المارد بنفى الاصل والفرج والكفو
 وصفه بالصمد ويشعر ذلك بانه السيد الذي لا مقصد في الوجود للحوايج سواء نعم
 ليس فيها حديث الاخرى والصراط المستقيم فلذلك بعد ثلث القرآن اى ثلث الاصول
 من القرآن كما قال الحجة عرفة اى هو الاصل والباقي تابع

فصل

لعلك تشتمل الآن ان تعرف معنى قوله ليس قبل القرآن وان اريد ان اكل هذا الى
 فهمك لتستنبطه بنفسك على قياس ما انتهت عليه في امثاله فعساك تفقت على
 وجهه من نفسك على قياس ما انتهت عليه في امثاله وفرج الانسان بالتبديع

من الفج بالتنبيه والتبني يزيل للنفاط أكثر من التنبيه وأنا أرجو أنك والله تهتم
بسر واحد من نفسك توفرت اعتناك وأبنت نشاطك لا دمان الفكر طمعا في الاستبصار
والوقوف على الأسرار وبه ينفتح لك حقايق الآيات التي هي قوارع القرآن على ما استجمها
لك جملة واحدة ليسهل عليك النظر فيها واستنباط الأسرار منها

فصل

نعمك تقول لمخصصية الكسوة بآية السيد الفاتحة بآية الا فضل فيه سرا وهو حكم
الاتفاق كما يسبق للسان والثناء على شخص في لفظة في الثناء على مثله في اللفظ آخره قول
هيمات هيمات فان ذلك يروق بحدوث ومن ينطق عن الهوى لا بمن ينطق عن روى
يوحا فلا تظن ان كلمة واحدة يصدر عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في احواله المختلفة
من الغضب والرضا الا بالحق والصالح والسرف في هذا التخصيص ان الجامع بينه وبين الا فضل
وانواعها الكثيرة يسمى فاضلا والذي يجمع انواعا اخرى يسمى افضل فان الفضل هو
الريادة فالافضل هو الازيد وما السؤدد فهو عبارة عن رسوخ معنى المشقة الذي
يقضي الاستتباع وباب التنبيه واذا رجعت لمعاني الزم ذكرها في السورتين علمت
ان الفاتحة يتضمن التنبيه على عباد كثيرة ومعارف مختلفة فكان فضل وآية الكسوة
يشتمل على المعرفة العظيمة التي هي المبتوعة المقصودة التي يتبعها سائر المعارف فكان
اسم السيدية اليوقر تنبها ^{العظيمة} من النصف في قوارع القرآن وما يتلوه عليك
لغيرك علمك وينتج فكره وقوله الخ لايات فتشرح في جنة المعارف وهي الجنة
التي لا خاتمة لاطرافها والجنة التي هي فيها خلقت من اجسامهم في وان استعت كذاها
فتساوي في ليسخ الامكان ^{الذي} لا يمكن خلوق جسم بلا طهارة فانه محال وان كان

استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير فتكون من جملة البله وان كنت من اهل الجنة فان

كثرة اهل الجنة البله

فصل

فما علم انه لو خاف فيك شوق الى الله تعالى وشهوة لمعرفة جلاله اصدق واقوى من شهوة
الى الاكل والشكاح لكنت توثق بجنة المعرفة ورضاها وبيبايتها على الجنة التي فيها
قضاء الشهوات المحسوسة واعلم ان هذه الشهوة خلقت للعارفين وان لم يخلق لك
كما خلق لك شهوة الجاه ولم يخلق للصبيان وانما للصبيان شهوة اللعب وانما للصبيان
من الصبيان في عكوفهم على لذة اللعب للهو وخلقهم عن لذة الرئاسة والعارفين عجب
منك من عكوفك على لذة الجاه والرئاسة فان الدنيا مجرد افيها عند العارفين هو
لعب لما خلقت للعارفين هذه الشهوة كان التذاذب بالمعرفة بقدر شهواتهم
ولادنية لئلا يتركوا لذة الشهوات المحسوسة فانها لذة لا يعتريها الزوال ولا
يفترها الملل بل لا يزال يتضاعف تيرادف بزيادة المعرفة والاعتراق فيها بخلاف
سائر الشهوات الا ان هذه شهوة لا يخلق في الانسان لا بعد البلوغ اعني البلوغ
الى حد الرجا ومن لم يخلق فيه فهو اما صبي بعد لم تكمل فطرته لقبول هذه الشهوة
وعتيدت افسد كدورة الدنيا وشهواتها فطرة الاصلية فالعارفون لما رزقوا
شهوة المعرفة ولذة النظر الى جلال الله تعالى فهم من مطالعتهم جلال الحضرة الربوبية
في جنة عرضها السموات والارض بل كبر وهيجة قطوفها دانية فانفواكم همها
صفة ذاتهم وليست بمقطوعة ولا ممنوعة اذ لا مضايقة في المعارف والعارفون
ينظرون الى العاكفين في حضبض الشهوات نظر العقلاء الى الصبيان عند عكوفهم

على لذات اللبث تراهم يستوحشون من أكثر الخلق ويوفرون الغزلة والخلوة فهي أحب
 لأشياء إليهم ويهربون من المأثر الجاه فأنه يشغلهم عن إله المفاجات ويعرضون عن
 الأهل والأولاد فعما عن الاشتغال بهم عن الله تعالى وقوى الناس بعضهم ^{أولون} فيكون منهم ميمون
 موسوس مدبر ظهر عليهم منادى الجحون وهم يضحكون على الناس لشغائهم بمناج
 الدنيا ويقولون ان شئنا فإنا نشتريهم كما تشترون فسوف تعلمون والعار
 مشغول بتميمة سفينة النجاة لغيره ولنفسه لعلمه بحظر المعاد فيضحك على أهل العقلة
 ضحك العاقل على الصبيان اذا اشتغلوا باللعب لصوتهم وقدا ظل الله على البلد
 سلطانا قاهرا يرويدان غير أهل البلد فيقتل بعضهم ويخلع على بعضهم والجهنك
 أيها المسكين المشغول بجباهك الحفيرة المنعصر فما لك اليسير لمشوش قانغابة عن
 النظر إلى جلال الحضرة الربوبية وبجالاتها مع اشراقه وظهوره فأنه أظهر من ان يطلب
 اوضح من ان يفقد ولم يمنع القلوب من الاستشهاد بذلك الجبال بعدة كسبها
 عن كدورات الدنيا الأشدة الا شروق مع ضعفه لا حلق فيسبحان من اختفى
 عن بصائر الخلق بنوره واحتجب عنهم شدة ظهوره

فصل في

و نحن الآن ننظم جواهر القرآن في ملك واحد ودررها في سلك اخو وقد يضادف
 ذلك منظوما في آية واحدة ولا يمكن تقطيعها فينظر إلى الاغلب من معانيها والشطر
 الاول من الفاتحة من الجواهر والشطر الثاني من الدردول ذلك قال تعالى سميت الفاتحة
 بيني وبين عبدك الحديث نبيهك ان المقصود من ملك الجواهر اقتباس انوار المعرفة
 فقط والمقصود من الدردول الاستقامة على سبيل الطريق والعمل فالاول علم والثاني

علموا أصل الإيمان والعمل **النمط الأول** في جواهر القرآن وهي سبعة وثلاثون
 ستون آية **أولها** فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم **ثانيها** آيات من سورة البقرة
 أربعة عشر آية قوله تعالى الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء
 فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله هو الذي خلق
 لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسوّهن سبع سموات هو بكل شيء عليم و
 قوله سبحانه لا أعلم لنا إلا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وقوله ان الله لم يترك
 السموات والأرض بما لكم من دون الله من ولي ولا نصير قوله والله المشرق والمغرب باينا
 يولوا فتم وجهه الله ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لم ينزل الله ما في السموات
 والأرض كله قانون بيدع السموات والأرض فاذا قضى امرنا بما يقول له كن فيكون
 وقوله فسيكفنيكم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن
 له عابدون وقوله والهكم الله واحدا لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والأرض
 واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء
 فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح السحاب المستخبرين السماء
 والارض لا ياتلقون يعقلون وقوله واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي
 اذا دعان فليستجيبوا الي ليؤمنوا بآياتي يعلمهم يرشدون وقوله لا اله الا هو الحي القيوم
 لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
 يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
 السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم **ومن ثم قال** **عمران**
 ثلث عشر آية لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يدي

وَاَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلِ هَذَا لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
 شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ وَأَنْتَقَامٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْفِي عَلَيْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَنُودِيَ صِدْقٌ
 فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقَوْلُهُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
 وَآلُ الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَامُ وَقَوْلُهُ
 قُلْ لِلَّهِ مَا لَكَ الْمَلِكُ تَوْثُنُ الْمَلِكِ مِنْ تَشَاءُ وَتَفْرَعُ الْمَلِكِ مِنْ تَشَاءُ وَتَفْرَعُ مِنْ تَشَاءُ وَتَذَلُّ
 مِنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَبْرُ نَكَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَوَجَّحَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَجَّحَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ
 تَخْرُجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَخْرُجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَزْرُقُ مِنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَوْلُهُ إِنَّ الْفَضْلَ
 بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يُخَفِّضُ رَجْمَتَهُ مِنْ تَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
 وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ اخْتِلَافًا لَيْلًا وَالنَّهَارَ لَا يَأْتِ لَا وَحْدًا لِبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ
 قُيُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا
 بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
 مِنْ أَنْصَارٍ **سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ** آيَاتُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا
 دِينَكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ لَقِيَتْهَا
 الرُّوحُ فَوُجِدَتْ مِنْهُ فَامْنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِمَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ
 سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ كُفِيَ بِاللَّهِ وَكِيلًا أَلَمْ يَسْتَنْكِفِ
 الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ
 فَسَمَّاهُمْ لِلَّهِ جَمِيعًا **سُورَةُ الْمَائِدَةِ** آيَاتُهُ قَوْلُهُ لَقَدْ كَفَرَ
 الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ

لهم والله ومن في الارض جميعا والله ملك السموات والارض وما بينهما ما يخلق ما يشاء
 والله على كل شيء قدير وقوله العليم ان الله له ملك السموات والارض يجذب من يشاء
 ويعقل من يشاء والله على كل شيء قدير وقوله ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات
 وما في الارض وان الله بكل شيء عليم اعلموا ان الله شديد العقاب ان الله غفور رحيم
 ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقوله واذا قال الله يا عيسى
 ابراهيم انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لك ان تقول
 ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت
 علام الغيوب قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله ربي وربكم وكنتم عليه شريفا
 ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الوهاب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم
 فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع الصادقين
 صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا
 عنه ذلك الفوز العظيم الله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير
وسورة الانعام خمسة واربعون آية الحمد لله الذي خلق السموات والارض
 وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى
 اجلا واجلا مستحي عنده ثم انتم تمترون وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم
 وحهم ويعلم ما تكسبون وقوله وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قل اغفر الله
 اتخذوليا فاطر السموات والارض هو بطعم ولا يطعم قل اني امر بان اكون اول من اسلم
 ولا تكونن من المشركين قل اني اخاف ان عصيت بى عذاب يوم عظيم من يصرف عنه
 يومئذ فقد حرمه ذلك الفوز المبين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان

يسلك بحسب ما هو عليه في كل شيء قدير وهو الغافر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وقوله وما
 من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم
 انزلناهم بحسرون وقوله قل ادعيت ان اخذ الله سمعكم وابصاركم ونخم على قلوبكم
 من اهل غير الله يا ايها الذين آمنوا انهم يصدفون قل ادعيت ان انتم من عند الله
 بغية او جهة هل يعلم الا القوم الظالمون وقوله وعنده مفاتيح الغيب يعلمها الا
 هو ويعلم ما في البر والبحر وما تستطعن من رقة الا يعلمها ولا تحية في ظلمات الارض ولا
 رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهائم ثم
 يعثكم فيه ليقتضي اجله سميتم اليه مرجعكم ثم ينشئكم بما كنتم تعملون وهو الغافر
 فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون
 ثم ردتوا الى الله عولهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات
 البر والبحر دعونه تضربوا خيفة لئلا يخفينا من هذه لتكون من الساكنين قل الله ينجيكم
 منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون قل هو الغافر على ان يعث عليكم عذابا من فوقكم
 ومن تحت اجسامكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرنا الايات
 لعلمهم بيقتهون وقوله وهولدي خلق السموات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون
 قوله الحق له الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب الشهادة وهو الحكيم الخبير اذا قال
 برهيم لبيه اذ اتخذ اصناما الهة اتى اريك وقومك في ضلال مبين وكذلك
 برهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل اوى
 كوكبا قال هذا ربي فلما افلح الا احب الا فليس فلما راي القبر بازغا قال هذا
 ربي فلما افلح الا لم يهدني في الاكون من القوم الضالين فلما راي الشمس

بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني ربي مما تشعرون اني وجهت وجهي
 للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وقوله ان الله قال الحق الحق الحق
 يخرج الحق من الميث من الحق فيكم الله فاني توفكون قالوا الا صباح وجاعل
 الليل سكنا والشمس والقمر حسيبا فان ذلك تقدير العزيز العليم وهو الذي جعل لكم
 النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون وهو
 الذي انشاكم من نفس واحدة مستقرة مستودع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون
 وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا يخرج
 منه حب امرا كبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب الزيتون و
 الرمان مشبهها وغير متشابهة انظروا الى ثمرة اذا اثمر وينعه ان في ذلكم لآيات لقوم
 يؤمنون وجعلوا لله شركاء الحجج خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سميانه و
 تعالى عما يصفون بديع السموات والارض ان يكون له ولم يكن له صاحبة وخاف
 كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو
 على كل شيء وكيل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قد
 جاءكم نصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ
 وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو سميع العليم وقوله و
 ربك الغني والرحمة ان يشاء ينهبكم ويسمخلكم من بعدكم ما يشاء كما انشاكم من ذرية
 قوم اخرين وهولاء انشا جنات من وشتات وغير من وشتات والنخل والزروع مختلف
 اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابهة كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا احد يوم
 حساره ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ومن لا انعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله

ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين وقوله قل ان صلواتي وسجدي ومحاسني مآلى
 لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل غير الله ابغى با وهو رب كل شيء
 ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فيذبكم بما كنتم تعملون
 وهو الذي جعلكم خلائف لارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم ان
 ربك سريع العقاب انه لتغفور رحيم **ومن سورة الاعراف** عشرين آيات قوله
 لقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون ولقد خلقناكم ثم صوناكم
 ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس له يكن من الساجدين وقوله وقالوا
 الحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد بانء رسل ربنا الحق
 ونور وان تلكم الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات
 والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يخشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر
 والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا
 وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تقسدا في الارض بعد اصلاصها وادعوا خوفا وطمعا
 ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح يشرك بين يدي رحمة حتى اذا
 اقلت نحايا باستقناه لبلد ميت فانهزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك يخرج
 الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا
 نكدا كذلك نصيب الايات لقوم يشكرون وقوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وطمع
 ربه قال رب اني انظر اليك قال الذي انزل ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
 نؤمن بك فلما اتى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت الليل
 وانا اول المؤمنين وقوله ولله ينظر في ملكوت السموات والارض وما خلق الله

من شيء وان عسوان يكون فذاقوا جهنم فباي حديث بعده يؤمنون **وَمِنْ سِوَا**
الْمُؤْمِنِينَ آيَاتُ قَوْلِهِمْ مَا أَمَرُوا إِلَّا لَعِبُوهَا وَاحِدًا إِلَّا لَهْ أَلَهً سِوَا
 بما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأجل الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو
 الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ولو كره المشركون وقوله ان الله له ملك السموات و
 الارض يحيى ويميت فما لكم من دون الله من ولي ولا نصير **وَمِنْ سِوَا**
 عشرة آية قوله ان تدبكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
 يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد ذلك الله فاعبدوه افلا تذكرون اليه مرجعكم جميعا
 وعد الله حقا انه من يبدؤ الخلق ثم يعيده ليحيا الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط و
 الذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون هو الذي جعل الشمس ضياء و
 القمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق تفصل
 الايات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله السموات والارض لغير تقوى
 وقوله قل من يرزقكم من السماء والارض من يملك السمع الابصار ومن يخرج الحي من الميت
 يخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تيقنون فذللكم الله ربكم الحق
 فماذا بعد الحق ^{الا الضلال} فما في تصرفون وقوله وما تكون في شأن وما تسألو منه من قرن وما تعملون
 من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
 ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا
 فيه والنهار مبصران في ذلك الايات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه انه هو الغني
 له في السموات والارض ان عندكم من سلطان بهذا تقولون على الله ما لا تعلمون
 وقوله ولو شاء ربك لامن في الارض كلهم جميعا افانت تتركه الناس حتى تكونوا مؤمنين

وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قل انظروا ما ذا في السموات
والارض ما ننقض الايات والندد عن قوم لا يؤمنون وقوله يا ايها الناس ان كنتم في شك
من ديني فلا اعبد الذين يعبدون من دون الله لكن اعبدوا الله الذي يوفيكم وامر ان تكون من
المؤمنين وان ام رجلكم الذين حينئذ لا تكون من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعكم
ولا يضركم فازعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يرد
بغير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا ايها الناس قد
جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا
عليكم بوكيل واتبع ما يوحى اليك اصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين **وقر سورة**
هو الحشر قل الله اعلم ما مرجعكم جميعا وهو على كل شيء قدير لا اله الا
هو صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا حين يستغيثون غياهم ما يستررون وما يعلنون
انه عليهم بذات الصدور فامرنا به في الارض الاعلى الله رزقها ويعلم مستقرها ويستحق
كل في كتاب صبين وقوله يا ارض بلعي ما نك يا سماء اقلعي غيض الماء وقضى الامر استو
على الجودى وقيل بعد التقوم الظالمين وقوله اني توكلت على الله ربي ربكم ما من دابة
الا هو اخذنا صيتها ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت
به اليكم ويستخلفون قوم ما غيركم ولا تضره شيئا وان ربي على كل شيء حفيظ وقوله
ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك
خلقهم وتمت كلمة ربك لا ملئ جهنم من الجنة والناس اجمعين وكل انقص عليك
من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين
قل للذين لا يؤمنون اعمالوا على مكانتهم انا عاملون وانظروا انا منتظرون والله غيب

السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبدوه وتوكل عليه ما ربك بغافل عما يعملون
ومن سورة الاحقاف استمع غنثية قوله تعالى انك يا ابن الكتاب الذي انزل اليك
 من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي فزع السموات بغير عمدترونها ثم استوى
 على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر فيضلل الايات احلكم بلقاء ربكم
 توقفون وهو الذي قد لا ارض جعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها
 زوجين اثنين يغشى الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يفتكرون وفي الارض قطع متجاورات
 وجبال من اعناب زرع ونخل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها
 بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقوله الله يسلم فاحمل كل انقى وما تعيضر
 الارحام وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار عا لم الغيب الشهادة البكيرة المتعال سواء منكم من امر
 القول من جهره وهو مستخف بالليل وساب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه
 يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم واذ اراد الله بقوم سوء
 فلا مرد له وما هم لمنه ومنه من وال هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقل
 ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يخاضون
 في الله وهو شديد المحال دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا
 كياسة كفيه الى الماء ليبلغ فاه وهو بياغم وما دعا الكافرين الا في ضلال والله يسجد
 من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاضال من رب السموات
 الارض قال الله قل افئدتهم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا هل
 يستوى الاغني والبصير هل يستوى الظلمات والنور ام جعلوا الله شركاء خلقه وخلقته
 ففتشوا به الخلق عليهم قال الله خاتمة كل شئ وهو الواحد القهار انزل من السماء ماء فسال

اودية بقدرها فاحمل السيل زبدًا بيا ومما تودون عليه في النار ابتغاء حلية
 زينة مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فذهب جفاء وأما ما ينفع الناس
 فمبكمث في الارض كذلك يضرب الله الامثال وقوله وما كان له رسول ان يأتي بآية الا بان
 الله لكل اجل كتاب يحجوا الله ما يشاء وينبت وعنده ام الكتاب ما نزيك بعض الذين
 نخدمهم ونؤفونك فاما عليك البلاغ وعلينا الحساب ليردوا انا في الارض منها
 من اظرعها والله يحكم لامعقب حكمه وهو سريع الحساب قدما الذين من قبلهم فقل للمك
 يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقب لذر يقول الذين كفروا استرسلنا
 كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ومن سورة ابراهيم
 ايات قوله تعالى الركن انا انزلناه اليك ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم
 صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السموات وما في الارض ويل للكافرين من عذاب شديد
 وقوله الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا
 لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر مبينين
 وسخر لكم الليل والنهار وانتم من كل فاسئلهوه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان
 لانسان لظلوم كفار وقوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات برزوا الله الواحد
 القهار ذوقوا العذاب يومئذ مفرجين في الاصفاد سرييلهم من قطران وتغشى وجوههم
 النار ليخرجي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس لينذروا
 به وليعلموا انما هو الواحد وليذكروا الاباب ومن سورة الحجر
 ايات قوله تعالى الارض ممددة فاها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء
 موزون وجعلنا لكم فيها معايش من لستم له براقين وان من شيء الا عندنا خزائنه

فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما
 أنتم له بحازنين وأنا نحن نجيتكم من الغم ونحن الوارثون ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد
 علمنا المتأخرين وإن ربك يحشرهم إنهم لحكيم عليهم ولقد خلقنا الإنسان من صلصال
 من حمأ مسنون والجآن خلقناه من قبل من نار السموم **ومن سورة النحل**
 سبعة وأربعون آية إلى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا اله إلا أنا فاقنوتون خلق السموات
 والأرض بالحق تعالى عما يشركون خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين والأنفا
 خلقها لكم فيها ذرف منافع ومنها تأكلون ولكم فيها مجال حين ترميون وحين ترحون
 وتحمل النقالكم إلى بلدكم تكونوا بالغيال إلا بشيئا أنفسان ربكم لرؤف رحيم والحميل والنساء
 والحميل ليركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنها جاء البر والشمس
 لحكم جميعين هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شربة غير شربة تسمى
 لكم به الزرع والوتون والحميل والاعناب من كل الثمرات أن في ذلك لآية لقوم يتفكرون
 وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره أن في ذلك لآيات لقوم
 يعقلون وما ذرأكم في الأرض فخلفا إلا أن في ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الذي
 سخر البحر لكم لعلكم تأكلوا من البحر طريا وستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه
 ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون والفي في الأرض راسي أن يمد بكم وطنا واسبيلا
 لكم تهدون وعلامات بالبحر يهتدون فمن يخلق من لا يخلق ألا تدركون وإن
 تعدوا نعم الله لا تحصوها إن الله لَغَفُورٌ رَحِيمٌ والله يعلم ما تسرون وما يعلنون
 والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير حياء وأموات

ايان يبعثون الحكم الوله والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون
 لا حرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون وقوله اوله والى ما خلق الله من شئ يفتقوا
 ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داحرون والله يسجد ما فى السموات وما فى الارض
 من ذابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
 وقال الله لا تتخذوا الدين اثين انما هو اله واحد فأتاى فارهبون وله ما فى السموات
 والارض له الدين واصبا افعير الله متقين وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر
 فاليه تحبسون ثم اذا كشفنا الضر عنكم اذا فرقنا بينكم وبينهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم
 فتمنعوا ونسو ان يعلمون وقوله والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها
 ان فى ذلك لآية لقوم يسمعون وان لكم فى الانعام لآية لتسقين مما فى بطونهم من
 بين فرت ودم لبناخالصا سائغا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون
 منه سكارا ورزقا حسنا ان فى ذلك لآية لقوم يعقلون واوحى بك الى النخل ان
 اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون ثم كل من كل الثمرات فاسلكى سبيلا
 ونبذ لا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للنا من ان فى ذلك لآية
 لقوم يتفكرون والله خلقكم ثم يتوفىكم ومنكم من يرد الى العلم كيدا يعلم بعد علم
 شيئا ان الله عليم قدير والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق فما الذين فضلوا
 رزقهم على ما ملكت ايماهم فهم فيه سواء افيض الله ليجدون والله جعل لكم
 من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات
 انيا لباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون والله غيب السموات والارض وما امر
 الساعة الا بالبحر والبصر وهو اقرب الى الله على كل شئ قدير والله اخرجكم من بطون

ثم انكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع الابصار والافئدة لعلكم تشكرون ولعلكم
 البصائر مستخرات في جوار السما وما يمسكم من الا الله ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون والله
 جعل لكم من بيوته سكنا وجعل لكم من جلوه الانعام بيوتا تستخفونها يوم طعنكم
 ويوم اقامتكم ومن اصوافها وابارها واشعارها انا انا ومنا عا انا انا ومنا عا الى
 حين والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سربيل
 تقيكم الحر وسربيل يقيكم باسكم كذلك يتي نعمته عليكم لعلكم تسلمون وقوله
 لو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولست ائمن بما كنتم
 تعملون **ومن سورة النمل** ايات قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار
 ايتين فحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لئلا يغفلوا عن ربهم ولتعلموا
 عدد السنين والحساب كل شئ فضلناه تفضيلا وكل انسان لرفناه ظاهره في
 عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقر كتابك كفى بنفسك اليوم
 حسيبا من اهتدى فامتهدى له نفسه من ضل فاما يضل عليها ولا تزر وازرة
 وزر اخرى فما كننا معذبين حتى نبغث سولا وقوله قل لو كان مع الهة كما تقولون
 اذ لا يبعثون الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا استج له
 السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
 تسبيحهم انه كان جليلا غفورا وقوله ولقد ذكرنا بني ادم وحملناهم وحملناهم
 في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وقوله
 وقل الحمد لله الذي لم يخذلنا ولا يخذلنا في الملك ولم يكن له ولى من الدلو
 كبر تكبرا ومن سورة النمل ايات قوله تعالى ان كل من في السموات و

الارض الا اني ارجو عبد القياضهم وعدهم عذابا واكلهم اية يوم القيامة فرب
 و من سورة طه في غفر الله له قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن
 لتشفي الا لتذكرك من تحشني نزيل من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش
 استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ان يحقر بالقول
 فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو لا سماء احسنه وقوله قال فمن ذكبا يا موسى
 قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى قال علمها
 عند ربى في كتاب يضل ربى ولا يبينى الذي جعلكم الارض مهدا وسلك لكم فيها
 سبلا واذل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وادعوا انعامكم
 ان في ذلك لآيات لا فات لاولى النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
 اخرى لقدرنا يا اياتنا كلها فكذبنا به قوله يومئذ يتبعون الداعي لا عولج
 وخضعت الاصوات للرجن فلا تسمع الا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من
 اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم فابين ايديهم وفا خلقهم ولا يحيطون به علما
 وعنتا نوجوه للحى القيوم وقد غاب من حمل ظمما ومن سورة الانبياء
 اثني وعشرون في قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا عبيد لو
 اردنا ان نتخذ لهم اوتىا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل
 فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من السموات والارض
 من عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون السيئ والذين لا يقرن
 ام اتخذوا الهة من الارض هم يمشون لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا مباني
 الله رب العرش عما يصفون لا يسئل عما يفعل هم يسئلون ام اتخذوا من دونه الهة

قل لها ان اوتاهناكم هذا اذ كومن معي وذكومن قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون
 وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ
 الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين
 ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم
 اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين اولئك الذين كفروا ان السموات والارض
 كانتا رتقا ففلقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي
 ان تميد بهم وجعلنا فيهما فجاء سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا ثم
 عن اياتنا معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وما
 جعلنا للبشر قبلك الخلق اذا فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالبشر
 والنجفة والنازعون **ومسورة الحج** **تثاني** قوله تعالى انكتم في ريب
 البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين
 لكم ونقر في الارحام الابل مستمثلة فخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدهم ومنكم من يتوفى ومنكم
 من يرد الى الرذال لعلهم لا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء
 اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الخالق انه يحيي الموتى وانه على كل
 شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقوله ان قرآن الله شهيد
 له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب كثير من
 الناس كثر حق عليه العذاب من يحن الله فانه من مكرمان الله يفعل ما يشاء وقوله ذلك
 بان الله يهيج الليل في النهار ويهيج النهار في الليل وان الله سميع بصير ذلك بان الله هو
 الخالق وانه يدعو من دونه الناطق وان الله هو اعلم الاكبر له ان الله يتخبركم ما في

الارض والفلك تجري في البرامير ويمسك السماء ان تقع على الارض الا بذات ربها
 لو ان رجمكم وهو الذي جاءكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لَكفور وقوله الم يعلم ان
 الله يعلم ما في السماء والارض ذلك في كتاب ذلك على الله يسير وقوله يا ايها الناس
 ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولا واحة عوالة
 ان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب فاقدموا الله
 حق قدده ان الله لقوي عزيز الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله يصيغ
 يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور **وقرئ سورة المؤمن**
 اذع وعشرون اية قوله تعالى لقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة
 في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما
 فكسونا العظام لحما فبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميئون ثم انكم يوم
 القيامة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وانزلنا
 من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانما على ظهرك غابات فاشربوا من
 بركاتها من تخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون وشجرة تخرج من طور
 سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين وانكم في الانعام لعبرة لتسقيكم مما في بطونها ولكم
 فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون وعليها وحلى الفلك يحملون وقوله وهو الذي انشا لكم
 السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وهو الذي راكم في الارض واليه تحشرن
 وهو الذي يحيي ويميت له اختلاف الليل والنهار فلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال
 الاولون قالوا انك امثنا وكنا ترابا وعظاما اننا لمبعثون لقد وعدنا نحن وانا هذا
 من قبل ان هذا الا اساطير الاولين قل لمن الارض من فيها ان كنتم تعلمون سيقولون

لله قل فلا تدركن قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله افلا
 نتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون
 لله قل فاني سمعون بل انينا هم بالحق انهم لكاذبون بل انينا هم بالحق وانهم لكاذبون
 ما اتينا الله من ولد وما كان معه من الذا الذهب كل له بما خلق ولعل بعضهم على بعض
 سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب الشهادة فتعالى عما يشركون وقوله ان حسبنا الله
 خلقناكم عبادا وانكم اليانا لترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش
 العظيم ومن يدع مع الله شاهدا اخر لا يبرهان له به فانه احسابه عند ربنا لا ينفع
 الكافرين وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين **وسورة النور**
 ايات قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
 في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية يكاد
 زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وبصر الله
 الامثال للتأمل الله بكل شيء عليم في نبوت اذنا الله ان ترفع ويدك فيها اسمه تسبح
 له فيها بالغدو والاصال جلالا لهم فيهم تجارة ولا بيع عند الله واقام الصلوة
 وايتاء الزكاة يخافون يوما تنقلب فيه القلوب الابصار يخبرهم الله احسن ما عملوا
 ويريدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب وقوله الم تر ان الله سبح له من في
 السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه الله عليم بما يفعلون
 والله ملك السموات والارض والخالص المصير الم تر ان الله يرحم سمعا بانهم يؤلفون بين
 ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد
 فيصيب من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنابره يذهب لا يبصا قلب الله الليل

والنهار ان في ذلك لآية لاولى الابصار والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه و
منهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع مخلوق الله ما يشاء ان الله على كل شئ قدير
وقوله الا ان الله ما في السموات والارض يعلم ما انتم عليه يوم يرجعون اليه فينبئهم بما
عملوا والله بكل شئ عليم **ومن سواهم خلقنا نساء خصال عشرين قوله تعالى تبارك الذي خلق**
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض وله يكن له شريك
في الملك وخلق كل شئ ففقدته تقدير او قوله الذي تبارك كيف مد الظل ولو شاء لجعله
سائكا ثم جعلنا الشمس عليه ليلا ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا وهو الذي جعل لكم الليل
لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نورا وهو الذي رسل الراح بشر ابين يدي رحمة ولنا
من السماء ماء طهورا ينحي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا افعا كما واناسي كثير اولوا
وهو الذي مرج البحرين هذا عنبر مالح وهذا ملح اجاج وجعل بينهما بارجا وحجرا محجورا
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقوله وتوكل على
الحى الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فسئل به خبير اذ قيل لهم اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن السجدة لما يامرنا وزادهم نفورا تبارك الذي جعل في السماء بروجا
وجعل فيها سراجا وقمر منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد
سكوا **ومن سواهم** الشجر اثنا عشرة قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين والذي
يطعمني ويسقين واذا مضت فهو يسفين والذي يميئتنى ثم يحيين والذي اطعم ان
اغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما واختر لي صالحين واجعل لى لسان صدوق
الاخرين واجعل لى من رزقي الجنة النعيم واغفر لى لانه كان من الصالحين ولا تخزني يوم

يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ومن سورة النمل اربع
 عشرة قوله تعالى لا يسجد لله الا يسجد الله الذي يخرج الخبأ في السموات والارض يعلم ما يخفون وما
 يعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وقوله من خلق السموات والارض واول
 لكم من السماء ماء فانبثنا به عدايق ذات طهجة فما كان لكم ان تنبتوا شجرها الا مع الله
 بلهم قوم يعدلون من جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل
 لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا الا مع الله بل اكثرهم لا يعلمون من يجلب المظطر اذا دعا
 ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الا مع الله قليلا ما تذكرون من يهدكم في ظلمات
 البر والبحر من يرسل الريح بين يدي رحمة له ومع الله تعالى الله عما يشركون من
 يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض الا مع الله قلها توبوها انكم ان
 كنتم صادقين قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ان يبعثوا
 وقوله وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وما من غائبة في السماء والارض
 الا في كتاب عظيم وانه لطفي رحمة للمؤمنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز
 العليم فوكل على الله فانك على الحق المبين ومن سورة القصص اربع ايات قوله
 تعالى ربك يخلق ما يشاء ويختار فما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
 وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة
 وله الحكم واليه ترجعون قل رايت ان جعل الله عليكم النصار سمر مكاله يوم القيامة من
 اله غير الله يا ايتكم بليل يستكون فيه افلا تبصرون من رحمة جعل لكم الليل والنهار
 لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وقوله ولا تدع مع الله شيئا الا اله الا
 هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ومن سورة العنكبوت اربع

آيات قوله تعالى ولو يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض
 فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الاخوة ان الله على كل قدر عذب من يشاء ويرحم
 من يشاء واليه تعلقون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من دون
 ولا نصير قوله وكاين من آية لا تحمل رزقها الله يرزقها وياكم وهو السميع العليم ولئن
 سئلتم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني توكلون الله يسبيط
 الرزق لمن يشاء ويعتدله ان الله بكل شئ عليم ولئن سئلتم من نزل من السماء ماء فاحيا
 به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وما هذه الحيوة الدنيا
 الا طهو ولعبان والدار الاخرة هي الخوان لو كانوا يعلمون **ومن سوء الدروس** **وعلى**
 قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين يصبحون وله الحمد في السموات والارض وغيبي
 وحين تظهرون يخرج المحي من الميت ويخرج الميت من المحي ويحيا الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
 ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم تشرقون ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
 وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يفتكرون ومن آياته خلق السموات
 والارض اختلاف السنتكم واللوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته مناكم بالليل
 والنهار وابتغوا لكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق
 خوفا وطعنا وينزل من السماء ماء فيخص به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم
 يعقلون ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم ثم اذا دعاهم من الارض انهم
 يخرجون ولمن في السموات والارض كله قانون وهو الذي يبدي الخلق ثم يعيده وهو
 اهو عليه له المثل الاعلى في السموات والارض هو العزيز الحكيم وقوله تعالى الله الذي
 خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحان ربنا

غايث كون ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليدقيقكم من رحمته ويخرج لكم الغياث من فضلته
 وتعلمون وتقرن وقوله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيه بسطة في السماء كيف
 يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من شاء من عباده اذا هم
 يستبشرون فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحيط الموتى وهو على
 كل شيء قدير وقوله الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد
 قوة ضعفا وشيبة يخالق ما يشاء وهو اعلم القدير **ومن سورة لقمان** ثمان
 ايات قوله تعالى خالق السموات وغير علمتها ونها والقوى الارض واسمان عتيديكم وتبقي
 من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم وقوله القرآن الله سخر
 لكم ما في السموات وما في الارض واسبع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل
 بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وقوله الله ما في السموات والارض ان الله هو الغني الحميد
 ولو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان
 الله عزيز حكيم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير القرآن الله يوحى
 الليل في النهار ويوحى النهار في الليل وتحر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى ان الله
 بما تعملون خبير ذلك بان الله هو الحق وانما تدعون من دونه ايا اطلون الله هو اعلم
 الكبير والقرآن القدر الذي يوحى في البحر نعمة الله ليرىكم من اياته ان في ذلك لآيات لكل متبار
 شكور **ومن سورة السجدة** تسعة ايات قوله تعالى الله الذي خلق السموات
 والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش فما لكم من دونه من ولي ولا شفيع
 اظن انكم تنكرون يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف
 سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ

خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة مهيمن ثم سوية ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع
 والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وقوله اوليروزا انا اسوق الماء الى الارض البحر فيخرج
 به حبا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون **وقرئ سورة** سبأ اخس ايات قوله
 تعالى الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم المتعبد
 عما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور
 قال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بل هو ربي لياتنكم عالم الغيب لا يعرف عنه من قال
 ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقوله اوليروزا
 ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض اننا نخسف بهم الارض ونسقط عليهم
 كسفا من السماء ان في ذلك لاية لكل عبد عاقل وقوله قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء
 من عباده ويقدر له وما انفقت من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين **وقرئ سورة**
 فاطر اربع عشرة آية قوله تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رُسلا ولى
 الجنة مشى وثلاث وربع يربى الخلق ما يشاء انا لله على كل شئ قدير ما يفتح الله
 للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم يا ايها
 الناس اذكروا انعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو
 فالى توكون وقوله والله الذي ارسل الرياح فتنفخا بافستفناه الى بلد ميت فاجئنا به
 الارض بعد موتها كذلك انما النشور من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد لكم الطيبات
 والعمل الصالح يرفعه الذين همكرون النسيات لهم عذاب شديد ومكروا لئلا يبوروا
 الله خلقكم من تراب ثم نطفة ثم جعلكم ازواجا واما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه ما
 يعرف من عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب زدك على الله يسير ما يستوى البحران هذا عذب

فترات سابع شرا به وهذا ملح الجاج ومن كل تاكلون كما طيرا واستخرجون حلية للبسوا وتروى
 الفلك واخفيه ولتبتعوا من فضله ولعلكم تشكرون يوحى الليل في النهار ويوحى النهار في
 الليل وسبح الشمس القمر كل مجرى لاجل مستحق لكم الله ربكم له الملك الذين تدعون من دونه
 ما يملكون من قطير قوله المرات الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها
 ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلفا الوانها وغياب سود ومن الناس والذواب الانتقام
 مختلفا الوان كذلك انما يحشى الله من عباده العلماء ان الله غفور غفور وقوله ان الله
 يمسك السموات والارض ان تزولا ولينزالنا ان امسكنا من احد من عباده انه كان حليما
 غفورا وقوله ولولا دبر في الارض فينظروا كيف تكان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد
 منهم قوة وما كان الله ليعجز عن شئ في السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا ولو
 يواخذ الله الناس بما كسبوا لافترسوا على ظهورها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مستحقى اذا جاء
 اجلهم فان الله كان جبارا بصيرا ومن سوره المريم اربع وعشرون آية قوله تعالى ذرية
 لهم الارض المبته احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون وجعلنا فيها جنات من
 نخل واذناب فخرجنا فيها من العيون لياكلوا من ثمره وما عملته ايديهم افلا يشكرون
 سبحان الذي خلق الزوج كلها مما تنبت الارض من انفسهم وما لا يعلمون وآية
 لهم الليل نسلم منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس مجرى مستقرها ذلك تقدير العزيز
 العليم وتكذبه منازل حتى غادى كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا
 الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم انا حملنا ذريةهم في الفلك المشحون
 وخلقنا من مثله ما يركبون وان نشا نفخهم فمضوا صيرناهم لهم ولا هم ينقدون لارحمته منا
 ومنا عا الى حين وقوله ولعروا انا خلقناكم مما علمنا يدنا انما افهم لها ما لكون

ذللتنا لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب فلا يسكرون ولا يخدروا
 من دون الله طاعة لعلهم ينعفون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يمنك
 قوتهم تأمل ما يسمعون وما يعلنون اوليوا الانسان فاخلقناه من نطفة فاذا هو خصيم
 مبين وضرب لنا مثلا ونسئ خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحياها الذى انشاها
 اول مرة وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توحدون
 وليس الذى خلق السموات والارض يقادر على ان يخلق مثلهم بلى هو الخلاق العليم امنا
 مر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون
ومن سورة الصافات ثلث عشرة آيات قوله تعالى الصافات صفا قالوا جزا
 رجزا فالتاليات ذكر ان الله لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق
 فآزينا السماء الدنيا بزينه الكواكب حفظا من كل شيطان غارر لا يسمعون الى النداء
 الاعلى ويقذفون من كل جانب حور اولهم عذاب اصلا من خطيئهم فاتبعه
 شهاب ناقب فاستفهم اهلهم اشتد خلقا ام من خلقنا انا خلقنا من طين لازب قوله
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين و
من سورة ص ثلث آيات قوله تعالى قل امنا انا منذر وما من اله الا الله الواحد
 القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قل هو بنو عظيم انتم عنه
 معرضون **ومن سورة الزمر سبع عشرة آيات** قوله تعالى لو اراد الله ان يخذلنا
 لاصطفى ما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار خلق السموات والارض
 بكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسبحن الشمس والقمرة كل بحرى لا جل ستمى الا
 هو العزيز القهار خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منكم فصولا انزل لكم من الانعام ثمانية

انواع يخلقكم في بطون امهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث لكم الله ربكم لا اله الا
 هو فاني نصره ون وقوله الم قران الله ازل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض فخر
 يخرج به زرعاً مختلفاً الوانه ثم يصبح فيه مصفراً ثم يجعله حطاماً ان في ذلك لذكرى لاولي
 الابصار فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقيل للقاسية قلوبهم من
 ذكر الله اولئك في ضلال مبين وقوله اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه
 ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهدي الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن
 سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل افرئتم ما تدعون من دون الله ان اراد
 بضرهم هل هن كاشفات ضرهم او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه
 يتوكل المتوكلون وقوله الله يتوكل لا نفس حين موطأ والية لم تمت في منامها فيها سك
 التي قضى عليها الموت ورسلا اخرى الى اجل مستمى ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وقوله
 قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا
 فيه يختلفون وقوله وما قدر الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات
 مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ونفخ في الصور فصعق من في السموات من
 في الارض لا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرفت الارض بنور
 ربها ووضع الكتاب وجي بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون وقوله
 كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون وقوله وقل الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
 الارض فنبوا من الجنة حيث نشاء فنمجر العاطلين وترى الملايكة حافين من حول العرش يسبحون
 بحمدهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ومن سبوا من المؤمنين
 عشية قد لعنا اليهم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد

لعقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير وقوله الذين يحملون العرش من حوله يسبحون
 بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
 للذين تابوا واتبعوا سبيلنا وقم عذاب الجحيم وقوله وهو الذي يريك اياته وينزل لكم من السماء
 رزقا وما يتذكر الا من ينشئ دعوا الله غلصين له الذين ذكروه الكافرون رفيع الدرجات
 ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ليستذيقوم التلاوة يومهم بارزوا
 يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا
 ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وقوله الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا
 ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم فبارك الله رب
 العالمين هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين وقوله وهو
 الذي خلقكم من ذابثهم من نطفة ثم من علقته ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم
 لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مستقرا لعلكم تعقلون هو الذي
 يحيي ويميت فاذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون وقوله الله الذي جعل لكم الانعام
 لتكبو امنها ومنها ما تاكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدورها وعلمها
 وعلى العنكب تحملون ويوبىكم اياته فاقى ايات الله تنكرون ومن سوء الجحيم
 اننا عشايرته قوله تعالى قل انكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له انادا
 ذلك رب العالمين وجعل فيها راسين من فوقها وابارة فيها اقواها في اربعة ايام سوء
 السابطين ثم استوى الى السماء وهي ظان انها الارض انشا طوعا او كرها فانها
 انشا طاعين فقضيه من سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها ونبأ السماء
 الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم وقوله ومن اياته الليل والنهار والشمس

والفر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهم ان كنتم اياه تعبدون فان
استكبروا فالذين عندك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون ومن اياته انك
ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها الحي الموتى انا
على كل شيء قدير وقوله ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وانهم لضئلك منه مرت
من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه وما ربك بظلام للعبيد ايكبره يعلم الساعة
وما يخرج من ثمر من انعامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه يوم يناديهم ابن سكران
قالوا اذناك ما كنا من فسيهيد وقوله سنيرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يبين
لهم ان الحق اولى بربك انهم على كل شيء شهيد الا انهم في مرتبة من لقاء ربهم الا انهم بكل
شيء محيط ومن يهون فيهم عسق ثلث عشرة آية قوله تعالى هم عسق ذلك يوحي اليك
والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ما فى السموات وما فى الارض وهو العلى العظيم تكاد
السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الارض
الا ان الله هو الغفور الرحيم وقوله فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا
ومن الانعام ازواجا يذكركم فيه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير له مقاليد السموات
والارض يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شئ عليم وقوله وهو الذى ينزل الغيث من
بعد ما تظنوا وينزل رحمته وهو الذى يحميكم من اياته خالق السموات والارض وما يش
فيها من دابة وهو على جمهم ذابئنا قدير وقوله ومن اياته الجوارى فى البحر كما اعلام ان
يشا يسكن الرزق فيظل من رواكده على ظهره ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور وقوله لله
ملك السموات والارض يخلق ما يشاء ويهب لمن يشاء افانا وطيبين يشاء الذكور او انثى
اذكر انا وانا فاو ما يجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير وما كان للبشر ان يكلمه الله الا وحيا

ومن وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى اليه ما يشاء انه على حكم وكذلك وجئنا اليك
 روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا ليحكم به من نشاء
 من عبادنا وانما نتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض
 الا الله نصير الامور من سورة الاحقاف مت عشيرة قوله تعالى ولئن سألتم من فضله
 السموات والارض ليقولن خلقن من الله العزيز العليم الذي جعل لكم الارض مهدا وجعل
 لكم فيها سبلا لتكم تمشدون والتي نزل من السماء ماء بقدر فاشربوا به بلدة ميسرا
 كذلك يخرجون والذي خلق الانواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستوا
 على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذ استوتيم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما
 كنا له مقرنين وانما له ربنا المنقلبون وقوله انما لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلسنا
 اليهم يكتوبون قل ان كان الرحمن ولغا فانا اول العابدين سبحان رب السموات والارض
 رب العرش العظيم فذهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون
 وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك السموات
 والارض ما بينهما عنده علم الساعة واليه ترجعون ولا يملك الذين يدعون من دونه
 الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون ولئن سألهم من خلقهم ليقولن الله فاني يوتكون
 وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصنع عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ومن
 سورة الدخان اربع ايات قوله تعالى رب السموات والارض ما بينهما ان كنتم
 موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت تبكم ورب البائس الاولين وقوله فما خلقنا السموات
 والارض ما بينهما لاعبين فما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون ومن سورة
 الحاقة ثمانية ايات قوله تعالى ثم نزل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في السموات

لا أرض لا يقوم يوقنون واختلفت الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق لها
 به الا أرض يبعثون بها وتصريف الرياح السحاب المستحبات لا يقوم يقولون وقوله الله الذي
 يحرككم البحر ليعرف الغلظت فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في
 السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يفتكرون وقوله الله الحمد لله
 رب السموات والارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض هو العزيز الحكيم
ومن سورة الاحقاف ثلث ايات قوله تعالى ثم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
 لما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل ستمد قوله ولم يروا ان الله الذي
 خلق السموات والارض لم يبعث فيهم نبيا فقال رب علم ان محمدا مبعوث بل انه على كل شيء قدير
ومن سورة الفتح اية واحدة قوله تعالى والله ملك السموات والارض يخفض
 راسه ويعدب من يشاء وكان الله غفورا رحيما **ومن سورة فرق** سبع قوله ولم ينظر الى
 السماء فوفهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مدناها والقينا فيها
 رواسي فمن بيننا فيها من كل زوج هيج بصرة وذكرى لكل عبد عتيد ثلثنا من السماء ماء
 مباركا فانبثنا فيها جنات وجبل محصيدا ونخل باسقات طاطع نصيدد ذوالعباد
 واجينا به بلدة ميتا كذلك الخروج وقوله ولقد خلقنا الانسان وعلم ما توسوس
 بفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وقوله ولقد خلقنا السموات والارض وما
 بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب **ومن سورة الانعام** ثلث ايات
 قوله تعالى وفي الارض ايات للمؤمنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم
 وما توعدون فورتب السماء والارض انه حق مثلها انكم منطقتون وقوله والسياء
 بنيناها بايدنا فالتوسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجا

افرايم الماء الذي تشربون انتم ازلتموه من الزمان نحن المتكلمون لو شاء لجعلناه لجاناً
فلولا تشكرون افرايم النار التي توردون انتم تسمونها ام نحن نحن المشبون نحن جعلنا
تذكرة ومثلاً للمقوين فسبح باسم ربك العظيم ومن سورة الحديد عشرين
قوله تعالى سبح لله ما في السموات والارض هو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض
بحسب ذمت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما
يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها معكم اينما كنتم والله
بما تعملون بصير له ملك السموات والارض لله ترجع الامور يومئذ الليل في النهار
ويومئذ النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور ومن سورة الحديد عشرين
اية واحدة قوله تعالى هو تبارك الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من
مجنون ثلثة الالهوا ربهم ولا خمسة الالهو سادسهم ولا ادى من ذلك ولا اكبر الاله
هو معهم اينما كانوا ثم ينبتهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم ومن
سورة الحديد عشرين ايات قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايت
خاشعاً متصدعاً من خشية الله وملك الامثال يضربها للناس لعلمهم يتفكرون هو
الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى سبح لله ما في السموات والارض
هو العزيز الحكيم ومن سورة الحديد عشرين ايات قوله تعالى سبح لله ما في
السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي يعث في الامم بين رسولاً

منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب الحكمة وإن كانوا من قبل الفضيحة ضلال مبين
 واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم **ومن سورة التغابن** أربع آيات قوله تعالى سبح لله ما في السموات وما
 لا أرض الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم منكم كافر ومنكم مؤمن والله
 بما تعملون بصير خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير
 ما في السموات والأرض يعلم ما تيسرون وما يعلنون والله عليم بذات الصدور ومن
سورة الطلاق آية واحدة قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض
 مثلهن سائر لا يرىهن لمن يعلموا أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علماً
ومن سورة الملك أربع عشرة آية قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل
 شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليسبواكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع
 سموات طباقاً ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطوّر ثم ارجع البصر
 كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حير وأصدنيا السماء الدنيا بمصايب وجعلنا
 رجوماً للشياطين وأعدنا لهم عذاباً سعيراً وللذين كفروا بآياتهم عذاب جهنم وبئس المصير
 وقوله واستر قولكم وأجهروا به إنه عليم بذات الصدور لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
 هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور وقوله ولا
 يروا إلى الظرفونهم ضافاتهم يقبض من ما يسكنون إلا الرحمن أنه بكل شيء بصير وقوله هو
 الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلاً ما تشكرون وقوله قل هو الرحمن
 الغفار عليه توكلنا فاستسلموا من هو في ضلال مبين قل لا أيتم أنا أصبح ما ذكر غوراً من
 آياتكم بماء معين ومن **سورة الفرقان** عشر آيات قوله تعالى يرسل السماء عليكم

ممدداً وبمدهكم بأموال دنيين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً ما لكم لا توجون لله
 وفاراً وقد خلقكم أطواراً الرزوا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً وجعل القمر فيهن
 نورا وجعل الشمس سراجاً والله انبئكم من الأرض نباتاً ثم يعيدكم فيها ويخرجكم أخراجاً
 والله جعل لكم الأرض لباطا لئلا تسلكوا فيها سبلاً فجاءوا من سورة العنكبوت
 قوله تعالى والله تعالى جند بنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً وقوله قل ان ادري لقرى با توعدون
 ام يجعل له ربي مداداً لم الغيب فلا يظهم على غيبه احداً الا من ارضى من رسل فانه يسلك
 من بين يديه ومن خلفه رصداً ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم ساطعاً بما لديهم
 واحصى كل شئ عدداً ومن سورة القياس اربع ايات قوله تعالى يحسب الانسان
 ان يترك سداً الهيك نطفة من مئى مئى ثم كان علقته فخلق فسوى فجعل منه الزوجين
 الذكر والانثى اليس لك بقادر على ان يحيى الميه في دنا على ذلك من الشاهدين ومن سورة
 الانسان ثلث ايات قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً
 انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبشليه فجعلناه سميعاً بصيراً انا هديناه السبيل
 اما شاكر او اما كفور ومن سورة المرسلات ثمان ايات قوله تعالى له هلك
 الاولين ثم نتبعهم الا خزي كذلك نفعل بالمرميين ويل يومئذ للمكذبين وقوله له خلقكم
 من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقد رافقم القادرون ويل يومئذ
 للمكذبين له يجعل الارض كفناً انا احياء وامواتاً وجعلنا فيها رواسى شاخات اسقىها
 ماء فزاناً ويل يومئذ للمكذبين ومن سورة النبأ خمس ايات قوله تعالى
 ثم يشاء لون عز النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون
 له يجعل الارض مهاداً والجال وناذاً وخلقناكم انا واجواء جعلنا قومكم سياتاً وجعلنا

الليل ليا ساء وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعة أشداد وجعلنا من رجاء أوهنا
 من المعصيات فآء فخا جأ لنخرج به حيا ونيا تا وجنات الفا فا ومن سورة العنكبوت
 عشر آيات قوله تعالى قتل الإنسان ما أكفره من شيء خلقه من نطفة خلقه ففقدته ثم
 السبيل سيرة أمانة فاقبره ثم إذا شاء استنزه كرامة فليظفر الإنسان إلى طمأنينة
 أما حببنا إلا الماء صبأ ثم شققنا الأرض شققا فنبت فيها حبا وعنبيا وقضبا وزيتونا
 ونخلا وحلوق غلبا وفاكهة وأبا ساء عالمكم ولا مقامكم ومن سورة انفطرت
 آيات قوله تعالى لا إله إلا أنا الإنسان ما شئ ربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في
 أنى صورة ما شاء ركبك ومن سورة البروج خمس آيات قوله تعالى أن ينشر
 ربك أشيدانه هو سيدى عبيده هو الغفور الودود ذو العرش المجيد فقال لما يريد
 ومن سورة الطارق خمس آيات قوله تعالى فليظفر الإنسان ثم خلقن
 من ماء ذائق يخرج من بين الصلب والترائب على رجبه لقادر يوم تبلى السرائر فآء من قوله
 ولا تأم من سورة الأعلى أربع آيات قوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق
 ضووع الذي قد مضى الذي أخرج المرعى فجعل غشاء الخوى ومن سورة
 النجم خمس آيات قوله تعالى فلا يظفرنا إلى الأبد كيف خلقت وإلى السماء
 كيف نفث إلى الجبال كيف نصبت إلى الأرض كيف سطحت فذكروا أننا أنشدوا كتبنا عليهم
 بمسيطر ومن سورة البلد ثلث آيات لا تجعل له عبيدين ولنا ناد
 شفتين وهدينا به الجندين ومن سورة العلق سبع آيات قوله تعالى
 اقرا باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم
 الإنسان ما لم يعلم كذا أن الإنسان لم يطغى إن رآه استغنى إن إلى ربك الرجوع ومن

سورة الاخلاص أربع آيات قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد النمط الثاني در القرآن في سبعمائة واحد واربعون
اية وهي من سورة البقرة ست اربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم ألم ذلك الكتاب الذي
رب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وما رزقناهم ينفقون والذين
يؤمنون بما ازلنا اليك وما ازل من قبلك بالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم و
اولئك هم المفلحون وقوله يا ايها الناس اجدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون وقوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي اليكم انعمت عليكم واوفوا بعهدي وفعلي بكم وايا
فارهبون وامنوا بما انزلت مصدا لما معكم ولا تكونوا اول كافرين ولا تفتروا باياتي
ثمنا قليلا وايا من لا تعلمون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واتيهم
الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين اتاهم الناس بالبر وتفسون انفسكم وانتم
تتلون الكتاب اغلا تعلقون واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين
الذين يطهرون وقله ثم تت فلوبيك من بعد ذلك في الحجاز اراه واشد فسوة وان من الحجاز
لما يتجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية
الله وما الله بغافل عما تعملون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام
الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون وقوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة
وما تقدموا لانفسكم من خير نجده عند الله ان الله بما تعملون بصير قوله بل من اسلم
وجهه لله وهو محسن فلا يحوجه الله عنه ولا خوف عليه ولا هم يحزنون وقوله واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون
وقوله فاذكروني اذكركم واشكوا لي ولا تكفرون يا ايها الذين امنوا استعينوا بالقبر

والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل حيوات ولكن لا تشعرون
 ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والزفات ويثرب الصابرين
 الذين اذاصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون ولئن علمتم صلاتهم من ربهم
 اولئك هم المهندون وقوله يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا
 خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ^{السوء} اتما يا مكرها العشاء وان تقولوا على الله مالا
 تعلمون وقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب لكن البر من امن
 بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب النبيين واتى المال على حبه ذوى القربى
 واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الزكاة قام الصلوة واتى الزكاة و
 الموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس ولئن
 هم الذين صدقوا ولئن هم المتيقنون وقوله واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين ونفقوا
 في سبيل الله ولا تلتقوا بايديكم الى الممالك واحسنوا ان الله يحب المحسنين وقوله ان
 الذين امنوا والذين هم احرار واجراوا واجاهدوا في سبيل الله ولئن يرجون رحمة الله والله غفور
 رحيم وقوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة ابلت سبع سنابل
 في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون اموالهم
 في سبيل الله لا يتبعون مما انفقوا متنا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون قول معروف مغفرة خير من صدقة يتبعها اذى الله غنى طليم يا ايها
 الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى الذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن
 بالله واليوم الآخر فمثلهم كمثل صفيان عليه تراب فاصابة فتركه صليلا لا يقندون
 على شئ مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء

مرضات الله وتبئيتا من انفسهم كمثل حبة بريرة اصابها قاتل اكلها ضعفين فان لو
يصيبها وابل فطل والله بما تعملون بصير ايودا حركه ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري
من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر له ذرية ضعفاء واصابها
عضار فيه اعضنا نار فاحرق كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتقون يا ايها
الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجناكم من الارض ولا تيمسوا الخبز
منه تنفقون ولستم باخذين الا ان تنفخوا فيه واعلموا ان الله غني حميد الشيطان
يعدهم الفرويا مكرهم بالخشاء والله يعدهم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم
يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب
وما انفقتم من نفقة وانذرتهم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار ان
تبدوا الصدقات فتعها وان تحفوها وتوثقها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم
سيئاتكم والله بما تعملون خبير لا يبر عليكم هدمهم ولكن الله يهدي من يشاء وما
تنفقوا من خير فلا انفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير
يوفق اليكم وانتم لا تعلمون للفقراء الذين احصوا في سبيل الله لا يستطيعون
ضربا في الارض بحسبهم ارجاء الغنياء من التعفف نفرفهم بسيئاتهم لا يبالون
الناس الخافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم الذين ينفقون اموالهم بالليل
النهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرُوا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا

يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقوله ما في
 السموات وما في الأرض ان تبدوا ما في أنفسكم او تبدوه بحاسبكم به الله فيخفر من
 يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير امن الرسول بما انزل اليه من ربه و
 المؤمنون كل امن بالله وما لا نكته ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا
 واطعنا غفر لنا ربنا واليك المصير لا يكلفنا الله نفساً الا وسمها لها ما كسبت
 وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصراً
 كحاملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
 وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين **سورة العنكبوت**
 وتلون آية قوله تعالى هو الذي انزل علينا الكتاب بالحق منه آيات محكمات هن ام
 لكتاب اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم غرغ فيفتبون ما تشابه منه ابتغاء
 الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والواسعون في العلم يقولون امثنا
 به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا نزغ قلوبنا بعداذهديتنا
 وهدانا من ذلك رحمة انت انت الوهاب ربنا انت جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله
 لا يخلف الميعاد وقوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
 المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة
 الدنيا والله عنده حسن المآب قل اوتيتكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنتان
 تجري من تحتها الانهار الذين فيها ازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير
 بالعباد الذين يقولون ربنا امثنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين و
 الصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار شهد الله ان لا اله الا

هو الملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وقوله لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم
تقية ويجزئكم الله نفسه الى الله المصير قل ان تحنوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وسعلم
ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير يوم تجزي كل نفس ما عملت من خير محضروا
عملت من سوء يعلمه الله وسعلم ما في السموات يوزن ان بينها وبينها امدا بعيدا ويجزئكم
الله نفسه والله رؤفا بالعباد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان الله لا يحب الكافرين وقوله افغير دين الله
تبعون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وقوله لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالتف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا وكنتم على شفاخرة
من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولذكركم ان الله يدعو
الى التزويج يا مرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون وقوله تعالى من اهل
الكتاب اية قائمة يتلون ايات الله انا والليل هم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر
يا مرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات اولئك من الصالحين وما
تفعلوا من خير فلن ننكره والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن يغني عنهم اموالهم
ولا اولادهم من الله شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه
الحياة الدنيا كمثل ربح فيمضاضا حرق قوم ظلموا انفسهم فاهلكت وما ظلمهم الله
ولكن انفسهم يظلمون وقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون

اكتبوا بسماوات الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليهما وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
 وبالاولاد احسانا وبنى القريتين المساكين والمجانز في القريتين المجنبتين الصالحين بالجنبتين
 السبيل وما ملكنا ايما نكم ان الله لا يحب من كان غفلا لا يخير الا الذين يعملون ويا مردنا اناس
 بالانجيل ويكتمون ما ايتهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا جهنما والذين ينغفون اعلم
 ويايها الناس لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر من بين الشيطان له قرينا فشاء قرينا وما ذا
 عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما ان الله لا يظلم
 شيئا لفرقة وان تلك حسنة ايضا عفا ما يؤمن من الله اجوا عظيمًا فيكم فانه اجنا من كل اممة بشهيد
 وجنا بلك على هؤلاء وشهيد وقوله ان الله لا يغفر ليشرك به ويعفوا من ذنوبه فادون ذلك لم يشاء ومن
 يشرك بالله فقد شرب السم اعطيتكم القرآن الذي يكون انفسهم بالذي يذكرون شيئا ولا يظلمون
 شيئا وقوله ان الله يامر بان تؤدوا الامانات الى اهلها واذلحكم بين الناس ان يحكموا بالعدل
 ان الله يحب من يعطيكم به ان الله كان مهيبا مبصرا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
 الآخر ذلك خير واحسن قاولا وقوله من رسول لا يطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
 جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدنا الله توابا رحيمًا فاولا وركب لا يؤمنون
 حقًا يحكمون فيما شجر بينهم ثم لا يرجعون في انفسهم حرجا مما قضيت يسلموا وتسليمًا وقوله
 ومن يطع الله والرسول فلنك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين وحسن اولئك رفيقًا وكفى بالله شهيدًا من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى
 فما ارساها عليهم حفيظا وقوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا فلا يتدبرون القرآن ولو
 من غير الله لوجدوا فيه خلافا كثيرا واذ جاءهم من الامن والخوف اذ دعواهم ولوردوا

الرسول والى الامم لا من عندهم لعلهم لا يتنبطونهم ولولا فضل الله عليهم ورحمته لا يشبه
 الشيطان الا قليلا وقوله من يشفع شفاعة حسنة ويكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة
 سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء قتيلا واذا جئتم بحجة فجدوا باحسن منها
 وردوها ان الله على كل شيء شهيء لا اله الا هو ليحكم اليوم القينة لا ريب فيه ومن
 احسن من الله حديثا وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ان الله كان
 بما تعملون خبير لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضر والمجاهدين في سبيل الله
 باعوا الهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا
 الله الحسن وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجر عظيم درجاتهم ومغفرة ورحمة
 وكان الله غفورا رحيما وقوله فاذا قضيت الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
 فاذا اطمأنتم فاقموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولا تنسوا
 في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يوجد
 وكان الله عليما حكيما انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما ارى الله
 ولا تكن للكاثرين خعيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين
 يختلون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوائفا ايما وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
 ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به ولا يفتل
 بها تارها مبينا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمحت ظالمتهم ان يضلوك وما
 يفتلون الا انفسهم وما يضرهم من شئ وانزل الله عليك الكتاب بالحكمة وعلمك فالمر
 تكتلم وكان فضل الله عليك عظيما لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بهدنة او هدى
 او امر بالحق بين الناس من بعد ذلك ابتغاء مرضات الله في نواصي دثاره عظيم او يفتل

الرسول والى الامم لا من عندهم لعلهم لا يتنبطونهم ولولا فضل الله عليهم ورحمته لا يشبه الشيطان الا قليلا وقوله من يشفع شفاعة حسنة ويكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء قتيلا واذا جئتم بحجة فجدوا باحسن منها وردوها ان الله على كل شيء شهيء لا اله الا هو ليحكم اليوم القينة لا ريب فيه ومن احسن من الله حديثا وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبير لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضر والمجاهدين في سبيل الله باعوا الهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا الله الحسن وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجر عظيم درجاتهم ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقوله فاذا قضيت الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأنتم فاقموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولا تنسوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يوجد وكان الله عليما حكيما انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما ارى الله ولا تكن للكاثرين خعيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختلون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوائفا ايما وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به ولا يفتل بها تارها مبينا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمحت ظالمتهم ان يضلوك وما يفتلون الا انفسهم وما يضرهم من شئ وانزل الله عليك الكتاب بالحكمة وعلمك فالمر تكتلم وكان فضل الله عليك عظيما لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بهدنة او هدى او امر بالحق بين الناس من بعد ذلك ابتغاء مرضات الله في نواصي دثاره عظيم او يفتل

الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين بقوله ما تولى ونصليهم جهنم وما
 مصيرنا ان الله لا يفران شركه به ويعقربادون ذلك لزيشاد ومن يشرك بالله فقد ضل ضللاً
 بعيداً قوله ومن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفاً واتخذ الله ابراهيم خليلاً
 والله ما في السموات وما في الارض كان الله بكل شيء محيطاً وقوله ولئن استطعوا ان يتعدوا
 بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فذنوبها كالمعلقة وان تصلحوا او تنفوا فان
 الله كان غفوراً رحيماً وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيماً والله ما
 السموات وما في الارض لقد وضعنا الدنيا ونوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتوا الله
 وان تكفروا فان الله ما في السموات وما في الارض كفى بالله وكيداً ان يشاء يذهبكم اليها
 الناس مات باخرين وكان الله على ذلك قديراً من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب
 الدنيا والاخرة وكان الله سميعاً بصيراً يا ايها الذين امنوا كونوا قومين بالقسط شهداء
 لله ولو على انفسكم والوالدين والاقربين ان يكن غنياً او فقيراً فالله اوليها فلا تتبعوا
 الهوى ان تعبدوا وان تملوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيراً وقوله الا الذين تابوا
 واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاللئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله
 المؤمنين اجرا عظيماً ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكراً عليماً
 لا يحب الله الجعرج بالسوء من القول لا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً ان تبدوا خيراً او تحفه
 او تعفوا عن سوء فان الله كان عفواً قديراً وقوله لكن الواسخون في العلم منهم والمؤمنون
 يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والوفون الزكاة والمؤمنون
 بالله واليوم الآخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيماً وقوله يا ايها الناس قد جاءكم برهان من
 ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة

منهم فذل يهديهم اليه صراطا مستقيما **سورة المائدة** انما احصينا
 قوله تعالى تقوا الله والتقوى لا تقوا على الاثم والعدوان والتقوا الله ان
 الله شديد العقاب قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالغتسل ولا يخرج منكم
 شيئا من قوم على ان لا تعدوا اعدوا هو اقرب للتقوى ^{التقوا الله} ان الله خبير بما تعملون وعدا الله
 الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجز عظيم وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
 واتبعوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون وان احكم بينهم بما انزل الله
 ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما
 يريد الله ان يصيبهم ببعض فتنهم ويومئذ ان كثير من الناس لفا سقون ان حكم الجاهلية
 يتغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وقوله واذا سمعوا ما انزل الله الى الرسول
 فهم اعينهم ففيض من الدع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا افما كتبنا مع الشاهدين
 وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونقطع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين
 فاثبتهم الله بما قالوا اجناب تجري من تحتها الانهار الذين فيها وذلك جزاء المحسنين
 وقوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا امنوا وعملوا
 الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وقوله يا ايها ^{الذين} امنوا عليكم
 انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون
سورة الانعام سبع عشرة قوله وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو ولا
 للدار الاخرة خير للذين يتقون فلا يعقلون وقوله فلما اسوا ما ذكرنا به فتحنا عليهم
 ابواب كل شيء حتى اذا فرجوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع رابر القوم
 الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغفوة و

الغنى يبدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء
 فتظنهم فتكون الظالمين وكذلك فتأبعضهم ببعض فيقولوا هؤلاء من الله عليهم
 من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين واذا جاء الذين يؤمنون يا أيها الذين آمنوا عليكم
 كتب عليكم أنفسكم الرخصة أنه من عمل منكم سوء فيجها لكم ثم تاب من بعدكم واصلح فانه غفور
 رحيم وقوله واذا رابت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
 غيره وما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على
 الذين يتيقنون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتيقنون وقوله الذين آمنوا ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقوله وذروا ظاهرا لا ثم وباطنا
 ان الذين يكسبون الامن سيجزون بما كانوا يقترنون وقوله فمن ير الله ان يهديه لشرح
 صدره للاسلام ومن ير ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كما منا يصعد في السماء
 كذلك يجعل الله الوتر على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما ففضلنا
 الايات لتقوم بذكرهم لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون وقوله
 ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
 ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالالبه هي احسن حتى يبلغ اشده
 وافوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدوا ولو
 كان ذا قربى بعد الله افوا ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون وقوله
 من جاء بالحسنة فله عشر مثاها ومن جاء بالسئنة فلا يجزيه الا مثلهما وهم لا يعلمون
 ومن سوء ما لا اعرف ثم لا يزال قوله تعالى قل امري بالقسط واقبوا

وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الذين كما بدأكم تعودون فربما هدى فربما حق على
 الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون يا ايها الذين
 آمنوا انبئنا عنكم عند كل مسجد واكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وقوله ولو ان اهل
 القرى امنوا واتقوا الفتحنا عليهم بركات من السماء والارض لكن كذبوا فاحذناهم بما
 كانوا يكسبون فلما امنوا فادركوا به الجحشا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا
 بعذاب بئس بما كانوا يفتشون وقوله قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذه ابصار من ربكم
 وهى رحمة لقوم يؤمنون واذ قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وذلك
 لعلنا نغفر لمنك نصرة ما وخيفة ورون الجهر من القول بالعدو والاصار لا تكن من الغافلين
 اذ الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويستجوبون وله يسجدون **وفى سورة**
الانفال الحذر من قوله تعالى يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله و
 الرسول اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما
 المؤمنون الذين اذكروا الله وجلت قلوبهم واذ اطلقت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى
 ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة وما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون
 حقهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وقوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله
 وللرسول اذا دعاكم لما يحيككم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون
 واتقوا فتنة الا نصيب من الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب اذكروا
 اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطف الناس فاويكم وينصركم و
 رزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا ايها الذين آمنوا لا تحزنوا الله والرسول يخزنوا
 اما فاتهم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْتَقُوا اللَّهَ لِيَجْعَلَ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُعْظِمَ لَكُمْ وَلَهُ دَرَجَاتُ
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ بَانَ لِلَّهِ لَمْ يَكْ مَعِيرَانِخَةً انْفِخًا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يَغْيِرَ مَا
بَانَسَهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ **وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ ثَلَاثًا عَشْرًا قَوْلُهُ تَسَاءَلْنَا**
أَمَّا يَعْزِمُنَا جَدُّ اللَّهِ مِنْ أَمْرِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشِلْ إِلَّا اللَّهَ فُضِّلَ
أَوْ تَلْتَكُنْ بِيَكُونُوا مِنَ الْمُتَّقِينَ جَعَلْتُمْ سَفَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَا مَنَّ اللَّهُ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ فَلَا يَنْ كَانَ أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْرَبُوا
وَبِجَارَةٍ تَخْشَوْنَ ^{سَاءَ} وَمَا كُنْتُمْ تَرْضَوْنَهَا أَحِبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ فَتَرَبَّعُوا
حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا لَكُمْ إِذَا
قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَاتِلُوا فِي الْأَرْضِ أَرْضِيكُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَا صُنَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
فِي الْآخِرَةِ الْأَفْئِدَةُ وَقَوْلُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَمُرُّونَ بِالْمَرْفُوفِ
يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَقَوْلُهُ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالْآخِرُونَ
الَّذِينَ يَتَّبِعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَقَوْلُهُ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ
عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَقُلْ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَالِمُ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتَرُوا عَنِ عَالَمِ الْغَيْبِ الشَّهَادَةَ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
وَقَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآنَ لَهُمْ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِ
مِنَ اللَّهِ فَاسْتَشِيرُوا بِرَأْيِكُمْ الذِّكْرُ بَاعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ الَّذِينَ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ

الحامدون السائحون والاعوان الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر و
 الحافظون لمحمد الله ونبيه المؤمنين وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة
 منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون و
 قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
 فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ومن
 سورة يونس **عشر ايات** قوله قل ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا
 بالحياة الدنيا واطاوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ما يريد الله ليجعل
 فيهم آية لعلهم يرجعون ان الذين آمنوا وعلوا الصالحات هديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار
 في جنات النعيم دعويهم فيها سبحانك اللهم ونحيتهم فيها سلام واخروصوهم ان
 الحمد لله رب العالمين وقوله هو الذي يسيركم في البر حتى اذا كنتم في الفلك وجون بهم ريح
 طيبة وفرجوا بها جاءتهم ارجح غاصف جاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم حيط بهم عو
 الله فخلصهم له الذين لنا نجيتنا من هذه لتكونن من ههنا لتكونن من الشاكرين فلما اخرجهم
 اذ هم يبعثون في الارض يغير الحقوا اليها الناس امتا بغيكم على انفسكم منع الحياة الدنيا ثم
 اليها مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انما مثل الحياة الدنيا كماء قد خلط
 به نبات الارض مما ياكل الناس الا نعام حتى اذا اخذت الارض خروفا وانبتت وظن اهلها
 اهلها انهم قادرون عليها ايتها امرا ليللا وطارا فجعلناها حصيدا كان له تغن با
 بالامر كذلك نفصل الايات لقوم يفتكرون والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء
 الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك
 اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقوله لا اله الا الله ما في السموات والارض الا ان وعد الله

حق ولكن كثرهم لا يعلمون هو يحيى ويميت واليه ترجعون يا ايها الناس قل عبادواكم موعظة من
 ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
 هو خير مما يجمعون وقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا
 يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم
 ولا يخزيك قولهم ان الغزاة لله جميعا وهو السميع العليم **وهذه سورة هود** ونزلت
 قوله تعالى الركناب حكمت اناية ثم فصلت من لدن حكيم خبير لا تعبدوا الا الله اني انذركم منه نذيرا
 وبشيرا ان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل سمي وتوت كل ذي فضل
 فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم
 فرغنا ما منه انه ليوس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السعيات
 عني انه لفرح ^{ينفوس} الا الذين صبروا وعملوا الصالحات ولئن اذقناهم مغفرة واجوا كبيرا وقوله فان
 لم يستجبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون من كان يريد
 الحياة الدنيا وزينتها نوفنا اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجون ولئن اذقناهم
 لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقوله والى عود
 خام صالحا الآية الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله عما لكم من الربة ولا
 تنقصوا المكيا والميزان بالسط ولا تبخسوا الناس شيئا هم ولا تقوا في الارض فسادا
 بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قالوا يا شعيب اصلوا تلك
 اما ان تترك ما يعبد اباؤنا وان نفعل في امورنا ما نشاء انك انت الحليم الرشيد
 وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفسق منه مريب قوله وان كلا
 لما يوفينهم ربك اعمالهم انهم بما عملوا بصيرة ولا تكونوا الى الذين ظلموا فاستسكن النار

من الملائكة

وما لكم من دون الله ولياء ثم لا تتصرون وأقم الصلوة طرقي النهار شامخة
 أن المحسنات يذهبهن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبروا فإن الله لا يضيغ وعسى أن
ومرسله **الرحمة** **شكليات** قوله تعالى كذلك يضرب الله الأمثال للذين
 استجابوا لربهم محسنين والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه
 لا فائدة أبداً ولئن لم لهم سوء الحساب مما أوتوا بهم جهنم وبئس المهاد فمن يعلم أنما أنزل
 اليك من ربك الحق كمن هو أعمى مما يتذكر أو لو أن الباب للذين يؤفون بعهده الله ولا
 ينعضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به فيخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
 والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية
 ويدعون بالحسنة السئية أولئك لهم عقبى الدار وقوله الله يبسط الرزق لمن يشاء
 ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع ويقول الذين كفروا
 لولا أنزل علينا آية من ربنا قل إن الله يفضل من يشاء ويهلك اليه من آتاه الذين آمنوا و
 تطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 أطوب لهم وحسن ثواب **ومرسله** **أبراهيم** **تسليات** قوله تعالى الله
 تركب ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها
 كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة
 كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار يثبت الله الذين آمنوا بالقول
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضرب الله الظالمين ويضرب الله ما يشاء وقوله ربنا
 أنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء الحمد لله
 الذي جعل على الكبر اسمعيل واسحق وتدي اسمعيل الدعاء ربنا اجعلني مقيم الصلوة و

من ذرئتي دينا وتقبلوا ما تبا اغفر لهم لو انهم للمؤمنين ومن سورة الحج
 انما يات قوله تعالى فخلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية
 فاصبر الصبر الجميل ان ربك هو الخلاق العليم ولقد اتيناك سبعا من المثاني و
 القرآن العظيم لاعتد عينيكَ المصنعة انما اجابهم ولا تحزن عليهم واخفض
 جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين وقوله ولقد علم انك بضيق صدرك
 بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
 ومن سورة النحل ان ربك يعلم انك لو يوخذ الله
 الناس بظلمهم ما تركهم على ظمهم من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل سمي فاجاء اجلهم
 لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقوله وتولنا عليك الكتاب تبلياً فاكل كل شئ
 منكم ونشئ المسلمين ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتا ذى القربى بهى عن
 الغنى والمذكور البغى يعظم لعلمكم تذكرن واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا
 تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ان الله يعلم ما تفعلون
 وقوله فاعندكم بيقدها عند الله باق ولنجزي الذين صبروا اجرهم باحسن مما كانوا
 يعملون من عمل صالحا من ذكرا وانثى فلنجزيهم حيو طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن
 مما كانوا يعملون فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يسمعون
 على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطاننا على الذين يتولونه والذين هم مشركون
 وقوله ادع الى ذنبك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ذنبك
 هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتهم فاعقبوا بمثل ما عوبوا
 به ولن صبر تطويعا للخير للصابرين واصبر بما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا لك

في ميثوقنا بمكرونا نأله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ومن سبقكم بالا
سورة النحل **الرابعة عشر** في ثمانين آية قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا
 آياه وبالوالدين إحسانا أما يبلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف
 ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
 صغيرا ربكم احكم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فإنه كان للآوابين غفورا وآت
 ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذروا ثمنكم ولا ثمنكم تبذروا ان المبذرين كانوا اخوان
 الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وأما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك
 تجوها فقل لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها ما كمل البسط
 فتقعد ملوما محسورا ان ربكم يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا
 بصيرا ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وايأكرم ان قتلهم كان خطا
 كبيرا ولا تفروا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
 الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان
 منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده ووفوا بالعقود
 ان العهد كان مسئولا ووفوا الكيل اذا كلتم ووفوا بالعقوبات المستقيم ذلك
 خيرا احسن تاويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع البصر الفؤاد كل اولئك عند
 مسئولا ولا تمش في الارض مريما انك ان تحرق الارض ولن يتلج الجبال طولا كل ذلك
 كان سيئة عند ربك مكروها ذلك مما اوحي اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله
 الها فتنت في جهنم ملوما مدحورا وقوله اقم الصلوة لذواك الشمس للغسق
 الليل وقرآن الفجر ان الفجر كان مشهودا ومن الليل فتسجد لله ناظلة لك عسى ان

بعثك ربك ههنا ما حوذاً وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
 سلطاناً لمفسري قولك جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ونزل من القرآن ما هو شفاء
 ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً واذا انتمنا على الانسان اعرضونا بجانبيه واذا
 منه الشكر ان يؤسأ فكل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اشد سبيلاً **ومرسل**
الكم هفت نفع عيشه اية قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة
 والعشي يريدون وجهه لا تغد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفل قلبه
 عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً وقوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء
 فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً المال
 والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ذلت ثواباً وخيراً لملاً وقوله
 واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب حففناهما بنخل وجعلنا بينهما
 نديماً كلنا الجنةين انتا كلهما ولم نعلم منه شيئاً ونجربا نعلم لهما الهزوا وكان له ثمر فقال لصاحبه
 وهو يحاوره انا اكثر منك مالاً وأعز نفراً ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان
 تبدي هذه ابداً وما اظن الساعة قائمة ولن تردت الى ربّي الا جدي خيراً منها منقلباً
 قال له صاحبه وهو يحاوره اكفر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً
 لكننا هو الله ربّي ولا اشر لك برحاً حداً ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة
 الا بالله ان ترثنا اقل منك مالاً ولداً فعسى ربّي ان يؤتيك خيراً من جنتك ويؤسل عليها
 حسباً تاماً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً او يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً
 واحيط بشجرة فصاحب يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني
 لم اشرك برحاً حداً ولم يكر له فية ينصرونه من دون الله وما كان منتصراً هنالك الاولة

لله الحق هو خير نوابا وخير عقبا وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
 الفردوس نزلا خالدين فيها لا يفتنون عنها حولا قل لو كان البحر مدا لكلمات لبي لنفد البحر
 قل ان شئت كلمات لبي لو جئنا بمثله مديدا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم ال واحد
 فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ومن سورة تيمم
 ثمان ايات وقوله تعالى انذهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون انا نحن
 نزل الارض من عليها والينا يرجعون وقوله تعالى فخلف من بعدهم خلفا ضاعوا الصلوة
 واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب من وعمل صالحا فاولئك يدخلون
 الجنة ولا يظلمون شيئا وقوله وينزل الله الذي اهتدوا هكذا لباقيات الصالحات خير
 عند ربك ثوابا وخير مرزا وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم رزقا
 يسرا به يسرا لك لتبشيرا للمتقين وتندبه قوما لدا وكما اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس
 منهم من احد او تسمع لهم زكرا ومن سورة طه سبع عشرة ايات وقوله تعالى انا اخترتك
 كما يوحى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني اقم الصلوة لذكري ان الساعة آتية اكاد
 اخفيها ليجزي كل نفس بما تسعى ولا يصمتك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترى وما
 تلك بميميك يا موسى وقوله تعالى قالوا ان يؤثرك على ما جاءنا من البينات والذوق فطرنا
 فاقض ما انت قاضر بما نقضى هذه الحجة الدنيا انا ائنا برئنا ليغفر لنا خطايانا وما
 اكرهتنا عليه من السحر والله خير باغنى الله من يات بعبادة فان له جهنم لا يموت فيها ولا
 يحيى ومن يات مؤمنا فعمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى وقوله تعالى ومن عرض
 عن ذكرى فان له معيشة ضحكا ونحشره يوم القيمة اعني قال رب لو خشيته اعني قد كنت بصيرا
 قال كذلك ائتلك يا انا فتنيت بها وكذلك اليوم تنسي كذلك تجزي من استوفى يومه بايا

ربه واعذاب الآخرة اشتدوا بغير علم هيكلا هلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان
 في ذلك لآيات لا يات الا على النهي لو ان كلمة سبقت من ذلك كان لزاما واجل مستحق فاصبر على ما
 يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فستبح واطراف النهار اهل
 نوحى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به اولجا منهم زهرة الحياه الدنيا انفسهم فيه ودرز ذلك
 خيرا لبعض امرا اهلك بالصلاة واضطرب عليها لانسلك ذقنا نحن وزكك والعاقبة للمتقوى
ومر سورة الانبياء عشرين ايات قوله تعالى اقرب الناس حسبا بهم وهم في غفلة معرضون
 ما ياتيهم من ربهم ^{من ذكرهم} عذبات الا استمعوه وهم يلعبون لا هية قلوبهم وقوله تعالى ولقد كتبنا
 في الزبور من صدك ان الارض ربنا عبادي الصالحون ان في هذا لبراهنا لقوم عابدين
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قل انما يوحى الي انما الحكم الله واحد فصل انتم مسلمون فان
 تولوا فقل انتم على سوء وان ادري اقريبكم بعيدا فوعده ان يعلم الجهم من التوراة يعلم
 ما تكتمون وان ادري لعله فتنة لكم ومضاعفة حين قل رب احكم بالحق وروينا الرحمن المستعا
 على ما يصفون **ومر سورة الحج** خمس عشرة ايات قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على
 حرف فان اصابه خير طمان به وان اصابته فتنة اقل قلب على وجه خسر الدنيا والآخرة ذلك
 هو الخسران المبين يدعوا من دون الله مالا يضره وما لا ينفعه لك هو الضلال البعيد
 يدعوا لمن اضره اقرب من دمه لبشر الموتى لبشر العشير ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا
 الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار وان الله يفعل ما يريد قوله تعالى ذلك ومن يعظم
 شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم يحكي الله البيت العتيق
 ولكل امه جعلنا منسكا لينكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالحكم الله الواحد
 فله اسلموا وتشير الخبير الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الصابرين على ما اصابهم و

والمقيم للصلاة وتمازقناهم فيقتون وقوله تعالى اني انا الله كونيما ولا دعاؤها ولكن يناله
 التقوى منكم كذلك يفتقرها لكم انكم والله على ما هديكم وتبشر المؤمنين ان الله يدافع عن
 الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور وقوله تعالى الذين امنوا في الارض اقاموا الصلوة
 واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور وقوله وليعلم الذين اتوا
 العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتحت له قلوبهم وان الله طاهر الى الذين امنوا الى صراط مستقيم
 وقوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجا
 هد في الله حق جهاده هو اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين من حرج مله ابيكم ابراهيم هو
 سميكم المسلمين من قبل في هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس
 فاقيموا الصلوة واتوا الزكاة وامنوا بالله هو موليك فمنع المولى نعم النصير ومن
سورة المؤمنون شان عشرين آية قوله تعالى قد اطلع المؤمنون الذين هم في صلاتهم
 خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حا
 فظون لا على افواحهم او ما ملكت ايما نهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك
 فاولئك هم الصادقون والذين هم لامانائهم وعمدتهم داعون والذين هم على صلواتهم
 يحافظون اولئك هم الذين يردون الذين يردون الفردوس هم فيها خالدون وقوله تعالى
 يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا لانه بما تعملون عليكم وان هذه امتكم امم
 واحدة وان انكم فانقون فقط قطعوا امرهم بينهم كل حزب بما لديهم فرحون فذمهم
 في غيرهم حتى حين الحسبون ايما اعدتهم من فاك بنين سابع لهم في الجحيم بل لا يشعرون
 ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآياتهم يؤمنون والذين هم بربهم لا
 يشركون والذين يؤمنون بما اتوا قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون

في الخيرات وهم لما سبقون ومن سورة النور **انشاء** قوله تعالى
 ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة و
 الله يعلم وانتم لا تعلمون لمولا فضل الله عليكم ورحمته ولان الله رؤوف رحيم يا
 الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه مأمور
 بالفسق والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكنكم من احد بدوا لكن الله
 يزيك من يشاء والله سميع عليم ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤثروا
 اولو القربى المساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفو الا تحبون ان
 يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
 اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
 واقام الصلوة وابتاء الزكاة يخافون يوما تنقلب فيه القلوب الابصار يخشعون
 الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب الذي كفر
 اعلمهم كسرب ببقية بحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وجلا
 عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب وكلمات في بحر عجيبه موج من فورة
 موج من فورة سحاب ظلمات بعضها فوق بعض حتى اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن
 لم يجعل الله له نورا فاما له من نوره قوله امنا كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله و
 رسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا اولئك هم المفلحون ومن يطع الله
 ورسوله ويخش الله ويتقته فاولئك هم الفاترون **ومن سورة الممقران**
 خمس عشرة قوله تعالى عتبا الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم
 الجاهلون قالوا سلاما والذين يمشون نرمهم سجدا وقياما والذين اذ انفتحو الم

يسرفوا ولم يقنوا وكان بين ذلك قروا والذين لا يدعون مع الله الها الاخر ولا يقبلوا
القتل التي حرم الله الا بالحق ولا يزعمون ومن فعل ذلك يلق نأما ايضا علق العذاب
يوم القيامة ويجلدينه فيها نأا الا من تاب من وعمل صالحا فانه يتوب الى الله فكا
والذين لا يشهدوا الزور واداموا بالغنم اكراما والذين اذكروا بايات ربهم
المحجروا عليها صاموا وعلموا والذين يقولون ربنا هب لنا من اذننا وذرنا تناقرة
اعين واجعل لنا للتقين ااماما اولئك يجزون الغفرة بما صبروا ولبقون فيها تحية
وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعجبواكم ربكم لو ادعوا وكلفوا
كنتم شوا يكون لزاما من سورة الشعراء عشرين قوله تعالى فلا
تدع مع الله الها افرقتون من المعذبين واندعشيتك الاقرين واخفض جناحك
لن اتيك من المؤمنين فان عصوة فقل في برى مما تعلمون وتوكل على العزيز الوهم
الذي يريك حين تقوم وتقبلك في الشاكرين انه هو السميع العليم هل اوتيتكم على
من نزل الشيطان نزل على كل انا انهم يلقون السمح اكثرهم كاذبون والشعراء
يتبعهم الغاوان الذين هم في كل اديهم يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا
الذين امنوا وذكروا الله كثيرا وانصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى
منقلب يقلبون ومن سورة الملئك عشرين قوله تعالى طس تلك ايات
لكتا وقران مبين هدى وبشرى المؤمنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة
وهم بالآخرة هم يوقنون ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ذنبا لهم افعالهم فهم يعمهون انما
الذين لهم سوء العذاب هم في الآخرة هم الاخسر من وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم
عليم وقوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء

بالسيرة فكبت وجوههم في النار هل يحزون لآما كنتم تعلمون انما امرتان اعبدت هذه
 البلدة التي حرمها وله كل شيء وامرتان اكون من المسلمين وان تلوا القرآن فزاهتني فاما بعد
 بنفسه ومن ضا فقل انما انا من المنذرين وقل الحمد لله سيركم اياته فتعرفونها وما ربك بغافل
 عما تعملون **ومن سورة القصص** قل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا
 ميته **ومن سورة القصص** قل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا ميته
 الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير ابقى فلا تعقلون انمروا عدناه وعدا حسننا فهو مية
 كن تمنعنا من الحيرة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضين وقوله تعالى واتبع فيك
 الله الدار الآخرة ولا تمنن بصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تتبع الفساق
 لا يرضون الله لا يحب المفسدين وقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
 علوا في الارض ولا مزارا او العاقبة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة
 فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون **ومن سورة العنكبوت**
 ايات وقوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله وليا وكنال العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن
 البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء وهو العزيز
 الحكيم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون خلق السموات والارض
 بالحق ان في ذلك لآية ^{للمؤمنين} انما اوحى اليك من الكتاب اقم الصلوة ان الصلوة تنم عن الفحشاء
 والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون وقوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي سعة
 فاياي اعبدون كل نفس انفة الموت ثم اليا ترجعون **ومن سورة الرقة**
 خسرنا بقوله تعالى فاقم وجهك للدين خفيضا فطر الله الناس على الفساق لا يبدل خلق الله
 ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون من بين اليك واتقوا وادعوا الصلوة ولا تكونوا
 من المشركين وقوله تعالى واذا قلنا للناس رحمة فرجوا بها وان تصيبهم ميسرة بما قدمت ايديهم

اذ هم يقنطون الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فأت
 ذا القربى حقته والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون
وسورة القصص ايات قوله تعالى يا بقره انك من قبل ان نبعثك في
 صخرة او في السموات او في الارض ايت بها الله ان الله لطيف خبير يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف
 ونه عن المنكر واضرب على ما اصابك ان ذلك من عذر الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش
 في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك انك
 الاصوات لصوت الحمير وقوله تعالى من يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسكنا
 بالعروة الوثقى الى الله عاقبة الامور وقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يومنا
 لا يجزيكم الدين ولا ولد ولا مولود هو جازع عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغفركم الحمير
 الدنيا ولا يغفركم بالله الغرور ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
 وما تدرى نفس ما ذات كعبها وما تدرى نفس باقر رض عوف ان الله عليم خبير ومن
سورة الشجدة خيل ايات قوله تعالى انما يؤمن بآيات الذين اذا ذكرها
 خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
 خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
 يعملون ان كان مؤمنا كمن كافر انما لا يستون ما الذين امنوا وعلوا الصالحات فلم
 حسان لما وى من لا بما كانوا يعملون ومن سورة الاحزاب ايات
 قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله ^{عليه} فمما من قضى مخبة منهم من ينظر
 وما بدلوا تبديلا ليجري الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب
 عليهم ان الله كان عفوا رحيفا وقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات ان المؤمنين و

والمؤمنات والقانتين والذاتات والصادقين والصابرات والصابرات
 الخاشعين والخاشعات المصدقين والمصدقات الصائمين والصائمات والخائفين
 فريضة الحافظات والذاتين الله كثيرا والذاتين الله كثيرا لهم مغفرة وأجر عظيم
 وما كان لمؤمن ولا مؤمنة أن يختص الله ورسوله ما إن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن
 يعص الله ورسوله فقد ضل خلا أمينا وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا
 كثيرا وسبحوه بكرة وعشيا هو الذي يصلي عليكم ويأمنكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع
 الله والرسول فقد فاز فوزا عظيما اتنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال
 فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ومن
 سئل عن سبب آية وحكمة قوله تعالى فما أموالكم ولا ذكركم بالتي تقرّبكم عندنا
 ذلك لأن الأمن من عملنا الحافا ولأنهم جزموا الصفة بما علواهم في الغفوات آمنون
 ومن سورة فاطر سبع آيات قوله تعالى يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تقرنكم
 بخيوة الدنيا ولا بقرنكم بالله الغرور الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو
 خبيث ليكونوا من أصحاب السعير وقوله تعالى يا أيها الناس إنهم انفقوا أموالهم والله هو
 الغني الحميد إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ولا توزارة
 وزاخرى وإن تدع شقطة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قرى لما ننذ الذين
 يخشون ربهم بالغيب قاموا الصلوة ومن تركها فمات قتل نفسه ولله المصير قوله
 تعالى إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلوة وانفقوا مما أزرعناهم سرا وعلاينة

يرجون تجارة لن تبور ليوقيهم اجورهم ويزيدهم من فضله الله غفور شكور ومن سورة
 الصافات **انزلنا** قوله تعالى انزلنا اليك ربك سبعين ربي من الصافات
 فبشرناه بسلام حلیم فلما بلغ معه السعي قال يا بختي انا في المنام انا رجلك فانظر ماذا
 ترى قال يا ابت فعلنا فاقترست بجلدنا ان شاء الله من الصافات فلما اسلمنا وثقه للمسلمين
 ونادىنا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا هو البلاء
 المبين ومن سورة **من صلات** قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في
 الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون
 عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وما خلقنا السماء والارض وما
 بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ان يجعل الذين كفروا
 عملوا الصالحات كالمفلسين في الارض ان يجعل المتقين كالفجار كتاب انزلناه اليك
 مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب قوله تعالى قل ما اسئلكم عليه من اجر
 وما انا من المتكلمين ان هو الا ذكر العالمين ولتعلمن بناء بعد حين ومن سورة
الفرص **سبع ايات** قوله تعالى ان هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر
 الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
 اولو الالباب قل يا عبادي الذين اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة
 وارض الله واسعتا مما يوتي الصابرون اجرهم بغير حساب قل اني امرت ان اعبد الله
 فخصاله الدين وامرت ان اكونا والمسلمين وقوله الله نزل الحسن الحديث كتابا
 تشابهنا في تقشعر منه جلود الذين يحشون ذهابهم ثم تلبس جلودهم وقلوبهم الى
 ذكر الله ذلك الله كما الله به كبره من يشاء وتفضل الله فانه من هاد فلما بعثنا نوحا

على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم واناديوا الى
 ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب انتم لا تضرعون واتبعوا الحسن ما انزل اليكم
 من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون **ومن سورة التوبة**
 قوله تعالى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا ^{الدنيا} متاع وان الاخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزي
 الا مثلهما ومن عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مؤمن فاوذلك يدخلوا الجنة يرزقون
 فيها بغير حساب **ومن سورة الاحقاف** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهون انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من
 غفور رحيم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعلم صالحا وقال انني من المسلمين ولا
 استوي الحسن ولا السيئة ارفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كان
 ولي جميعا وما يلقنها الا الذين ظلموا او ما يلقنها الا ذو حظ عظيم وما ينزع عنك من الشيطان
 نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم **ومن سورة الاحقاف** قوله تعالى
 من كان يريد حرث الاخرة نزله في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا فؤدة بها
 وما له في الاخرة من نصيب قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
 ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويريدهم من فضلهم والكافرون
 لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن يزلزلن بقدر ما يشاء
 انه عباد خبير بصير وقوله تعالى فما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله
 خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
 واذا ما غضبهم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامروهم شورى
 بينهم وما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة

نسيته مثلها من عرف واصبح فاجرة على الله ان لا يحب الظالمين ومن سورت في القرآن
 احسن ما ياتي قوله تعالى هم يقسمون رحمة ربك انما نحن متباينهم ببعضيتهم في الحيوة
 الدنيا ورفعا بعضهم فوق بعض درجات يستخذ بعضهم بعضا يستزوا ورحمة ربك
 خير مما يجمعون واولا ان يكون الناس امة واحدة فجعلنا من يكفر بالرحمن ليوثهم مستغفرة
 من فضة ومفارج عليها يظهر من وليوتهم ابوابا وسرا عليها يتكئون وفيها نزل
 ان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمن
 نقيض شيطانا فمؤله قرين ومن سورت في القرآن احسن ما ياتي قوله تعالى انما
 حسب الذين اخرجوا السثيات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محبنا
 ومما هم ساء وما يحكمون وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجري كل نفس بما كسبت
 وهم لا يظلمون افرأيت من اتخذ الهه هوثة اصد الله على علم وختم على سمعه قلبه
 وجعل على بصره غشاة فمن يهدي الله فليس مضل ومن سورت في القرآن قوله تعالى بدلهم شيئا
 ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزون وقيل اليوم ننسيكم كما نسيت لقاء يومكم
 هذا وما وبكم النار وما لكم من ناصرين ذلكم بانكم ايات الله هزوا وغرتكم الحيوة الدنيا
 قال يوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون ومن سورت في القرآن احسن ما ياتي قوله
 تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 وقوله تعالى فاصبر كما صبروا العرف من الوسل ولا تستعجل لهم كما انهم يوم يرون
 ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
 ومن سورت في القرآن محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فلا تلهيكم
 القرآن على قلوبكم قلنا ان الذين ارتدوا على اديبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى

الشيطان سؤل لهم واعلموا ان ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في
 بعض الامور والله يعلم سرهم وقوله تعالى انما الحيوة الدنياه لعبادهم وان تؤمنوا وتتقوا
 يؤتكم اجوركم ولا يسئلكم اموالكم ان يسئلكموها فيحلفكم بيمينكم ويخرج اضغانكم
 ها ونتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يجلد من يجلد فاما يجلد
 عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان شئوا فوما يستبدل قومًا غيركم ثم لا تكونوا
 مثالكم ومن سورة الفتح كآية واحدة قوله تعالى محمد رسول الله والذين
 معه اشهد على الكفار رجاء بينهم تربيم ركعًا يتجدا يبتغون فضلا من الله و
 رضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود الى اخر السورة وفي سورة الحج
 مثل يات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
 منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تباينوا باللقا
 بشرا سم الفسوق بعد الايمان ومن لم يبتغوا ذلكم الظالمون يا ايها الذين
 امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغيب بعضكم بعضا
 يجب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهوه وراقوا الله ان الله ثواب حليم يا ايها
 الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عندنا
 لتقاكم ان الله عليم خبير وقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم
 يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قل تعلمون
 الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شئ عليم يمينون
 عليك ان سلوا قل لا تمتوا على سلامكم بل الله يمين عليكم ان هديكم للايمان ان
 كنتم صادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون ومن

سورة ق ايتك قوله تعالى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
 ليل ومن الليل فسبحه اربار السجود ومن سورة الدار ايات غلظت قوله
 تعالى فما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من دق وما اريد ان يطعمون
 ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ومن سورة الطور ايتك قوله تعالى طه
 حكم ربك فانك باعينا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه اربار السجود ومن
 سورة الحديد ايتك قوله تعالى فما لكم الا تنفقوا في سبيل الله والله مبرر
 السموات والارض لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وما تملك اعظم درجة من الذين
 انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير وقوله تعالى ان الله يدين
 والمصدقات فاقضوا الله قرضنا حسنا ايضا عطفهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسوله
 اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم وتوهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا
 اولئك اصحاب النجيم اعلموا انما الحيوه الدنيا لعب ولهو وترفه وفتنة وكنوز في
 الاموال والاولاد كمثل غيث عجب الكفار نباته ثم يهيج فزهره مضمر ثم يجعله حطاما
 وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوه الدنيا الا متاع الزور
 ما يؤول الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للذين امنوا بالله و
 رسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فما اصاب من مصيبة
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا
 على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم والله لا يحب كل مختال فخور الذين يجولون وينامون
 الناس الجمل من يقول فان الله هو لغنى الحميد ومن سورة الحشر ايتك
 قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولنظرنفسكم ما قدمت لحيوتكم اتقوا الله ان الله

جبرها تعلمون ولا تكونوا كالذين ساء الله حالهم فأنهم لم ينسوا الله فأنسوا لهم أنفسهم أن يملكون
 ومن سوء الصفة انما ان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هلموا الى كلمة عدل انكم على تجارة
 نجحكم من عذابنا لم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم
 ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ومن سوء الصفة انما ان قوله تعالى قل ان الموت
 الذي تفترون منه فاتة فلا يفتكم ثم يردون الى عالم الغيب لشهادة فينبكم بما كنتم تعلمون
 يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا لله ذكر الله وذروا البيع
 ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من
 فضل الله وذكروا كثيرا لعلكم تفلحون واذا راوا تجارة او طهوا انفسوا اليها وتركوا
 قايما قل ما عند الله خير من النعم والتجارة والله خير لارزق من سوء المفاضلة
 اربع ايات قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يعمل
 ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول
 رب لولا اخوتي الى اجل قريب صدقوا من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها
 والله خبير بما تعملون ومن سوء الصفة انما ان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 لا تلهيكم أموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله فاسعوا لله وذكر الله واطيعوا الرسول
 فان توليتم فامتناعا على رسولنا الباذغ المبين الله الا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون
 يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدلكم فاحذروهم وان تقفوا وتصفوا فان
 الله عفو رحيم امنا أموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله المستقيم
 واسمعوا واطيعوا الله وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
 ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم عالم الغيب والشهادت

ليفتر الحكيم ومن سورة الطلاق أربع آيات قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
 ورزقا من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل
 شئ قدرا قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ذلك امر الله انزله ليحكم ومن يتق الله
 يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا ومن سورة التوبة آية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 توبوا الى الله توبة نضوحا عسى ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها
 الانهار يوم لا يخرج في الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون
 ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير ومن سورة المعارج سبعة
 عشر آية قوله تعالى ان الانسان لخلق هلو اذ امسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا
 المصلين الذين هم على صلاتهم دامون والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم
 والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير
 مأمون والذين هم لفروجهم حافظون الا على زواجهم وما ملكت ايمانهم فانهم غير
 ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لا فائاتهم وعهدهم راعون
 والذين هم بشهادتهم قاتمون والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في جنات
 مكرمون ومن سورة الجن ثمانية آيات قوله تعالى وان لو استفوا على الطريقة
 لا سقيناهم ماء غدقا لنفستهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وان
 المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وانتم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليما
 لبيد قهرا اتما ادعوه ربي لا اشرك به احدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني مخبر
 من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بل انا من الله ورسالة منه ومن يعص الله ورسوله
 فان له اجر جهنم خالدين فيها ابدا ومن سورة الفرقان ثمانية آيات قوله تعالى يا ايها

عن النعيم والعصر **آيات** قوله تعالى والعصر ان الانسان لغير خسران الذي امنوا والآخرة
 سورة الطه **آيات** ثلاث ايات دليل لكل فقرة من فقرة التي جمع ما لا وعدده بحسب ما له
 اخذه سورة الماعون سبع ايات قوله تعالى ارايت الذي يكتسب بالدين فقال الله
 يدع البيعة الى اخوه **وسورة الفتح** قوله تعالى اذا جاء نصر الله والى اخوه **وسورة**
الفتح قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق والى اخوه **وسورة التين**
 ست ايات قوله تعالى قل اعوذ برب التين والى اخوه **خاتمة النظمين** علم ان اقصانا
 من ذكر الالات على غلط الجواهر والندرة طنينين احدهما ان الاوصاف الباقية اكثر من
 ان يحصى الثاني ان هذا هو المهم الا هم الذي لا مندوحة عنه اصلا فان الاصل هو
 الله تعالى ثم سلوك الطريق اليه اما امر الآخرة فيكفي فيه الايمان بان المعارف المطيع
 معاد اسعدا والخاصة المعاجزة معاد امشقا اما معرفة تفصيل ذلك فليس بشرط في
 السلوك لكنه زيادة تكملة للشوق والتخدير وقدر الجواهر والندرة وغيرها منقولة
 جملتها في بعض الايات فتركنا هذا الا ما غلب فيها ذكر النظمين المقصود من فعلية
 ان نديم الفكر في هذين النظمين فبذلك تنال غايات السعادة جعلنا الله وآياكم من
 السعداء بفضل وجوده وطوله ورحمته وسعته انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم تلوه
 كتاب الاربعين وهو القسم الثالث من كتاب جواهر القرآن وهو كتاب مستقل بنفسه
 مفيد لمن راده على خياله وانفاده دون ما ذكرناه فانه وجيز من جملة كتب احياء علوم
 الدين والمجد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين
 و**الحمد لله رب العالمين**

١٥٧	العاشر في اشباع السنة	١١٠	فهرس كما الاربعين من اصول الدين وفيه الفقه
	الضمم الثالث في نزكية القلب عن الاخلاق		الثالث من كتاب فقام بجواهر
١٦٤	المذكورة واصولها عشرة	١١٠	الفقيه الاول في جعل العلوم واصولها وهي عشرة
١٦٤	الاول شره الطعام	١١٠	الاول في الذات
١٦٨	الثاني شره الكلام	١١٠	الثاني في التقدير
١٧٥	الثالث في الغضب	١١١	الثالث في العترة
١٧٧	الرابع في الحسد	١١٢	الرابع في العلم
١٧٩	الخامس في الجمل	١١٣	الخامس في الارادة
١٨٤	السادس في العونة	١١٣	السادس في التمتع
١٨٩	السابع في حب الدنيا	١١٣	السابع في الكلام
١٩٣	الثامن في الكبر	١١٣	الثامن في الافعال
١٩٨	التاسع في العجب	١١٤	التاسع في اليوم الآخر
٢٠٠	العاشر في الرباء	١١٥	العاشر في النبوة
	القسم الرابع في الاخلاق المحمودة وهي عشرة		خاتمة في التنبيه على الكتب التي يطلب منها حقيقة
٢١٧	اصول الاول النوبة	١١٦	هذا العقيدة
٢٢٣	الثاني الخوف	١١٦	القسم الثاني في الاعمال الظاهرة وهي عشرة
٢٢٦	الثالث في الزهد	١١٦	الاول في الصلوة
٢٣٢	الرابع في الصبر	١٢٢	الثاني في الصدقة والزكوة
٢٣٧	الخامس في الشكر	١٢٣	الثالث في الصيام
٢٣١	السادس في الاخلاص والصيانة	١٢٦	الرابع في الحج
٢٥٠	السابع في التوكل	١٢٨	الخامس في القرآن
٢٥٨	الثامن في المحبة	١٣٣	السادس في ذكر الله تعالى في كل حال
٢٦٨	التاسع في الرضا بالقضا	١٤٠	السابع في طلب الحلال
٢٧٣	العاشر في ذكر الموت	١٤٧	الثامن في القيام بحقوق المسلمين
	عنقود بنده محمد بن الحسين الخوافي	١٥٨	التاسع في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الأربعين من أصول الدين ومبطل لقسم الثالث من كتاب أقسام
الجواهر وهو قسم الواقع لذلك تقول هذه الآيات التي وردت فيها في القسم الثالث
مشتقة على أصناف من العلوم والأعمال المختلطة فمهل يمكن بميزة مقاصدها وشرح
جلها على وجه في التفصيل والتحصيل يمكن التفكير في كل واحد منها على حدة
ليعلم التام تفصيل أبواب السعادات في العلم والعمل ويتيسر عليه تحصيلها
يتجها بالمجاهدة والتفكر فاقول نعم ذلك ممكن فانه ينقسم جملة مقاصدها إلى
علوم وأعمال والأعمال ينقسم إلى ظاهرة وباطنة والباطنة تنقسم إلى تركية
وتخلية فهي أربعة أقسام علوم وأعمال ظاهرة وأخلاق مدفوعة بحسب التركية عنها
وأخلاق مجبودة بحسب التخلية بها وكل قسم يرجع إلى عشرة أصول واسم هذا القسم
كتاب الأربعين في أصول الدين فمن شاء أن يكتبه منزهة أفليكتب فانه يشتمل على
زبدة علوم القرآن القسم الأول في جملة العلوم وأصولها وهي عشرة
الأصل الأول في الذات فنقول الحمد لله الذي تفرقت عنه عباده بكتابه
المنزل على لسان بنبيه المرسل وانه في ذاته واحدة لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد
له متوحد لا تدله وانه قديم لا اول له ازل لا بداية له مستمر الوجود لا اخر له ابدى
لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دايماً لا انصرام له لا يزول لا ينال منعوتاً بنعوت الجلال
لا يقضى عليه لا انقضاء نصراً لا امال وانقراض لا جال بل هو الال والآخر
تظاهر الباطن الأصل الثاني في التقدير وانه ليس بحجم مصور ولا جوهر
محدود ومقدد ولا يماثل الاجسام لا بالتقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر

ولا يحل الجواهر ولا بعض ولا يحل الاغراض لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود وليس
 كمثل شيء ولا هو مثل شيء وانه لا تحت المقدار ولا يحويه الاقطار ولا يحيط به الجهات
 ولا يكتنفه السموات وانه استوى على العرش على الوجه الذي قاله بالمعنى الذي
 اراده استواء منزله عن المماسه والاستقرار وانه تمكن والحلول والانتقال لا يحل
 العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقامه مودون في قبضته وعرفون
 العرش فوق كل شيء الى تخوم الثرى فوقية لا يزيده قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع
 الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات عن الثرى هو مع ذلك قريب من كل موجود
 وهو اقرب الى العبيد من جبل الوريد وهو على كل شيء شهيد اذ لا يماثل في قرب
 الاجسام كما لا يماثل ذات الاجسام وانه لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى
 عن ان يحويه مكان كما قدس عن ان يحلّه زمان بل كان قبل ان خلق الزمان و
 المكان وهو الآن على ما عليه كان وانه باين صفاته من خلقه ليس في ذاته سوء
 ولا في سواه ذاته وانه مقدس عن التغير والانتقال لا يحل الحوادث ولا تغير العوارض
 بل لا يزال في نفوس جلاله منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة
 الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول في ذات بال ابصار رفته منه
 وفضلا ولطفا بالابرار في دار القربى واما للنعم بالنظر الى وجهه الكريم **الاصل**
الثالث في القدره وانه حتى قادر جبار قاهر لا يعجزه قصور ولا يحجزه قبح ولا يخذله
 سنة ولا نوم ولا تعارضه فنا ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والفرق و
 الجبروت له السلطان والقهر والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والخالق
 مقهورون في قبضته وانه المتفرد بالخلق والاختراع المتوحد باليجاد والابداع

خلق الخلق واعمالهم وقد دار ذاتهم واجالهم لا يشد عن قضيته مقدور ولا يعزب عن
 قدرته تضاريف الامور ولا يحصى مقدوراته ولا يتناهى معلوماته **الاصل**
الرابع في العلم وانه عالم بجميع المعلومات محيط بما يجري من تخوم الارض الى
 اعلى السموات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء يعلم ديبس الممتلئة
 السودا وعلى الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويدرك حركة الذر في جو الهواء ويعلم
 السر والنجوى ويطلع على هواجر الصماير وحركات الخواطر وخفيات السراير يعلم قديم
 ازلي لم يزل موصوفا به في ذل الارال لا يعلم متجددا حاصل في ذاته لا بالحلول ولا بالتقليل
الاصل الخامس في الاداء فانه مريد الكائنات مدبر الحادثات
 فلا يجري في المملوكوت قليل ولا كثير صغير ولا كبير خيل وشه يفتح او يضرب ايمان او كفر عرفان او
 نكر او خسران زيادة او نقصان طاعة او عصيان لا يقضاه وقدره ومشيئته فاشا
 كان وفاعله يشاء لم يكن لا يخرج عن مشيئته لقته فاعله لا فاعله خاطر بل هو انبعاث المعيد
 الفاعل لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مريد يعبد عن معصيته الا بتوقيفه
 ورحمته ولا قوة على طاعته الا بمعونته واداته لو اجتمع الجن والانس والملائكة و
 الشيطان على ان يحركوا في العالم قوة او يسكنوها دون ارادته ومشيئته عجزوا عنه
 وان ارادته قابله بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بهامريدا لوجود الاشياء
 في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها التي قدرها كما ارادها في ازل من غير تقدم
 ولا تاخر بل وقعت على وفق علمه ارادته من غير تبدل ولا تغير بمرالامور لا بترتيب
 افكاره وتوحيده ما ن فلذلك لا يشغله شأن عن شأن **الاصل السادس**
في الاستيعاب والبصيرة تعالى به جميع بصير شيع ويوى لا يعزب عن سمعه مسموع و

ان يقول لا يشبهه شيء من ان لا يجيبه الله بعد لا بدفع رويته ظلام برى من غير علة
 واجفان وسمع من غير صفة واذان كما يعلم من غير قلب يطشش بغير بارقة ويخلق بغير
 اذ لا يشبه صفاته صفات الخلق كما لا يشبهه ذات الخلق **الاصول السابعة في**
الكلام انه متكلم امرنا هو اعدا متوعد بكلام اذلي قديم قائم بذاته لا يشبه كلامه كلام
 الخلق فليس بصوت يحدث من استدال هو اء واصطكاك اجوام ولا حروف يقطع باطنان
 شفة او تحريك لسان ان القرآن والتورية والنجيل والبرور كنه المتزلة على سله وان
 القرآن مقروء باللسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب انه مع ذلك قديم قائم بذاته
 الله تعالى لا يقبل الانفصال والفرق ولا انتقال الى القلوب الا وراق وان موسى
 عليه الصلوة والسلام سمع كلام الله بغير صوت ولا حروف كما يرى لابر ذات الله تعالى
 من غير شكل ولا لون واذا كانت له هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريضا سميعا
 بصيرا متكلما بالحياة والعلم والقدر والارادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد الذات
الاصول الثامنة في الفعال انه لا موجود سواه الا وهو حادث بفعله و
 قابض من عدله على احسن الوجوه واكملها واتمها واعطها وانه حكيم في فعاله عادل
 في قضيته ولا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك
 غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى فانه لا يصادف غيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه
 ظلم لكل فاسواه من جن وانس وشيطان وملك وسماء وارض وحيوان ونبات وجوه
 وعرض ومدد وحس وسخا حدث اخترعه بقدرته بعدل عدم اختراعا وانشاء بعد ان له
 يكن شيئا اذ كان في الازل موجودا وحده ولو يكن معه غيره فاحداث الخلق بعد ظهوره
 بقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته واما حق في الازل من كنهه لا افتقاره الله

واجتهد وأنه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب متطول بالانعام والاملاء
 لا عن لزوم فله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان إذ كان قادراً على أن ينصب على عباده
 انواع العذاب ليتلهم بالالام والاضطراب لو فعل ذلك لكان منه عدلاً ولو يكن قبيحاً
 ولا ظلماً وأنه ينصب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعده بحكم الاستحقاق و
 اللزوم إذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب له حد عليه حق وإن حقه في
 الطاعات وجب على الخلق بالإنابة على لسان أنبيائه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل
 وأظهر صدقهم بالمعجزات الطاهرة فبلغوا امره وهدى به ووعده ووعبه فوجب على الخلق
 تصديقهم فيما جاءوا به **الأصل التاسع** في اليوم الآخر وأنه يفرق بالموت بين
 الأبرار والاجسام ثم يعيد اليها عند الحشر والشور فيبعث من في القبور ويحصل ما في
 الصدور فيرى كل مكلف فاعمله من خير أو شر محضاً ويصادق في ذلك وجليته مستظراً
 في كتابه لا ينادى بصغيرة ولا كبيرة إلا احصيهما ويعرف كل واحد مقدار عمله خيره وشره
 بمقيار صادق يعبر عنه بالميزان وإن كان لا يساوي ميزان الأعمال بميزان الاجسام الثقل
 كما لا يساوي الاضطراب الذي هو ميزان المواظبة المستمرة التي هي ميزان المقادير
 العرض الذي هو ميزان الشغائر الموازين ثم يحاسبهم على فعالهم واقوالهم وشرهم
 وضماؤهم ونياتهم وعقائدهم مما أبدوه واخفوه وانتمت بتفاوتون فيه الى مناقش
 في الحساب الخاسع فيه الى من يدخل الجنة بغير حساب انهم يساقون الى الصراط وهو
 جسر ممدود بين منازل الاشقياء والسعداء احد من السيف اذق من الشرح يحرق عليه
 من استوى في الدنيا على الصراط المستقيم الذي يوازيه في الخفاء والدقة ويتعثر به من عدل
 عن سواء السبيل المستقيم الاعفاه بحكم الكرم وانهم عند ذلك يسألون فيسأل

من شاء من الانبياء عن بليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ومن شاء من
 المتبعة عن السنة ومن شاء من المسلمين عن اعمالهم فيسأل الصادقين عن صدقهم و
 المنافقين عن نفاقهم ثم يساق السعد الى الرحمن وفداً والمجرمون الى جهنم ودرأهم يأمر
 باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال ذرة
 من الايمان ويخرج بعضهم قبل تمام العقوبة والانتقام بشفاعته الانبياء والعلماء
 والشهداء ومن له رتبة الشفاعة ثم يستقر اهل السعادة في الجنة منعين ابداً لا يباد
 متمعين بالنظر الى وجه الله تعالى فيستقر اهل الشقاوة في النار مرددين تحت انواع
 العذاب مبعدين عن النظر بالجباب الى وجه الله ذي الجلال والاكرام **الاصول**
الحاشية في النبوة والله تعالى خلق الملائكة وبعث الانبياء وايدهم بالمعجزات وان
 الملائكة كلهم عباد الله لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون بل يسبحون الليل والنهار
 لا يفترون وان الانبياء ورسله الى خلقه وينتهي اليهم وحيه بواسطة الملائكة
 فينطقون عن روي يوحى عن الهوى والله بعث النبي الامي القرشي محمداً صلى الله عليه
 وسلم برسالة الكافة العرب والعجم والجن والانس ففتح بشرهم الشرايع وجعله سيد
 البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله ما لم يقترن به شهادة
 الرسول وهو قوله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والزم الخلق تصديقه وجميع ما
 اخبرهم في الدنيا والاخرة والزمهم اتباعه الا فتدكروا به وقال عز من قائلها انيكم الرسول
 فخذوه وانها نهيكم عنه فانتهوا فلم يعاد شيئاً يفرهم من الله تعالى الا امرهم به ذلك
 لهم سبيل ولا شيئاً يفرهم من النار ويبيدهم عن الله تعالى الا نهاهم وعرفهم طريقه
 فان ذلك امور لا يرشد اليها مجرد العقل والذكاء بل هي اسرارهم بكاشف بطا من حطيرة

القدر قلوب الانبياء فالحمد لله على ما ارشد هدى واظهر من انماية الحسنى صفاته الصالح
 الصلوة على محمد المصطفى خاتم الانبياء وعلى اله واصحابه سلم تسليمًا كثيرًا خاتمة
 في التنبيه على الكتب التي يطلب منها حقيقة هذه العقيدة **اعلم** ان ما ذكرناه هو
 الحاصل من علوم القرآن اعني جمل ما يتعلق منها بالله واليوم الآخر وهي ترجمة العقيدة التي
 لا بد ان ينطوي عليها قلب كل مسلم بمعنى انه يعتقد ويصدق تصديقًا جرمًا ووراء
 هذه العقيدة رتبتيان احدهما معرفة ادلة هذه العقيدة الظاهرة من غير غوص على اركانها
 والثانية معرفة اسرارها وابواب معانيها وحقيقة ظهورها والترتيبات جميعا ليست
 واصبغين على جميع العوام اعني ان يجاهدوا في الآخرة غير موقوفة عليهما ولا فوزهم فوق
 عليهما وانما الموقوف عليهما كمال السعادة واعني بالنجاة الخلاص من العذاب
 اعني بالفوز الحصول على اصل النعيم واعني بالسعادة نيل غايات النعيم والسلطان
 اذا استولى على بلدة فتحها عنوة فالذي لم يقتله ولم يعذبه فهو ناج ان اخرج عن البلد
 والذي لم يعذبه مع ذلك ممكن من المقام في بلده مع اهله واسناب معيشته فهو مع
 النجاة فايزه الذي خلع عليه اشر في ملكه وامارته فهو مع النجاة والفوز سعيد ثم رتب
 وزيادات السعادات لا يحصر اعلم ان الخلق في الآخرة ينقسمون الى هذه الاصناف بل
 الى اصناف اكثر من هذا شرحنا ما امكن شرحها في كتاب التوبة فاطلب منها والتوبة الاولى
 من التوبتين وهي معرفة ادلة ظاهر هذه العقيدة فتدارعناها الرسالة القدسية
 في قدر عشرين ورقة وهي أحد فصول كتاب قواعد العقائد من كتب الاحياء واما ادلتها
 مع زيادة تحقيق وزيادة فانق في ايراد الاسئلة والاشكالات فتدارعناها كتاب
 الاقتصا في الاعتقاد في مقدار مائة ورقة وهو كتاب مفرد براسه مجوى لباب علم

المتكلمين ولكنه ابلغ في التحقيق واقرب الى صريح ابواب المعرفة من الكلام الواسع الذي
 تضادفه في كتب المتكلمين وكل ذلك يرجع الى الاعتقاد لا الى المعرفة فان المتكلم لا يفتقر
 الى ما في كونه غارفا وكونه عائيا معتقدا بل هو ايضا معتقد عرف مع اعتقاده ادلة
 الاعتقاد ليوكد الاعتقاد وليستمره ويجرسه عن شؤنيته المستدعة لا ليحل عقدة
 الاعتقاد الى الشرح المعرفة فان ادت ان تستنشق شيئا من دوايح المعرفة صادفت
 منه مقدارا يسيرا مشبوتا في كتاب التصبر والشكر وكتاب المحبة وابل بالموحيد من اول كتاب
 التوكل وبجملة ذلك من كتب الانبياء وتضادفه منه قد اصابا كما يعرفك كيفية قرع باب
 المعرفة في كتاب المقصد الاقصى في معاني اسماء الله تعالى المحسن لا سيما في الاسماء
 المشتقة من الافعال وان اردت صريح المعرفة بمخالف هذه العقيدة من غير محجة ولا مرآة
 مبنية فلا تضادفه الا في بعض الكتب المضمون على غير هله وياك ان تحدث نفسك باهلية
 فتشرب اطلبه فتستمر مثلما فهمه نصريح الورد الا ان تجمع تلك خصال احدها
 الاستقلال بالعلوم الظاهرة وينل منه الامامة فيها والثانية ان تطلع القلب
 عن الدنيا بالكلية بعد محو الاغلاق القديمة حتى لا يبقى منك بقية من الاغلاق والاهتمام
 الاله شغل الاله وتفرغ الاله والثالثة ان تكون قد اتممت لك السعادة في اصل
 الفطرة بقرينة وفطنة بليغة لا تنك عن درك غوامض العلوم ومشكلاتها على سبيل
 البديهة والمبادرة فان البليد اذا تعجب خاطره وكذب نفسه ربما ادرك بعض الغوامض
 ايضا ولكن يدرك منها شيئا يسيرا في مدة طويلة فلن يصلح لا فنيا من المعرفة الحقيقية
 الا قلب صاف كانه مرآة مجلوة وانما يصير كذلك بالقوة بالفطرة وصحة ثم باز الورد
 الدنيا عن وجهه فانه الدين والطبع الذي به طبع الله تعالى القلوب عن معرفته وان الله

في المحل من امره وقلبه القسم الثاني في الايمان الظاهرة وهي عشرة اصول
 الاول في الصلوة قال الله تعالى اقم الصلوة لذكرى قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الصلوة عماد الدين فاعلم انك في صلواتك مناجي ربك فانظر كيف تصلي وحافظ فيه على
 ثلثة امور لتكون فيها محافظين على الصلوة والمقيمين لها فان الله تعالى تأمير
 بالافادة فيقول اقم الصلوة واقبها الصلوة وليس يقول صل على المحافظين على
 الصلوة فيقول اني يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلواتهم يحافظون الاول
 المحافضة على الطهارة بان تسبغ الوضوء قبل الصلوة واسباغها ان تاتي بجميع
 اركانها الموقية عند كل طهارة منها وتشتا ايضا في طهارة ثيابك وطهارة الماء
 الذي توضع به احتياطا لا يفتح عليك باب لوسواس الشيطان بوسواس الطهارة
 يضيع اكثر اوقات العبادة اعلم ان المقصود من طهارة الثوب هو القشر الخارج
 ثم من طهارة البدن وهو القشر القريب طهارة القلب هو القلب الباطن وطهارة
 القلب عن نجاسات الاخلاق اهم الطهارات كما سندهم في القسم الثاني لكن لا يبعد
 ان يكون لظاهرة الطهارة ايضا تاثير في اشراق القلب كما اذا سبغت الوضوء
 واستشعرت نفاثة طاهره صادفت في قلبك اشراقا وصفاء كنت لا تصادف قبله
 وذلك لسر العلاقة التي بين عالم الشهادة وعالم الملكوت فان ظاهر البدن من عالم
 الشهادة والقلب من عالم الملكوت باصل فطرته وانما هبوطه الى عالم الشهادة كالغبار
 عن جيبته وكما يخرجه من مغارف القلب في الجوارح فكذلك قد يرتفع من احوال
 الجوارح انوار الى القلب لذلك امر بالصلوة مع اتقانها كات للجوارح التي هي من عالم
 الشهادة وكذلك جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ومن الدنيا

حبلى من دنياكم تلك الحديث ولا يستبعد ان يفيض من طهارة الظاهرة والنور على
 الباطن ففي بليغ صنع الله تعالى امورا عجب من هذا اذ قد عرفنا التجربة ان الجامع في
 حال مباشرة لواد من النظر للبياض مشرقا وحمرة قانية حتى غلبت تلك الصورة على
 نفسه فاللون المولود الى ذلك اللون الذي غلب عليه ان الجنين وقت ما يتحرك في البطن
 يميل صورته الى الحسن ان كانت امه مشاهدة في تلك الحالة لصورة حسنة بحيث غلبت
 تلك الصورة على نفسها ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المباشرة عند
 مباشرة ان يحضر في قلبه ارادة صلاح المولود ويدعو الله تعالى بذلك فيقول حبينا
 الشيطان وحبنا للشيطان فاذ قتنا حتى يفيض الله تعالى مبادئ الصلاح على الرحم
 التي يخلقها عند الفاء البدن في محل الحركت بواسطة الصلاح الغالب على قلب الحارث
 كما يفيض الله تعالى النور بواسطة المرأة الحاذية للشمس على بعض الاجسام الحاذية
 للمرأة وهذا الان يفرع بابا عظيما من معرفة عجائب صنع الله تعالى في الملك والملكوت
 والمقرب منه يرجع سر الشفاعة في الاخوة فلينجوا زه ففرضنا الان ذكر الاعمال دون
 المعارف وقد اشتملنا شيئا يسيرا من دوايج اسرار الطهارة الظاهرة فان كنت لا
 تضاد في بعد الطهارة واسباغ الوضوء شيئا من الصفاء التي صفناه فاعلم
 ان المحذور الذي عرض على قلبك من كدورة شهوات الدنيا وشواغلها اقتضى كل ال
 حصر القلب ضارلا يحسن بالطايف الاشياء اللطيفة الخفية ولم يبق في قوة ال
 الا ادراك الجليات ان بقي فاشتغل بجلاؤ قلبك وتصفيته فذلك واجب عليك
 من كل ما انت فيه **المحاضرة الثانية** ان تجاظر على سنن الصلوات وعملها
 الظاهرة واذكارها وتبنيها حتى تأتي فيها بجميع سنن والاداب الحياة كما

جمعنا في كتاب بداية الهداية فان لكل واحد منها سراً وتأثيراً في القلب كما بهنا عليه في
 تأثير الطهارة بل اشهدوا بلغ وشرح لك بطول ما انت اذا ايت بذلك انتفعت به وان لم
 تعلم اسرارها كما ينفع شاو بل للدواء وان لم يعرف طبها يبع اخلاطه ووجوه مناسبتها
 لمهنة واعلم ان على المجلة ان الصلوة صورة صورها رب الارباب كما صور الحجاب
 بصورة مثل افروجهما النية والاخلاص خضو القلب بدنها الاعمال واعضاؤها
 الاصلية الاركان واعضاؤها الكمالية الابعاد والاخلاص النية ^{فيها} مجرى الروح
 القيام والعصبي مجرى البدن والركوع والسجود مجرى الرأس واليد الزبط
 واكمال الركوع والسجود بالطهارة والنية وتحسين الهيئة مجرى مجرى حسن الاعضاء
 حسن اشكالها والواضحة والادكار والتسبيحات المودعة فيها مجرى الات
 المحسن المودعة في الرأس والاعضاء كالعين والاذن وغيرها ومعرفة معاني الازكار
 وخضو القلب عندها مجرى قوي المحسن المودعة في الات المحسن كقوة البصر قوة
 التمتع ^{والشعير} ^{بما ذكرها} التوفيق واعلم ان تقربك بالصلوة كقرب بعض خدم السلطان باهذه
 وصيفة السلطان واعلم ان فقد النية والاخلاص من الصلوة كفقده الروح من
 الوصفه والمهم ^{للمهم} الجيفة الميتة مستقرى السلطان يستحق سفك الدم وفقد الركوع
 والسجود مجرى مجرى فقد الاعضاء وفقد الاركان مجرى مجرى فقد العبد من ^{الوصيفة}
 وجنح الانف والاذنين وعدم خضو القلب غفلته عن معرفته معاني القراءة و
 الازكار كفقده البصر التمتع مع بقا جرم المحقة والاذن ولا يحق عليك ان من اهتد
 وصيفة بهذه الصفة كيف يكون خاله عند السلطان واعلم ان قول الفقيه في
 الصلوة النافضة بليغها وسننها انها صحيحة كقول الوصفه المقطوعة اطرافها

حاجة وليست بمسئلة عما كان كافياً ذلك في التقرب بها إلى السلطان ونيل الكرامة منه فاعلم
 أن الصلوة النافعة غير صالحة للتقرب بها إلى الله تعالى ونيل الكرامة وإن وشك أن يرتد ذلك
 على المهدى فيرجو فلا يبعد مثله لك في الصلوة دون التعظيم والاحترام فافهم أثره على الصلوة
 كما تحرقه الخلفه كما ورد في الحديث واعلم أن أصل الصلوة التعظيم والاحترام وإعمالها
 إرادة الصلوة بمنزلة إخلال المهدى صفاً من الوصيفة عندها هداية يابها إلى السلطان
المحاضرة الثالثة أن يحافظ على روح الصلوة وهو الإخلاص وحضور القلب
 في جملة الصلوة وإضافات القلب بمعاينة ما ^{في الحال} فلا يستجد ولا تركه إلا وقلبك خاشع متواضع
 على موافقة ظاهره فان لم يرد حضور القلب حضور البدن ولا تقبل الله أكبر وفي قلبك شيء
 أكبر من الله تعالى ولا تقول وجهت وجهي ^{صالح} إلى الله تعالى ومعرض عن
 غيره ولا تقول الحمد لله إلا وقلبك طامع بشكر نعمه عليك فرح به مستبشر ولا تقول أيا ^{استغنى}
 وأنت مستشعر ضعفت بعجزك وأنه ليس إليك ولا في غيرك من الأمر شيء وكذلك في جميع الأركان
 والأعمال وشرح ذلك بطول وقد شرحت في كتاب الأحياء فجاهد نفسك أن ترد قلبك إلى
 الصلوة حتى لا تغفل من أدائها إلى آخرها فإنه لا يكتب للرجل من صلواته ما غفل عنها وإن
 تغد عليك لاحقاً وما أريدك إلا كذلك فانظر فإن كان عدد الغفلة مقدار ركعتين
 فلا تعد الصلوة ولكن اهتم أن التوافل جوار الفريض فتغفل بمقدار يحضر فيها طبعك في
 مقدار ركعتين وكما أريدت الغفلة رد في التوافل حتى يحضر قلبك في عشرة ركعات مثلاً
 بمقدار أربع ركعات وهو قد فرضك من رحمة الله تعالى عليك أن قبل منك جهنم الفريض
 بالتوافل فهذه هي أصول المحافظة على الصلوة **الأصل الثاني** في الصدقة والركوة
 قال الله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل الآية

وقال صلى الله عليه وسلم هلك لا كثرنا الا من قال بالمال هكذا وهكذا فاعلم ان انفاق
 المال في الخيرات احذر كان الذي انما امر الله بكلمة فيه بعد ما يرتبط به من مصالح البلاد و
 العباد وسد الخلفات والفاقات ان المال محبوب الخلق وهم ما مودون بحب الله تعالى ومو
 للحب بنفسه الايمان فجعل في ذلك المال معيارا محبهم وامتناعا للصديقين في دعوتهم فان
 المحبوبات كلها تبدل لاجل المحبوبة الا غلبة حبة على القلب فانهم الخلق فيه الى ثلاث طبقات
الطبقة الاولى الاقوياء وهم الذين انفقوا جميع ما ملكو ولم يدخلوا لانفسهم شيئا
 فهو لا يصدقوا ما عاهدوا الله عليه من الحب كما فعل ابو بكر رضي الله عنه اذا جاء بما له فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابقيت لنفسك فقال الله ورسوله وقال لعمري رضي
 عنه فاذا ابقيت لنفسك فقال انفسه فقال بنية كما بين كل شي كفا **الطبقة**
الثانية المتوسطون وهم الذين لم يقدروا على اخلا لا يدع عن المال دفعة ولكن
 امسكوها لا للتشم بل لانفاق عند طهر محتاج فمهم يقتضون في حق انفسهم بما يتقوهم
 على العبادة واذا عرض محتاج يادروا الى سد الحاجة لم يقتضوا على قدر الواجب من الزكاة
 وامتاعهم الاظهر في الامساك تهذا الحاجات **الطبقة الثالثة** الضعفاء
 وهم المقنضون على راء الزكاة الواجبة فلا يميزون عليها ولا ينقصون منها فهدى درجا
 ويدلكوا احد على قدر حبة ما اريك تقدر على الدرجة الاولى والثانية ولكن اجتهدي حتى
 تجاوز الدرجة الثالثة الى اواخر طبقات المتوسطين فتردي على الواجب لو كانه شيئا يسيرا
 فان لا كفاه بمجرد الواجب بخلافه قال الله تعالى ان يسئلكموها فيمكم تجملوا اني استيقرون
 فتجملوا فاجتهدوا ينقض عليكم يوم الا وتصدقن شيئا وراء الواجب وكسرة خبز فترفع
 بذلك من طبقة النخل او وان لم يملك شيئا فليست الصدقة في المال لكن كلمة طيبة وشفاعته

ومعونة في حاجة وعيادة مريض تشيع جنازة وفي الجملة ان تبدل شيئا مما تقدم عليه من
جاء ونصرف كلام تطيب قلبك فليكن جميع ذلك صدقة وحافظ في ذكرك وصدقك
على خمسة امور **الاول** الاسرار فان الخبر ان صدقة السر تطهر غضب الرب الذي يصدق
بيمينه بحيث لا يعلم شماله به احد السبعة الذين يظلمهم الله تعالى قد قال الله تعالى وان
تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم وبذلك يتخلص من الزيادة فانه غالب على النفس هو
مهلك ينقلب القلب اوضح الانسان في قبره في صورة او يولد ايلام الحية والجن
ينقلب في صورة عقرب مقصود الانفاق الخلاص من رذيلة البخل فاذا امتنع بها الزيادة
كان كانه جعل العقرب غذاء الحية فتخلص من العقرب لكن زاد في قوة الحية اذ كل صغيرة
من الصفات المهمة في القلب ثما عذاره وقوته في حاجته الى مقتضاة الفقر **الثاني**
ان يجند من المن وحقيقته ان يرمي نفسك محسنا الى متفضلا مقتضاة عليه علامته ان
يتوقع منه شكرا او يستنكر تقصير في حقك وموالاة عند الاستنكارا يريد على ما كان
قبلا الصدقة فذلك يدل على انك دايت لنفسك عليه فضلا وعلاجه ان تعرف ان المحسن اليك
يقول حق الله تعالى ذلك فان من اسرار الزكوة تطهير القلب تركبته عن رذيلة البخل وحيث
الشيء ولذلك كانت الزكوة طهرا بها حصلت الطهارة فاهنا غسالة نجاسة ولذلك
رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيته من اخذ الزكوة وقال بائنا او ساع اموال
المسلمين فاذا اخذنا لفقير منك ما هو طهرة لك فله الفضل عليك اذ ايت لوايت لخصم اذا
فصلنا بجاونا واخرج من باطنك الدم الذي تحسني ضرره الحيوة في الدنيا كان الفضل للكل
لهذا لا يخرج من باطنكم رذيلة البخل وضرره في الحيوة الاخرى اولى بانزاه متفضلا
الثالث ان يخرج من اطيافوا للواجودة قال الله تعالى يجعلون الله ما تذكرون ولا

يَتِمُّوا الْحَبِثَ مِنْهُ تَنَفَّقُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا
يَعْنِي الْحَالَ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ هَذَا الظَّنِّ أَنَّ رُبِّيَّةَ الْحَبِثِ الْإِنْسَانُ يُوْزَنُ الْحَبِثُ لَا حَبِثُ الْمَاءِ بِالْأَنْفِ
دُونَ الْآخِرِ **الرَّابِعُ** أَنْ تَقْطُرَ بِوَجْهِهِ طَلْقَ مَتَبَشَّرَ وَأَنْتَ بِفَرْحٍ غَيْرِ مُسْتَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَقَ دَرَاهِمُ بِأَنَّهُ الْفَرْحُ وَتَمَّا إِرَادَتُهُ مَا يُعْطِيهِ عَنْ بَشَاشَةٍ وَطَبِيعَةٍ
نَفْسٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَجُودُهُ فَذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ الْفَرْحِ مَعَ الْكَوَاهِيَةِ **الخامس** أَنْ تَحْرِي
بِمَدَقِّكَ مَحَلَّ الْأَثَرِ بِهَا الصَّدَقَةُ وَهُوَ الْمَتَقَى الْعَالَمُ الَّذِي يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى
وَطَاعَتِهِ وَاصْلَاحِ الْمَعْيَلِ وَذَوِ الرَّثْمِ فَإِنَّهُ يَجْتَمِعُ هَذِهِ الْأَوْصَافُ فَرَكُوا الصَّدَقَةَ بِأَحَادِثِ
أَيْضًا وَرَغَايَةِ الصَّلَاحِ أَصْلَ الْأُمُورِ فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُخْلَقْ إِلَّا بِلُغَةِ الْعِبَادِ وَأَذَاهُمْ إِلَى الْمَعَادِ
فَلْيَصْرِفُوا إِلَى الْمَسَافِرِ نَاحِيَةَ الْمُتَخَذِينَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ مَنَازِلِ الطَّرِيقِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ لَا تَأْكُلُوا أَطْعَامَ تَقَى وَلَا يَأْكُلُ طَعَامُكَ إِلَّا تَقَى قَالَ أَيْضًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتَقِيَاءَ وَأُولُوا أَعْرُوفِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ **أَصْلُ الثَّالِثِ فِي الصِّيَامِ**
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ صَدَقَةٍ بَعْشَرُ مَا هِيَ إِلَّا سَبْعُمَا يَتَصَدَّقُ
إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ شَيْءٍ بَابٌ بَابُ عِبَادَةِ الصَّوْمِ
وَأَمَّا كَانِ الصَّوْمُ مَخْصُوصًا بِهَذِهِ الْخَوَاصِ لَا يَمُرُّ مِنْهَا أَحَدُهُمَا بِرَجْعٍ إِلَى كَفَرٍ هُوَ عَمَلٌ سَرِيٌّ لَا يُطْلَعُ
عَلَيْهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَغَيْرِهِمَا وَالنَّشْأَةُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ
هُوَ الْعَدُوُّ لِنَبِيِّهِ وَالشَّيْطَانُ الْإِبْوَاسُ لِمَا يَشْتَهِيهِ الْجَوْعُ وَيَكْسِرُ جَمِيعَ الشَّهَوَاتِ الَّتِي هِيَ إِلَيْهِ
الشَّيْطَانُ وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ الشَّيْطَانَ لِيَجْرِي مِنْ بَيْنِ آدَمَ حَبْرٍ أَلَمْ يَضْمَنْهُ
بِحَارِبِهِ بِالْجَوْعِ هُوَ سَرُّ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا دَخَلَ مَضَانُ فَتَحْتَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَانْغَلَقَتْ
أَبْوَابُ النَّارِ وَصَفَدَتْ الشَّيَاطِينُ وَنَادَى مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلَمْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ

واعلم ان الصوم بالاضافة الى مقتله على ثلث درجات وبالاضافة الى الملهة
على ثلث درجات ما درجات مقتله فاعلمها الاقتصار على مضى واعلاها صوم اورد
عليه السلم وهو ان يصوم يوماً ويفطر يوماً ففي الخبر الصحيح ان ذلك افضل من صوم الدهر
واما افضل الصيام وسيره ان في من صام الدهر صام الصوم له عادة فلا يجس بوقعه في
نفسه بالاكتفاء في قلبه بالصفا وفي شهوة بالضعف ^{الضعف} الضعيف مما ^{الفتن} ثار وما يرد
عليها لا بما يستعليه لا بعد هذا فان الاطباء ينهون عن اعتياد شرب الدواء وقالوا
من عود ذلك لم يمتنع به اذا مرض اذا تالفه مزاجه فلا ياتر به واعلم ان طبيب القلوب
قريب من طلب الايدان وهو سرقوله عليه الصلوة والسلم لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما
لما كان سأل عن الصوم صم يوماً وافطر يوماً فقال اريد افضل من ذلك فقال لا افضل
من ذلك لذلك قيل لم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلا ناصام الدهر فقال لا
صام ولا افطر كما قالت عائشة رضي الله عنها لرجل يقرأ القرآن جهنمة ان هذا ما
قرأ القرآن ولا سكت اما الدجعة المتوسطة فهو ان تصوم ثلث الدهر ^{يسرعة} وما صمت
الاثنين والخميس واضفت اليه مضان فقد صمت من السنة اربعين شهراً واربعة
ايام وهو زيادة على الثلث ولكن لا بدوان ينكسر يوم في ايام التشريق فيرجع الزيادة
الى ثلثة ايام ويتصور ان ينكسر العيدين يوماً فيرجع الزيادة الى واحد فاعلم
حسابه تعرف فلا ينبغي ان ينقص من هذا القدر صومك فانه خفيف على النفس و
نوابه جزيل واما درجات سهره فثلثة ادناها ان تنقص على الكف عن المفطر
ولا يكف جوارحه عن المكاه وذلك صوم العموم وهو فناعة بالاسم ^{التي} التبت
ان يضيف اليه كف الجوارح فيحفظ اللسان عن الغيبة والعين عن النظر الى الربية

وكذا سائر الأعضاء **الثاني** ان يضيف اليه صيانة القلب عن الفكر والوسوس
ويجعله مقصورا على ذكر الله تعالى ذلك صوم خصوص من الخصوص هو الكمال ثم
للصيام خاتمة بها يكمل هو ان تغطر على طعام حلالا على شهية وان لا تستكثر من
الحلال بحيث يتدارك ما فاتة ضحوة النهار فيكون قد جمع بين الكلتين دفعة فتقلت
معدته قوتى شهته وبطل ما يده ويغضى الى ان يتكاسل عن التمسك بما لم يستيقظ
قبل الصبح وكذلك خسران ربحا لا يوازيه فائدة الصوم **الاصول الرابع** في الحج
قال الله تعالى لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه انه
وسلم ولو لم يحج فليمت ان شاء هو يا وان شاء نصرته يا وقال عليه صلوة والسلام بنى
الاسلام على خمس الحديث في الحج اعمال ظاهرة وذكرناها في الاحياء ونذكرها الان على
اداب فقيقة واشهرها طنة اما الاداب فسبعة **الاول** ان ينادى للطريق فيقام لها
نفقة طيبة حلالا والوارد الحلال ينور القاب الرفيق الصالح يذكر الخير ويرجو عن الشر
الثاني ان يجلب يديه عن مال التجارة كيلا يفسد فكه وينقسم خاطره ولا يصفو
للمزايرة قصده **الثالث** ان يوسع في طريقة الطعام ويطيب الكلام مع الرفقاء و
المكاريبين **الرابع** ان ينزل الرفق والمجد والتحدث بالفضو وامور الدين
بل يقصر لسانه بعد مهمات حاجاته على الذكر فلا يلهي **الخامس** ان يركب حلة
دورا للمجد ويكون ذلك الهيئة اسعفا غير متزين بل على هيئة المساكين حتى لا يكتب
زمره المتفهمين **السادس** ان ينزل عن الدابة اجانا تأتمرها الدابة وتطيبها القلب
لمكاريه تخفيفا للاعضاء بالتحريك لا يحصل الدابة فاللا يطبق بل يرفو بها ما امكن
السابع ان يكون طبيب النفس بما انفق من نفقة وبما اصابه من غيب خسران وان

به ذلك من انما يقول الحج فيحسب لثواب عليه **واما امره** فكثيرة نمر منها الى
 فتن **احكامها** الله وضع بدلا عن الرهبانية التي كانت في الملك كما ورد في الخبر فجعل
 الله تعالى الحج رهبانية لانه يحل صلى الله عليه واله وعلم فشقنا البيت العتيق و اضاف الى
 نفسه نصبه مقصدا للعباد وجعلها حوا اليه حرم البيت فنجما لامره وجعل عرفاته كالميدان
 على مثال فناء حريمه واكد حرمه المواضع ببحر يرب صيده ونجحه ووضع على مثال حضرة الملوك
 يقصده الزوار من كل فج عميق شعنا خيرا متواضعين لرب البيت خضوعا لجلاله واستسكانا
 لغزته مع الاعتراف بتفتره عن ان يحيط به بيتا ويحويه مكانا ليكون ذلك ابلغ في مقامهم
 وعبوديتهم ولذلك فوظف عليهم ما لا غريبة لاني الله الطبع العقل ليكون اقدا^{مهم}
 بحكم محض العبودية وامثال الامر من غير معاونة باعشا خرو هذا استعظيم في الاستعداد
 ولذلك قال غليله لصلوة والسلام لبنيك بحجة حقا تعبد ورفا **الضن الثاني**
 ان هذه السفر وضعت على مثال سفر الاخوة فليست ذكر المراد بكل عمل من اعمالها امر من
 امور الاخوة موازنا لها فان فيه تذكرة للتذكير عبرة للمستبصر فتذكر من اول قولك
 سفر عند دواعي لاهلك و دواعي الاهل في سكرات الموت ومن مفارقة الوطن
 الخروج عن الدنيا ومن ركوب البحر ركوب المجازاة ومن لا لتفات في نيا بال الاحرام
 الالتفات في انواب لكفن ومن دخول البادية الى الميقات ما بين الخروج من الدنيا
 الى ميقات القيامة ومن هول قطاع الطريق سوال منكرو ونكير ومن سباع البوادي
 عقارب القبور وديانة ومن الفرادة عن اهله واقاربهم وخشة القبور وحدة ومن التلبية
 اجابة نداء الله عند البعث كذلك من سائر الاعمال فان في كل عمل سرا ومختره وحرا
 بنيت لها كالعبد بقدر استعداد له للتذنب بصفاء قلبه وقصور همته على طاعات

الدين **الاصول الخمسة** في قراءة القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فضل عبادة الله في قراءة القرآن وقال عليه الخليفة والرفيقان ولو كان القرآن في اهاب طامسته
 النار وقال عليه الصلوة والسلام ما من شئ يعجزه فضل منزلة عند الله تعالى يوم القيامة من
 لا يبي ولا ملك ولا غيره وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله جل جلاله من شغله قراءة القرآن
 عن دعاي في مسئلتني اعطيتني فضل ثواب لشاكرين **واعلم** ان لقراءة القرآن آدابا
 ظاهرة واسرها باطنية **اما** الآداب لظاهرة فثلثة **الاول** ان يقرأ باحرام وتعظيم
 ولن يلزم الحرمه قلبك فالمر يلزم هيئه الحرمه ظاهره فقد عرفت كيفيته علاقه القلب بالجوارح
 ووجه ارتفاع الانوار منها اليه وهيئه الحرمه ان يجلس انك على الطهارة ساكنا مطمئنا
 مستقبل القبلة غير متمكك ولا مترتع ولا نائم كما يجلس بين يدي المقرئ ^{بترتيب} فيقرأ ويستمع وتوديه
 حوافر قال ابن عتيق ^{من غير هذبه} رضي الله عنه ما لا نقرأ اذا نزلت والقارعة تدبرهما احب الي
 من ان اقرأ البقرة وال عمران **الثاني** ان تيسر في بعض الاوقات الى قضى بها
 الفضل فيه ذلك ان يقرأ في الصلوة قايما خصوصا في المسجد بالليل لان القلب في الليل
 اصفر لانه افرغ فانك وان خلوت بالتمهارة فترده والخلو وحركتهم في استغفارهم يحرك باطنك
 ويشغلك خصوصا ان كنت تواقع ان تطلب لشغل من الاستغفار وكيف ما قرأته ولو
 مضطجعا من غير تمهارة فلا يجلو عن الفضل فان الله تعالى في الشيء على الجميع فقال الدين
 يذكرنا الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية ولكن ما ذكرناه في زيادة الفضل فان
 كنت من تجار طريق الاخوة فلا يسهل عليك ترك الفضل وقد قال عليه السلام من قرأ
 القرآن وهو قائم في الصلوة كان له بكل حرف مأية حسنة ومن قرأ وهو جالس في الصلوة
 كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ في غير الصلوة وهو على وضوء فحسب عشر حسنة

ومن قرأ على غير ضو فحسبنا الثالث في مقدار القراءة وله ثلث درجات
 ادناها ان يحتم في الشهر مرة واقصاها ان يحتم في ثلثة ايام وقال عليه الصلوة و
 السلم من قرأ القرآن في اقل من ثلثه لم يفتهه واعدها ان يحتم في الاسبوع واق
 الحتم في كل يوم فغير مستحبا يا ك ان تصرت بعقلك فتقولها كان خيرا نافعاً وكلما
 كان اكثر كان النفع فان عقلك لا يهتدى الى سر الامور الالهية وانما يتلقاها
 القوة النبوية فعليك بالاتباع فان خواص الامور لا يدرك بالقياس او فاته
 كيف نصبت عن الصلوة في جميع النهار وامت بتركها بعد العصر بعد الصبح وعند
 الطلوع والغروب الزوال ذلك ينهى الى قد نلت النهار كيف انزالت انوار
 على قياك هذا فانه كقول القائل للدواعي نافع للمريض كلما كان اكثر كان النفع
 وانت تعلم ان كثرة الدواعي بما تقتل **واما** الاسرار الباطنة خمسة **الاول**
 ان تستشعر في قرائك عظمة الكلام باستشعار تعظيم المتكلم فيحضر في قلبك المشرق
 والكروني والسموات والارض بينهما من الجن والانس والحيوانات والنباتات
 ويتذكرون الخالق جميعها واحداً لك في قبضة قدرة ممدودة بين فضله
 ورحمته انك تريد ان تقر كلامه نظيره الى صفة ذاته وتطالع حال فضله وحكمته
 وتعلم انه كمال لا يمس ظاهراً المصحف الا المطهرون بطواهرهم فهو محبوب من غيرهم
 فكذلك حقيقة معناه وباطنه محبوب عن باطن القلب لا اذا كان مطهر من كل
 رجس خبيث من خبايا الباطن ومثل هذا التعظيم كان حكيمه اذا نشر المصحف
 ربما غشي عليه ويقول هذا كلام ربي واعلم كرامته لولا ان انوار كلامه العزيز
 وعظمته غشيت بكسوة الحروف لما اطافت القوة البشرية سماعة لعظمته سلطان

وسبحات نوره ولولا يثقب الله تعالى وسبح صلوات الله عليه لما اطاق سماعه خبره
 عن كسوة الحروف في الاصوات كما لم يدع من الجبل عبادي مجليته حتى صار دكا **الثاني**
 ان يقرأ التدبر لعانيه ان كنت من اهله وكل فاجري لسانك به في غفلة فاعده ولا تغد
 من عملك لانا لنتبيل في الظاهر لا يمكن من التدبر قال علي عليه السلام لا خير في عبادة
 لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها وايضا ان نصية مشعورا بعد الحثات على نفسك
 فلا تزداد واحدة ^{ايضا} تدبرها خيرا من ختمتين وقد قرأ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مرة دها عشر مرة وقال ابو ذر رضي الله عنه قام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باليلة فقام بآية تيردها ان تعذبهم فاعذبهم
 عبادة الاية قام تيمم الفلاح رضي الله عنه يقول ام حبيب اللين اجزوا السبيات
 الاية وقام سعيدي بن عيسى رضي الله عنهما ليكنه يقول وامنا ذوا اليوم ايها المجرمون ولعل
 الاية لك ما قاله بعض الحارفين اذ قال الحق في كل جمعة ختمه وفي كل شهر ختمه وفي كل
 سنة ختمه وفي ختمه ثلثين سنة فافترغت عنهما بعد ذلك بحسب رجات التدبر
 فان القلب في بعض الاوقات لا يجهل التدبر الطويل ختمه خاصة **الثالث**
 ان تجتني في تدبرك معرفة من اغصناها ويقتبسها من وطاها ولا يطلب
 التزاور من حيث يطلب منه الجواهر ولا الجواهر من حيث يطلب منه المسك والعود فان لكل
 شجرة خصا وكل جوهرة معدنا واما يتيسر لك بان تعرف الاصناف العشرة التي خصها
 فيها اقسام القرآن فمن عشرة معادن فما يتساق من القرآن بالله تعالى وصفاته وافعاله
 فاقبس منه معرفة الجلال والاعظمة وما يتعلق بالارشاد الى الطريقة المستقيمة
 فاقبس منه معرفة الرحمة والعظمة والحكمة وما يتعلق باهلاك الاعداء فاقبس

فليكن
 التدبر
 الطويل

منه معرفة العزة والاستغناء والقهر والتجبر وما يتعلق بأحوال الأنبياء عليهم السلام ^{منهم}
 منه اللطف ^{معرفته} والنعمة والفضل والكرم وكذلك في كل صنف ما يليق به فلا تنظرن اليها بعين
 واحدة وشرح لك بطول ^{الأنواع} التي يتخلل عن هوان الغم وهو الأكنة التي تمنع من الفقه
 قال الله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة ^{منهم} ان يفقهوه الايمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لولا ان الشياطين يمجون على قلوب بني آدم لنظروا الى ملكوت السموات واعلم
 ان معاني القرآن من جملة الملكوت الحروف من عالم الشهادة والأكنة التي يبطل بها
 المتقني المنعطف الى الحق بوعان اما ما يبطل به الضعيف الايمان من حجاب الشك المجرد
 ما يبطل به المنهك في الدنيا من حجاب الشهوات المستغرة للقلب فذلك جلي لا يخفى كونه
 مانعا من فهم لطايف القرآن واقتباس انواره وبها حجب اكثر الخلق واما العباد المتجرون
 لطريق الله تعالى يحبون بنوعين احدهما الوساوس الصارفة للقلب الى المتكبر في النية
 واذا كيف كانت في لا بداهة وهل بقيت لان ذلك هو في الحال هذا ان كان في الصلوة
 والوساوس الصارفة للمهم الى تصحيح مخارج الحروف والتشكك فيها واعاد الابل
 ذلك وهذا يجري في الصلوة وغيرها وكيف يطالع اسرار الملكوت قلبه مصروف الى طاعة
 الشفتين وكيفية اظانها واللسان والحنك وكيفية اسرار الجوهر من اصطكاكهما
 هو معين تقطيع الحروف وتصحيحهما ^{النوع الثاني} في التنليد لظواهر معاني القرآن
 والجموع عليه ذلك حجاب عظيم عن الفهم ولست اعني به التقليد الباطل كتقليد المبتدع
 بل التقليد الحق ايضا فان الحق الذي كلف الخلق اعتقاده له درجات لم يبدأ ظهوره
 كالقشر والمثال وله غود نابض وهو كاللباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن
 طهر ويطنا وحدا ومطلقا فاجامد على اظهار الظاهر ان لا ليس رآه مرقى من حق اليك كيف

عن الأول بالقلب لأن عالم المجزآت بين عالم الملكوت وعالم الشهادة كما أن الصدق بين القلب
 والجوارح فاما البكاء والشهقة والاشتغال والارغاد الغريص فتزول من عالم الشهادة و
 محبطة الجوارح لانه من عالم الشهادة وما اريك تفهم من القلب غير العلم الصوري الشكوك
 من الصدور غير العظام المحيطة به فالتك لا تدرك من كل شئ الا غلافه وقشره وما بعدك
 فان هذا يوجد للشيء البهيمية ولا ينزل عليه الا نوار المعارف والعلوم ولا انوارها من الخشبة
 والهيبة والسمود وان اردت ان تستنشق شيئاً من روائح هذه الاسرار وما اريك
 تريد فقد اخذ الشيطان بلحيتك بخيال الشهوات فعليك بباب لتوحيد من اول
 كتاب لتوحيد من اول كتاب لتوكل في كتاب جيا علوم الدين ان اردته واعلم
 ان القرآن كالشمس فيضاً اسرار المعرفة على القلب كفيضان انوار الشمس على الارض
 وسريان انوار الخشبة والخوف والهيبة وسائر الاحوال منه على الصدور كسريان حرارة الشمس
 في باطن الارض فابعداً لشرق الانوار فان الخشبة اذ نور المعرفة واتما بخشبي الله من عباده
 العلماء وانتشار الحركات والتغيرات الى الجوارح من العروق والاشتغال والارغاد من انوار
 الخشبة وسائر الاحوال كحركة اجزاء الارض بقضاء عدل البحرة والارخنة منها بتصعد
 حرارة الشمس فالحركة تتبع الحرارة والمحرارة تتبع النور والنور يتبع وقوع المحاذاة بين الارض
 والشمس فاجتهد ان تحامي بوجه قلبك منظر شمس القرآن وتستضي بانواره كذلك
 فان لم تطفئ ذلك فاصنع الى المناداة الواردة من الطور الايمن فان ادنت في جوانبه ناراً
 فخذ منه قبساً واشعل منه شرجاً فان كان ذنبك بكاد يضيء ولو لم يمتسسه نار فاداً
 منه النار ابعث منه الضياء ووجدت على النار هي وقام في حقائق مقام الشمس
 المنشر الاشراف والضياء **الاصول التي امر بها الله تعالى في كل حال قال الله تعالى**

واذكروا الله كثيرا العلمكم بقلوبكم وقال عز وجل واذكروا اسم ربك وتبذل اليه تسبيلا وقال
عليه الصلوة والسلام لذكر الله تعالى بالغداوة والعشوة فضل من علم السيف في سبيل
وخير لكم من اعطاء المال سخا وقال عليه الصلوة والسلام لا اتيكم بخير مما لكم واذا كان
عند ملككم كرام فرفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الورق والذهب وخير لكم من ان
تلقوا اعدائكم فتضربون اعناقهم ويضربون اعناقكم قالوا وماذا يا رسول الله فقال
اذكروا الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون عيل ومن هم باروا
الله قال المستمرون بذكر الله تعالى وضع الذكر عنهم اوزارهم فوردوا القيامة خفا
واعلموا انه قد انكشف لارباب البصائر ان الذكر افضل الاعمال ولكن له ايضا قشور
ثلاثة بعضها اقرب الى القلب من بعض وله ثلث راء القشور الثلاثة واما افضل
القشور لكونها طريقا اليه فالقشر الا على منه ذكر اللسان فقط والثاني ذكر القلب ان
كان القلب يحتاج الى مراقبة حتى يحضر مع الذكر ولو نوى وظيفة لا سترسله اوديه الا كما
والثالث ان يستمكن الذكر من القلب يستولى عليه بحيث يحتاج الى تكلف في صرفه عنه
الى غيره كما احتاج في الثاني الى تكلف في صرفه عنه رامة عليه الرابع هو اللبا المطلوب
وذلك بان لا يلتفت القلب الى الذكر ولا الى القلب بل يستغنى عن الذكر وجلسه ومهما
ظهر له في انشاء ذلك التفات الى الذكر فذلك الحجاب شاغل هذه الحالة يعبر عنها العار
بالفناء وذلك بان يغنى عن نفسه حتى لا يحس شئ من مظاهر جوارحه لا من الاشياء
الخارجة عنه ولا من العوارض الباطنة فيه بل يغيب عن جميع ذلك فيغيب عن جميع ذلك
ذهبا الى ربه ولا ثم ظاهرا فيه اخرا فان خطر له في انشاء ذلك انه يغنى عن نفسه يعني
عز الفناء ايضا فالفناء عز الفناء غاية الفناء وقد بينا الفناء في رسالته طاردا

ان يستمكن للذكر
من القلب يعني
الذكر وخفى وهو
اللبا بفتح

غير معقولة وليس كذلك بل هذه الحالة لهم بالاضافة الى محبوبهم كما لك في اكثر
حوالك بالاضافة الى محبوبك من حبا واما في عشوق فانك تصير مستغرقا لشدة
الغضب لا تفكر في عدوك ولشدة شهوة بك بالفتك في عشوقك حتى لا يكون فيك
متسع لشيء أصلا فتحاطب فلا تفهم ويحبنا ز بين يديك غيرك فلا تراه وعيننا لا تفتقروا
و يتكلم عندك فلا تسمع وما باذ بك صمم انت في هذه الاستغراق غافل من كل شيء
وعن الاستغراق ايضا فان الملائكة لا تستغرق معرض عن الاستغراق به وانما تسبقوا
هذه الحالة فناء وان كان الشخص الطلل باقيا الا ان الاشخاص والاطلال بل سائر
المحسوسات ليس لها حقيقة الوجود بل الوجود الحقيقي لعالم الامر الملكوت والقلب
من عالم الامر قال الله تبارك وتعالى في الروح من امر ربي في القلوب من عالم الخلق وعنه
بالقلب عن اللطيفة الذاكرة العارفة التي هي محيط الانوار الالهية دون القلب الظاهر
فان ذلك من عالم الخلق ولا تفهم من هذا اشارة الى قدم الروح حدث القلب بهما
جميعا حادثان وانما اعني بالخلق ما يقع عليه المساحة والتقدير وهي الاجسام وصفها
واعني بعالم الامر ما لا يتطرق اليه التقدير العالم الجسماني ليس له وجود حقيقة بل هو من
ذلك العالم كالظل من الاجسام وليس ظل الانسان حقيقة الا ان الانسان فليس للشخص
حقيقة الوجود بل هو ظل الحقيقة والكل من صنع الله تعالى في الله سبحانه في السموات
والارض وظلالهم باله ندوا الاصل سجودا لعالم الامر لله تعالى طوع وسجود والظلال
كرة وتحنن سر السر يحركوا يد سلسلة المجانين الحق في ضل عن اخره فليجأ وزه فقد
افهمناك ما ارادوه بالفناء فزع عنك الغيبة والتكديف بما لم يحط بعلمه كما قال الله
تعالى بل كنوا بما لم يحيطوا بعلمه قال الله تعالى واذا لو همدوا به فسيقولون ههنا

تلك فديم واذا فهمت الغنى في المذكور فاعلم ان اول الطريق وهو الذهاب الى الله
 وانما الهك بعد اعنى اليك هدى الله تعالى كما قال الخليل صلوا الله عليه وآله
 الى ربك سبيدين فاول الامر ذهاب الى الله ثم ذهاب في الله تعالى وذلك هو
 والاستغراق ببرود ذلك الاستغراق اولا كبر في خاطف قل عاينته ويدوم فان دام
 ذلك وصا عادة راسخة وهبة مأمنة عرج يبر الى عالم الاعلى وطالع الوحد
 الاضنى وانطبع فيه نفس الملكوت وتجلي له قدس اللاهو واوله انتمس له من ذلك
 العالم جواهر الملائكة وروح الانبياء والاولياء في صورة جميلة يقبض اليه بواسطه
 بعض الخفافين وذلك في البدايه له تلو درجه عن المثال في كانه يصرح الحق في كل
 في كل شيء فاذا راد الى هذا العالم المجازي التي هي كالظلال تترك الخلق نظرم من علمهم
 محرماتهم عن مطالعه كمال حضرة القدس فيجب عليهم وقا عنهم بالظلال واتخذوا لهم
 بعالم الغرور اعنى عالم الخيال فيكون معهم حاضر بالخصه غائبا بقلبه فيجب من
 حيث حضورهم ويغيبون هم من غيبته فهذه ثمرة لباب الذكر وانما سبيله اذ كر
 اللسان ثم ذكر القلب تكلفا ثم ذكر القلب طبعاً ثم استبلا للذكور واتجاه الذكر في هذا
 سرفله صلى الله عليه وآله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليذكر الله ثم سرفله
 الذكر المتوخى على الذكر الذي ينمعه الحفظة بسبعين ضعفا فاعلم ان كل ذكر في غير
 الحفظة وينمعه الحفظة فان شعورهم يقارن شعورك وفيه سرخ اذا غاب ذكر
 عن شعورك بذهابك في المذكور بالكلية فيغيب ذكره عن شعور الحفظة وما دام
 القلب شغور بالذكر ويثقت اليه فهو معرض عن الله تعالى وغير متفكر عن شريك متفكر
 في صبر مستغنيا بالواحد الحق فذلك هو التوحيد وكذلك القول في المعرفة فمن طلب

فيصوّران علم البرهان وجوده غيره وهو علم واخذته قياس بان نفي الشهوة للطعام
 مثلا فيقتبس به شهوة الوقاع وكل ذلك بعيد عن ادراك حقيقة الشهوة بوجودها له
 كذلك المرض يعرف ^{المعاني} الصريح ثم به ويعرفه الطبيب الصحيح بالبرهان وهو علم ولما
 يعرفه ايضا لم يحصل له بالذوق وكذلك القول في الفناء في التوحيد فالذوق مشاهد
 العلم قياس الايمان بقول بحسن الظن مع الافعال عن التهمة فاجتهادان نصير: اهل
 المشاهدة فليس بحجة كما المعانية فان قلت فقد عظم الامر المذكور فهو افضل من قراءة القرآن
 فاعلم ان قراءة القرآن افضل للخلق كلهم الا للذاهب في الله تعالى وهو افضل للذاهب الى
 الله تعالى في جميع احوال بدايته وفي بعض احواله في نهايته فان القرآن هو المشتمل على صنوف
 المعارف والاخوال والارشاد الى الطريق فادام العبد مفتقر الى التفتيش لا خلاصه وتحصيل
 المعارف فالقرآن اولي به فان تجاوز واستولى الذكر على قلبه بحيث يروحان يقضي الى الانبياء
 فدعوة الذكر في اولي به فان القرآن يجاذب خاطره ويسرح به في رياض الجنة والمريدين الذين
 الى الله تعالى لا ينبغي ان يفتنوا في الجنة ورياضها بل ينبغي ان يجعلهم ههنا واحدا وذكره
 ذكرا واسداحت يدرك درجة الفناء والاستغراق ولذلك قال الله تعالى وذكر الله اكبر وكذلك
 من ينهى الى درجة الاستغراق قد لا يدوم ولا يدبث عليه زاد الى نفسه فقد ينفعه لاوة
 القرآن وهذه حالة نادرة كالكبريت الاحمر يجده شبه ولا يوجد فيكون تلاوة القرآن
 افضل مطلقا لانه افضل من كل حال الا في حال من شغله المتكلم عن الكلام اذ لبا بالقرآن
 معرفة المتكلم بالقرآن ومعرفة جماله والاستغراق به والقرآن سائق اليه مما دمنه
 ومن اشرف على المصولة بليغة فتا الى الطريق فان قلت فاقى الاذكار افضل فاعلم
 ان الافضل في اذكاره استلزام المذكور على القلب هو شيء واحد لا كثرة فيه حتى تحت

افضل وذلك غير المحجج والتوحيد واما التفرقة والكثرة قبل ذلك فمادت في مقام
 الذكر باللسان والقلب عندهما ينقسم الذكر الى لا فضل وغيلا فضل وفضل
 بحسب الصفات التي يعبر عنها بالاذكار وان الصفات والاسماء الواردة في حق
 الله تعالى ينقسم الى ما هي حقيقة في حق العباد وما ولة مجاز في حقه كالصبر والشكر
 والرحيم والمنعم الى ما هي حقيقة في حقه فاذا استعمل في حق غيره كان مجازا فمن
 فضل الاذكار لا اله الا الله الحق القيوم فان فيه الاسم الاعظم اذ قال صلى الله عليه
 واله وسلم اسم الله تعالى في الكسوف والحر والبرق ولا يشتركان في هذا وله شريفة
 عن فضيل ذكره والقدر الذي يمكن الرجوع اليه ان قولك لا اله الا الله يشعر بالتوحيد
 ومعنى الوجدانية في الذات لربوبية حقيقة في حق الله تعالى غير ما ولة بل هو في حق
 غير مجاز وما ولة وكذلك الحق معنى الحق هو الذي يشعر بذاة ويعلم ذاته والميت هو
 الذي لا خبر له من ذاته وهذا ايضا حقيقة في حق الله تعالى غير ما ولة والقيوم يشعر بكونه قائما
 بذاته وان كل شيء قيام به وهذا ايضا حقيقة في حق الله تعالى لا يتصور غيره له في
 عدا هذا من الاسماء الدالة على الافعال كالرحيم والمقسط والعادل وغيره فوهو
 ما يدل على الصفات لان مصادد الافعال هي الصفات فالصفات اصل والافعال
 تبع وما عدا هذا من الصفات التي يدل على القدرة والعلم والارادة والكلام والسمع
 والبصر فذلك مما يظن ان الشايت منه الله تعالى مفهوم بطواهرها ومبهمات فان
 المفهوم من طواهرها امور تناسب صفات الانسان وكلامه وقدرته وعلمه وسمعه
 بصره بطواهرها حقيقة يستحيل ثبوتها بالانسان يستخرج من هذه الاسامي بنوع من
 التاويل فيها فيعلم على ما يحتمل في فهمك واختصاص هذه الكلمات بكونها اعظم

ويقرّب منه قولك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لان سبحان الله للتقديس هو
 حقيق في حقته فان القدس الحقيقي لا يتصور الا له وقولك الحمد لله يشعر باضافة النعمة كلها
 اليه وهو حقيق وهو المتفرد بالافضل كلها تفردا حقيقيا بلا تاويل وهو المستوجب للمجد
 وحده اذ لا شريك في الافعال لا عدمه في فضله اصلا والبتة كما لا شريك للقلم مع الكتاب
 في استحقاق المجد عند حسن الخط واعلم ان كل ما سواه ممن ترى منه نعمة هو منح
 له كالقلم وهذا مثال ينمك على تفردك باستحقاق الحمد وقولك لا اله الا الله فقد
 عرفنا ان التوحيد الحقيقي قولك الله اكبر فليس المعنى به انه اكبر من غيره لانه ليس به
 غيره حتى يقال اكبر منه بل كل ما سواه فهو نوره من انوار قدرته وليس لنور الشمس
 مع الشمس تبة المعينة حتى يقال انها اكبر منه بل تبة التبعية بل معناه انه اكبر
 من ان يقال بالجواس يدرك جلاله بالعقل والقياس بل اكبر من ان يدركه جلاله غيره
 بل اكبر من ان يعرفه غيره فانه لا يعرف الله تعالى الا الله تعالى فان منتهى معرفة عباده
 ان يعرفوا انه يستحيل منهم معرفته الحقيقية ولا يعرف ذلك ايضا بكماله الانبياء او
 صدوقا ما النبي فيعبر عنه ويقول لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
 واما الصديق فيقول الجبر عن درك الادراك ادراك وان شوقك الى زيادة تحقيق
 في هذا المعنى واستنكرت قوله لا يعرف الله الا الله فاطلب معرفة حقيقة تبارك بالرب
 من كتاب المقصد لا تضي في معاني سماء الله تعالى ويكفيك لان هذا المتدبر
 من الموقور الى اسرار الذكر وفضل الاذكار **الحاصل السبع في طلب الحلال**
 قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا والحرام خبيث وليس بطيب فقد
 قرن كل الطيبات بالعبادات وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طلب الحلال

مرضية بعد الفريضة أي بعد فريضة الإيمان والصلوة وقال من أكل الحلال الذي
 يواور الله تعالى قلبه وأخرجنا بيع الحكمة من قلبه وفي رواية زهد الله في الدنيا
 وقال إن الله تعالى ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من أكل حرام لم يقبل منه
 ولا عدل الصنف النافذ والعدل الفريضة وقال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم
 في ثمنه درهم حرام لم يقبل الله تعالى صلواته مادام قلبه شغيا فها قال أبو عبد الله
 بن عمر رضي الله عنهما الوصلان حتى يكونوا كالحنايا الفنى وصمم حتى يكونوا كالآذان
 ما يقبل الله ذلك منكم بورع عاجز وقيل العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الشر
فصل اعلم أن طببا الطعم له خاصية عظيمة في تصفيه القلب بتوثيره و
 تأكيد استعداد له لقبول أنوار المعرفة وفيه سر لا يخفى على الكاتب كره ولكن ينبغي أن
 نفهم أن درجات الورع أربعة **الدرجة الأولى** هي التي يجب التسويف فيها وتزول
 العبد بزيورها وهو الذي يحرمه قوى النفس الشاوية ورع الصالحين هو الذي
 ينظر في احتمال التحريم وإن افترق للفن بحله بناء على الظاهر وهو الذي قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله ما يريد إلى ما يريد **الثالثة** ورع المتقين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به مخافة ما به بأس قال عمر رضي الله عنه
 نزع نفعه أعشا الحلال مخافة الوقوع في الحرام ومن هذا الأصل كان بعضهم إذا
 استحوذ به درهم افترض على نفعه ونفعين وبترك الواحد حازا بينه وبين الناس
 لخوف الزيادة وكان بعضهم يأخذ بنقصان حبه ويعطي بزيادة حبه ولذلك
 أخذ عمر بن عبد العزيز نفسه خذوا من ربح المسك الذي كان يؤذن بين يديه
 لمال وقال هل ينفع الأبرمج ومن ذلك أن ينزع عن الزينة واكل الشهوات

من ان يحج النفس في عوالم الشهوات المحظورة ومن ذلك النظر الى جمال اهل الدنيا فان
 يترك دواعي الرغبة في الدنيا ولذلك قال الله تعالى لا تمتدح عينيكم الى ما متعنا
 به ان واجبا منهم يزيد همة الحيوة الدنيا لنفسهم فيه ووزق ربك خير وابقى ولذلك
 قال عيسى صلوات الله عليه لا تنظر الى اموال اهل الدنيا فان يرقى مواليهم يذهب
 بحلاوة ايمانكم ولذلك قال السلف من ذق ثوبه رقيقه فاحلال المطلق الطيب كل
 حلال انفسك عن مثل هذه الخامة ولم يجد فيها امر **الرابع** دفع الصديقين وهو
 اخذ من كل ما لا يربى بيتا وله القوة على طاعة الله تعالى لو كان قد نظر الى بعض ابناء
 معصية فمن ذلك ما حكى ائمة النوف المصري حجة الله عليه كان محبوبا جايعا فغش
 اليه امرأة صلاحته من طيب ما لها طعما على ايدي السجنان فلم يأكل منه واعتمد بانه طاهر
 على طبق ظاهرا اي يد السجنان ومن ذلك ان يشترط في رحمة الله عليه كان لا يشرب الخمر
 من الاشرار التي تحفرها السلطانين واغنى بعضهم شرابا اشبه غلامه من بيت ظالم
 او شرب بعضهم الدفء فاشارت اليه امراته بالمشي والتردد فقال هذه مشية لا
 اعرف لها وجهها وانا احاسب نفسي على جميع حركاتي وهذه رتبة قوم وفوا بقلوبهم
 تعالى على الله ثم ذرهم فراكل ما لم يكن الله تعالى وحده حراما وليس هذا من عشتاك
 وعشرا صحت فابتهلوا بارج ان تقى بوزع العدل الذي يضيء به العلماء نعم
 ينبغي ان تصيف اية شيئين احدهما ان تحذف من مواقع غرورهم ولا تلتفت الى قوتهم
 من هبة اخوانهم فالله من روجه واستوهب منها ما لها سقطت الزكوة عنها فافاد
 ان عنوانه ان السلطان لا يطالب بها بالزكوة لان مطمح نظره تاهل الملك فخره وصدف
 ودرجة الفقه فاعرفوا هم ذكرا متعلقا بالنظواهر محكومون بالمرأة عن الزكوة

اذا سقط طلب الساعي ويحكون بوجه الصلوة فداضع الفضل على ان سلطان يحران صو
 الصلوة اذ ليس ابدىهم الا القانون الذي يستعمله السلطان في السبب المنظم امر
 الدينونة التي هي منزل من منازل الطريق كما سبق اما انت اذ كنت تنظر الى ما ينفذ
 هذا عند جوار الجبارة وسلطان السلاطين فلا يلتفت الى هذا واعلم
 ان مقصود الزكوة اذا رذيلة للفعل فانه مهلك كما قال رسول الله صلى الله عليه
 واله ثلاث مهلكات وثلاث منجيات شح مطاع الحديث وهبة مال الزكوة لا
 رد الزكوة يجعل الشح مطاعا فانه يصير مطاعا باجانبه الى ما يفضيه وقبل هذا
 ما كان مطاعا فكيف يكون منجيا من شيء من الزكوة زوجته حتى يبرأ عن المهر فلا
 يجعل له المهر دينه وبين الله تعالى ان كان الذي نفقه يسقط المهر وصحة الابرار
 لان الله تعالى قال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فليس هذا طيبة بالنفس بل
 طيبة القلب الغيبة لا تمنع بين الامر لان سعيه يقطع الخصومات الظاهر
 والحجامة وشرب الدواء البشيع لا يطيب به النفس بل يطيب به القلب كذلك
 كل ما ياباه الطبع ويريد العقل للصحة في العاقبة وهذا باب طويل واصله
 ان لا يستجبل مال غيره والابرصاء مطلق صاف وينبغي ان لا يأكل من السوالف
 سالت فاحذر ان يسأل على الملاءمة اعطى بالحق وليس ذلك منه ونا بالرضا فان
 المسيحي يوتر السمع اذ ان الملك على المالحا ولا فرق بين ان يؤخذ ماله بضرب ظاهري
 بالسبوط وبين ان يضرب باطنه بسبوط الحجا فالكل صادره واحد من جصيلين
 بالدين ذلك ان يعطى ان اظنه انك ودع ثقي فما كل بالدين يكون من شرط حله ان
 يكون في باطنك ما لو اظنه عليه المعطى لا منع من العطاء ولا فرق بين من يأخذ بالنصوف

والمتقوى ليس متعمداً به بالظن وبين من يزعم أنه علوي أي على هو كاذب فكل ذلك
 حرام عند ذوي البصائر وإن أفتى الفقيه بالحمل بناء على الظاهر **الفصل الثاني**
 أن تراجع قلبك إن أفوتك فإن لا ثم جزاء القلوب الذي يضرك فما حال في قلبك إن
 أفوتك وأفوتك وهذا سر يطول ذكره ولكن علم على الجملة أن المحذور من الحرام ظلام
 القلب المطلوب من الحلال تنويره وذلك ينشعب من اعتقادك لا من فضل المعتقد
 فمن وظن أمره على ظن أنهما اجنبية فإذ هي منكوبة حصل ظلام القلب على ظن الظن
 زوجته لم يحصل وكذلك في التجاسات الظهارات المؤثرة في تنوير القلب همك
 حشد اعتقادك وفما أمرت بأن تصلي وتؤتيك ظاهر بل إن تصلي وانت تعتقد أنه
 ظاهر فاستشعرا والظاهرة يؤثر في شرف القلب إن لم يكن على في الحال وكذلك لقول
 أن من صلى ثم تذكر أنه كان معه نجاسة فليس عليه لا عادة على الأصح لأنه صلى الله
 عليه وآله وسلم خلع بخله في أثناء صلواته لما أخبره جبرئيل صلى الله عليه وسلم أن عليه
 قدوة واستمر به فيها وكذلك ينشأ الأمر على الموسوس فأنه ما لم يطمئن قلبه عنقاه
 الظاهرة فيجب عليه الاستقصاء والمعاودة وأولئك قوم شددوا على أنفسهم
 فشدد الله عليهم وهلكوا باستقصائهم كما قال عليه الصلاة والسلام هلك المنتظرون
 فكذلك في الحال أنت معتقد بما يطمئن إليه قلبك لا بما يقضي به المصطفى فاستفت
 قلبك **فصل** إياك أن تشدد على نفسك فبقول أموال الدنيا كلها حرام قد
 اجتمعتها الأيدي العادية والمعاملات الفاسدة فاقنع بالخشيش مترهيا أو أناد
 من الجميع متوسعا لا فصل فيه بين حرام وحلال بل علم أن الحرام بين والحلال بين
 وبينهما أمور متشابهات كذلك كان في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذي قال صلى الله
 عليه وسلم استغفر
 قلبك
 ولو ظن اجنبية

وكذلك يكون ابدا لله فاستمد من الشر الذي ذكرناه فانك غير متعبد بما هو في نفسه حلال
بل بما هو في اعتقاده حلال لا تعرف سببا ظاهرا في تحريمه فقد توضح رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم من غزاة مشركه وتوضا عمر رضي الله عنه من حجة نصرانية ولو عطشوا الشرب وامنه
وشرب الماء الجس خرام ولكن استصحبوا يقين الطهارة ولم يتركوها بتوهم التجاسر كذلك
كل ما صادفته في يد رجل مجبول عندك خاله فلك ان تستري منه وتأكل من ضيافته تحسنا
للظن بالمسلم لان الاصل ان ما في يده فهو حلال وما اعتاد في يد رجل عرفت بالصلاح
فهو اول ما بان تصفه حلالا ثم يحذر بما تصادف في يد سلطان ^{سيطان} ظالم او في يد رجل عرفت
بالورع او سجع الخمر فيجب الحذر منه حتى تسأل المستقصى تعرف انه من اين حصل فان ظلمك
هتمة حصوله بانه حلال فلك اخذه والا فالاعتماد على العلامة الظاهرة وهو قبيحة حالته
وهذا اذا كان اكثر امواله كذلك فان كان اكثره حلالا فلك ان تأكل منه فان تركته فلا
دفع فقد كتب بعض وكلاء ابن المبارك اليه يسأل عن معاملة رجل يعامل السلطان
فقال ان كان لا يعامل الا السلطان فلا تعامله وان كان يعامل غيره ايضا فاعامله
بالجملة الناس في حقائقهم مشاهم احدها ان يكون مجبولا في كل من ماله والحذر ليس
بواجب بل هو نهي الورع **والثاني** ان تعرفه بالصلاح فكل منه ولا تتورع فالورع فيه
وسوسة فان دى تركه الى لا يدته والايحاش فهو معصيته وحرام لما فيه من الابداء من سوء
الظن بالرجل العالم الصالح **الثالث** ان تعرفه بالظلم والربوا حتى علمت ان كل ماله
او اكثره حرام كالسلطان الظلمة وغيرهم فالهم حرام **الرابع** ان تعرف اكثر امواله
حلالا ولا يخلو من حرام كرجله تجارة وميراث وهو مع ذلك في عمل السلطان فلك ان
تأخذ ما لا غل لك من التركة من الورع المهم **الخامس** ان يكون مجبولا عندك لكن تربي

عليه علامة الظلم كالقبأ والقلنسوة وهيئة الأثران والظلمة فيه علامة ظاهرة مؤب-
 الدلة فلا تأكل من ماله إلا بعد التفتيش السأى من نرى عليه علامة الفسق لا علامة
 الظلم كطول الشارب ونقسام شعره أو رايته يشتم غيره أو ينظر المرأة فان علمت له مالا
 موزنا أو نجارة لم يحرم ماله بذلك وإن كان امره مجهولا عندك فمما فيه نظر لأن علامة
 الفسق أضعف دلالة من علامة الظلم ولكن لا يظهر عندي أنه لا يحرم ماله لأن ظاهر اليد
 الإسلام يدل على الملك دلالة أظهر من دلالة هذه العلامة على غيرهم وليست هذه الدلالة
 أقوى من دلالة النصيرية والجوسية على نجاسة الحاد ولو يلغى فيهما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا عرضي الله عنهما أما علامة الظلم فيضاهيها إذا رينا ظنية بتوليها وتم
 هذا الماء متغيرا ويمكن أن يكون من طول الملك ويمكن أن يكون من البول فانه يجب تحياله
 أخالة على السبب الظاهر ثم ورا هذا كله عليه أن يستغنى قلبه فاذا وجد في قلبه خزانة
 فيلجئ فيه فالأثم عزازات القلوب حكما كانت المدد ولكن ها هنا دقيقة يتناولها
 أهل الورع وهوانه حيث يكون أكثر من الورع ومن خزانة النفس فلا يجوز الشرك والشو
 بحيث يؤدى إلى الجحيم وإذا قدم اليك طعاما فان سألته الله من أين استوحش فاذنوا لا
 حوام وشوا الظن وان سألته عن غيره بحيث يدينوا ولا يدينه وان سألته بحيث لا يدين
 فقد تجتنب وأسارت النظر وبعض الظن انهم وتشبثت بالغيبة والتمتمة وكل ذلك لم
 وتلك الورع ليس بحرام وليس المناب لطف بالترك فان لم يمكن إلا بالأيذاء فعليك أن
 تأكل فان طاعة ظلم المسلم وصيانتهم عن الأذى هم من الورع وإياك أن تكون من الظلم
 المفروض الذي لا يدركه فابق الورع واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أكثر من صدقة مبرورة ولم يستل عزم المصدق وكان يحمل إليه الهدايا فلا يسألهم سال في

ولقد قدمه من السيد شمس العمل اليه انه هدية او صدقة لان ذلك ليس فيه ابدان لان حريته
 الحال كان تقتضي الامكان في الصدقة والهدية على ترة واحدة وكان يدعى الى الضيافة
 فيجب لا يسأل ولو نقل السؤال الا نادرا في محل الرتبة فان قلت فلو وقع طعام حرام في
 سوق فحصل اشترى من ذلك السوق فاقول ان تحقق ان الحرام الاكثر فلا يفتقر الى التفتيش
 وان علمت ان الحرام كثير وليس بالاكثر فلك الشك والتفتيش من الوريح ولقد كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يشترون في اسفارهم من الاسواق مع علمهم بان فيها
 اهل الذنوب والغصب الغلول في الغنمة وكانوا لا يتركون المعاملة معهم وهذا الباب
 يستدعي مفرها طويلا فان رغبت فيه فطالع كتاب الحلال والحرام من كتب الاحياء للشهد
 عند مطالعته بانه لم يصف في فته مثله في التحقيق والتحصيل والاطالة بجميع التفاصيل
الاصول الثامن في الصيام بحقوق المسلمين وحسن الصحبة معهم وهو ركن
 اركان الدين معناه السفر الى الله تعالى من اركان السفر حسن الصحبة في سائر السفر مع المسلمين
 والخلق كما يقتضيه سيرة نبيهم المرسى السنية راكمها واعلم ان الانسان في الدنيا انا
 ان يكون دحدا ومعنوا من اهل ولد وقرب جارا ويكون مع عموم الخلق في هذه
 نلته احوال وعليه حسن الصحبة واداء الحقوق في جميع هذه الاحوال **الحال**
 الاول ان يكون وحده فليعلم انه بنفسه عالم وان باطنه يشتمل على اصناف من الخلق
 مختلف الطبائع والاخلاق فان لم يحسن صحبتهم ولم يقيم بحقوقهم هلك واصناف وجود
 الناس كثيرة ولا يعلم جود ربك الا هو وقد استقصينا بعضه في كتاب عجائب القلب
 نذكر الان من الاحياء ومنها فنقول فيك شوقا وتجنب بها الى نفسك النافع وغضب
 ترفع به عن نفسك الضار وعقل تدبر به الامور وتوعى بها الرعية وانت باعتبار فضيل

كلب باعتبار شهوته بجهة كالفرس مثلاً وباعتبار عقلك ملك وانك عامور بينهم بالعنبر
 والقيام بحقوقهم الاستغناء بهم لتقبض بمجوتهم معادة الابدقان دخت الفرس
 ادبت لك كلب سحرتهما للملائكة تيسر لك النظر بما طلبته وان سحرته العقل في استنباط
 الحيل لتحصيل ما يتقاضاه الكلب بغضبه بما جاحه الفرس بحرصه جسده اوفيت على العطب فضلاً
 من اذراك مقصود الطلب صر منكوساً معكوساً فاجراً ظالماً لان الظلم وضع الشيء في غير
 موضعه ولورايته شخصاً جعل في طاعته ملك كالفرس فلو لم يزل يضطر الملك الى ان يميل
 للكلب الخبز فهل يراه ظالماً مستوجباً للعنة ولو كوشفت بجاك عند من ملك وعند
 فناءك عن نفسك كما وصفناه من الاستغناء بالله تعالى لو رايت كل من اطاع شهوته و
 غضبه ساجداً لكلب خبز اذ لم يكن الكلب كلباً الصوت به المعناه وكذلك ترى نفسك
 بعد الموت لان المعاني في عالم الاخوة تستبمع الصورة ولا تنبعها فيتمثل كل شيء بصورة
 توازن معناه واما هذا العالم فالحال ليس فقيديودع معنى الخبز والكلب صورة
 انسان فلا تغتر به فان ذلك ينكشف يوم تبلى السراير فعليك ان تحسن حجة رفقائك
 انك تكثر منه الشفوة بصورة الغضب فتقل من علو الغضب بخداع الشهوة وتسلط
 احدهما على الاخر فان ذلك بليغ جد في تقويمهما حتى يبقا العقل والشرع فيستعملهما
 العقل حيث يستفغ بهما كما يستعمل الصايد الفرس والكلب عند الحاجة ويسكنهما عند
 الاستغناء وشرح هذه الرياضة والصحبة طولية ذكوانها في كتاب رياضة النفس
الحالة الثانية صحبتك مع عموم الخلق واقل درجات حسن الصحبة كالفارس
 منهم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وفوق ذلك
 ان ينفعهم ويحسن اليهم وقار عليه الصلوة والسلام الخلق كلهم عيا الله تعالى واحبهم الي

الله تعالى نفهم لعياله وفوق ذلك ان يحتمل الاذي منهم ويحسن ذلك اليهم وذلك في الدنيا والآخرة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام ان اردت ان تسبق الصديقين فصلهم فليس
 واعظ من حرمك واعف عن ظلمك هذه جملة الامر وتفصيل هذه الحقوق كثيرة ونقص من
 جملتها على عشرين وطبقة فمنها **ان لا تحب للناس الا ما تحب لنفسك**
 قال صلى الله عليه وسلم من ستره ان يزوح عن الثار فليأت به مبيتته وهو يشهد ان لا اله الا
 الله وان محمدا رسول الله فليأت الى الناس ما تحب ان يؤتى اليه ومنها ان يواضع لكل احد
 ولا يفخر عليه فان الله تعالى لا يحب كل مختال فخور وان تكبر عليه غيره فليحتمل فان الله تعالى
 خذا العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ومنها ان يكون مع كافة الخلق مستبشرا
 طلق الوصية قال صلى الله عليه وسلم تدنون علي من حرم الثار قالوا الله ورسوله اعلم قال
 علي الهين الذين السهم القريب قال ان الله تعالى يحب السهم الطلق ومنها اصلاح
 ذات البين بين المسلمين ولو بالمباينة والزيادة في الكلام قال عليه الصلوة والسلام ليس
 بكذاب من اصلح بين اثنين فقال خيرا وقال عليه الصلوة والسلام الا انبأكم بافضل من
 درجة الصيام والصلوة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحاقة وهما
 ان لا تسمع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا يبلغ بعضهم ما سمع من بعض قال صلى
 عليه وسلم لا يدخل الجنة فتاة وقيل من تم اليك من عنك ومنها **ان لا يزيد في**
الطيرة عند الوحشة على ثلاثة ايام وقال عليه الصلوة والسلام من اقال مسلما غرة اقاله
 الله تعالى يوم القيامة ومنها **ان يحسن الى كل احد** كان هذا اوله يكن قال صلى الله عليه وسلم
 وسلم اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس اهله فان عبت اهله فهو اهله وان لم
 تص اهله فانت اهله ومنها **ان تحالو كل صنف باخلاقهم** فلا يماق من الخا

والعبي بها يلتمس من العالم الورع قال داود صلى الله عليه وسلم كيف كان يحبني الناس واسلم فيما
بين يديك فاحمل به خالق اهل الدنيا باخلاق الدنيا وخالق اهل الآخرة باخلاق
الآخرة **ومنها** ان ينزل الناس منازلهم فيزيدي اكوام ذى المنزلة وان كانت من
الدنيا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط ردأه لبعضهم وقال اذا جاء كركهم قو
فاكرهم **ومنها** يستعور ان المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرى امرؤ من اخيه عورة فيسترها عليه الا دخل الجنة وقال عليه الصلوة والسلام يا
معشر من اهل بيته من يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم فانه
من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته بفضيحة ولو في جوف بيته **ومنها**
ان يبقى مواضع التهم صيانة لقلوب الناس عن سوء الظن ولما منهم عن الغيبة قال صلى
الله عليه وسلم اتقوا مواضع التهم وكلمهم عليه الصلوة والسلام احدي سنائمه في
ربنا فقال يا فلان هذه زوجتي صفية فقال يا رسول الله فزكت اظن فيه فاني لا اظن
فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم **ومنها** ان يسعي في قضاء حقوق
المسلمين ولو بشفاعة قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الخيوة عوا فاني اريد الامم والخيوة
كي تسفوا الى فتوحوا وقال عليه الصلوة والسلام من مشى في حاجة اخيه ساعة من ليل او
نهار فمناها او لم يقضها كان خيرا له من اعتكاف شهر من يوم وقال عليه الصلوة والسلام
مع اخيك ساعة خيرا من اعتكاف سنة **ومنها** ان يبادر بالسلم كل مسلم ويبش
ليكون له فضل البداية قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان فيصانفا فاحسب بينهما سبعة
درجته تسعون واحسنهما بشرا **ومنها** ان يصفى اخاه في غيبته فيرد عن
عرضه قال عليه الصلوة والسلام فامرني بغير مسألة في موضع ينتمك فيه عرض

واستحل حرمته الاضطره الله تعالى في موطن يحب فيه نصره وفامن مسلم خذل مسلما ينتملك
 فيه حرمته الاضطره الله تعالى في موضع يحب فيه نصره **ومنها** ان يدارى اهل الشر
 ليسام منهم قالت عايشة رضي الله عنها استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا بدنوا له فبئس جل العشرة فلما دخل لان له القول حتى طفت ان له عنده منزلة
 فلما خرج اجتمعت في ذلك فقال يا عايشة ان شر الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيامة
 من تركوا الناس اتقا لعيشته وقال صلى الله عليه وسلم ما في المرء به عرضة فهو صدقة وقال
 عليه الصلوة والسلام خالطوا الناس باحاطهم وذايلوهم بالقلوب **ومنها**
 ان تخذل جماعة الاغنياء وتكثر جماعة المساكين قال صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله
 المؤمن قبل من هم قال لا اغنياء وقال صلى الله عليه وسلم اللهم احسن مسكننا وامتن مسكننا
 واحسن في وكان سليمان عليه الصلوة والسلام اذا راى في المسجد مسكينا يجلس اليه قال مسكين
 يا ابا المساكين وقال موسى عليه الصلوة والسلام اهل بي اطلبك فقال عند المنكسة قالونهم
ومنها ان لا يجالسوا الا من يضيئه في الدين فايدة او يستفيد منه فاما اهل
 الغفلة فيخذل منهم قال صلى الله عليه وسلم الوحدة خير من جليل التو والجليل اضعاف خير
 من الوحدة واذا اكثر جماعة اهل الغفلة فينتقص من دينه بكل جلسة شيء فابعد ان
 كل واحد منهم لو كان ياخذ منه في نفسه سلكا من ثوبه او شعرا من لحيته كيف يجذبه
 خيفة ان يصير على القربا مراد عاريا فاحذر الاجل الذي اولى **ومنها** ان يعود
 مريضهم ويشيع جنازتهم ويؤدق قبورهم ويدعو الله في الخيمة ويسمى العاطش بنصف
 الثامن من نفسه وينصح اذا استنصح الى غيره لك من حقوقك كثر فيها الاخبايا وانا
 فيه الاختصاص وجماعة ان يعمل في حقهم ما يحب ان يعمل في حق من احسان واهتمام وكف

الحالة الثالثة الصحبة مع من يدل على سوى عموم الاسلام تجاور وقرابة
 ملك قال صلى الله عليه وسلم ان خصمين يوم القيمة جاران وقال اذ ميت كلب جارك فقد
 اذيتة وقيل له صلوات الله وسلامه عليه ان فلانة تصوم النهار وتصلي بالليل وبوذي
 جيلها فقال هي في النار وقال صلى الله عليه وسلم ان دوى ماحق الجار ان استعان بك
 اعنته وان استقرضك اقرضه وان افترجرت عليه وان مرض علقه وان مات اتبعه
 جنازة وان اصابه خير هنيئته وان اصابه مصيبة عزيبته ولا تستطيل عليه بالبناء
 ففجر عنه الرج لا باذنه وان اشربت فاهقه فاهقه فان لم تفعل فادخله شركا ولا يخرج بها
 ولعل لا يفيظ بها ولده ولا تودنه بقتار قدرك الا ان تعرض له منها قال صلى الله عليه وسلم ان
 ماحق الجار الذي نفسى بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحله الله وامسا القرابة فقد قال
 عليه الصلوة والسلام قال سبحانه ويقال يا ذا الرحمن وهذا الرحم شققن لها السما من
 وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وقال عليه الصلوة والسلام صلة الرحم تزيد في العمر
 قال عليه الصلوة والسلام ان يوصون بوجديج الجنة على مسيرة خمسمائة عام ولا يجرد بحجها غان ولا
 قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا من الصلوة والصيام والحج والعمرة
 والجحفة في سبيل الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا ضعفين وقال صلى الله عليه وسلم ما
 بين اولادكم بالعطفه **وامسا المملوك** فقال بينهم صلى الله عليه وسلم اتقوا الله
 تعالى فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم من
 العمل الا يطيقون فان الله تعالى ملكهم اياكم ولو شاءوا لملككم اياهم وقال عليه
 الصلوة والسلام اذكفي احدكم مملوكه طعاما فكفاه حرة وعلاجه قربة اية فليجلبها كل
 معناه وليأخذ ثمة وليرفعها وليضعها في يده وليقبل كل هذه وسئل كيف يرفع المملوك

في اليوم واللييلة فقال سبعين مرة بحمله حق الملوك ان يشركه في طعمته وكسوته ولا يكلف
 فوق طاقتة ويعفوا عن ذلته ولا ينظر اليه بعين الكبر والازدراء ويعلمه مهمات بينه
 واما حقوق المنكوحه فتزيد على هذا ان يجتمع القيام بواجباتها حسن العشرة و
 المطابقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لا همله وانا خيركم لا هلى وكان من
 فكه الناس مع نسائه والاجنار فيه اكثر من ان تحصى **فصل**
 من اصول الدين في امر الصبيحة اتخاذ الاخوان في الله تعالى قال عز وجل بعض انبياءه امثا
 زهدك في الدنيا فقد استجملت الراحة واما انقطاعك الى فقد ترفيت في هذه الدنيا
 وليا وهل عاديتني عدوا وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يوم القيامة ابن
 المختارون مجادل وعزى اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي واوحى الله تعالى الى عيسى
 عليه الصلوات والسلام لو انك عبدتني عبادة اهل السموات والارض وجبت الله لك
 وبغض في الله ليسوا اغنى عنك شيئا وقال صلى الله عليه وسلم ان حول العرش ضابرو
 من نور عليهم اقوام لباسهم نور وجوههم وليسوا بانبيا ولا شهداء يعظمهم النبيون
 والشهداء فقالوا حلهم لنا فقال المختارون في الله والمجتاحون في الله والمنزهدون
 في الله واعلم ان كل حجب لا يتصور دون الايمان بالله واليوم الآخر فهو حجب في
 الله ولكنه على درجات احدهما ان تحب الدنيا منه في الدنيا نصيبا ابو صلال
 الاخوة كحبك استاذك وشيخك بل يمسك الذي يمو عليك بتعلمه بل خادمك الذي
 يفرغ قلبك عن عيش بيتك ويغسل ثوبك للتفرغ بسبب طاعة الله تعالى بل المنفق عليهم
 من ماله اذا كان غرضك من ذلك فراغة القلب لعبادة الله تعالى لثانية وهو اعلى
 درجة ان تحبه لانه محبوب عند الله تعالى فيجب لله تعالى ان لا يمتعلق بذلك غرض في

الدنيا والاخره من علم ومعونة في دينه وغيره وهذا الكل لان الحب في اغلب تقديره الكمال
 شيء ينتمى الى المحبوب بسبب حتى الانسان يحب محبوبه بل يميز بين الكلب الذي يكون في
 سكة محبته وبين سائر الكلاب اما سائر الكلاب المحبة بعد غلبة المحبة من احب الله تعالى
 لم يمكن ان لا يحب عباده المفضلين عنده الا ان ذلك قد يقوى حتى يحمله على ان يسلك
 بهم سلك نفسه بل يوزنهم على نفسه وقد يقصر عن ذلك وفشلهم بقدر درجة وقوة
 وكذلك ينقص لا تخافه من عصبية ومخالفة امره ويظهر اثر ذلك في نجاسته ونهاجته
 له ونقصه لوجه عند مشاهدته ولذلك قال عليه الصلوة والسلام اللهم لا تجعل لخاص
 على يد فيجبه قلبه عند ان يقدر في ذلك الموضع في الله تعالى هذه الاستبانة فهو ضعيف
 الايمان ولهذا التحقيق وتحصيل ما طلبه من كتاب الصحبة مع الاخوة في الله تعالى
الاصول السابعة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى ولتكن منكم
 امة يدعون الى الخير يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر الاية وقال عز من قائل المؤمنون
 والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر الاية وقال تعالى
 كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال ابو بكر الصديق رضي الله
 عنه في خطبته ايها الناس انكم تتركون هذه الاية وتاولونها على خلاف تاويلها يا ايها
 الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتدتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر ان يكر عليهم فلم يفعلوا الا
 وشك ان يعثرهم الله تعالى فجذاب من عنده وقالت غايشة رضي الله عنها قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عذبت اهل قرية فيها ثمانية عشر الفا لهم اعمال الانبياء قالوا
 يا رسول الله كيف ذلك قال لم يكونوا يغضبون الله تعالى لا يامرون بالمعروف ولا ينهون

فصل

كل من شاهد منكرا وسكت عليه فهو شريك فيه فالتامع شرهك المقتات مجرى هذا في جميع المعاصي حتى في غالبة من ليس بالتباج ويتجتم بالذهب يجلس على الحرم وفي الجاوس في دار وحمام على خطاها صورا وفيها اواني من فضة او في الجاوس في مسجد ^{النايب} صلى الله عليه وسلم فيه فلا يتنزهون ولا ركوع والتجود او في مجلس خط مجرى فيه ذكرا البدعة او في مجلس مناظرة او محاد مجرى فيه الايداء والايمان بالحق والاشتم وبالحجة من خالط الناس كثرت معاصيه ان كان نقييا في نفسه الا ان يترك المداهنة فلا يأخذ في الله لومة لائم ولا يشتغل بالحجة والمنع واما يسقط عنه الوجوب بامرنا سدهما ان يعلم انه لو انكر لم يفت اليه ولم يترك المنكر ونية نظر اليه بعين الاستهزاء وهذا هو الغالب في منكرات تركيها الفقهاء ومن يزعم انه من اهل الدين فنهنا يجوز السكوت ولكن يستحب الزجر باللسان اظهارا لشعار الدين بما لم يقدر على غير الزجر باللسان ويحين يفارق ذلك الموضع فليس يجوز مشاهدة المعصية بالاختيار ومن جلس في مجلس الشرب فهو فاسق وان لم يشر من جلس من مشا بالاولا بس حريزا واكثر امر فهو فاسق فليقم من موضعه **الثاني** ان يعلم انه يقدر على المنع من المنكر بان يهوى جاحته فيها خيرا فيرغمها كسرا ويسلب له الملاحقة من يده ويضربه على الارض ولكن يعلم انه يضرب ويضرب بالمكروه فيها هنا يستحب المحاسبة لقوله تعالى ان الله عن المنكر واصبر على ما اصابك ولا يجبالا ان المكروه الذي يصيبه له درجات كثيرة بطول النظر فيها ذكرناها في كتاب الامر بالمعروف من الاحياء وعلى الجملة فلا يسقط الوجوب لا بمكروه في بدنه بالضرب وفي ماله بالاستهزاء او في جاحته بالاستخفاف به بوجه يقدم في مرقته فاما خوف استباحة المنكر عليه خوف تفرقه له

باللسان وعداوتة له او قومه سعيه في المستقبل بما يدور ويجول بينه وبين زيادة خير نفسه
 فكذلك لك موهومات وامور ضعيفة لا يسقط الوجوب بها **فصل**
 عمدة الحسبة شيان **احدهما** اللطيف في الوقف والبداية بالوعظ على سبيل اللين
 لا على سبيل العنف **ثانيهما** تحمل الترفع والادلال ببدالة الصلاح فان ذلك يوكد داعية المعصية
 ويحمل العاصي على المناكرة والابتداء ثم اذا اذاه ولو يكن حسن الخلق غضبه لنفسه وتوك
 الانكار لله تعالى واشتغل بشقاء غلبه منه فيصير غاصيا بل ينبغي ان يكون كارهيا
 للحسبة يود لو تركت المعصية بقول غيره فانه اذا احب ان يكون هو المعترض كان ذلك لما في
 نفسه من دالة الاحساس ^{دلالة} بعمرة قال عليه صلوة والسلم لا يامر بالمعروف ولا ينهي عن
 المنكر الا رفيق فيما يامر به رفيق فيما ينهي عنه حليم فيما يامر به حليم فيما ينهي عنه فقيه
 فيما يامر به فقيه فيما ينهي عنه وعظ المأمون واعظ فعنف قال يا رجل ارفع فقد صب
 الله تعالى من هو خير منك الى من هو شر مني وامر بالرفق فقال مقولا له قولا لينا لعله
 يتذكر او يحشم وروى ابو امامة رضي الله عنه ان غلاما شابا انى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم فقال انا ذن لي في الزنا فصاح الناس فقال صلى الله عليه وسلم اقروه اقروه اذن
 متى فذنا فقال عليه صلوة والسلم احبته لا منك قال لا قال جعلني الله فداك قال كذلك
 الناس لا يحبونه لانهم احبته لا بنسك قال لا قال كذلك الناس لا يحبونه لبناهم حتى
 ذكوا اخذوا القمة والخالة ويقول كذلك الناس لا يحبونه ثم وضع يده على صدره وقال
 اللهم طهر قلبي اغفر ذنبي وحسن فرجة قلبي بجد ذلك شئ ان ينظر اليه من الزنا وقال
 بعضهم للفضيل ان سفين بن عبيدة قبل جوائز السلطان فقال فما صنعت منهم الا دون
 حقته ثم خلا به وغابته بالوقوف فقال يا ابا علي ان لم تكن من الصالحين فانا نجعلك صالحين

العملة الثانية ان يكون المحتسب بدا بنفسه فهذا ترك ما ينهي عنه ولا
 قال الحسن البصري رحمه الله عليه اذ كنت تامر بالمعروف فكمن من اخذ الناس والاهلك
 به فمنا هو الاول حتى ينفع كلامه والا استمررتي به وليس هذا شرط بل يجوز الاحتساب
 للعاصي ايضا قال السنن رضي الله عنه قلنا بارسول الله الا نامر بالمعروف حتى نعمل به كله قال
 صلى الله عليه وسلم بل امرنا بالمعروف ان لم تعلموا به كله واخروا عن المنكر وان لم تجدوا كله
 وقال الحسن البصري رحمه الله عليه زيدان لا نظفر الشيطان منا بهذه الخصلة وهو ان
 لا نامر بالمعروف حتى ياتي به كله يعني ان هذا هو ذي الحسم باب الحسبة فمن الذي يعصم
 عن المعاصي **الاصول العاشرة** في اتباع السنة اعلم ان مفتاح السعادة
 اتباع السنة والافتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع مضارده وموارده وحوادثه
 وسكناته حتى في هيئة اكله وقيامه ونومه وكلامه لستاقول في ذلك في العبادات فقط فانه
 لا وجه لاهمال السنن الواردة فيها بل في ذلك في امور العبادات فيه يحصل الانبعاث المطلق
 قال الله تعالى فلان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى وما اتيكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فعليكم ان تلبسوا سراويل قاعدات وتعم قايما وتبديت باليمين
 في تغلك ناكل بيمينك وتعلم اظفارك وتبديت بمسحة اليد اليمنى وتحنم باجها
 تبديت في الرجل اليمنى الخفض وتحنم بخفض اليسرى وكذلك في جميع حركاتك وسكناتك
 فلقد كان محمد بن اسمعيل لا ياكل البطيخ لانه لم ينقل اليه كيفية اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسها احدهم فلبس الخفض ابتداء باليسرى فكفر عنه بكر حنطة فلا ينبغي ان يبتدأ اهل في
 مثال ذلك فنقول انما يتعلق بالعبادات ولا معنى للاتباع فيها فان ذلك يتعلق بابا
 عظيما من ابواب **فصل** في التمسك بالوقوف على السبيل العنب

في الاتباع في هذه الافعال وتستعبدان يكون تحت امرهم يقتضي هذا التشديد العظيم
 في المخالفة فاعلم ان ذكر السر في احاد تلك السن طويل لا يحتمل هذا الكتاب شرحه لكن ينبغي
 ان تعلم ان ذلك ينحصر في ثلاثة انواع من الاسرار **الاول** اننا ننشأ في مواضع على
 العلاقة التي بين الملك والملوك وبين الجوارح والقلب كيفية تاثر القلب بعمل الجوارح
 وان القلب لما لا ينبغي فيه حقايق الحق الا بتفصيله وتزويده وتقليده اما تفصيله
 فبازالة خبث الشهوات وكدورة الاخلاق للقيمة **واما** تزويده فبانوار الذكر والمعرفة
 ويعين عليه لعبادة المخالصة اذا دقت على كمال الحرمة بمقتضى السنة **واما** تقليده
 فبان يجري جميع حركات الجوارح على قانون العدل اذ لا يصلح الى القلب حتى يقصد تقليده
 فيحس فيه هيئة معتدلة صحيحة لا اعوجاج فيها واما التصرف في القلب بواسطة
 تقليد الجوارح وتقليد حركاتها وطوائفها كانت الدنيا منزهة الاخوة ولهذا فاعظم حصة من
 قبل التعديل لا سند طريق التعديل بالموت اذا انقطعت علاقة القلب عن الجوارح
 مما كانت حركات الجوارح حركات الخواطر ايضا موزونة بميزان العدل حدث في القلب
 هيئة عادلة مستوية يستعد لقبول الحقايق على بغت الصحة والاستقامة كما يستعد
 المرن للتحمل لحاكة الصور صحيحة من غير اعوجاج ومعنى العدل وضع الاشياء مواضعها
ومثلا المرن لها اربعة وقد خصر منها جهه لقبلة بالشريف العدل ان
 يستقبل في احوال الذكر والعبادة والوضوء القبلة بان يخرج عند قضاء الحاجة
 وكشف العورة اظهرها والفضل ما ظهر فضله واليمين زيادة على اليسار غايبا بفضل
 القوة فالعدل تفضيلها على اليسار فليست عمل في الاحمال الشريفة ناخذ المصحف
 والطعام ويترك اليسار للاستنجاء وتناول الشاؤورات وقلم الظفر مثلا تظهر اليد

فهو اكرام فينبغي ان يبدا به افضل تعبلا لا يستقل عقولك لتفطن للترتيب فيه وكيفية
 البداية فاتب فيه التسلسل ابتداء من المستبحة من اليمين لان اليد افضل من الرجل
 اليمين افضل من اليسار والمستبحة التي بها الاشارة في كلمة التوحيد افضل من سائر الامساك
 ثم بعد ذلك تدور من يمين المستبحة وللكتف ^{وجه} فوجهه فابقا بله فاذا جعلت الكتف وجهه
 اليدان يمين المستبحة من جانبا الوسطى تقف اليدين متقابلتين بوجهيهما وادرا الاشارة
 كاهنا اشخاص من فروع المقرض من المستبحة الى ان يحتم باجها اليمين كذلك فعل رسول
 الله ^{صلى الله عليه وسلم} والمحكمة فيه ما ذكرناه واذا انت تعودت رعاية العدل كذلك
 في جميع دقايق اشركات صادرة العدل والصحة هيئة راضحة في طلبك واستوى صوته
 وبه تستعمل لقبول صورة السعادة ولذلك قال الله تعالى سويته ونفخت فيه من روحي
 فروح الله تعالى مفتاح ابواب السعادة ولم يمكن نفخها الا بعد التسوية ومعنى التسوية
 يرجع الى التعديل ووراء هذا متربطول كشفه واما زيدا الرزلا اصله فان كنت لا تقوى
 على فهم حقيقة فالهجرة ينسخت فانظر الى من تعود الصديق كيف تصدق رواية غالبيا
 لان الصديق حصل في قلبه هيئة صادرة يتلقى لوائح الغيب في اليوم على الصحة وانظر كيف
 يكذب ويأ الكذاب بل رواية الشاعر الذي تعود التخيلات الكاذبة فاعوج لذلك صوته
 قلبه فان كنت تريد ان تلج جنات القدس فترك ظاهر الانم وباطنه واترك الفواخر وما
 ظهر فيها وما بطن واكثر الكذب حتى في حديث النفس ^{ايضا} السر الشا ان تعلم ان الاشياء
 المؤثرة في بطنك بعضها نارية بنوع من المناسبة للمحارة والبرودة والوعظوبة و
 اليوسمة كقولك ان تسلك في المحرقة وينفع البارد لمناسبة مزاجه ومنها ما لا يدرك
 بالاشياء بعينه بالخواص تلك الخواص لو وقف عليها بالقياس لم يعد الوقوف

صلواتها ورحمة الهام فالمقتضى ليس بحبيب المحمد بعد السمتونيا يجذب خلط الصفراء من أعين
 العروق لا على القياس بل بحاصيته وقفت عليها أما بالالهام أو بالتحية وأكثر الخواص
 عرفت بالالهام وأكثر التأثيرات في الأدوية وغيرها من قبيل الخواص فكذلك فاعلم أن
 تأثير الأعمال في القلب ينقسم إلى ما يفهم وجه مناسبتها كعلمك بأن اتباع الشتم هو كفي
 الدنيا علاقته مع هذا العالم إذ فيه محبوبه وكعلمك بأن المدونة على ذكر الله تعالى
 يؤكده علاقته مع ذلك العالم فيخرج من العالم مع الناس بالله تعالى ويوجب المحب حتى يظفر
 اللذة به عند فراق الدنيا والقدم على الله تعالى إذ اللذة على قدر المحب المحب على قدر المعرفة
 والذكور من الأعمال ما يؤثر في الاستعداد لسعادة الآخرة أو شقا وطنا بحاصيته ليس
 على القياس بل يوقف عليها الآبوار النبوة فإذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد عدل
 عن أحد المباينين إلى الآخر أو أنه عليه مع قدرته عليهما فاعلم أنه أطلع بنور النبوة على
 خاصية فيه وكشف به من عالم الملكوت كما قال عليه الصلوة والسلام يا أيها الناس
 إن الله تعالى في أن علمكم مما علمتني وأودبكم لا يكثر من أحدكم الكلام عند المجامعة
 فإنه يكون خسر الولد ولا ينظر من أحدكم إلى فرج امرأته إذا جامعها فإنه يكون منه العي ولا
 يقبل من أحدكم امرأة إذا جامعها فإنه يكون منه الصمم صمم الولد ولا يدب من أحدكم النظر في
 المناقاة فإنه يكون منه ذهبا العقل وهذا مثل الملاحة على ما يؤثر بها بحاصيته في السعادة
 الشقاوة ولا ترض لنفسك أن تصدق محمد بن زكريا المتطهري فيما يدرك من خواص الأشياء
 والأحجار والأدوية ولا تصدق سيد البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر
 وإن تعلم أنه مكاشف من العالم الأعلى بجميع الأسرار وهذا بينه عليك على الاتباع فيما لا
 تفهم وجه الحكمة فيه على ما ذكرناه في السرا الأول **والسرا الثالث** أن سعادة

بالاضافة إلى الدين باليقين به

الإنسان أن يشبه بالملأئكة في لزوم من الشهوات وحسن النفس الامارة بالسوء وتبعها
 عن مشابهة البهائم الممثلة التي تترسل في اتباع الهوى بحسب مقتضيه طبعها من غير حاجز
 ومما تعود الإنسان في جميع أموره أن يفعل ما يشاء من غير حاجز الف بائع مراده وهواه
 وغلب على قلبه صفة البهيمية فصلحته أن يكون في جميع حركاته ملجأ بطعام بصدده عن طريق
 إلى طريق كذا يسمى نفسه البهوية ولزوم الصراط المستقيم فيكون أثر البهوية ظاهر في
 كل حركته إذ لا يفعل شيئا بحسب طبعه بل بحسب ما فلا ينفك في جميع أحواله عن مضادات
 الرياضة ما يشاء بعض الأمور على بعض من التي زمامه في يد كلب مثل أحمق لم يكن تردده
 بحكم طبعه بل بحكم غيره ففعله أقوم والى قبول الرياضة الحسنة أقرب من جعل زمامه في يد
 هواه يسترسل استرسال البهيمية ومحت هذا سر عظيم في نزكية النفس وهذه فائدة محتمل
 بوضع الشارع كيف ما وضعت الفايده الحكيمة أو الخاصة لا يتغير بالوضع وهذا يتغير
 بالوضع فإنا المقصود أن لا تكون تحت اختيارك وذلك يحصل بالمنع عن أحد الجانبين أي
 بجانب كان وفي مثل هذا يتصور أن يختلف الشارع لأنه ثمة الوضع فكيف هذه البنية
 الثالث على ملازمة الاتباع في جميع الحركات والشكوك **فصل**

هذا التحويل الذي ذكرته إنما هو في العادات أما في العبادات فلا أعرف لمثل السنّة من
 غير هذا وجهاً إلا كفر حقاً وهو قول علي بن أبي طالب عليه السلام إذا قال تفضل صلوة
 الجماعة صلوة العتد بسبع وعشرين درجة فكيف نستطيع نفس المؤمن تركها من غير عذر نعم
 يكون التبيينية أما متفقاً متفقاً بأن لا يتفكر في هذه التفاوت العظيم من يستحق غيره
 إذا أتوا على اثنين كيف لا يستحق نفسه إذا أتوا واحداً على سبع وعشرين لا سيما في ما
 هو أعز الدين ومنشأ السعادة الأبدية وأما الكفر فهو أن يحظر سبيل الله أن هذا ليس كذلك

في كل وقت
 في كل وقت

لما ذكره لترتيب الجماعة لا فائ مسابقة بين الجماعة وبين هذه العود المخصوصة
 بين ساوا الأعداد وهذا كفر خفي ينطوي عليه لصحة صاحبه لا يشعرون ما اعظم حكمة
 من يصدق المنعم والطيب أموراً بعد من ذلك فلا يصدق النبي المكاشف بأسرار الملوك فان
 المنعم لو قال لك اذا مضى سبعة وعشرين يوماً من اول محو يدك عليك صابك نكة فاختر ذلك
 اليوم واجلس في بيتك فلا تزال في تلك المدة تستشعر وترى جميع اشغال الدنيا ولو سأل
 المنعم ما سببه لقال انما قلت ذلك لان بين درجة الطالع وموضع رجل سبع وعشرون
 درجة فيتناخر النكة بكل درجة يوماً وشهراً واذا قيل لك هذا هو من اذ لا مناسبة له فلا
 تصدق به فلا يخلو قلبك عن الاستشعار ونقول في افعال الله تعالى عجائب لا يعرف منها
 مناسبة ما ولعلمها خواص لا تدرك وقد عرفنا التجربة ان ذلك مما يؤثر وان لم يعرف من
 ثم اذا آل الاله خبر البتة عن الغيب انكرت مثل هذه الخواص طلبت المناسبة الصريحة فلا
 لها سبيل لا مشرك في لا يكره جل اذ لا محال له سواء وسبب هذا التكاسل كذا لا يملك
 امرؤ ان كان امرؤ نياك لما كان بهتمك فتخطا فيه يقول المنعم وبالاختلاج النقال
 الشقيق بؤ الظن مولع ولو فكرت علمت ان هذا الاحياط بالخطر لا بد لي ان قلت
 فني اتي جليس من الاعمال ينبغي ان يتبع السنة فاولي كل ما ورده السنة والاخبار
 فيه كثيرة وذلك كقول عليه صلوة والسلام من احببت يوم السبت والاربعاء فاصابه برض فلا
 ياو من لا نفسه وقد احببت بعض المحدثين يوم السبت وقال هذا الحديث ضعيف فبر من عظم
 ذلك عليه حتى دأى النبي عليه صلوة والسلام في المنام فشكا ذلك فقال لم احببت شيئاً
 لان الراي كان ضعيفاً فقال اليس كان قد قلعت عني فقال بلى يا رسول الله قد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالشفاء فاصبح وقد زال غابة قال صلى الله عليه وسلم ايضا من احببت

العبد
 لا يملك
 ان لا يملك
 ان لا يملك
 ان لا يملك

يوم الثلاثاء السبعة عشر كان دوا السنه وقال عليه الصلوة والسلام من نام بعد الصلوة
 عقله فلا يلوم من لا نفسه وقال صلى الله عليه وسلم اذا انتطح شمع احدكم فلا يمسح به
 واحده حتى يصلح شمعوه وقال صلى الله عليه وسلم اذا ولدت امرأة فليكن اولها ما كحل الرطب
 فان لم يكن فتمر فانه لو كان شئ افضل منه اطعمه الله تعالى ثم حين ولدت عيسى عليه الصلوة
 والسلام وقال لا انا احدكم بالخلو فليصتب واذا اتى بالطيب فليتم منه وامثال ذلك في العبادات
 كثيرة ولا يخلو شئ منها عن ترتيبا ممتة في ترتيب لا ودراد وينعطف على اصول الشريعة
 عظم ان هذه العبادات التي فصلتها امنها ما يمكن الجمع بينهما كالصوم والصلوة و
 القراءة ومنها ما لا يمكن الجمع كالقراءة والذكر كالقيام بمحفوظات الصلوة فينبغي ان
 يكون من اهم امورك بوضع او فالتك على منافع الخيرات من صباحك الى مساءك وتعلم ان
 مقصود العبادات تأكيد ان لا ينسى الله تعالى في الاثابة الى دار الخلود والنجاة في عن دار العز
 وانه يستغفر دار الخلود لا من قدم على الله تعالى محبا له ولا يكون محبا لله الا من كان غارفا
 بالله عن كل الذكرك ولا يحصل المعرفة والحب الا بالفكر والذكر الدائم ولن يدوم الذكر في القلب الا
 بالذكركت وهي العبادات المستغفرة للآفات على التقاطع لا اختلاف اصنامها زيادة ناس
 في التذكرو منع الملل وسقوط اثره عن القلب للدوام التي عنتم الى حد الاعتقاد نعم ان
 كنت ذاهبا في الله تعالى مستغفرا به لم تقتر له ترتيب لا ودراد بل ودراد واحد وهو ملازمة
 التذكرو فادراك يكون كذلك فان ذلك من غير الامور فاذا لم تكن والها صمتهم من اقليل
 ان ترتبك رادك واحدا ودراد وهو من وقت انبيا هك من النوم الى طلوع الشمس
 فينبغي ان يجمع في هذا الوقت الشريف بعد الفراغ عن الصلوة بين الذكر والدعاء بالقراءة
 والتسكوت فالتسكوت واحد واخر في تنوير القلب كيفية ذلك وتفصيله من كتاب بداية الهدى

وكان ترتيبه لا يزال من الاحياء وكذلك تفعل بين طلوع الشمس والزوال وبين الزوال والغروب بين العشا بين فاته من اشرف الاوقات لا بد للنشاط انما يتوفر بان يتميز ودر كل وقت ليكون في كل وقت عبادة اخرى يتقل من بعضها الى بعضها هذا اذا كنت في العباد فان كنت معلما او متعلما او وليا بملك في بيضا زلتها وفضل من العبادات البدنية بل اصل الدين العلم الذي به يحصل التعظيم لا مر الله تعالى والتفعل الذي يصدر عن الشفقة على خلق الله تعالى كذلك اذا كنت معيلا مخرفا فلتقيام بحق العيال كجلب لحلال فضل من العبادات البدنية ولكنك في جميع لك لا ينبغي ان تنفك عن ذكر الله تعالى بل تكون كما تستهتر بمشغول المدفوع له شغل من الاشغال الضرورية وقته فهو يعمل ببدنه وهو غايب عن عمله حاضر بقلبه عن محشوفة عن المحسن الخرقا في رحمة الله عليه الله كان يعلم المسحاة أدبه وكان يقول اعطينا اليد واللسان والقلب ليدل العمل واللسان للخلق والقلب للموتى لنقتصر على هذا القدر في قسم الاعمال الظاهرة وفيه كفاية ان شاء الله تعالى القسم الثالث في تزكية القلب عن الاخلاق المذمومة قال الله تعالى قد افلح من زكيتها والتزكية هو التطهيرة قال صلى الله عليه وسلم الطمهور نظر الايمان فافهم منه ان كمال الايمان بتزكية القلب عما لا يحبه الله تعالى وتحليته بما يحبه الله تعالى فالتزكية شرط الايمان وكيف يشغل بالطهارة من لا يعرف النجاسة فليترك الاخلاق المذمومة وهي كثيرة ولكن يرجع شعبها الى عشرة اصول **الاصول الاولى** شهوة الطعام وهي من الشهوات لان المعدة ينبوع الشهوات ومنها يشعب شهوة الفرج ثم اذا غلب شهوة المأكول والمنكوح استغلبته شهوة المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوة الا به وينشعب من شهوة المال شهوة الحماة اذ يعسر كسب المال وونه وعند حصول المال

والجاء طلبه بما يورثه من الافات كلها كالسكر والوباء والحسد والحقد والعداوة وغيرها ومنع جميع ذلك البطن فلهذا عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجوع فقال ما من عمل يحب الى الله تعالى من جوع وعطش ولا يدخل ملكوت السماء من لا يطعمه وقال سيد الاعمال الجوع وقال صلى الله عليه وسلم الذكر نصف العبادة وقلة الاكل هي العبادة وقال عليه الصلوة والسلام افضلكم عند الله اطولكم جوعا وتغفروا بغضكم الى الله تعالى كل اكل يوم شرب قال ما ملأ امرئ وعاء شرا من بطن حبيب ادم لقيمات يقيم لها صلبه فان كان لا حالة فثلث لطعامه ثلث لشربه وثلث لنفسه قال ابن السنيطان يجري من ادم بحر الدم فضيقه واجر به بالجوع والعطش قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنهما اديما وقع باب الجنة يفتح لكم قال وكيف ندري قال الله عليه الصلوة والسلام بالجوع والنظاء وقال كلوا واشربوا

في انصاف البطن فانه جز من النبوة فصل

لعلك تشتهي ان تعلم السر في تعظيم الجوع ووجه من اسببه لطريق الاخوة فاعلم انه فوايد كثيرة ولكن يرجع اصولها الى سبعة احدها صفا القلب نقاذا البصيرة فان الشبع يورث البلاء ويغيب القلب قال صلى الله عليه وسلم من اجاع بطنه عظمت فكرته ووطن قلبه ولا يخفى ان مفتاح السعادة المعرفة ولا ينال الا بصفا القلب فلذلك كان الجوع فرع باب الجنة الثانية رقة القلب حتى يدرك به لذة المناجاة ويتأثر بالذكر والعبادة قال المجيد رحمه الله عليه يجعل احكام بينه وبين الله تعالى خلاصة من الطعام ويدان مجدل اوة المناجات ولا يخفى عليك ان احوال القلب من الخشية والخوف والرقة المناجات والانكار والهيبة من مفاتيح ابواب الجنة وان كان باب المعرفة فوته والجوع فرع لهذا الباب ايضا **الثالثة** ذل النفس والبطر والفقير

منها ولا يكسر لنفسه كما يجوز والطغيان راع الى الغفلة عن الله تعالى هو باب الحميم
 الشقاوة والمجوع اغلاق طنا الباب في اغلاق باب السقاوة فتح باب السقاوة ولذلك لما
 عرض الدنيا على الله عليه سلم قال اجمع يوما واشيع يوما فاذا اجمعت صبرت وتضرعت
 واذا شيعت شكرت **الاول بعذر** ان البلاء من ابواب الجنة لان فيه مشاهدة طعم العذاب
 وهو يعظم الخوف من عذاب الآخرة ولا يقدر الانسان على ان يعذب نفسه بشئ كما يجوز
 فانه لا يحتاج فيه الى تكلف ويرتبط به فوايد شري فيكون مشاهدا لله تعالى على الدوام
الخامسة كسر باب الشهوات التي هي شايع المعاصي قال ابن القيم رحمه الله عليه
 ما شيعت قط الا عصيتا وهست قالت فما يشه وضى الله عنها اول بدعة حدثت بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيع ان القوم لما شيعت بطونهم حجت بهم تقوى
 الى الدنيا **السادس** استرخفة البدن للتجدي في العبادة وذهوال النوم المانع من العبادة
 فان راسها السقاوة العمر النوم ينقص العمر فيمنع من العبادة واصله كثرة الاكل
 قال ابو سليمان الداراني رحمه الله عليه من شيع دخل عليه ست فقد خلاوة العبادة
 وتعد حفظ الحكمة وحرمان الشفقة على الخلق لانه اذا شيع طر الخلق كلهم سببا
 وذهل العبادة وزيادة الشهوات وان سائر المؤمنين يدخلون المسجد هو يدور حول
 المنزاع **السكا** بقعة خفة لبطن مكان القناعة بقليل من الدنيا وامكان ايثار
 الفقر فان تخلص من شره بطنه لم يحجج الى كثير فسقط عنه كبره يوم الدنيا فها
 اراد ان يستقرض لقضاء شهوته للبطن استقرض من نفسه ففرك شهوة كان اذا قيل
 لابرهمين من ادم رحمه الله عليه شئ انة غال قال رخصوه بالترك **فصل**
 جعلك يقول قد صارا الشيع الاكثر الى غادة فكيف امر بها فاعلم ان ذلك من عمل علم من

اراده بالتدريج وهو ان ينقص كل يوم من طعامه لقمة حتى ينقص رغيفاً في مقدار
 شهر فلا يظهر منه ويصير القليل عادة ثم اذا رغبت في القليل فلك نظر في القدر الوقت
 والجحش **اما** القدر فله ثلث درجات اعلاها وهي رجة الصديقين الالة صار
 على قدر القوام وهو الذي يخاف عن النقصة امنه على العقل والحياة وهو اختيار سهل
 المستريح حمة الله عليه كان يرى ان صلوة قاعدا اضعفه بالجوع افضل من الصلوة
 قائما مع قوة الاكل **ثانية** ان يقنع بنصف قدر كل يوم وهو ثلث البطن وكان
 ذلك عادة عمر وجاعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين اذا كان قوتهم في الاسبوع
 ضاعاً من شعير **ثالثة** الشرا المذا الواحد ما جاو ذلك فهو مشاركة مع اهل
 العادة وميل عن طريق السالكين المسافر في الله تعالى وقد يؤخر في المقادير **ثالثة**
 الاحوال الاشخاص وعند ذلك ان يمد اليد لاصديق جوعته يكف وهو بعد صار
 الاشتغال وعلامة صدق الجوع ان يشتهي اي خبز كان من غير ادم واذا استغفل
 الاكل بغير ادم فهو علامة الشبع **اما** الوقت ففيه درجات اعلاها ان يطوى
 ثلثة ايام فما فوقها كان الصديق رضي الله عنه يطوى ستة ايام وابراهيم بن ادهم و
 النوري حمة الله عليهم سبعا وبعضهم انهم طوى اربعين يوماً وقيل من طوى بين
 يوماً ظميلة شئ من عجائب الملكوت لا يمكن ذلك لا بتدريج **واما** الاوسط فان
 يطوى يومين والادنى ان ياكل في اليوم مرة واحدة من اكل مرتين لا يمكن له حال جوع
 اصلاً فيكون قدره فضيلة الجوع **واما** الجحش فاعلاها خبز البر مع الايام و
 ادناها خبز الشعير من غير ادم والمداومة على الايام مكروه جداً قال عمر رضي الله عنه لولد
 مرة خبزاً ومجاورة خبزاً وممنا مرة خبزاً ولبناً ومرة خبزاً ومحا ومرة خبزاً فقار هذا

اغنيه على الاحسن في اهل العارفة واما السالكون فقد با لغوا في ترك الادام بالحق ترك الشهوة
 جملة حتى كان يشتمى بعضهم شهوة عشر سنين وعشرين سنة ^{الشهوة} وهو يخالف نفسه ويمنعها
 شهواتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم شرار مني الذين غلبوا بالنعيم ونبت عليه جنادهم و
 انما همهم الوان الطعام وازواج البياض يتشددون في الكلام وقد نهضوا بطريق السلف في
 ترك الشهوات في كتاب كسر الشهواتين الاصل الثاني في ترك الكلام وذلك لا بد من قطعه
 فان الجوارح كلها نوازعها في القلب كرا اللسان اخص به لانه يودي الى القلب فافيه
 من الصور فيقضي كل كلمة صورة في القلب كما كانت في ذلك اذا كان كادبا حصل في القلب صورة
 كاذبة واعوج به وجه القلب ان كان في شيء من الفضول تمنع عنه اسود به وجه القلب
 واظلم حتى ينجم كثرة الكلام الى امانة القلب لذلك عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اللسان
 فقال لو من يتوكل على ما بين يديه ورجليه او كله بالجمعة وسئل عن كثرة ما يدخل الناس
 في النار فقال لا يخوفنا نعم والفرج قال عليه الصلوة والسلام هل تكب الناس على مناخهم في
 محبة الاحياء السنهم وقال صلى الله عليه وسلم من صمت مجا وقال له مقدار رضاه عنه اتم
 الاعمال افضل فاخرج صلى الله عليه وسلم لسانه ووضع عليه يده وقال ان كثرة خطايا ابن ادم في
 لسانه وقال عليه الصلوة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت قال
 عليه الصلوة والسلام من كثرة كلامه كثرة سقطه ومن كثرة سقطه كثرة ذنوبه ومن كثرة ذنوبه
 قال ثار اولي به ولهذا كان الصديق رضي الله عنه يضع حجر في فيه ليمنع نفسه من الكلام

فصل

اعلم ان اللسان عشرين افة شرخاها في كتابا فالتالسان وبطولة كوها وهو يكفيل
 العلية واحدة قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواتهم الا موعنة له ان لا تتكلم فيما لا ينفعك

نعم انما ينصرف في الكذب اذا كان الصدق يقضى الى محذور او اخذ من الكذب فيباح كما يباح
 الميتة اذا ادى من كمالها الى محذور او اخذ من كلها وهو فوات الرزق قالت ام كلثوم رضي الله
 عنها لما رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الكذب لا في ثلث الرجل يقول
 القول يريد الاصلاح والرجل يقول القول في الحرب الرجل يحدث امرته وهذا لان اسرار
 الحرب لو وقف عليها العدو واسرار الرزق لو وقفت عليها المرأة نشأ منه فساد عظيم
 من فساد الكذب كذلك المتخاضمان يدوم بينهما المعصية والعداوة فاذا امكن الا
 الاصلاح بكذب فذلك اولي فساد ما ورد به الخبر في معناه كذب الانسان ليسر
 ما لا يغيره عن ظالمه وانكاره لغيره بل انكاره لمعصية نفسه فان المجاهرة بالفسق
 واطهاره حرام وانكاره خيانة نفسه على غيره لتطبيب قلبه وانكاره مع زوجته ان
 يكون ضربها احب اليه وكل ذلك يرجع الى دفع الضرر ولا يباح لجلب زيادة ما لا وجه
 ومنه يكون كذب كثير الناس ثم اذا اضطر الى الكذب فليعدل الى المعارض ما يمكن
 حتى لا يعتاد نفسه الكذب كان ابراهيم ^{عليه السلام} في الدار يقول ثماره على طلبة المسجد وكان
 الشعبي يخط دابة ويقول ثماره ضاع على اصبع فيها وقول ليس ها هنا وكان بعضهم
 يعتد عند الامير يقول من ذنبا فقلت ما رفعت حنبي من الارض الا ما شاء الله فكان
 بعضهم ينكروا ما قال فيقول ان الله لي علم ما قلت من ذلك من شيء فيوهم النفي محرف ما
 وهو بديع وبياح المعارض لغرض خفيف كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
 مجوز ومخال على ولد البعير في عين ذنوبك بياض لان هذه الكلمات اوهمت خلاف
 ما اراد في بياح مثل ذلك مع النساء والصبيان لتطبيب قلوبهم بالمزاح وكذلك من يتبع
 عن اكل طعام فلا ينبغي ان يكذب يقول لا اشتهم اذا كان يشتهي بل يعدل الى المعارض

قال صلى الله عليه وسلم لا امرأة قالت ذلك لا يجمع كذا وجوعاً **الافرن الثانية الغيبة**
 قال الله تعالى يحب احدهم ان ياكل لحم اخيه ميتاً وقال صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا و
 اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات تائباً من الغيبة فهو اخو من يدخل الجنة ومن مات
 مصرعاً عليها فهو ول من يدخل النار وقال صلى الله عليه وسلم مرت ليلة اسري لي على قوم يحشون
 وجوههم باظفارهم فيقبل لي هؤلاء الذين كان يغتابون الناس واعلم ان هذا الغيبة كما
 بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر اخاك بما يكرهه لو بلغه وان كنت صادراً فاسو
 ذكرت نقصاً في نفسه او عقله او ثوبه او فعله او قوله او رايته او داره او شيئاً مما يتعلق
 به حتى تقول انك واسع الكم او طويل الذيل حتى تذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقبل ما اعجزه فقال اغتبتوه واشارت غايته رضى الله عنهما بيدها الى المرأة انها قصير
 فقال اغتبتيهما فبهذه تعلم ان الغيبة لا يقتصر على اللسان بل لا فرق بين ان يجعل التهميم
 باليد او بالزنا او بالاشارة والحركة والمحاكاة او التعريض المفهم كقولك ان من رتبنا البعض
 اصداقنا كذا واعلم ان اخبت الغيبة غيبة الفراء يقولون مثلاً الحمد لله الذي لم يبلنا با
 بالدخول على السلطان وطلب الدنيا ونفوق بالله من قلة الحياء وهم يهتمون المقصود بذلك
 ويقولون ما احسن احوال فلان لولا انه بلغي بلغي به امثالنا وهو قلة الصبر عن الدنيا ففساد
 الله تعالى في ان يعايننا وغرضهم بذلك الغيبة فيجمعون بين الغيبة والزنا واطهار الشبه باهل
 الصلاح في الحذف من الغيبة وهذه خباياهم ثم يغترون بها ويظنون انهم تركوا الغيبة وكذلك
 يغتاب احد فيفقد عنه الحاضرون فيقول سبحان الله ما اعجب هذا حتى يبينه القوم للاصغار
 فيستهمل ذكر الله في تحقيق خبيثه ويقول تلبى مشغول بفلان تائب لله تعالى علينا وعليه
 وليس غرضه الدعاء بل التعريف لو قصد الدعاء لا خفاً ولو اغتم قلبه لاجله لكم عيبكم

برمعيته ولا الشديطه يحيا من كلام المغتاب حتى يولد نشاطه في الغيبة والاستماع عند
 المغتابين كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف اذا حركت نشاطه للنبي كذلك
 قد يقول مع غيبة الناس هو بقلبه غير كاره لغيبته اتمنا غرضه ان يعرف بالوقوف عند ذلك
 لا يخرج عن ان الغيبة فالمرىكه بقلبه يورطه في ان الويل له بل يخرج من ان لا يتركه
 بقلبه يكتب المغتاب فلا يصدق بقلبه لانه فاسق يستحق التكذيب المسلم المذكور
 بالغيبة يستحق احسان نظن به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم
 من المسلم دمه وماله وان يظن بظن السوء فالغيبة حرام بالتعرض كما ان باللسان حرام
 الا ان يظن بظن السوء بحيث لا يمكن التجاهر **فصل**

اتمايز خص في الغيبة في ستة مواضع الاول المظلم بذكر ظالم عند السلطان ليدفع
 ظلمه فاما عند غير السلطان وعند غير من يمين على الدفع فغيبة ذكر الحاجة عند بعض
 السلف فقال ان الله تعالى ينتقم للحجاج ممن اغتابه كما ينتقم من التجاح لمظلمه الثاني
 الذي يستعاض به بغير المنكر يجوز ان يذكر له ايضا الثالث المستفي اذا افتقر الى ذكر
 السؤال كما قالت هندان اباسفيا رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني وهدى كله شكاية ولكن اتما
 محمل اذا كان فيها فائدة السكوت لا يحذر المسلم من شر الغيبة اعلم انه لو لم يذكره لقبلت شهادته
 كما ذكر المنكر او يبا على ويناك ويتصور فيذكره لمن يتوقع ضرره به فقط الخ مسلمان
 يكون معروفا باسمه عيبا لا عسرا لا عرج والعلم الى اسم اخا والى الساس
 ان يكون مجاهر لذلك العيب يكره ان يذكر كالحخت وصاحب المأخوذ قال الحسن رضي الله
 عنه فلو ان غيبة لهم صاحب طوا وآو الفاسق المعلن فسقه والامام المجاور هو لا
 يجمعهم انهم مجاهرين لا يكرهون الذكر والتصحيح ان ذكر الفاسق بمعصية يخفي ما يكره

ذكر فوائد الجوز من غير عند فصل

علاج النفس في كثرها عن الغيبة ان يتذكر في الموعد الواحد فيه وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الغيبة اسرع في حسنا العبد من الشار في الحسن ^{اليسيرة} ورد ان حسنات المغتاب تقبل الى ربوان المظلوم بالغيبة فينظر في قلة حسناته وكفا غيبته وانه ينتمى الى فلاسه على القرب ثم يتفكر في عيوب نفسه فان كان فيه عيب فيستغل بعيوب نفسه عن عيوب غيره وان كان قد ارتكب صغيرة فيعلم بان من صغيرة نفسه اكثر من ضرها من كبيرة غيره فان لم يكن فيه عيب فيعلم ان جهله بعيوب نفسه اعظم عيب حتى يحلوا الانسان من عيب ثم خلا عنه فليشكر الله تعالى بذكره عن الغيبة فان ثلث الناس اكل لحم الميتة من اعظم العيوب فليحذر منه ثم مما سبق لسانه الى الغيبة فينبغي ان يستغفر الله تعالى ويذهب الى المغتاب يقول ظلمتك فاعف عني ويستحله وان لم يصاد فليكثر من الشاء عليه من الدعاء له ومن الحسنات حتى اذا نقل بعضهما الى الآخر ان المظلوم يحل ما يكفيه فهو كفارة الغيبة **الاف الثالثة** المرأة والمجادلة قال صلى الله عليه وسلم من ترك المرأة وهو محق بمن له بيت في اهل الجنة ومن تركها وهو باطل بمن له بيت في النار الجنة وهذا لا ان تركه على الحق اشد وقال صلى الله عليه وسلم لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يبيع المرأة وهو محق وحدا المرأة هو لا عراض على كلام الغير باظهاره بخل فيه اما في اللفظ واما في المعنى والباعث عليه زيادة الترفع باظهاره بالفضل في سيرة حيث الرغوة واما السيرة التي في الطبع المنشوق الى تنقيط اخير فمعرفة من المرأة والمجادلة تقوية هذه الخصال التي لا يمكن بل الواجب ان يعتد بها ليعلم من المحق ويسكت على ما يسكت من انما الا اذا كان في ذكره فائدة دينية كان يسمع منه

فيذكره برفق لا بعنف **الافه الرابعه المزاج** والاكتاف منه يكثر الضحك ويميل القلب
 ويورث الضغينه ويسقط المهابه والوقار وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمه
 يضحك به جلاسه فيفهموا به ابعد من البراءة قال لا ارا خاك ولا تمارحه واعلم
 ان ليسير منه في بعض الاوقات ^{بأس} ^{بأس} مع النساء والصبيان تطيبا لقلوبهم فذلك
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في التفرج ولا اقول لاحقا ويعسر على غيره ضبط ذلك
 وقد روى انه سابق غايثه رضي الله عنها في العدو وقال صلى الله عليه وسلم لعجوز لا يدخل
 العجوز الجنة ^{او لا يبعث عجزا في الجنة} وقال الصبي ما فعل النغير النغير ولما العصفور وكان
 يلعب بالصبي وقال صلى الله عليه وسلم لصبي فبني الله عنه وهو باكل التمر تاكل التمر وانت
 رمد فقال انما اكل بالشوق الاخر فنبههم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدا وامنا من المفا
 لا بأس بها بشرط ان لا يتخذ عادة **الافه الخامسة المدح** كما جرت به عادة الناس
 عند زيارة المجتهدين من انباء الدنيا وكما جرت عادة الفضلاء والمذكرين فانهم يمدحون
 من يحضرونهم من الاغنياء وفي المدح ست فائده اربعة منها على المادح ثنتان على المدح
 اما المادح فالافه الاولى فيه انه قد يفرط فيذكره بما ليس فيه فيكون كاذبا **الثانيه**
 انه قد يظلم له من الحجب ما لا يستحق فيكون منافقا **الثالث** انه يقول ما لا
 يتحققه فيكون مجازا كما قوله انه عدل انه ورع وغير ذلك مما لا يتحقق مدح رجل واحدا
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحكم فطعت عنق صاحبك ان كان لا بد
 حكمه فادع اخاه فليقل الحجب ^{اولا} اذكر على الله احدا حسبه الله ان كان يرعاه كذلك
الافه السادسة ما يدخل السرور على قلبه قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يفضلك مدح
 الناس وقال الحسن رضي الله عنه من شأنا ظالم بالبقاء فقد احسان يعصم الله تعالى

فالتاسع يبتغي ان يذم ليفتر رغبته في الظلم والفسق **ما المدوح** فاحمدى لافتيين
 فيدان يحدث فيه كبر او عجا با وهما مملوكاه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وقطعت عنق ^{حلي}
 الثاينان يفرج به فيفتر عن العمل ويرضى عن نفسه قال صلى الله عليه وسلم لو مشى رجل الى رجل
 يسكين هف كان خيرا له من ان يذم عليه وجهه اما اذا سلم المدح عن هذه الافات ^{المدح}
 والمدح فلا بأس به وربما يندب اليه قال صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله
 عنه مع ايمان العالمين لوزج وقال لو لم ابعث لبعث يا عمر وقد اشق على كثير من الصحابة اذ علم
 ان ذلك يندب في شأطهم ولا يورثهم عجا **فصل**

حق المدوح ان يامل في خطر الخاتمة ودقايق الربا وافات الاعمال ويتذكر يوما يفر
 من نفسه من القبايح الباطنة لا سيما في انكاره وحديث نفسه لوعرفه المداح لكفت
 عن المدح يبتغي ان يظهر كراهة المدح يكره بالقلب اليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم
^{تقريب} **اعرفوا التراجيح** وجوه المداحين وقال بعضهم لما اثنى عليه اللهم ان عبدك هذا يحب اليك
 بمقتدا وانا اشتهى عليك على مقتد وقال على عليه السلام لما اثنى عليه اللهم اغفر لي بما لا يظن
 ولا تأخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون **الاصول الثالث في**

الغضب علم ان الغضب غلة نارا اقتبست من نار الله الموقدة على الافئدة ومن
 غلب عليه فقد اخل الفرج على الشيطان فانه مخلوق من النار وكبر شدة الغضب من
 المخاصات في الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديدا بالصبر عليه ما اتمى الشديدا
 الذي يملك نفسه عند الغضب قال الغضب الايمان ^{بفعل} كما يقصد الصبر ^{اشرف} غسل وقال ما غلب
 الله الا اشفر على جهنم وقال رجل يا رسول الله ما في شيء اشتد غضب الله تعالى قال فما بعد
 من غضب الله تعالى قال ان لا تعضب فاد عليه مرأوه وهو يقول لا تعضب قال رجل يا رسول الله

نجلوا قلل فقال صلى الله عليه وسلم لا تغضب كيف لا يعظم أفة الغضب هو مجل في الظاهر
على الغضب الشتم وإطالة اللسان وفي الباطن المحقد والمجدد ^{على} السوء والثمارة والغرم
على مشاء السوء هتك السوء والفرج بمصيبة الغضوب القم بمسيرة وكل واحد من هذه الخبا
مملكة فصل

عليه في صفة الغضب طيفتان أحدهما كرهه بالوضحة ولست اعني كرهه فاطمة فانه
لا يزول أصله ولا ينبغي ان يزول بل ان الذل وجب تحصيله لانه انما نزال الكفار والمنع من المنكر
ولكن من الخيرات وهو ككاتب الصايد اثمنا راضته بتاديبه حتى ينفاد للعقل والشرع فيه
بإشارة العقل والشرع ويمكن بإشارتهما فلا يخالفهما كما ينفاد الكلب للصايد وهذا
ممكن بالمجاهدة وهو اعتياد المحام والاحتمال مع التعرض للغضبات الشائنة نبط الغضب
عند الهيجان بالكظم ويعين عليه علم وعلم ما العلم فان يعلم انه لا سبب لغضبه الا
انه ان كان محرم على الله تعالى دون مراده وهذا غاية الجهل والاخر ان يعلم ان غضبه
الله تعالى عليه عظم من غضبه وان فضل الله تعالى كثر وكو عضوا وكو خالف امره فلم يغضب
فان خالفه غيره فليس امره الزم على عبده واهله ورفيقه من امر الله تعالى في ما العمل
ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذ يعلم انه ذلك من الشيطان فان لم يكن فيجبر ان
كان قايما ويضطر ان كان قاعدا كذلك ورد الخبر باختلاف الحال يؤثر في الشكين فان لم
يسكن فليتوضا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان خلق من النار وانما يطعن
النار بالماء فاذا غضب حدك فليتوضا وقال صلى الله عليه وسلم الا ان الغضب سمرة في قلبه
ابن آدم الا تزول الى عينيه وانتفاخ او دابة من وجهه شيئا من ذلك فليست سمرة منه الا ان
وهذا إشارة الى تمكنه من الا عظم في الغضب لعلم انه عند ذلك لا يملك به الكبر ^{رسول} قال الله

هو الجرم المسمى بالبر
الذي هو من الله
صلى الله

حلال الله عليه سلم ان الرجل يملك بالعلم درجة الصائم الصائم انما يكسب جبارا وما يملك الا
اهل بيته وقال صلى الله عليه وسلم من نظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاء ملا الله تعالى
قلبه يوم القيامة امثالا لما قال وقال عليه الصلوة والسلام ما من جرة احب الى الله تعالى من
جوعة غيظ يكظمها عبدا ما يكظمها عبدا لا ملا الله تعالى جودا بما نانا الاصل

الرابع في الحسد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات كما
ياكل النار الخشب قال ثلثة لا ينجو منهن احد الظن والطيرة والحسد وسحنتكم المخرج
من ذلك اذا ظننت فلا تحقق واذا ظنيت فامض واذا حسنت فلا تبغ وقال صلى الله عليه وسلم
وستم ديتا اليكم راوا الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضة هي الحالقة قال ذكرنا عليه
الصلوة والسلام قال الله تعالى الحاسد عدو لتعني مسخا لقضاء في غير راض به نعمتي القدر
فصحت بين عبادي واعلم ان الحسد حرام وهو ان تحب نوال النعمة من غيرك او تحب نزل
مصيبة به ولا يحرم المناقضة وهو ان تعبطه وتشتبه لنفسك مثله ولا تحب نوالها منه
ومحوز ان تحب نوال النعمة ممن يستعين بها على الظلم والمعصية لانك لا تريد نوال النعمة
واتماتة بهذوال الظلم وعلا مته انه لو نزل الظلم والمعصية لم تحب نوال النعمة وسبب الحسد
اما الكبر واذا العداوة واما خبث النفس ان يجعل نعمة الله تعالى على عباده من غير غرض له

فيه فصل

اعلم ان الحسد من الامراض العظيمة للقلب من القليل لا يداء ولا يعجز عن العلم والعمل
قامت العلايج العالتي فهو ان يعلم ان حسه يضره ولا يضر محسوده وينفعه اما ان
يضره فهو ان يبطل حسنة ويفرضه لخط الله تعالى في سخط قضاء الله تعالى في شئ
ان يضره الله وتسترها من مزايا علم عباده هذا ضرره في نفسه واما ضرره في دنياه انه لا

انزال في غم دائم وكذا ندم وذلك لمدى عدوه منه فان اهتم اغراض عدوه واكمل النعمة عليه خونا
 فقد كان يريد المحنة لعدوه فحصل له والحسوة لا يخلو من النعم والمحنة ولا ينزل اعداءه
 او واحد منهم في نعمة واما انه ينفع عدوه ولا يضره لان النعمة لا تزول بحسده واما ايضا عفو
 حسنة اذ ينقل اليه حسنات الحاسد لا سيما اذا طول اللسان فيه فانه مفلوم من الحاسد
 فقد طلب الحاسد نوال النعمة الدنيا منه فاضاف اليه نعمة الآخرة وحصل لنفسه مع عذاب
 الدنيا عذاب الآخرة فهو كمن رمى عدوه بحجر فلم يصب عدوه وعاد الى عينه فاعماه وزاد
 عليه شدة عدوه ابليس به فانه فاشته النعمة وقاد الى الرضا بالنعمة ولورضى بهذا المكان فيه
 نواب لا سيما اذا حسد على العلم اروع فان محبة العلم يعظم ثوابه واما ^{اللاج} فهو ان يحكم
 الحسد كمال ما يتقاضاه من قول وفعل فيخالفه ويعمل بنقيضه فيشتغل على الحسوة ويظهر
 الفرج بنعمته ويتواضع له ويبتذل بغير الحسوة صديقه ويواليه الحسد ويخلص من اثم
 واله فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم

فصل

لعل نفسك لا يطاوعك على التسوية بين عدوك وصديقك بل تكوه ضد الصديق
 دون العدو ومحببة الصديق دون العدو ولست مكلفا بما لا تطيق فان لم تقدر
 على ذلك فيخلص عن الائم بامرنا حلها ان لا تظهر الحسد بلسانك وجوارحك واعمالك
 الاختيارية بل تخالف وجهها والشا في ان تكوه من نفسك جبهما زال نعمة الله تعالى عن
 عباده فاذا افرقت الكراهية عن باعث الذي يحب نوال النعمة التي اقتضاه الطبع اندفع
 عنك الائم وليس عليك تغيب الطبع فان ذلك لا يقدر عليه في اكثر الاحوال وعلامة
 الكراهية ان يكون بحيث لو قدرت على إزالة نعمة لم تقدم على الازالة مع حبك ولو
 قدرت على معونته في زوال نعمة او في زوالها ففعلت مع كراهتك لذلك فاذا اكسبت

كذلك فلا اثم عليكم فيما يتقاضاء طبعك فان الطبع امننا يصير معموماً في حق السمعة
 بالله تعالى الذي انقطع طمعه عن الدنيا وعن الخلق بلب علم ان المنعم عليه ان كان في الدنيا
 فما وقع هذه النعمة وان كان في الجنة فاقى نسبة هذه الى الجنة بلب يرى كل الخلق عباد
 لله فيجبهم لانه عباد محبوبه ومحبا ينظر منة محبوبه على عباده وهذا خالته فادارة لا
 يدخل تحت التكليف **الاصول الخامل للجل** وجب المال واعلم ان الجبل
 من المملكات العظيمة قال الله تعالى من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ولا تحسبن
 الذين ينجلون بما اتيهم الله من فضله الا يوق الا الذين ينجلون ويؤمنون بالشان بالجبل
 وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والجمل فانه اهلك من كان قبلكم وقال عليه الصلوة والسلام
 استخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يبلج الجنة الا سحى والجبل شجرة في النار فلا يبلج في النار الا
 بجمل قال صلى الله عليه وسلم ثلث مملكات شح مطاع الحديث وقال عليه الصلوة والسلام
 شرفا في الرجل شرفا في الرجل شح هال وجبن خال وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يفيض
 الجنة في جوته السحى عند موته وقال صلى الله عليه وسلم السحى الجهمول حب الى الله تعالى
 من العابد الجمل وقال صلى الله عليه وسلم لا يجمع في قوم من الجمل وشوا الخلق **فصل**
 علم ان اصل الجمل المال وهو مفهوم اذ من لا مال له لا يظهر جملته لكن يظهر حبه للمال
 ودرجته في سحى لكن محب المال ليس في ذكره استخاء فذلك ايضا مؤثر لا تحب المال بهي
 عن ذكر الله تعالى ويصرف وجه القلب الى الدنيا ومحكم علاقته فيها حتى يتفقد عليه الموت
 الذي فيه لقاء الله تعالى قال الله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله وقال
 الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه وقال الله تعالى اليهكم التمسكوا وقال صلى الله عليه
 وسلم لا تتخذوا الضيعة فتحبوا الدنيا وقيل له اي امك تترك فقال لا غنىة وقال من اخذ
 الدنيا فوئما مكنته اخذت منه وهم لا يشعروا قال رجل يا رسول الله اني لا احب الله تعالى

هل لك مال فقال نعم قال قدم مالك فان فكت الرجل مع ما له ان قدمه احب اليه الحق وان اخوه
 احب ان يتخلف قال اذا مات العبد قال للملائكة ما قدم وقال الناس ما خلف قال صلى الله
 عليه وسلم نعم عبد الداهم نعم عبد الدنيا نعم فلا انتعش اذا شئت فلا انتعش فكل
 اعلم ان المال ليس مدعوًا من كل وجه فقد قال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل
 الصالح وقال عليه صلوة والسلام الدنيا مزعة الاخوة وكيف يكون مدعوًا مطلقًا
 والعبد مسافر الى الله تعالى الدنيا منزل من منازل سفره وبدنه مركبة ولا يمكنه السفر الى
 الله تعالى الا به ولا يبقى البدن الا بمطعم وملبس وحول ايها الا بالمال لكن فائدة
 المال علم ان الله عطف الدابة لسوء الطريق لم يخرج عليه ليراد خلفه الا قدر الزاد
 فانما قيل سعد به كما قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ان اردت
 الحج اقبلي فاصبري من الدنيا بزيادة الواكب لا تخلصي قيسًا حتى ترقيعيه وقال اللهم اجعل
 قوت الحمد كفاً فان زاد على قدر الكفاية هلك كما قال صلى الله عليه وسلم من اخذ
 من الدنيا فوق ما يكفيه فقد اخذ حظه وهو لا يشعر وكذلك المسافر اذا اخذ فوق
 ما يزيد على زاد الطريق مات تحت ثقله ولم يبلغ مبلغ سفره والزيادة على الكفاية هلاك
 من ثلثة اوجه ان يدعو الى المعاصي ^{احلها} ان يتمكن منها ومن العصية ان لا يقدر وقتها
 المستمرة اعظم من فتنه الضراء والصبر مع الفتنه **الثاني** ان يدعو بالنعم
 بالمباحات هو اقل الدرجات فيثبت على النعم جسده ولا يمكنه الصبر عنه وذلك لا
 يمكن استقامته الا بالاستعانة بالخلق والالتجاء الى الظلمة وذلك يدعو الى التفاق
 والكنب والوبر والعداوة والبغضاء وينشعب منه جملة المهمات فلذلك قال صلى الله
 عليه وسلم حل الدنيا راس كل خطية **الثاني** انه يدعى عن ذكر الله تعالى الذي هو

أسأل السعادة الآخرة اذ يودم على القلب خصوصاً العنايين ونحاسة الشركاء والتفكر في
تدبير الخلد منهم وتبديراتهم المألو وكيفية تحصيله أولاً وحفظه ثانياً وإخراجه ثالثاً وكل ذلك
تماماً بسود القلب بربيل صفاءه ويهلى عن الذكوكا قال الله تعالى اهيبكم التكاثر الى خوا سورة

فصل

الملك تشتمل ان تعرف مقدار الكفاية وتقول ما من غنى الا يدعى ان ما في يده دون
مقدار كفايته فاعلم ان الضرورة اتمنا يدعوا الى المطعم والملبس فقط فان تركت التمتع والملبس
فيكفيك في السنة ديناران لشتاك وصيفك فمجدبه ثوباً خشناً يدفع عنك الحر والبرد و
ان وكنت التمتع في مطعمك والشبع من الطعام في جميع احوالك فيكفيك في كل يوم مديكون
في السنة خمسمائة وطرطيك فيكفيك لا دما لك ان لم تتوسع فيه واقتصرت على القليل منه في بعض
الافاق ثلثة دنائير على القريب في السنة عند خاوا الاسعاف اذ مبلغ كفايتك خمسة دنائير
وخمسمائة وطرطيك هو الذي يقبذه اذ فرضنا نفقه القريب فان كنت معيلاً فخذ لكل واحد
منهم مثله لك اذا كنت كسواً وكسبت في اليوم ما يكفيك ليومك فاصرف ما اشتغل بالعبادة
فان طلبت الزيادة صرت من اهل الدنيا وان لم تكن كسواً كنت مشغولاً بالعلم والعبادة
واقبعت ضبيعة يدخل منها هذا القدر دائماً فارجو ان لا تصير هيباً من اهل الدنيا
الاسميا في هذه الاعضاء وقد تغيرت القلوب استولى عليها الشح وانصرف الهمم عن تفقد
دوا الحاجات فاقنأ هذا اول من السوال وهذا بشرط ان تكون تود ان لو تخلص من الغرض
المجوع والبرد لتطرح الضيعة وتركتها فلا تكون كاربها للموت ولا حياً للضيعة بل يكون
الضيعة وهو مدخل طعامك كالحلأ الذي هو موضع فراغك واطمان ربه للضرورة و
يودك لو تخلصت من فيهذا المخرج عن النهم في النهم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا

التيعة فتحبوا الدنيا فانك اذا قصدت المزاغة للاستعانة على الدين كنت مقترودا ما فر
لا معرجا على الضيق ^{فأرى} لا يحتمل بعض الاشخاص القناعة بالقدر الذي كوت لا بشدة مشقة
ولا حرج الدين فيرى انه بالضعف في هذا القدر لا يصير من ابناء الدنيا ولا يخرج عن حزب ابناء
الآخرة والمسافرين الى الله تعالى ما دام يقصد بذلك دفع الاله المشاغل عن ذكر الله تعالى
والعبادة دون التلذذ التعم في الدنيا ثم افضل عن الطعام بصره الى لباس والادام ثم لا يبغي
بعدها الرخصة داعية الى الزيادة الا التعم والتصدق والاستظهار لو اصاب لمال الافة
اما التعم فاعراض عن الله واشتغال بالدنيا واما التصدق فترك المال افضل منه قال
عيسى عليه الصلوة والسلام يا طالب الدنيا التبر ترك لها ابروا وما الاستظهار
مخوفاته فذلك الامر له وهو سوء ظن لا اجوله بل ينبغي ان يدفع ذلك بحسن الظن بتدبير
الله تعالى وهو انه ان يتصور ان يصيب لمال الافة من حيث لا يتوقع فيصور ان ينفتح
للرزق ايضا باب لا يحسب من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فان فرض
عن التذوق خلافة فلا ينبغي ان يعتقد العبدان سلفه طول عمره عن البلاء محوم بل البلاء
هو الذي يصقل القلب ويكنه يخلصه من الخبايا كلها ولذلك كان موكل بالانبياء
ثم الاولياء ثم الامثال فاكل على فضل الله تعالى واعلم انه لا يصيبك الا ما فيه خير ^{بإذن} وتلك

فان فدي الملك المكوث علم بمصالحك فصل

هذا الذي ذكرته تقرب بمكر الزيادة عليه النقصا منه بالاجتهاد في بعض الاشخاص
في بعض الاحوال لكن اعتقد قطعاً ان المالك لا يذو النافع منه قد مخصوص الافراط
منه قاتل والقربن الافراط ممرض وان لم يقتل فعليك ان تحبته في التقرب من الضرورة لا
التقرب من الافراط والرفاهية فذلك خطره عظيم وليس في القليل الا مشقة لسيرة في أيام

فلا يلزم هذا المزمع لا يتقبل عليه من مجموع نفسه لوليمة الفردوس لعلمه ان الله على قدر

المجموع فصّل

اعلمك ترغبي معرفة هذا البخل الذي لا يخلو الواحد قد يشك في انه مجتهد لا يختلف الناس فيه
فما علم ان هذا البخل يمنع ما يوجب الشرع المروة ولا يظن انه من سلم الى زوجته وفيه ما
فرضه القاضي في هذا القول واذ ذلك في لغة فليس يجادل ان من ردا الخبر الى الحب او انتم الى القضا
نقطة اقدم منه فيسبب ليس يجادل ان كان له ذلك في الشرع فان معنى الشرع في هذه الامور
تقطع خصوصية البخل لا بتقدير طبيعة البخل لذلك قال الله عز وجل ان يساكنكم
فيحكم بكموا بكموا بين من امرات امة ورفع فتح الاحدثة وذلك يختلف بالاشخاص
قد الماز من له مال وامكنه ان يقطع مجوسا عروضة من نفسه بتقدير ليس فله يفعل
فهو مجتهد ان لو يكن ذلك واجبا عليه صلى الله عليه وسلم ما وقي به المروة عرضة فهو له
صدقة والتحقيق فيه ان المال خلق لفائدة لا لاجلها يمسك في بدله ايضا فائدة فيهما ظاهر
ان فائدة البدل اعظم من فائدة الامساك ثم شق عليه لبدله فهو مجتهد في مال لا لا
والمال لا ينبغي ان يجتهد لانه بل لفائدة فيصرف الى اقوى فوايده وحفظ المروة افضل واقوى
من التمسك بالاكل الكثير مثلا وقد يجهل البخل وجب له مال على ان يهتمل اقوى لفائدة
واولاهما وذلك غاية البخل فان علم وعمر عليه لبدله فهو مجتهد ايضا وان بدله كلفا بل
تما يبرأ عن البخل بان لا يفتل عليه بذلك لما فيها ينبغي ان يبدله عفا وشرفا واما
درجة السخا فلا تنال الا ببدله ما يزيد على الواجب الشرع والمروة فصّل
اعلمك تريد ان تفهم علاج البخل فاعلم ان دواءه مخون مركب من العلم والعمل اسما
لعلم فهو ان علم ما في البخل من الهلاك في الدار الآخرة والمذقة في الدنيا ويعلم ان المال لا

ينفعه ان يبقى الى قبره وانما المال لله تعالى فكنه منه ليصرفه الى هم اموره ويعلم ان مال
 المال ان كان للتم في السموات محسن الا حثته وثواب الاخوة الركنه فقضاء الشهوة بحجة
 البهايم هذا سجية العقلاء وان كان لتركه لولده فكانه يترك لولده الخير فيقدم على الله بشر
 وهذا عين الجمل كيف ولده ان كان صالحا فالحق الله تعالى بكيفية ان كان فاسقا فيستعين
 به على المعصية ويكون هو سبب تمكن منها فيضربه هو بنظم غيره وامر العمل فهو ان
 يحل نفسه على البذل كلفا ولا يزال يفعل ذلك حتى يصير له عادة ومن يوافر حيلة فيه
 ان يجده بحسن الاستم توقع المكافاة حتى يرغب في البذل ثم بعد ذلك يتدج ايضا الى مع
 هذه الصفات **الاصول السادس** **الرعيون** وجب الجاه قال الله تعالى
 تلكم الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم حب الدنيا والجاه يبتلان النفاق في القلب كما يبتل الماء البقل وقال صلى الله
 عليه وسلم فاذا بئان ضاربان رسول في ذرية غم باكثر فسادا فيها من حب مال والجاه في
 دين الرجل المسلم وقال صلى الله عليه وسلم في مدح المحمولى با شعث اغبر ذي طمرين لو اقمتم
 على الله لا يره وقال ان اهل الجنة كل شعث اغبر لا يعابله الدين اذا استاذنوا على الامراء لم
 يؤذون لهم واذا خطبوا النساء لم ينكحوا واذا قالوا لم ينصت اليهم حوايج احدهم يتجلى في ضد
 لو قسم نوره يوم القيمة على الناس لو سعمهم وقال سليم بن خنظل بنينا نحن حول ابي بركب
 رضي الله عنه نمشي خلفه اذ راه عمر رضي الله عنه فعلاه بالدرة فقال انظر يا امير المؤمنين ما
 يصنع فقال ان هذا ذلة للتابع وفتنة للمبتدع قال الحسن رضي الله عنه ان خفي النعال
 خلف الرجل فلما ثبت معه قلوب المحققين قال يوب الله ما صدق الله عبدا الا سمعوا الا
 يشعربكانه فقد عرفت هذا مائة الشهرة والجاه الا ان يشهر الله عبدا في الدين من غير قلب

منه كما شهر الانبياء والخلفاء والاشيخ والاولياء فصل

في حقيقة الجاه حقيقة الجاه هو ملك القلوب ليتسخر لذي الجاه على حسب ما به ويطلق اللسان
بالثناء ويسعى في حاجاته وكما ان معنى المال ملك الداهم للتوصل بها الى الاغراض فكذلك
معنى الجاه ملك القلوب لان الجاه احب لان التوصل به الى المال ليس من التوصل بالمال الى
الجاه ولانه محفوظ من ان يسرق ويغصب تفرض له الافة ولا تة يهنو ويسرى من غير تكليف فان
من ملك قلبه باعتقاد التعظيم فلا يزال يثنى ويقتصر قلوب ساير الناس لصاحبه فيه
سراخوه وان الجاه معناه العلو والكبرياء والعزوه من الصفات الالهية والالهية محبوبة
للانسان بالطبع بل هو الذ الاشياء عنده ولذلك سخر في مناسبة الروح للامور
الالهية وعنه العبارة بقوله تعالى قل الروح من امر ربي فمرر بان شغفه من حيث الطبع
الاستبداد والانفراد بالوجود وهو حقيقة الالهية اذ ليس مع الله موجود بل الموجودات
كلها كالنظر من نور القدره ظهارة رتبة التبعية لارسية المعية فليس في الوجود مع الله
تعالى غيره وكان الانسان يشتمى في ذلك بل في كل نفس ان يقول ان ربيكم الاعلى لكن انظر
فرعون واخفاء غيره لكن ان فاته الانفراد بالوجود فيشتمى ان يفوته الاستعداد
والاستيلاء على الموجودات كلها ليتصرف فيها على حسب ما به وهو الالهية لكن اعتد
على الانسان ذلك في السموات والكواكب الملائكة والجن والحيوان فاشتمى الاستيلاء
على جميعها بالعلم لان العلم نوع استيلاء ايضا كما ان من عجز عن وضع الاشياء
العجيبة فيشتمى ان يعرف كيفية الوضع ويشتمى كذلك ان يعرف عجائب البحر وما تحت
الجبال ويتصور ان يتسخر له الاعيان التي على وجه الارض من المعادن والحيوان والنبات
فيحيا بملكها ويهوطها ويتصور ان يتسخر له الانسان فيحيا باستخراة بواسطة قلبه

بميل قلبه بالقاء التعظيم فيه والحصول العظيم بان يعتقد فيه كمال الخصال فان الاجلال
 يتبع اعتقاد الكمال فلهذا يجب الانسان ان يستمع جاهداً ينتشر صيته حتى الى بلاد يعلم
 قطعاً انه لا يطاها ولا يرحى هلمها لان كل ذلك يناسب صفات الربوبية وكلها صار
 عقل كانت هذه الصفة عليه غلبت شهوات البهيمية فيه اضعف **فصل**
 لعقل بقول فاذا كان كذلك فلم كان طلب لرقعة مذمومة وهو من نتائج العقل
 ونواصر الروح المناسبة الامور الوثائية فالعقل هو القريب من الله تعالى وذلك هو
 الرقعة والكمال وهو عز لا ذل فيه وغنى لا فقر معه وبقاء لا فناء بعده ولذة لا كدور
 فيها وذلك محمود واما المذموم طلب الكمال الوهمي ودن الحقيقة والكمال الحقيقي يرجع
 الى العلم والقارة والحرية وهو ان لا يكون مقيداً بغيره ولا يتصور للعبد حقيقة القدرة
 وان قدرته انما يكون بالمال والجاه وذلك كمال وهمي فانه امر مارض لا بقاء له ولا خيراً
 لا بقاء بل قيل اشد الغم عندى في من يتنقل عنه صاحبه نتقال كيف هذه القدرة
 العارضة مع سرعة انقضائها بالموت وبافانها قبله لا يصفو عن المكدرات فمن توهمها
 كما لا شك فليدرك الباقيات الصالحات التي ينالها القريب من الله تعالى ولا يزول
 بالموت بل يتضاعف تضاعفاً غير محدود وذلك هو المعرفة الحقيقية بذات الله تعالى
 وصفاته وافعاله ولكن قد ينظر فيه الناظر من حيث انها افعال الله تعالى كالذي ينظر في
 الطبع النسيج لغرض الطلب وينظر في هيئة العالم لمعرفة الاستدلال باحكام النجوم فهذا
 لا قدر له ومن الكمال الحقيقي الحرية وهو انقطاع علاقتك عن جميع علايق الدنيا بكل
 ما يفارطك بالموت والافتنار في الالتفات الى الذات التي لا بد لك منه وهو الله
 تعالى كما اوحى الى داود عليه الصلوة والسلام نادوا ناديك اللاديم فالنفس بذلك فالعلم

والحرية من الساقيات الصالحات وهما كما لا حقيقيان والمال والبنون زينة الحيوه الدنيه
 وهو كما لا تدهيئة والمنكوسون هم الذين عكسوا الحقيقة فاعرضوا عن طلب الكمال الحقيقة
 واشتغلوا بطلب الكمال الوهمي وهم الذين يجبرون عند الموت بنيران الحسرة اذ يشاهدون
 انهم خسرو الدنيا والاخرة **أما** السيرة فلا تهم لم يطلبوها ولم يحصلوها السبايل
 من المعرفة والحرية **أما** الدنيا فلا تهم وادعيتهم وانقلبوا الى عدائهم وهم ودينهم
 ولا يظنون ان العلم والايمان يفارقك بالموت فالموت لا يهدم محل العلم اصلا وليس الموت
 عدما حتى نك اذا عدمت عدمت صفاتك بل معى الموت قطع علاقة الروح من البدن
 انه ان يعاد اليه اذ يجرد عن البدن يبقى على ما كان عليه قبل الموت من العلم والجهل
 وفهم هذا طويلا **تمت** اسرله لا يحمل هذا الكتاب فضلا اعرفت حقيقة الحياه
 وما هيته وانه كما لا وهمي وقد عرفت طريق العلاج في منع حبه من القلب فعلمت ان اهل
 الارض لو سجدوا لك مثلاً لما بقى في مدة قريبة لا الساجد والمسجود له كيف ^{وسبح} الله
 اعليك بان يكون الملك في الدنيا فضلا من قربتك وبلدتك فكيف ترضى ان تترك
 ملك لا بدوا لجاه الطويل العزيز عند الله تعالى وعند ملائكته بمجاهات الحقيقة المنقصة
 عند جماعة من المحققين لا ينفعونك ولا يضرّونك ولا يملكون لك موتاً ولا حيوة ولا
 رزقاً ولا اجلاً نعم ملك القلوب كملك الاعيان وانه يحتاج منه الى قدس يبرح
 نفسك عن الظلم والعدوان وعن ما يشوش عليك سلامتك وفرغتك التي تستعين بها
 على دينك فطلبك لهذا القدس مباح بشرط التناعة بقدر الضرورة كما في المال وبشرط ان لا
 تكتسبه بالمرأية بالعبادة فذلك حرام كما سيأتي ولا تكتسبه بالتلبس بان تظهر نفسك
 ما انت مخال عنه فلا فرق بين ملك القلوب والتلبس بين ملك الاموال فاذا حصل الجاه

بطريقه واقصر على قدر الجود من الاوقات فيرجى لك السلامة الا انك في خطر عظيم اك من خطر المال
لا ينل الجاه يدعو الى كثيره فانه الذم للمال فلذلك لا يسلم الدين بجاهه الا تخامل بمهول
لا يعرف كما فهمت ذلك من الاخبار **فصل**

من البواعث على طلب الجاه حب المال فان الانسان ينلذذ به من ثلثة اوجه احدها انه يشتر
صاحبه بكمال نفسه والشعوب بالكمال للدين لان الكمال من الصفات الالهية والثاني
ان يشتر بملك قلبه المادح وقيام الجاه عنده وكونه مستحرا والثالث يشتر صاحبه
بان المادح يصنع له مدح فينشر بسببه جاهه فلذلك اذا صدر المدح من بصير بصفا
الكمال واسع الجاه والقدره في نفسه وكان على ملاء من الناس ايضا عفة للذة المدح
وتزول اللذة الاولى فانه كان يصدر من غير اهل البصر فانه لا يشعر بالكمال وتزول الثانية
بان يصدر من خسير لا مقدرة له لان ملك قلبه لا يعتد به وتزول الثالثة بان يمدح
في الخلق لا في الملا لا من حيث يتوقع انه ايضا رجا يمدح في الملا فاما الذم فانه
مكروه لتفويض هذه الاسباب كثرة الخلق اهل كرم حب المدح وكراهة الذم ويحلم ذلك
على ملاء فتون المعصية وعلاج ذلك ان يتفكر في اللذة الاولى فان مدح بكثرة المال
والجاه فيعلم انه كمال وهمي وهو سبب فوات كمال حقيقي فهو جدير بان يحزن لاجله لان
يفرح به وان مدح بكمال العلم والورع فينبغي ان يكون فرحه لوجود تلك الصفات علم
الله تعالى بها لا بد من غيره هذا ان كان متصفابا وان لم يكن متصفابا ففرحه طامة كفرج
من يدعي علمه غيره ويقول ما اطيب لعطر الذي في احشائيك ومعائلك وهو يعلم انها
من الاقدار والانسان وهذا حال من يفرح بالورع والزهد والعلم وهو يعلم من باطن نفسه
انه خال عنه واما اللذة الثانية والثالثة وهولذة الجاه عند المادح غير فعل الجاه

ما ذكرناه في حجاب الجاه الأصل السابع في حجب الدنيا واعلم ان حجب الدنيا ليس
 كل خطيئة وليس الدنيا عبارة عن المال والجاه بل هما حظان من حظوظ الدنيا وشعبتان من
 شعبها وشعب الدنيا كثيرة ودينك عبارة عن حالك قبل الموت واخرتك عبارة عن حالك
 بعد الموت وكل ما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنياك الا العلم والمعرفة والحرية وما يبين
 بعد الموت معك فانها ايضا للذينة عند اهل البصائر ولكنهما ليست من دنيا وان كانت في
 الدنيا ولذة المحظوظ الدنيوية تعلق بك وتعلق بما فيه المحظوظ تعلق بما لك المتعلق
 باصلاحها فهي ترجع الى عيان وجوده والى حظك ^{منها} في شغلك في اصلاحها واما الاعيان
 فهي لارض وما عليها قال الله تعالى **ناجعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ومطلوب**
الادنى من الارض ما عينها فلا مسكن والحرث اما نباتها فللتدوى والاصناف ذات
حيوانها فللمركب الماكل واما الادميون منها فللمناجاة والاستسحار وقد جمع الله تعالى
في قوله تعالى زين للناس حيل لشهوات من النساء والاية اما حظك منها فقد عبر القرآن
عنه بطهوى فقال زهوى النفس عن الهوى قال مفضل له اتما الحيوة الدنيا لعب وهونية
وتفاخر بينكم الاية وذلك يندرج فيه جميع المملكات الباطنة من الكبر والعقل والحسد
والوفا والتفاني والتفاخر والتكاثر وحيل النساء وهي الدنيا الباطنة واما الاعيان
هي الدنيا الظاهرة واما شغلك في اصلاحها فهي جملة المحرمات الصغائر التي تخلق
مشغولون بها وقد نسوا فيها انفسهم ومبدعهم ومعادهم لا يستفركهم باسغالهم واما
اشغالهم العلاقات ان علاقة القلب بحب حظوظها وعلاقة البدن بشغل اصلاحها فهذه هي
حقيقة التي جها راس كل خطيئة واما خلقت للنزود منها الى الآخرة ولكن كثرة اشغالها
بوفون شهوات الدنيا التي تنسوا انفسهم ومقصودهم فقصر واعلمها مهمتهم وكانوا كالحمار في

ما ذكرناه في حجاب الجاه
 والاولى والاشهر
 والاستسحار

البارية يستغل بهما النافعة وعلفها وتسمينها وينقطع عن الوفقة حتى يقوته الحج ويملكه

فصل

سباع البادية

هذه الدنيا المملكة هي فورة الآخرة في حق من عرفها اذ يعرفها من قبل من مشارا الشايرين
الى الله تعالى هي كرابط نبي على الطريق اذ فيها العلف والوارد سبابا لسفر من تزود منها
لاخرة فاقصر منها بقدر الضرورة التي ذكرناها في انظم المسلمين المنكح وسيايا الضرورة
فقد حوث وبرزد وسيمخص في الآخرة ما زرع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها ملك
مثال الخلق فيها كمثل قوم ركبو السفينة فالتفت بهم الى جزيرة فارهم المذبح الى الخرج
لقضاء الحاجة وخوفهم المقام واستجبال السفينة ففرقوا فيها فبادر بعضهم وقضى حاجته
ورجع الى السفينة فوجد مكا ناخا ليا واسعا وقت بعضهم ينظر في زهارها وانوارها
وطريف اجارها ونجايب غياضها ونفحات طيورها فارجع الى السفينة فلم يجد الا مكا ناضقا
حرجا واكب بعضهم على تلك الاصدان والاحجار اذ اعجبه حسنهما فلم يسمع نفسه الا بان
يستصحب شيئا منها فلم يجد في السفينة الا مكا ناضقا وزادته الحجارة ثملا وضيقا فلم يبق
على راسها ولم يجد مكا ناخا لها على عنقه وهو يتوكل تحت عبائه ورجع بعضهم الرياض
سعى لركب اشتغل بالتفرج في تلك الازهار والتناول من تلك الثمار وهو في تفرجة غير
خال من خوف السباع والحذ من السقطات والنكبات فلما رجع الى السفينة لم يجد فيها
فبقى على الساحل فافترسته السباع ومرتقه الهولوم فهذه صورة اهل الدنيا بالاضافة
الى الدنيا والآخرة فاعلمها واستخرج وجه الموازنة فيها ان كنت ذا بصيرة

فصل

من عرف نفسه وعرف به وعرف الدنيا وعرف الآخرة شاهد بنورا بيمينه وبعينه عداوة

الدنيا الآخرة ان يكسب له قطعاً ان لا سعادة في الآخرة الا لمن قدم على الله تعالى عارفاً به محباً له
 وان المحبة لا ينال الا بدوام الذكرو ان المعرفة لا ينال الا بدوام الطلب الفكرة لا يتفرغ لها الا
 من اعرض عن اشغال الدنيا ولا يستولى المعرفة والمحبة على القلب لم يفرغ من غير الله تعالى ففرغ
 القلب عن غير الله تعالى ضرورة اشتغاله بحب الله تعالى ومعرفة الله تعالى ان يتصور الا المعرض
 عن الدنيا قانع بها بقدر الزاد والضرورة فان كنت من اهل البصيرة فقد صرت من اهل الذوق
 والمشاهدة وان لم تكن كذلك فكن من اهل التقليد والايان وانظر الى تحذير الله تعالى
 اياك بالكتاب السنة وقد قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم
 اعمالهم فيها الا بوجوه قال الله فاما من طغى في الحياة الدنيا الاية وقال الله تعالى في ذلك
 بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة ولعلك لست لقرآن في ذم الدنيا وذم اهلها وقد
 قال صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله تعالى فيها وقال
 يا عبادي كل العجب للمصدق بدأ الخلود وهو يسئ لدار العز ودار العز ودار العز ودار العز ودار العز
 حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون وقال عليه الصلوة والسلام
 ان الله تعالى لم يخلق خلقاً ابغض الي من الدنيا والله لم ينظر اليها منذ خلقها وقال صلى
 الله عليه وسلم من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله في شيء والزم الله قلبه ربع خصالهما
 لا ينقطع عنه ابداً وشغلا لا يتفرغ منه ابداً وفقراً لا يبلغ غناه ابداً واملاً لا يبلغ منتها
 ابداً وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة الاربع
 الدنيا جميعها قلت نعم فاخذ بيد محي الى منزلة فيها روس ناس وعذات وخوف وعظام وقال
 يا ابا هريرة هذه الروس كانت تحصر كركبكم وتامل كما اكلتم في اليوم عظام بلا جلد ثم
 هي ضائرة وما ذاهذه العذات الوان اطعمتكم اكتسبوها من حشا اكتسبوها ثم قد فرغها

من بطونهم فاصبحت الناس بجانبها وهذه الحرق البالية كانت ديارهم ولباسهم قبا
والرياح تصفها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا يجمعون على اطراف البلاد
فمن كان ^{في الدنيا} ايكيا فليس له نوال صلى الله عليه وسلم يجمع اقوام يوم القيامة اعمالهم كجبال
هامة فيومر بهم الى النار قالوا يا رسول الله مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون و
ياخذون هنة من الليل فاذا عزم لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه قال عيسى عليه الصلوة والسلام
لا يستقيم حب الدنيا والاخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والشار في آو واحد
قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت وقال
عيسى عليه الصلوة والسلام يا معشر الخواريث ارضوا بدنيا الدنيا مع سلامة الدين كما رضى
اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا كما رضى اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا
وقال الصيا للخوااريث لا تمل خبز شعير بالبح البحر وبلاد المسوح والنوم على المزابل كثير
مع غافية الدنيا والاخرة وروى ان عيسى عليه السلام كوسف بالدنيا فراها في صورة
محور شوها عينيها من كل رنية فقال لها كم نكحت فقال لا احصيهم قال فطلقوا او
ما نرا عندك قالت بل قلت كلمهم فقال عيسى صلوات الله عليه بوسا لا زواجك الباقين
كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين

فصل

اعلم ان من ظن انه بلا بر الدنيا ميدنه ونجلاه عنها بقلبه فهو مغرور وقال النبي صلى
عليه وسلم مثل صاحب الدنيا كمثل الماشي في الماء هل يستطيع الدني في الماء ان لا
يقبل قدماه وكتب علي رضي الله عنه ورضاه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه مثل
الدنيا مثل الحية يلدن مسمما ويقبل سمها فاعرض عن ما يعجبك منها القلة فما يصحها

منها وضع عنك هو ما نأبقت من فراقها وكن سررا تكون لها احدا ما تكون منها فاصحابها
 كلما اطمأن منها الى امر شخصه عنها مكروه وقال عيسى صلوات الله عليه مثل الدنيا
 مثل نار بعاو البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا حتى يقتله واعلم ان من اطمأن الى الدنيا
 وهو يتقن ان راحل عنها فهو في غاية الحاقة بل مثل الدنيا مثل دار هياها صاحبها و
 زينها الضيافة الواردين والصادرين فقدم واحد فقلنا لا طبعا من ذهب عليه بخور
 ووراء حير ليشتمها ويزل الطبق لمن لمحة لا ليملكه فجعل سمه طرازا للمذهب
 فلما تعلق به قلبه سر جرح منه فخرج ووقع ومن كان عالما برسمه انتفع به رده بطيبة
 قلبه فارجع عن ذلك سنة الله في الدنيا في الدنيا فافها دار ضيافة على المجازين
 لا على المقامين اسرود واعنها يذنعون كما ينتفع بالعارية ثم يترك لمن يلحق بعدهم
 بطيبة نفوس من غير مقابل للقلب **الاصول الثامن في الكبر** قال الله
 سبحانه وتعالى كذا لم يطع الله على كل قلب متكبرا وقال جل وعلا فيمن شئى
 المتكبرين وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى العظماء اذرى الكبرياء ردى من
 نار عني فيها قهقهته وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
 من خردل من كبر وقال عليه الصلوة والسلام بحشر الجبارون المتكبرين يوم القيامة في
 صورة الدواب كما هم الناس لهم على الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبلال ان في
 جهمهم واديا يقال له هبمت حق على الله تعالى ان يسكنه كل جبار فاك يا بلال ان تكون
 من يسكنه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من نخة الكبر وقال عليه الصلوة
 والسلام لا ينظر الله تعالى الى من جروبه خيلا وقال عليه التحية الرضوان من تعظم في خيال
 في مشي لغير الله وهو عليه غضبا وقال في فضيلة التواضع ما زاد الله تعالى عبد تواضعا

الآزاد عزرا وما تواضع احد لله تعالى لآرفع له الله تعالى قال طوبى لوطي طوبى لمن تواضع في غير
مسكنه وادعى الله تعالى في موسى عليه السلام الصلوة والسلام تملأ قبل صلوة من تواضع
العظمى ولم يتعظم على خلقه والزم قلبه خوفاً وقطع النهار بذكره وكف نفسه عن
السموات من اجله قال نبينا صلوات الله وسلامه عليه ذوات تواضع العبد فعله الله تعالى
الى السماء السابعة وقال صلى الله عليه وسلم ان تواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا
رحمكم الله وقال انه لم يخف ان يحمل الرجل الشئ في يده يكون مهتاة لاهله برفع الكبر عن

فصل

نفسه حقيقة الكبر في نفسه فوق غيره في صفاته الكمال فيحصل فيه نفخة وهزة في هذه
الهيئة والعقيدة ولذلك قال عليه الصلوة والسلام اعوذ بك من نفخة الكبر ولذلك
استاذن بعضهم عمر رضي الله عنه ليعطى الناس بعد الصبح فقال لا اخشى ان تنفخ حتى
تبلغ الزمان ثم هذه النفخة تصد منه افعال على الظاهر كالترفع على الناس والمقدم
الطرف والنظر بعين التحقير والغضب له مبدء بالسلم وقصر في حوايجهم وتغيطهم يحمل على
ان يافئذوا ويغفروا وعظروا علم ويجحد الحق اذا فاض الى العامة كأنه ينظر الى الحمير امنا
عظيم الكبر لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة منه لان تحته ثلثة انواع
من الجنائث عظمة اولها انه منازعة الله تعالى في خصوص صفته اذ الكبرياء وادعاءه
لا يليق الا به فمن اين يليق العظمة بالعبد الذليل الذي لا يملك من امر نفسه شيئاً فضلاً
عن امر غيره **الثانية** انه يحمل على محاد الحق وازدراء الخلق قال صلى الله عليه وسلم
وسلم في بيان الكبر من سفه الحق وغمض الناس والافقة من الحق تخلق باب السعادة
وكن استحقاق الخلق قال ان الله تعالى خبا ثلثة في ثلث خبا رضاه في طاعته فلا

تحقرن شيئا منها لعل رضا الله تعالى فيه وخبأ معصيته فلا تحقرن شيئا منها صغيره فلعلم
 سخط الله تعالى فيها وخبأ ولا يسه في عبادته فلا تحقرن احدا منهم فلعلمه ولي الله تعالى الشئ
 ان يحول بينه وبين جميع الاخلاق المحمودة فان المتكبر لا يتدبر على ان يحجب الناس ما يحب لنفسه
 ولا يتدبر على التواضع وعلى ترك الانفة والحسد والغضب لا يتدبر على كظم الغيظ وعلى
 اللطف في النصح وعلى ترك الريا وبالمجمل فلا ينبغي خلوق مذموم الا ويضطر المتكبر الى ان يكتبه
 لحفظ كبره ولا خلوق محمود الا ويضطر الى تركه فصلا للعلاج الجملي لرفع رذيلة الكبر ان
 يرضى الانسان نفسه وان اوله نطفة مددة وان اخوه جيفة قددة وهو فيما بين ذلك يحمل
 العذرة ويقيم قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اي شئ خلقه من نطفة خلقه فقدرة
 ثم السبيل سيرة ثم امانة فاقبره فليعلم انه خلق من كتم العلم فانه لم يكن شيئا مذكورا ولا
 شئ اقل من العلم ثم خلقه من مراتب ثم من نطفة ثم من علقه ليس له سمع ولا بصر ولا حيوة
 ولا دوة ثم خلق ذلك كله وهو بعد على غاية النقصا يستولى عليه الامراض والعلل ويتضا
 فيه الطبائع فيهدم بعضها بعضا فيمرض كرها ويجوع كرها ويبطش كرها يري ان
 يعلم الشئ فيجهل له ويو يدان ينسى الشئ فيذكره ويكره الشئ وينفعه يشتمه في الشئ ويضمر
 الا يا من في لحظة من ان يختار بين حوا وعقله وصحته وعضوه من اعضائه ثم اخره الموت
 والقرص والعقاب الحسا فان كان من اهل النار فاختير وخير منه فمن اين يليق به الكبر
 هو عبده ان ذليل لا يتدبر على شئ قال الحسن البصري رحمه الله عليه لبعض من يلجئ في مشيئة هذا
 مشيئة من في بطنه خواف فيكفيليق بمن يغسل العذرة ^{قلنا} ذميمة مرتين في كل يوم

فصل

علاج الكبر على التفصيل بالنظر الى ما هو المتكبر هو اربع خصا لا اولى العلم قال صلى الله عليه وسلم

انه العلم الخلد وقال عليه الصلوة والسلام لا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يفزع علمكم بحججكم وقل
 ما يخلو العالم عن آفة الكبر فانه يرى نفسه فوق الناس بالعلم الذي هو اشد ففضيلة عند
 الله تعالى في تكبر تارة في الدين بان يرى نفسه عند الله تعالى فضل من غيره وتارة في الدنيا
 بان يرى نفسه واجبا على الناس ويتعجب منهم ان يتواضعوا وهذا بان يسمى جاهلا والاول لان
 العلم الحقيقي ما يعرفه ربه ونفسه وخطر غائمه وحجة الله تعالى في ملاحظة الخائفة فلا يرى جاهلا
 الا ويقول ان الله تعالى بحمدنا اعصيته بعلم وحجة الله تعالى على اوكد قال ابو
 المقداد رضي الله عنه من اراد علما اراد وجعا وقال الله تعالى لنبيه عليه الصلوة والسلام
 وانخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال عليه الصلوة والسلام يكون قوم يقرأون
 القرآن فلا يجاوز حناجرهم يقولون قد قرأنا القرآن فمن اقرأنا ومن علم منا ثم التفت وقال
 اولئك منكم ايها الامة اولئك هم وقود النار ومن هذا الشئ قد حذر السلف حتى ام حنيفة
 رضي الله عنه يقول فلما سلم قال ليتم ما غيبي ليصلين وحدانا لا رايت في نفسي
 انه ليس في القوم افضل مني وينبغي ان يذكر الانسان انه كره من مسلم نظر الى عمر رضي الله
 قبل اسلامه فاستحققه ثم انه كانت عاقبة عمر رضي الله عنه كما كانت ذلك المسلم لعله
 ارتد بعد وكان المتكبر من اهل النار والمتكبر عليه من اهل الجنة وفان من عالم الاول
 يتصور ان يخيم له بالسوء ويخيم للجاهل بالسعادة فيكون التكبر مع معرفة ذلك
 وقد قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعلم يوم القيامة فيلقى في النار فيندلق اقنابه
 فيدوره كما يدور الحمار بالوحاء فيطيف به اهل النار فيقولون ما لك فيقول كنت
 امر بالمعروف ولا اتيه وانهي عن المنكر واتيته فالحمد لله عن ذلك فلم لا تخوفه عن التكبر
 وقد قال الله تعالى في بلعم بن باعور وهو من اكابر العلماء مثله كمثل الكلب ان يحمله عليه

نفسه بين من يتكلف علما لا ظاهرة لعلمها لا يخلو عن الروايات والأقوال ثم يمين على الله تعالى بعمله
 السبيل الثالث الكبر بالشبب علاج من ينظر في نسبة قاذب نطفة قدرة وجه التراب لا اعتد
 من النطفة ولا اقل من التراب ثم المفتخر بالشبب يفتخر بمحضه غيره ولو نطقوا بآؤه لقالوا من انت
 في نفسك وما انت الادودة من بول من له خصلة ولذلك قيل لمن فخرت باأذوى نسب لقد
 شئت ولكن بشرها والله وكيف يتكبر بنسب في الدنيا ولعلمهم صاروا حجة في النار يوردون
 لو كانوا اخنا زيو كل ابا ويخلصوا ما هم فيه وكيف يتكبر بنسب اهل الدين وهم في انفسهم ما كانوا
 يتكبرون وكان مشرفهم بالدين من الدنيا التواضع وكان احدهم يقول ليدنى كنت تبنت وليدتي
 كنت طائرا اكلتهم قد شغلهم خوف العاقبة عن الكبر مع عظم علمهم وعملهم فكيف يتكبر بسببهم
 من هو غايل عن فضائلهم السبيل الرابع الكبر بالمال والجاه والاتباع والكبر بما جهلنا ههنا
 امور خارجة عن الذات لعنى المال والجاه والاتباع وكيف يتكبر بمجسلة تمتد اليها يد الناس
 والغاصب كيف يفتخر بالجمال والخي شمر بعينه والمجدى ينهله بل لو تفكروا الجاهل في اقدار
 باطنه لا دهنه ذلك عن بريق ظاهره ولو لم يتعقد الجليل بدنه اسبوعا بال غسل والتطهير
 لصار اقد من الحقيقة من تغير الحقيقة والصنار ورايحة العذرة وكراهة الوسخ والمخاط
 والغصن من ابن المذيلة ان يفتخر بجهاها والانسان بالحقيقة منزلة فانه منيع الاقدار
القباسات الاصل التاسع العجب قال الله تعالى يوم حين اذا عجبتمكم كنتم
 وقال الله تعالى هم يحبون انهم يحسنون صنعا وقال عز من قائل فلا تزكوا انفسكم وقال صلى
 الله عليه وسلم تلك مملكات شتى مضاع وهوى متبع وعايا لم ينفسه قال ابن مسعود رضي
 الله عنه الهلاك في اثنين الضوط والعجب واما جمع بينهما لان القانط لا يطلب لقنوطه
 المعجب لا يطلب السعادة لظنة انه ظفرها وقال صلى الله عليه وسلم لو لم تذبوا انحفت عليكم

ما هو اعظم من ذلك العجب العجيب قيل عايشة متى يكون الرجل مسيئاً قالت اذا ظن انه محسن ونظر
رجل بشئ من صور رحمة الله عليه هو يظيل الصلوة ومحسن العبادة فلما فرغ قال لا يترك
فا رايت متى فان بليس عبد الله تعالى لاف سنة وصار له ماضياً اليه

فصل

حقيقة العجب استعظام النفس خصاها التي هي النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها
الى المنعم والامن من زوالها فان اضاف اليه ان راي نفسه عند الله تعالى حقاً ومكاناً
ستحق لك دلالاً في الخبرات صلوة المدل لا يرتفع فوق رأسه علامة دلالة ان يتعجب
من رد دعائه يتعجب من استقامته حال من يود به والعجب هو سبيل الكبر ولكن الكبر يستند
متكبر عليه العجب يتجهو على الانفراد اما من راي نعمته الله تعالى على نفسه بعلم او علم او
غيره وهو خائف على زواله فخرج بنعمة الله تعالى من حسنة من الله تعالى فليس محجب بل
العجب ان يامن ويدين الى اضافته الى المنعم

فصل

العجب جعل محض فضل العلم المحض فانه ان عجب قوة وجمال وامر ليس يتعلق باختيار
فهو جعل الذي ليس لك اليه فينبغي ان يعجب من اعطاه ذلك من غير استحقاق وينبغي ان يتفكر
في ان زوال ذلك مخوف على القرب بادي شئ من مرض وضعف ان عجب علم وعلم وما
يدخل تحت اختياره فينبغي ان يتفكر ان تلك الاعمال باذا يستمر لها لولا ان لا يفسد
بعضو وقدره وادارة ومعرفة وان جميع لك من خلق الله تعالى اذا خلق الله تعالى النفس
والقدرة وسلطانها وصرفها الصوارف كان حصول الفعل ضرورياً وليس المضطر
ان يعجب مما يحصل منه اضطراراً وهو مضطر الى اختياره فانه يفعل ان شاء ولكن شيئاً ان شاء

ولم يشأ الله ما خلق فيه المشيئة قال الله تعالى فما تشاؤون الا ان يشاء الله فتشاح العمل المحرم
 المشيئة وانصرف الدواعي الصادقة مع كمال القدرة والاعضاء وكل ذلك بيد الله تعالى لا يست
 لو كان بيد ملك فتشاح خزائنه فاعطاك فاخذت منها اموالا تعجب بحجوده اذ اعطاك المقنن
 بغير استحقاق وبكامل في اخذه واتى كماله في الاخذ بعد التمكين

فصل

من الجاهل ان يعجز العاقل بعلمه وعقله حتى يتعجب ان افقره الله تعالى واغنى بعض الجاهل ويقول
 كيف وسع النعمة على جاهل وحرمني فيقال كيف ذلك العلم والعقل وحرم الجاهل هذه
 عطية منه فتجعلها سببا لاستحقاق عطية اخرى بل لو جمع لك بين العقل والسخي و
 حرم الجاهل جميعا كان ذلك اولي بالتعجب فالتعجب العاقل منه الا كتعجب من اعطاه الملك فرسانه
 الملك اذا اعطاه غير فلان فقال كيف يعطى الغلام لفلان ولا فرس له وحرمني وانا احسن
 الفرس واما صار صاحب الفرس ولي فيجعل يعطاه سببا لاستحقاق عطاء اخر وهو عين
 الجاهل بل العاقل يكون ابدا تعجب من فضل الله وجوده حيث اعطاه العلم والعقل وفقه
 للعبادة من غير تقدم استحقاق منه وحرمني غيره ذلك سلطان عليه واعى الفناء واضطره اليه
 بضره واعى الخيرة عنه ذلك بغير حكمة سابقة منه اذا شاهد ذلك محققا غلب عليه الخوف
 اذ يقول قد انعم الله علي في الدنيا من غير سبيلة وخصني به من غير استحقاق ومن يفعل
 هذا بغير سبب فيوشك ان يعتذب بسلب النعم ايضا بغير جنابة وسبب فذا صنع ان كان
 ما افاضه على من النعم مكررا واستدراجا كما قال الله تعالى فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى
 اذا فرجوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وقال عز من قائل سندرجهم من حيث لا يعلمون
الاصول العاشرة في الوفاء قال الله تعالى فويل للمسلمين الذين هم عن صاوتهم

ساهون لثمنهم يرون وقال الله تعالى فما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
 وقال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه الآية واراد به الاخلاص قال صلى الله عليه
 وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الا الصغرى وما الشرك الا الصغرى قالوا يقول الله
 عز وجل يوم القيامة اذ اجازى العباد باعمالهم اذ هموا الى الذين كنتم ترأون فانظروا هل
 يجدون عندهم الجزاء وقال في حديث طويل يقال للغازي في العالم والمنفق اذا قال
 نفقت كذا وكذا كذبت ردت ان يقال فلان عالم او شجاع او جواد فيذهب به الى النار وقال
 صلى الله عليه وسلم استعينا بالله من جيب الخزينة هو قال ياد في جهنم عند الفراقين و
 قال الله تعالى من عمل عملا اسرك فيه غيري فهو له كلفا فانه يري وانا اعني الاغنيا
 من الشرك وقال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى عملا فيه مقدار ذرة من رياء
 وقال ينادي في رياء الشرك وقال عيسى عليه الصلوة والسلام اذا كان يوم صوم احدكم
 لم يمسح بوجهه ولا بحمته يمسح شفيعه لكيلا يروى الناس انه صائم واذا اعطى يمينه فليخف
 عن شماله واذا صلى فليخرج ستره فان الله تعالى يقسم النشاء كما يقسم الرزق وطهدا
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو جبل طار قبته يا صاحب القبلة ارفع رقبته ليس الخشوع في اللقمة
 فما الخشوع في القلوب قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان المرء ينادي يوم القيامة يا رب
 سميا يا مرئي يا غازي يا جارا يا سارذ هب فخذ اجوره ممن عمل له فلا اجر لك عندنا وقال قتادة
 ذاربا سيد يقول الله تعالى انظروا كيف يستمري فجاء وقال الحسن رضي الله عنه صحبت
 قواما ان كان احدكم تعرض له الحكم لو نطق بها لنقصته ونفقت اصحابه ما يمنعه منها
 لا الشهوة

فصل

حقيقة الريا طلب المنزلة في قلوب الناس بالعبادة واعمال الخير وما يرى به ستة اضاف الاول
 لولا من جهة البدن وهو اظهار الخوار والصفار لينظر به السهر والصيام واظهار الحزن لينظر به
 انه شديد الاهتمام بامر الدين وانما رشف الشعر لينظر انه لشده استغراقه بالدين ليس يتفرغ
 لنفسه انما رذبول الشفتين ليستدل به على صوف وخفض الصوت ليستدل به على خضه من
 شدة المجاهدة **الثاني** الى الرياء باهية كخلق الشارب اطراف الرأس في المشي والهدوء في الحركة
 وابقاء انوار السجود على الوجه تغميض العينين لينظر انه في الوجدان غايص في العزلة **الثالث**
 التوب والنياب كلبس الصوف والتوب الحشن وتقصير القرب من الساق ويقصر الكبر ويزول
 التوب محرقا وسخا لينظر انه مستغرق الوقت عن الفراغ وللبس لرقعة والتجارة لينظر انه
 من الصوفية مع افلاسه عن حقايق الصوف وللبس الدعاة والطيلسان وتوسيع الاكمام
 لينظر انه عالم والمتنع فوق العامة بازار وللبس الجورب لينظر انه متعشفت لشدة ورعه من
 غبار الطريق ثم منهم من يطلب المنزلة في قلوب الناس واهل الصلاح فيلزم التوب الخلق ولو
 كلف لبس ثوب جديد مما يباح في الشرع ولبسه السلف كان عنده كالدمج اذ يخاف انه
 يقول الناس قد بدله من الزهد ومنهم من يطلب المنزلة من السلاطين والتجار ولو لبس خفا
 الثياب لا زروه ولو لبس خاوي الثياب لم يعتقدوا زهده فيطلب الرقعات المصبوغة والفوط
 الرقيقة والاصواف الرقيقة فيكون ثيابهم في القيمة والنفاسة كثياب لا غنى و
 في اللون والهيئة كثياب الصالحين ولو كلفوا ان يلبسوا الخلق كان عندهم كالدمج خيفة
 من السقوط عن عين الاغنياء ولو كلفوا لبس الحر والقصب الدقيق وما يباح في القيمة
 دون قيمة ثيابهم لا شدة عليهم خوفا من سقوط منزلتهم عن قلب الصالحين اذ يقولون
 بدالهم من الزهد **الرابع** الرياء بالقول كراهة اهل الوعظ والتذكير وتحسين

الالفاظ وتجميعها والنطق بالحكمة والاخبار وكلام السلف مع توفيق الصوت في اظها الحزن
مع الخلق لا عن حقيقة الصدق والاخلاص في الباطن ليظن به ذلك وكادعاء حفظ الحديث
ولقاء الشيوخ والمبادرة الى الحديث انه صحيح وسقيم ليظن به غرارة العلم وكتمريك الشفتين
بالذكر والامر بالمعروف بمشهد الناس مع خلوا القلب عن التفتيح بالمعصية وكاظم راد الغضب
عند المنكرات الاسف على المعاصي مع خلوا القلب عن التالفة الخصال من لربا بالعدل
كتطوير القيام وتحسين الركوع والتجود واطراق الؤاس وقلة الالتفات والتصدق والصوم
والحج والاحبات في المشي وارتقاء الجفون مع ان الله تعالى يعلم من باطنه انه لو كان خاليا عما
فعل شيئا من ذلك بل شاغل في الصلوة واسرع في المشي قد يفعل ذلك فاذا اشعر بالطلع
غيره يعود الى السكينة ويظن به الخشوع **السكا** اسر لربا بكرة التلامذة والاصحاب
ذكر الشيوخ ليظن انه لقي شيئا كثيرا ممن يحب ان تفره العلماء والسلاطين والقبائل
انه ممن يتبرك به فمهذه مجامع ما يرمي به في الدين وكذلك غرام بل هو من الكبار واما
طلب المنزلة في قلوب الناس بافعال ليست من العبادات واعمال الدين فليس مجراما لم يكن فيه
تلبس كما ذكرناه في طلب الجاه فاهل الدنيا قد يطلبون الجاه بكثرة المال والعلمان وحسن
السيات الفاخرة وحفظ الاشعار وعلم الطب والحساب والنحو واللغة وغير ذلك من الاعمال
والاحوال ولا يحرم ذلك فالمرئيه الى الايداء بالتكبر والى اخلاق اخرى مذمومة واما استقصاء
استقصينا اقسام ما بنا لربا لانه اغلب الاخلاق الذميمة على النفوس من لا يعرف الشر

مواقفة لا يمكن ان يتيقنه فصل

على ثلث درجات احدها ان يكون بالامور الدينية والعبادات كالذي ليس عندنا خروج شيئا
حسنة خلاف ما يملكه الخلوة كالذي يتفوق في الدنيا فان على الاعشاء امور لا يعتقدها
الذين لا يعتقدها

انه ذرع ضالح فذلك ليس بحرام تملك القلوب كتملك الاموال نعم القليل منه نافع والكثير من الجاه
 يلهو عن ذكره الله تعالى كالكثر من المال ومهما انصرف لهم الى سعة الجاه يجهل ذلك الغفلة و
 المعاصي فيكون محذور ذلك لا لنفسه ما اظهرها والشايل التي ذكرناها ليعتقد الناس فيه
 الدين والودع فحرام لشئيين احدهما انه تلبيس في اذنان يعتقد الناس انه مخلص مطيع لله
 تعالى بحجة هو عبدة النية فاسق ممقوت عند الله تعالى لو سلم ^{دراهم} لرجل الى جماعة يجهل النية
 انه موجود عليهم به ائتماء هي دون لارضة عصى به لتلبسه وان لم يطلب به ان يعتقد صلا
 لان تملك القلوب بالتلبس حرام **الثاني** انه اذا قصد عبادة الله تعالى خلق الله تعالى في
 مستحق من وقت بين يدي ملك في معرض الخدمة وليس في ذلك بل في غرضه من الخدمة
 عبيد الملك وجارية من جواربه فانظر اذا استحقة من التكال استغنى بالملك وكان
 اذا قصد العباد بالعبادة فقد اعتقد ان عباده الله تعالى قد عد على نفعه ضرة من الله تعالى
 ازعظمة العباد في قلبه عاه الى ان يتحمل عندهم لعبادة الله تعالى طاعة استولى الرباء الشريك
 الا صغرتم بزيادة الالتم بزيادة فساد القصد والنية اذ من المراتب من لا يطلب الا بخرجه الجاه
 ومنهم من يطلب ان يودع عنده الودائع ويولي الاوقاف مال لا يتام ليخزنه في ذلك الحبس
 لا لخالته ومنهم من يقصد ان يقرّب اليه لشهوة والصديان لئلا يمكن من الفجور ويكثر
 عنده المال ليس في النحر والملاهي هذا هو الاعظم ازجمل عبادة الله تعالى وسيلة
 الى خالقه والعبادة بالله من ذلك

فصل

كما ينظم الربا ويتغلظ ائمة بسبب اختلاف الفرض الباعث عليه فيعظم ايضا بما فيه الربا
 وبقوة قصد الربا اما غاية المراهة فهي تلك درجات غلظها ان يرى باصل الايمان كما

كالمنافق يظهر أنه مسلم ولم يسلم بقلبه كما للملح معتقداً بغيره مستديماً للإسلام وقد
 أسلم منه باطنه الثانية الوايا باصل العبادات كمن يصلي ويخرج الزكاة بين يدي الناس
 والله تعالى يعلم من باطنه أنه لو خلا بنفسه لم يفعل ذلك الشك الشرة وهي ناهيها الله
 برأى بالقرن بل بالتوافل كالتى يكتر النافلة ويحسن هيئة الفريضة ويخرج الزكاة من اجوده
 لها له او يتمجد ويصوم غزوة وعاشورا والله تعالى يعلم من باطنه أنه لو خلا بنفسه لم يفعل شيئاً
 من ذلك هذا ايضا حرام وان كان لا ينفى شدة العقوبة فيه له حد الزا بالامور اما
 انقلبه بدرجات القصد فهو انه يخرج قصد الزا حتى يصل مثلاً على غير طهارة لأجل التماس
 ويصوم ولو خلا بنفسه فطره قد يضاف اليه قصد العبادات ايضاً وله قلبه زاحوا لحدتها
 ان يكون نية العبادات باعناً مستقلاً ولو خلا بنفسه لكن زاده دوية كشاً طاً واخف عليه
 العمل بسببه فترجو ان لا يحيط ذلك القدر على بل يصنع عبادته وثبات عليه ويعاقب على
 قصد الزا او ينقص من ثوابه الثانية ان يكون قصد العبادات ضعيفاً بحيث لو انفرج عن
 الثام ما استقل العمل على العبادات فهذا لا يصنع عبادته والقصد الضعيف لا ينفى
 عنه شدة العقوبة **الثالث** ان ينشأوى القصدان بحيث لا يستقل كل واحد على
 لو انفرج اذ لا ينفى الفعل لاجدهما بل يجرى عنهما فهذا قد اصلح شيئاً واشد مثله بل اكثر
 منه فالغالب بانه لا يسلم راساً براسه قد يجتمعان يقال ان الشاوى القصدان فاحدهما
 كفارة للآخر وقوله اعني الاغنى عن الشك يدل على انه لا يقبل ولا يثيب عليه ما انه
 يعاقبه عليه فغنية نظراً لا قلباً العلم عند الله تعالى لا يخلو عن امر وعقاب
فصل في بيان ما لا ينفى العمل به من العمل به
 العلم ان بعض الزا وخفي واخفى منه ان لا يستقل العمل عليه لكن يخفف العمل ببعضه

من ديبها الفلما المجلي في بيعته على العمل حتى لو لم يكن له رغبة في العمل اخفى منه ان لا يستقل
 ما يحل عليه لكن يخفف العمل ويؤدبه نشاطه كالذي يتجدد كل ليلة واذا كان عنده ضيق
 زاد نشاطه اخفى منه ان لا يزيد نشاطه ولكن لو اطلع غيره على تجده قبل فراغه وبعد
 فرح به ووجد في نفسه هزة وذلك يدل على ان الربا كان مسكنا في باطن القواد استكان
 النار تحت حتى توشع منه الشر عند الاطلاع وقد كان غافلا عنه قلبه اخفى منه ان لا
 يترها لا اطلاع لكونه يتوقع ان يبدأ بالسلام ويوقر وتجب من يسمى اليه لا يسامحه في
 المعاملة ولا يحترمه ذلك يدك على انه من على الناس بعلمه فكانه يتوقع احسانهم وقبولهم
 لعبادته مع اخفائه عنهم وامثال هذه الخفايا لا يخلو اعنيها الا الصديقون و
 جميع ذلك اثم ويخاف منه احبا العمل بغيره لا باس ان يفرح باطلاع غيره عليه اذا كان
 فرحه بالله تعالى من حيث اظهر عنه الجميل وسر عنه القبيح مع قصد سرها جميعا فيفرح
 بلطف صنع الله تعالى وكذلك يفرح لانه يبشره بانه حيث احسن صنعه في الدنيا فكذلك
 يصنع في الآخرة او يفرح ليقبض به من رآه ويطيع الله تعالى بمجده له عليه علامة هذا
 ان يفرح ايضا اذا اطلع من برحمته على عبادة غيره ومن اجل اخفاء ابواب الربا وشد
 استيلائه على الباطن اخرازا ولوا الحرم واخفوا عبادتهم ونجا عدا انفسهم وقد قال
 علي رضي الله عنه ان الله تعالى يقول للقرابوم القيامة المنيك من خص عليكم السر لم
 تكونوا مبتدون بالسلام المنيك يقضي لكم الحوائج لا احوالكم فتا ستوفيت احوالكم فاقبلوا
 ان اردت اخلاصا من يكون الناس عندك كالهمائم والصبيان فلا تفرق في عبادتك
 بين وجودهم وعدمهم وعلمهم بها او غفلتهم عنها ويقنع بعلم الله تعالى ويطلب الامر
 منه فانه لا يقبل الا الخالص لا تحرم عن فائدة في احوال وقائك اليك

فصل

لعلك تقول لما ائذ على لا تفكالك عن الربا ^{المنفك} ان قدمت على الجمل منها فهل ينقصد
 عبادة في منعك فاعلم ان وارد الربا لا يخلو اما ان يرد في اول العقد وفي دوامه او
 بعد الفراغ اما يقان لا يتدا فيبطله ويمنع انعقاده ان صار باعثا مؤثرا في العمل على العمل
 بل اول العقد يجب ان يكون خالصا واما يبطل بالربا الباعث على اصل العمل اما اذا
 لم يخل الا على المبادرة في اول الوقت مثلا فاظن العلم عند الله تعالى ان اصل الصلوة
 يمتنع واما يقوت فضيلة المبادرة ويعصى بقدر المراجعة به لكن يسقط الفرض عنه
 اما ما يرد في دوام الصلوة فان بطل باعث الصلوة فيبطل الصلوة مثلا ان يحضر في
 ثناء الصلوة نظاره او يتذكر شيئا من النسيان ولو خلا لقطع الصلوة لكنه اتم حيا
 من الناس فمضد لا يسقط الفرض لان النية قد انقطعت وانقطع باعث العبادة اما اذا
 لم ينقطع نيته فيه لكن صار مغمورا مغلوبا كما لو حضر قوم فغلب على قلبه لفرح باطلا
 وانغمر باعث الصلوة العبادة فعلا بل المظهر انه ان نقضى ركن ولم يعاوده الباعث الا على
 فسدت صلوة لا فاستصحى البداية بشرط ان لا يطري ما لو فادنا بتداؤه لمنع وان
 لم ينغمر باعث العبادة ولكن حصل مجرد سرور لم يؤثر في العمل بل في تحسين الصلوة فقط
 فعلا بل المظهر ان الصلوة لا يفسد ويتاثر في الفرض اما ما يطري بعد الصلوة من ذكره
 سرور ومراية به فلا ينقطع على ما مضى لكن يعصى به وما يتم ويكون عقابه بقدر
 قصده واظمه اياه ومما ظهر له داعية ذكر العبادة اما بالتصريح او بالتعريض فذلك
 يدل على ان الربا كان خفيا في باطنه

فصل

اذا عرفت حقيقة الرتبة وكثرة مداخلة فعليك التثنية لمعاجلة وعلازمة فتح الاستبابة الباعثة عليه
 وعليه هي ثلث حجاب المدح خوف اللثم والطمع فصاحب المدح كمن يهجم على القتال ليقال انه
 شجاع او يظهر العباد ليقال انه ورع وعلاجه ما ذكرنا في علاج حب الجاه وان يعلم انه كمال
 وشي لا حقيقة له وعلاجه الرتبة الخاصة ان يقرر على نفسه ما فيه من الضرر فاقطع
 وان كان لدينا فاذا علم ان فيه ستماسه هل تركه فليقرر على نفسه انه يقال لا في يوم فخره
 بسبب ما به يا فاجر ما عاد راسم فرائد الله تعالى راقبت العباد وتحبذ اليهم واشترت حلالهم
 بدم الله تعالى طلبت رضاهم بسخطه اما كان احدا هو ن عليك من الله تعالى فاولئك
 الا هذا الخزي في المحلة فهو كاف في المنع منه كيف قد انضم اليه العقوبة واجبات
 العباد ورتب ما يرجح به كفة السببات بعد ان قدرت كفة الحسنات فيكون سبب
 ويقرر على نفسه ان رضا الناس غاية لا تدرك ومن طلب رضا الناس يحبط الله تعالى
 اسخطهم عليه فكيف تترك رضا الله تعالى بما لا يطمع في حصوله واما الباعث
 الثاني وهو الخوف من ذمهم فيقرر على نفسه ان ذمهم لن يضرة ان كان محمدا عند
 تعالى فلم يتعرض لدم الله تعالى مقتنه خوفا من ذم الخلق وكيف يرضى الناس لو علموا
 باطنه من قصد الرتبة لمقتوه ويا لله الا الا ان يكشف سره حتى يعرف نفاق الناس
 ايضا بعد ان مقتله الله تعالى لو اخلص عرض بقلبه عنهم وجرد نظره الى الله تعالى
 لكشف الله تعالى خلاصه لهم واحبوه واما باعث الطمع فيدفعه بان يعلم ان ذلك
 امر موهوم وفوات رضا الله تعالى ناجز ويعلم ان الله تعالى هو المستخر للقلوب ان
 من طمع في الخلق لم يخل عن ذلك الممانعة والمنعة ومن عرض من الطمع كفاه الله تعالى
 وستر له القلوب فاذا حضر في قلبه نعيم الاخوة والدراجات الرفيعة وعلم ان ذلك يقوى

بالوفا أعرض قلبه عن الخلق واجتمع همه وفاضت عليه نوار الاخلاص وامده الله تعالى
معاونته وتوفيقه

فصل

لعلك تقول اني قد مررت على نفسي نفر من الوفا قلبه ولكن ربما هم على واد الوفا
بغية في بعض العبادات عند اطلاع القلب على الخلق فما العلاج عند هجومه فاعلم
اقا صل هذا العلاج ان تخفي عباداتك كما تخفي فواحشك ففيه سلامة وروى ان بعض
صحابا بي حفص المحدث في الدنيا واهلها فقال ظهرت ما كان سبيلك ان تخفي
لا تجالسنا بعد هذا واخفا العبادة انما يتو في البداية فاذا صار ذلك عادة الف
الطبع لذة المناجات في الخواة ومما يهجم واد الوفا فاعلم ان تجد في قلبك ما ربح
فيه من قبل من المعرفة فالعرض لفت الله تعالى مع عجز الناس عن منفعة ومضرة حتى
ينبعث منه كراهية لدائمة الوفا ثم الشهوة ندعو الى اجابة الوفا بتحتين العمل والفرج
به والكراهية ندعو الى دمه والاعراض عنه ويكون اليد للثقوى فان قويت الكراهية
حتى منعك من الوجود اليه استصعبت حالك التي كنت عليها فلم تزد ولم تنقص
ولم يتكلف اظهار الفعل واسره فقد اندفع عنك الائم ولم تكلف اكثر من ذلك فاما
دفع الخواطر ودفع الطبع عن الميل عن قبول الناس لا يدخل تحت التكليف وانما منهي
التكليف الكراهية والا بما عن اجابة داعيته

فصل

يجوز اظهار الطاعات لاجل اقتداء الناس وتوعيتهم اذا صحت النية ولم يكن معه
شهوة خفية وعلامته ان يقد الناس لو اقتدوا باحد قرائنه وكفى مؤنة التريغيب

ان اجره في الاسر كاجره في الظهار ولا يبرح الا ظهار فان كان سبيله الى ان يكون هو المقدر على التز
 فيتهر داعية الربا لانه ان كان يطلب معادة الناس خلاصهم فقد حصل ذلك بغيره ولم يفته
 الا ظهار نفسه كذلك يجوز كما ان المعاصي والذنوب لكن بشرط ان لا يكون غرضه ان يعتقد
 فيه الورع بل ان لا يعتقد فيه الفسوق لا باس بفرجه باستتار معاصيه خوفا بانكتسافها اما
 فرحا بسنة الله تعالى عليه اما فرحا بالموافقة امر الله تعالى فانه تعالى يحب كما ان المعاصي ينهي عن الجح
 واما لانه يكره ان يذم فينا لم يره اذ هو التام يذم الناس ليس بحرام بل هو موجب الطبع اما الحرام
 الفرج يمدح الناس رايه بالعبادة فان ذلك كاجور اخذه على العبادة واما لانه يخاف ان
 يفصله واذ عرف بمعصيته واما لانه يستحي من ظهورها والحيا غير الويا لكنه يمزج
 واما ترك الطاعة خوفا من الويا فلا رجة له قال الفضيل رحمة الله عليه لو اترك العمل خوفا من
 الويا واما العمل لاجل الناس فهو شرك بل ينبغي ان يعمل بخلص لا اذا كان العمل مما يتعلق
 بالقلب كلقضاء الامامة والوعظ فاذا علم من نفسه انه بعد الخوض فيه لا يملك نفسه
 بل يميل الى داعي الهوى فيجب عليه الامراض والهروب كذلك فعل جماعة من السلف واما
 الصلوة والصنف فلا يتركها الا اذا لم يحضرها كاصلا بنية العبادة بل لو تجرد بنية الويا
 فلا يصح عمله فليتركه واما ما اعتاد فعله محضر جماعة فخاف على نفسه لو اتركه ان يتركه
 بل ينبغي ان يستمر على عادته ويجهده في دفع باعث الويا **خاتمة** في مجامع الاطراف
 ومواقع الغرور منها اعلم ان الانطلاقات الذميمة كثيرة ولكن يرجع اصولها الى عادتنا
 ولا يكون تركية النفس عن بعضها حتى يترك عن جميعها ولو تركت احد منها غالبا
 عليك فذلك يدعو الى البقية لان بعض هذه يرتبط ببعضها يتقاضا بعضا بعضا لاختلاف
 الذميمة بعضها ولا ينبغي الا من اتى الله بقلب سليم والسلامة المطلقة لا تنال بدفع الامر

بل انما تنال بالصحة المطلقة كما ان الحسن لا يحصل بحسن بعض الاعضاء ما لم يحسن جميع
 الاطراف والنجاة في حسن الخلق قال صلى الله عليه وسلم انقل ما يوضع في الميزان خلق حسن
 وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لا تتم مكارم الاخلاق وقيل ما الدين قال حسن الخلق
 قال صلى الله عليه وسلم افضل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً وقد كثر في الاقوال في حقيقة
 وبيان صفة فالأكثر من تعرضوا لبعض ثمراته ولم يحيطوا بجميع تفصيله والذي يطالعك
 على حقيقة ان تعلم ان الخلق الخلق عبارة ان في ابداع الخلق الصورة الظاهرة وبالخلق
 الصورة الباطنة وذلك لان الانسان مركب من جسد يدرك بالبصر من روح نفس
 يدرك بالبصيرة لا بالبصر لكل واحد منهما هيئة اما قبيحة واما حسنة والنفس المدرك
 بالبصيرة اعظم قدراً ولذلك اعانته الله تعالى الى نفسه اضاف اليه اربعة اركان فقال
 تعالى ان خالق بشر من طين فاذا سويتة ونفخت فيه من روحي واصل الروح بانه امر با
 فقال تعالى قل الروح من امر ربي واعني بالروح النفس فها هنا معنى واحد وهو
 المعارف المدرك من الانسان كما ان الحسن الظاهر كما ناك العين والانف والسمع والجسد
 ولا يوصف لظاهر بالحسن ما لم يحسن جميعها فكذلك الصورة الباطنة لها اركان
 لا بد من حسن جميعها حتى يحسن الخلق وهي اربعة معان قوة العلم وقوة التقصير
 وقوة الشهوة وقوة العار بين هذه القوى الثلاث فاذا استوت هذه الاركان
 الاربعة واعتدلت تناسبت حصل حسن الخلق استقامت قوة العلم فاعتدلتها
 حسنها ان يصير بحيث يدرك بها الفرق بين الصدق والكذب في الاقوال وبين الحق
 والباطل في الاعتقادات وبين الجميل والقبيح في الاعمال فاذا حصلت هذه القوة
 حصلت فيها ثمة الحكمة وهم راس الفضائل قال الله تعالى ومنزلة الحكمة فقد اوتيت

شيراً كثيراً أو ما قوة الغضب عند لها ان يقصر بقاؤها وانبساطها على موجب شارب
 الحكمة والشع وكذلك قوة الشهوة ^{ما} كانت قوة العدل ^{ضبط} هي قوة الغضب الشهوة تحت
 اشارة الدين والعقل منزلة منزلة الناصح وقوة العدل هي القدرة ومنزلة منزلة العقل
 المعنى لا اشارة العقل والغضب الشهوة وهما اللذان يفقد بينهما الاشارة وهما كالكلب
 والفرس للضياد فان حسن بعض هذه دون بعض كان كما لو حسن بعض اعضا الوجه فلا
 يطلق اسم الحسن به وان احسن الجميع اعتدلا فتعبر عن جميع الاخلاق ما كانت قوة الغضب
 فيعبر عن اعتدالها بالشفاعة والله تعالى يحب الشفاعة وان مات الى طرف الزيادة سمي
 تمورا وان مات الى النقصان سمي جبا وينسب عن اعتدالها خلق الكرم والتجدة و
 الشهامة والحلم والحياء وكظم الغيظ ^{الو} قار والتمرة واما افراطها فيحصل منه
 خلق التهور والصلف البدخ والاستشاطاة والكبر والعجب ^{تقريب} ما فيحصل منه الجبن
 والمهانة والذلة والخساسة وعدم الغيرة وضعف المحبة على الاهل وصغر اليقظ ^{ما}
 الشهوة فيعبر عن اعتدالها بالعفة وعن افراطها بالشره وعن تفرطها وضعفها بالجمور
 فيصدد من العفة السخا والحياء والصبر المسامحة والقناعة والورع والمساعدة والظفر
 وقلة الطمع يصدد عن افراطها الحرص في الشره والوقار والبند والنفير والرياء والفتنة
 والمجانة والملق والحسد والشامة والتدلل لا غنيا واستحقار الفقراء وغير ذلك
 واما قوة العقل فيصدد من اعتدالها حسن التدبير جوده الذهن ونفاية الراي
 في اساية الظن والتفطن لدقائق الاعمال وخفاياها فان لنفوس ^{ما} افراطه فيحصل
 منه المجردة والذهاب والمكرو الخداع ويحصل من تفرطه وضعفه البلهة والمجون الغماره و
 البلاء والافساد وهذه روابط الاخلاق اتمنا معنى حسن الخلق في الجميع سطرين

الاقراط والمفرط فخير الامور واسا لها وكل في قصد الامور ذميمة ولذلك قال الله تعالى لا
 تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
 يقتروا وكان بين ذلك قوا وقال الله تعالى اسدء على الكفار وسماء بينهم ومهما مالوا احدين
 هذه الجملة الى الاقراط والمفرط فبعدله يكمل حسن الخلق **فصل**
 طريق اصلاح هذه الاخلاق كلها المجاهدة والرياضة ومعنى المجاهدة ان بكلف الصفة
 المفرطة الغالبة خلاف مقتضاها فيعمل بنقيض وجهها فان غلب الجمل فلا تزال تتكلف
 البذل بالجمود وتداوم عليه مرة بعد اخرى حتى يستعمل عليك البذل في محله وان غلب التبرير
 فلا تزال تتكلف الامساك حتى يصير عادة فيسهل عليك الامساك في محله وكذلك
 في خلق الكبر وسائر الاخلاق وقد ذكرنا ذلك في كتاب باضة النفوس على التخصيص
 وبيننا ان يعلم ان من يبذل تكلفا فليس يسمي ان من يتواضع تكلفا وهو يشهد على
 نفسه فهو غاظم عن خلق التواضع بل المخلوق عبارة عن هيئة النفس يصدر عنها الفعل
 بسهولة من غير روية وتكلف لكن التكلف هو طريق تحصيل الخلق فانه لا يزال يتكلف
 ولا يصير ذلك طبعا وعادة فيفهم من هذا ان الخلق فيسبلا وان التخليق فيك فلا
 ينظر الى الفعل بل الى الهيئة الواضحة التي يصدر عنها الافعال فيسير من غير تكلف واعلم
 ان تفاوت الناس في الحسن الباطن كمتفاوتهم في الحسن الظاهر ولم يسلم الحسن المطلق
 لا على البدن ولا على ما سلم ذلك لو سئل الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله تعالى عليه
 فقال تعالى انك على خلق عظيم وليست الجنة موقوفة على الكمال الباطن لكن عدان
 يكون الميل الى الحسن اكثر فان التبعيض المطلق اسعدنا الدنيا من القريب الى البعيد المطلق
 فكذلك تفاوتهم في عادة الاخوة محبوا وتفاوت حسن الصورة الباطنة

حسن
 الظاهر متقرب
 الى الظاهر
 المطلق من الحسن
 المتقرب

فصل

اعلم انك تظن بنفسك حسن الخلق وانت غافل عنه فإياك ان تغتر وينبغي ان يحكم فيه غيرك
 ومثاله عن صدقاً بصيراً لا يدهن وبالمجلة اذا تسبك غيرك الى سوا الخلق او شك ان
 يكون كذلك لان كثرة الاخلاق يتعلو بالغير فينبغي ان يظهر له ومن مواقع الغرور فيه ان
 تغضب مثلاً وتظن انك تغضب لله تعالى وتظن انك تظهر للعبادة وتظن انك تظهر للاقتداء وتكتم
 عن الاكل وعن طلب الدنيا او تكظم الغيظ واتمايمهون ذلك عليك ان تعرف به
 فيكون لرباؤه هو الباعث على الجميع كذلك يكثر مواقع الغرور فيه على ما ذكرناه في
 كتاب الغرور فاطلبه منه فان هذا الكتاب لا يحتمل استقصاؤه

فصل

ينبغي ان تتفقد هذه الاخلاق من قلبك وتبداء بالاهم فالاهم على القلب من هذه
 الصفات فتكبرها على التدريج واظن ان لا غلب عليك حب الدنيا وسائر المعاصي
 والاخلاق الذميمة تتبعها فلا يمكنك الخلاص الا بان تطلب خلوة خالية وتتفكر
 في سبب قبائك على الدنيا واعراضك عن الاخوة فلا تجعل له سبباً الا محض الجهل والغلط
 فان قضيت في الدنيا مائة سنة فميت مملكة وجه الارض يسلم لك من المشرق الى
 المغرب مائة سنة اليس يكون لك المملكة في مدة لا اخولها وهي مملكة الاخوة فان كان
 لا يدخل في جناتك طول اللامد فقد لا الدنيا كلها مملوءة ذرة وقد طار بها كل الف
 سنة حبة واحدة فيبقى المدة ولا يبقى من الابد شيء لان الباقي في ايضا لا نهاية له
 كما كان قبل ذلك وانت ترى نفسك في سقار اما في تجارة او طلب نياسته
 وهو التقى الشاغل لا حل شيء هو هو وسمما يدرك الموت قبله وما لا يصفو

لأن ظفرت به وأما ترضى بذلك لأنك تستحق العقاب مثلاً بالاضافة الى بقية
 العموجلة عملك بالاضافة الى بقا تلك في الاخوة اقصر من لحظة الى جميع عملك فتفكر فيه لتكسب
 جهلك عما انت ربي لعنك تقول متافعل ذلك على توقع العفو فانه رحيم كريم فاقول
 لا تترك الحراثة والتجارة وطلب العلم على توقع العفو على كثرة خرابان الله تعالى كريم
 ولا ينقص من ملكه شيء ولو عرفت في ضامك كثرة من الكوز حتى تاخذها فان قلت
 ذلك نادرون كان داخل في قدرة الله تعالى فاعلم ان توقع العفو مع خراب لا فعال
 والاخلاق كوقع كثرة الخراب بل ابعد افدرو قد نبهك الله تعالى وقال وان ليس
 للانسان الا ما سعى قال الله تعالى لم يجعل الدنيا عنوا وعملوا الصالحات كالمضيق
 في الارض ورحمك عن طلب المال فقال تعالى وامنوا بالله في الارض الا على الله ردت
 ويعلم مستقرها فما بالك تكذب بكومه في الدنيا ولا تكل عليه تخدع نفسك بالكرم
 في الاخوة وانت تعلم ان ربك الدنيا والاخوة واحد

فصل

لعنك تقول عواقبها الدنيا قد انكشف لم بالعيان وانما ان ليس قلبك اما امر
 الاخوة فلم شاهده ولست اجد المصديق الحقيقي في قلبي من فلذلك فترت غيبي
 في ترك الدنيا فقد بما هو موعدو نسيعة ولست اقول بغيره فاقول لو كنت من ارباب البصائر
 لا انكشف لك امر الاخوة صريحاً كما انكشف امر الدنيا واذا لم يكن عن اهله فتفكر في اقاويل
 اهل البصائر وان الناس في امر الاخوة اربعة اصناف صنف اثنوا الجنة والنار كما
 ورد به القرآن والاخبار وقد سمعت انواع نعيمها ونكال جحيمها وصنف لم يشبوا
 اللذات والالام الحسية بل اثنوا على سبيل التخليل كما في المنام حتى يكون كما

او احد في الجنة او نار به وحده وزعموا ان تأثير ذلك فيه كناية الحقيقة لان تأمل النائم
 كناية اليقظان واما ما يخلصه عنه التنبيه ذلك في الاخرة واما لا انقطاع له وصنف
 ثالث اثبتوا الاما عقلية ولذات عقلية وذكروا ان ذلك اعظم من الحقيقة ومثلا
 ذلك باستشعار لذة الملك واستشعار زوالها فان الملك يؤثر الاما كثيرة بدنية
 على ان لا ينظر به عدوه وياخذ مملكته ويستنخره مع ان ظفر العدو لا يولد باليد
 وهو لا هم اصناف النظر اعني الاصناف لثلاثة وفيهم الانبياء والاولياء والحكماء
 وكلهم اتفقوا على ثبات سعادة مؤبدة وان السعادة لا تنال الا بترك الدنيا و
 الاقبال على الله تعالى ولو مرضت لم تكن من اهل البصيرة في الطيب رابعا فاضل اتفقوا
 على شئ شئ لم يتوقف في اتباعهم وصنف رابع ليسوا من النظاري في الامور الالهية بل
 من الاطباء والمنجمين افتصر نظرهم على الطبائع الاربع ومزاجها وزوال قوام الروح
 موقفا عليها ولم يفطنوا لحقيقة الروح الالهية الحقيقية التي هو للعارف بالله
 تعالى بل لم يدركوا الا الروح الجسماني الذي هو بخار انضجته حرارة القلب ينتشر
 في العروق لضواري جميع البدن ويقوم به الحس والحركة هو الروح التي يوجد
 للبهائم ايضا فاما الروح الانساني المنشوب الى الله تعالى حيث قال ونفخت فيه
 من روحي فلم يفتطنوا له فظنوا ان الموت عدم وان يرجع الى نفسا المزاج فانت في
 حق هؤلاء وبين امرنا ما ان يجوز غلظهم او تعلم قطعا صحة قولهم فان جوزت
 غلظهم لزمك الاعراض عن الدنيا بمجرد الاحتمال فانك لو كنت صادقا لمجوع وظفر
 طعام وهمت باكله فاخبره صبي ان فيه سمّا او حية او لغت فيه قاسيت لمجوع ونكر
 الاكل انك تقول فان كان كافا فليس بهن حتى لا لذة الاكل وان كان صادقا

فساد من اهل البصيرة في الطبائع الاربع ومزاجها وزوال قوام الروح
 موقفا عليها ولم يفطنوا لحقيقة الروح الالهية الحقيقية التي هو للعارف بالله
 تعالى بل لم يدركوا الا الروح الجسماني الذي هو بخار انضجته حرارة القلب ينتشر
 في العروق لضواري جميع البدن ويقوم به الحس والحركة هو الروح التي يوجد
 للبهائم ايضا فاما الروح الانساني المنشوب الى الله تعالى حيث قال ونفخت فيه
 من روحي فلم يفتطنوا له فظنوا ان الموت عدم وان يرجع الى نفسا المزاج فانت في
 حق هؤلاء وبين امرنا ما ان يجوز غلظهم او تعلم قطعا صحة قولهم فان جوزت
 غلظهم لزمك الاعراض عن الدنيا بمجرد الاحتمال فانك لو كنت صادقا لمجوع وظفر
 طعام وهمت باكله فاخبره صبي ان فيه سمّا او حية او لغت فيه قاسيت لمجوع ونكر
 الاكل انك تقول فان كان كافا فليس بهن حتى لا لذة الاكل وان كان صادقا

نفية الحلال ومثل هذا الاحتمال لا يمكن الهجوم عليه فليت شعري احتمال الخلود في
 النار كيف يتجزأ على أقل الهجوم عليه كعدمه لا يكون في المحذور منه كاليقين التام حيث تنبى
 الشاعر مع ركاكة عقله فقال زعم المنيخ والطبيب كلاهما لا يحشر الاموات قلت اليكما لو صح
 قولكما فليست بحاسر وصح قولنا فالحسنا عليكما وان قلت اني اعلم ضرورة صدق قول هؤلاء
 وان الموت عدم وانه لا عقاب لا ثواب ان لا نبيا ولا اولياء كلمهم مفردون ملبسون
 واما الذي انكسره الحق هذا المحذور المجاهر وزعمه اني اعلم ذلك كما اعلم ان لا اثنين اكثر من
 الواحد حتى لا يتجالح بينه وبين فيدل على ضا^{هنا}د المزاج وكاكة العقل والبعد عن قبول
 العاراج لكن مع هذا يقال لك ان كنت تطلب الراحة في الدنيا فقط فينتقض عاقلك
 ايضا مجاهدة الشهوات وكسرها فان الراحة في الحرية الخلاص من اسر الشهوات لا في اتباعها
 فانها اذا استلظت على النفس فهي له ناجز يستجني النفس الى احتمال كل ذل وشقة وما السهر
 في الدنيا الا تاركها والزهدي عنها اما طال بها فلا يزال منها في عناء فامعطل ايضا ان
 عقل قليل انزله الدنيا الكثرة عنها لها وسعة فناها وحشة شركاها فان تكن في الاخرة
 على تخمين ومن مشاهدة افات الدنيا على يقين فما انت الا من الحمة المقورين ولتعلم نباه
 بعد حين ولشك يقال ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم لامل فسوف يعلمون **القسم**
الرابع في الاخلاق الحميدة وهي عشرة اصلا اصل
الاول النوبت فانها مبادى طرق السالكين ومفتاح سعادة المريدين قال الله تعالى
 ان الله يحب المتوابين وقال عز من قائل يؤيدوا الى الله جميعا وقال صلى الله عليه وسلم التائب من
 الذنب كمن لا ذنب له وقال ان الله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في رضى دوية مملوكة
 معه احلته وعليها طعامه وشربه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهب احلته

فطلبها حتى اشتد الحرق والعطش وما شأ الله قال رجع الى مكان الذي كنت فيه فانام حتى
اموت فوضع راسه على ساعده لم يموت فاسقيظ فاذا راحلته عنده عليه ما زاده وشربه
قال الله استغفر جأ بتوبة العبد المؤمن من هذا لم رحلته

فصل

حقيقة التوبة الرجوع عن طريقا بعد الى طريق القربى لكن لها ركن ومبدأ وكما ان المبدأ لها
نهي لايمان ومعناه سطوع نور المعرفة على القلب حتى يتضح فيه ان الذنوب سحوم مملكة
فيستغل فيه نار الخوف والندم وينبعث من هذه النار صدق الوعد في التلافي والحد
اما في الحال فيترك الذنوب ما في الاستقبال فما العزم على التلافي واما الماضي فما التلافي
على حبل المكان وبدلك يحصل الكمال

فصل

ما يعرف حقيقة التوبة انكشف لك الخطا واجبة على كل احد في كل حال ولذلك
قال الله تعالى توبوا الى الله جميعا فالحق المجمع مطلقا اما وجوبها فلا بمعناه معرفة
كون الذنوب مملكة والابتعاد لتركها وهو جزئ من الايمان اعني هذه المعرفة فكيف
لا يجب ما وجوبها على كل واحد فهو ان الانسان مركب من صفات هي سبعة سبعة
شيطانية ودبوتية حتى يصيد من البهيمية الشهوة والشهوة والفجور من السبعية
الغضب والحسد والعداوة والبغضاء ومن الشيطانية المكروا المحيلة والمخادع ومن الدبوتية
الكبر والعز وجل المذبح الاسدي لا فاصو هذه الاخلاق الا ان توبت وتطهرت فطهيرة
لا انسان عينا كما يكاد لا يتخلص منها واما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد
من العقل والشريعة والاعمال الخيرة في الادنى البهيمية فيغلب عليه الشهوة والشهوة في

لصباهم يخلق فيهم السبعية فيغلب عليه لغارات و المناقشة ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب
فيه المكرو الخلد اذ يدعو السبعية والبهيمية الى ان يستعمل كياسته في جيل قضاء الشهوة
وتنفيد الغضب فيظهر فيه بعد ذلك صفات الرطوبة وهو الكبر والاستيلاء والعلو
ثم بعد ذلك يخلق العقل الذي فيه يظهر نور الايمان وهو من حزب الله تعالى وجنوده
الملائكة وتلك الصفات من جنود الشيطان وجنود العقل يكمل عند الاربعين ويبدؤ
اصله عند البلوغ واما سائر جنود الشيطان يكون قد سبق الى القلب قبل البلوغ و
استولى عليه لفست النفس واسترسل في الشهوات متابعاً لها الى ان يرد نور العقل
فيقوم القتال والتظار بينهما في معركة القلب فان ضعف حزب العقل ونور العن
الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان فيبقى جنود الشيطان مستقرة اجراً كما سبق
الى التزول ولا قد سلم للشيطان مملكة القلب هذا القتال ضروري في فطرة الادب
اذ لا يتسع خلقه الولد لما لا يتسع له خلقه الا بما تماحى له حال دم لتنبه به ان
ذلك كان مكتوباً عليه هو مكتوب على جميع ولاده في القضاء الازلي الذي لا يقبل التبدل
فاذا احل استغنى عن التوبة

فصل واما وجوبها في كل حال فلا ان الانسان لا يخلو في جميع
احواله عن ذنب في جوارحه وفي قلبه لا يخلو عن خلق من الخلق الذميمة مما يجب تركه
القلب عنه فانه مبعود عن الله تعالى ولا اشتغال بما طمته توبة لانه رجوع من طريق
البعد الى طريق القربان خلا عن جميع ذلك فلا يخلو عن غفلة عن الله تعالى ذلك
ايضاً طريق البعد يلزم الرجوع عنه بالذكر ولذلك قال الله تعالى واذكروا ربك اذا
نسيت وان كان خاضراً على الدوام وفي تصوره ذلك فلا يخلو عن ملازمة مقام نازل

عن المقامات الرقيقة وراة وعليه نرى منه الى ما فوقه ومما ترقى استغفر عن مقامه ^{الذي}
 خلفه لانه نفس بالاضافة الى ما ادركه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي
 استغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة وكل ذلك كان توبة منه الا ان توبة لعوام من
 الذنوب لظاهرة وتوبة الصالحين عن الاخلاق النجسة الباطنة وتوبة المقيمين عن مواضع
 التوبة وتوبة المحبين من الغفلة المنسية للذكر وتوبة العارفين عن الوقوف على مقام يقو
 ان يكون وراة مقام والمقامات في الوقوف من الله تعالى لانها يله فتو العارفين لا غاية

فصل

التوبة اذا استجمعت شرائطها فهي مقبولة لا محالة ولا يخفى عليك ذلك ان فهمت معنى
 القبول معنى القبول ان يحصل في قلبك استعداد القبول للجميل وازالمعرفة بما قلبي كما
 كالمرأة مجبة عن الجمال كدورة الشهوات والرغبة فيها ويرتفع من كل ذنب ظلمة اليه من
 كل حسنة نور اليه الحسنات تصقل القلب لذلك قال صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة
 الحسنة تحتها ونسبة التوبة الى القلب كنسبة الصابون الى الثوب لا بد ان يزول عنه
 الوسخ اذا استعمل فيه على جهة من تابتا يشك في قبول التوبة لانه ليس يستيقن
 حصول تمام شروطها كما ان من شرب لسمه لا يستيقن حصول الاسهال به لانه لا يدري
 وجود تمام ادويةها ولو تصور ان يعلم ذلك لتصور ان يعلم القبول في حق الشخص المحتز
 ولكن هذا الشك في الاعيان لا يشك كفا في ان التوبة في نفسها طريق القبول لا محال

فصل

علاج التوبة بمرحلة الاصرار فانه لا مانع منها سوى الاصرار ولا خاط عليه سوى الغفلة

والشهوة وذلك مرض في القلب كعلاج المرض البدين لكن هذا المرض أكثر من
 أكثر من مرض لا بد أن نشك في أسباب حدوثها أنه مرض لا يعرف صاحبه أنه مريض وهو كبر
 على وجه من امرأة له فانه لا يغالبه لانه لا يعرفه ولو أخبره غيره فبما لا يصدق والثالث
 أن غايته هذا المرض لم يشاهده الانسان ولم يحبه فلذلك لم يتكلم على عفو الله تعالى
 ومجهدي علاج مرض البدين والثالث وهو الداء العضال فقد لا يتأقن
 لطبيب هو العالم العاطل وقد مررنا في هذه الاعضاء مرضاً غز عليهم علاج انفسهم
 لانهم لم يملك هو حب الدنيا وذلك غالب على العلماء فاضطروا الى الكف عن
 تحذير الخلق من الدنيا كي لا يكسب فضيلتهم فاصطلموا الماء فقتلوا على الامثال
 على الدنيا والتجاذب لها والتكالب عليها فبهذا السبب عم الداء وانقطع الدوا وشغل
 الاطباء بقول لا غوا فليتهم انهم يصلحوا انفسنا ليهم سكتوا وما نطقوا بل مشاكل
 واحد كانه صخرة في ذم الوادي لا هي شرب لا يترك الماء للشرب غيره وجملة القول في علاج
 ان ينظر في سبب لا ضرر وهي رجوع الى خمسة اسباب الاولها ان العذاب يعود وليس
 الطبع يستعين بما لا تأخذ مخيفة في الحمار علاج ان يتفكر ليعلم ان ما هو ان فهو
 قريب ان البعيد ما ليس بات ان الموت اقرب كل احد من شركه فاعلم ما يدريه لعله في
 اخوابه وفي الاخر سنة من عمره ثم يتفكر ان كيف يتعب الاسفار ويكب لاختار خوفاً
 من الفقر في المستقبل الثاني ان الشهوات واللذات اخذت بمخضة في الحمار الميسر
 يتعد على قلعها وعلاجها ان يتفكر ان لو ذكوله طبيب يضرب بان شرب الماء البارد فيضربه
 ويؤقته الى الموت وهو الداء الاشياء عنده كيف يتركه فليعلم ان الله تعالى قد سوله اصدق
 من الطبيب الخلو في النار واشد من الموت بالمرض وليقر على نفسه ان اذا كان يشوق

عليه نزل اللغات ياما قلا يل في كيف لا يشق عليه ملايسة النار والحرمان عن القرب
ونعيم ما ابد الدهر الثالث انه يسوف ما التوبة يوما فيوما وعلاجه ان يتفكر
ويعلم ان بنا خطر السعادة والشقاوة على ما ليس اليه جمل فمن ان يعلم انه سيعلى الى ان
يتوب ان اكثر صياح اهل النار من التوب فيفلا منهم سوفوا حتى فاجاهم مرض ما فيهم
الموت واما يسوف لانه يحجز عن منع الشهوة في الخال فان كان فينتظر يوما يسهل فيه
تمتع الشهوات فخذ يوم لم يخلق اصلا بل قتاله مثال من امر بقلع شجرة فحجز عنه ما في
وقوة رسوخ الشجرة فيؤخر الى السنة القابلة وهو يعلم ان الشجر يزداد كل يوم رسوخا
وقوة يزداد كل يوم تصورا ونقصا تاوذلك غاية الجهل الرابع ان يجد
نفسه بالعقود والكرم وذلك غاية الجهل ابوזה الشيطان في معرض الدين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه علم لما بعد الموت والاحق من
اتبع نفسه هواها وتمتع على الله عز وجل الخامس ان يكون والعياذ بالله
شاكا في الاخوة وقد ذكرنا علاجه خامسة اخلاق الذميمة

فصل

التوبة عن الذنوب كلها ممتة واجبة وعن الكبار ابراهيم والاصرار على الصغيرة ايضا
كبيرة فلا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع رجوع واستغفار وتواتر الصغائر عظيم
التاثير في تسويد القلب هو كثرة اوقظات الماء على صفحة فانه يحدث فيها حفرة لا تحل
مع لين الماء وصلابة الحجر ويعظم الصغيرة باستبا احدها ان يستصغرها العبد
يستعين به فلا يغتم بسببه قال بعضهم الذنبل الذي لا يغفر قول العبد ليت كل شيء
وعلمته من هذه النكاح في السور بها والتبجح بسببها واعتدال التمكن منها

الحق ان المذنب يعتز فيقول اما ادينك كيف شئت كيف برئت عرضة كيف
 خدعتني في المعاملة وذلك عظيم الثاني في تدويد القلب الثالث ان يتهاون
 بسرا الله عليه ويطن ان ذلك لكرامة عند الله تعالى لا يدري ان ذلك لكونه
 ممقوتاً وقد اهل ليزداد ما فيكون في ذلك الاسفل الرابع ان يجاهر
 بالذنب يظهره ويدكر بعد فعله وفي الخبر كل الناس معافاً الا المجاهر من المساكين
 ان يصدر الصغيرة من غلامه فيقيد به فذلك عظيم لانه يبقى بعد موته وطوف
 لمن مات ومات معه نوبه ومن سن سنة سيئة فله زرها وزر من عمل بها
 وروى ان بعض علماء بني اسرائيل تاب عن ذنوبه وبدعت فادعى الله تعالى الى
 زمانه ان ذنبي لو كان فيما بينك وبينى لغفرته لك ولكن كيف بمن اضللت من
 عبادي فادخلتهم النار وعلى الجملة فلا باعث على التوبة الا الخوف الصادق من
 البصيرة والمعرفة فلنذكر فضيلة الخوف **الاصول الثاني الخوف**
 وقد جمع الله تعالى للخائفين الهدى والرحمة والعلم والوضوء وناهيك فيه
 فضلاً وقال تعالى هدى رحمة للذين هم لربهم رهيبون وقال تعالى انما يخشى
 الله من عباده العلماء وقال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى
 ربه وقال صلى الله عليه وسلم راس الحكمة مخافة الله تعالى قال عليه الصلوة والسلام
 من خاف الله تعالى خاف كل شيء ومن خاف غير الله خوفه الله من كل شيء وقال الله
 تعالى عز وجل الى لا اجمع على عبك خوفين ولا اجمع له امين فاذا امن في الدنيا
 خفته في القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيامة

فصل

علم ان حقيقة الخوف هو الم القاب حكمة بسبب توقع مكروه في الاستقبال وقد يكون
 الخوف من الله لمعرفة عقابه التي يوجب الخوف لا محالة وهذا اكمل واتم لان من عرف الله تعالى
 خاف بالضرورة ولذلك قال الله تعالى ^{لما} يخشى الله من عباده العلماء وقد اوحى الله تعالى
 الى داود خفني كما تخاف السبع الضاري ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انا اخوفكم الله
 تعالى واعلم ان الواقع في محال السبع انما لا يخافه اذ لم يعرف السبع فان علم ان من صفته السبع
 ان يهلكه ولا يبالي به وان تركه لم يكن لوقته عليه شفقة ^{عليه} وانه غلظه من ان يشفق عليه فلا بد
 وان يخاف الله المثل الاعلى ولكن من عرفه لو اهلك العالم لم ينقص شيء من مملكته
 كما اهلك من عباده وعرضهم لا انواع العذاب لم ياخذ رقة وشفقة فان ذلك محال عليه
 فلا بد وان يخاف فان معرفة الجلال والعزة والاستغناء يورث الهيبة بالضرورة وهذا
 اكمل انواع الخوف وفضلها

فصل

علاج الخوف وتحصيله على تنبيه **ما** معرفة الله تعالى فانها توجب الخوف
 بالضرورة والواقع في محال السبع لا يحتاج الى علاج للخوف اذ كان يعرف السبع ومن عرف
 جلال الله تعالى واستغناؤه وانه خلق الجنة وخلق لها اهلا وانتم تمت كلمته بالسعادة و
 الشفاعة في حق كل احد صدقا وعدلا وان ذلك لا يتصور تقييد ولا يصرف عن تنفيذ قضائه
 الا اني صارفه هو لا يدرى ما الذي سبق به القضاء في حقه ولا يدرى ما الذي يفتقر له به احتمال
 عنده ان تكون مقتضيا له بشفاعة الا بدفعه لا يتصور ان لا يخاف اما من عجزهم عن حقيقة
 المعرفة فلا وجه لنظره الخافضين ومشاهدة احوالهم بضع ذلك فان خوف خلق الله تعالى
 الانبياء والاولياء والعلماء واهل البصيرة واعظم المخلوق من الخائفون لا غيبا الذي

لا يمتد نظرهم إلى السابقة ولا إلى الخاتمة ولا إلى معرفة جلال الله تعالى هذا كما أن الصبي
لا يخاف الحية ما لم ينظر إلى أبيه يخافها ويهرب منها ويرتعد فبصره دارها فينظر إليه فيقلد
ويستشعر خوفه وإن لم يعرف بالحقيقة صفة الحية وقد قال صلى الله عليه وسلم ما جأني
قط جبريل ميكائيل عليهما الصلوة والسلام إلا وهو يرتعد فراق من النار وقيل لما ظهر
على بليس منظر طفق جبريل وميكائيل عليهما الصلوة والسلام يبكيان فوحى الله
تعالى إليهما ما لكما تبكيان قال لا يا ربنا نأمن من مكره فقال الله تعالى هكذا كونا
لأننا مكرهين قيل لما خلق الله تعالى النار طارت أفئدة الملائكة عن أماكنها فلما خلق
بنو آدم عادت وكان ذنق قلب إبراهيم عليه الصلوة والسلام يسمع في الصلوة من مسيرة
ميل ويبقى داود عليه السلام أربعين يوماً ساجداً لا يرفع رأسه حتى يثبت المرعى من دونه
وقال الصديق رضي الله عنه لطائر ليسنى مثلك يا طائر ولم اخلق وقال ابو ذر رضي الله
عنه وددت لو اني شجرة يعضدو قات غايصة رضي الله عنها وددت لو اني كنت شياً
منشياً وقد حكينا احوال الخائفين في كتاب الخوف فليتنا مل القاصص عن الكثرة ورو
المعرفة احوال الانبياء والاولياء والعارفين ليعلم الله الحق بالخوف منهم واذا تأمل ذلك
بالحقيقة غلب خوفه

فصل

الخوف سوط يسوق العبد إلى السعادة ولا ينبغي ان يفرط بحيث يورث القنوط فذلك
مذموم بل اذا غلب فينبغي ان يفرج الرساء به نعم ينبغي ان يغلب الخوف بالرجاء مادام العبد
مشارفاً للذنوب فاما المطيع المحبة لله تعالى فينبغي ان يعتدل خوفه ورجاءه مثل
امر رضي الله عنه حيث قال لو نودي لم يدخلن الجنة جميع الخلق الا واحد لمحض ان يكون

ذلك الوجه لو نودي لي دخل النار جميع الخلق لا واحد لم يجز ان يكون ذلك الوجه اما
 اذا قارب الموت فالوجه ارحس الظن ينبغي ان يغلب صلى الله عليه وسلم لا يمتنع احدكم
 الا وهو حسن الظن بربه والوجه يخالف الصمت فان من لا يقيم هذا الارض ولا يبث البدن
 ثم ينتظر الزرع فهو متمنى من رزق ليس راج امنا الواجب من نعم هذا الارض وسقاها وريث
 البذر وحصل كل سبب يتعلق باختياره ثم يبقى ميرجوان ينفع الله تعالى يدفع الصواعق
 والقواطم ان يمكنه المحضا بعد الانسب ولذلك قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين
 هاجروا واجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله وعلى الجملة فتمرة الوجه
 الترغيب في الطلب ثمرة الخوف والترغيب في الهرب من رجا شيئا طلبه من خاف شيئا هرب
 منه واقل رجاء الخوف ما يحمل على ترك الذنوب الاغراض عن الدنيا وما لا يحمل على
 ذلك فهو حديث نفس وخواطر لا وزن لها يشبه قرة النساء ولا ثمرة لها بل الخوف اذا
 تم اثر الهدى في الدنيا فليذكر الهدى معناه **الاصول الثالث في الهدى**
 وقال الله تعالى لا تمدن عينيك الى ما متغنا به ازواجهم هم زهرة الحياة الدنيا لهم
 نفقتهم فيه زرف ربك خيرا بقى قال تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزل له في حورث ومن
 كان يريد حرث الدنيا فؤمة منها وما له في الاخرة من نصيب قال في حق قارون فخرج على
 حورثه في زينته ثم قال تعالى قال تعالى قال الذين اتوا العلم الى قوله ثواب الله خير فبين
 ان الزهد من ثمرات العلم وقال صلى الله عليه وسلم من اصبح وهما لتبنا شئت الله امره
 وفرق عليه صنيعته جعل فقرة بين عيونه لم يانه الا ما كتب ومن اصبح وهما الاخرة
 سمح الله له همة وحفظ عليه صنيعته وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ولما
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى فمن يزد الله ان يهديه لنشرح صده

الاسلام وعن معنى الشرح فقال النور اذا دخل القلب فشرح الصدور وانفتح وقال هل ذلك
من علمية قال نعم البقا في عن دار الغرور والانانية المجرى والمجاور والاستعداد للوثة قبل زواله
وقال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله تعالى حق الحياء قلت انما نستحي من ان تبين لنا
نستكون ونجوع ما لا نأكلون وما ملون ما لا ندكون وقال من هدى في الدنيا ادخل الله
في الحكمة في قلبه انطق بها لسانه وعرفه دار الدنيا ودواها واخرجه منها سالما الى دار
السلام وقال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون انه لا يعرف احب اليه من ان يعرفه
حتى يكون قلبه الشئ احب اليه من كثرته وقال اذا اراد الله بعبد خيرا هده في الدنيا و
وعبه في الآخرة وبصره بعبود نفسه وقال صلى الله عليه واله اهدني في الدنيا يجمع لك
وازهديما ابدى اناس محبيك لتاسروا قال من اراد ان يؤتبه الله تعالى علما بغير علم
وهدي من غير هداية فليزهد في الدنيا

فصل

الزهد حقيقة واصلة في اما حقيقة فهو عزوف النفس عن الدنيا واتزواها
عنهما طوعا مع القدرة عليهما واصلاهما العلم والنور الذي يقذف في القلب حتى يشرح
به الصدور وينضح فيه في الآخرة خيرا ببقى وان نسيت الدنيا الى الآخرة اقل من نسيت
خوفه المجوهرة ومثيرة القناعة من الدنيا بقدر الضرورة وهو قد زاد الى ان لا يصل
نور المعرفة ويثمل حاله بالزاد ويظهر على الجوارح الكثرة لا عن قدر الضرورة في زاد الطير
والضفدري من زاد البرق من علبس مسكن ومطعم واثاثا ما المطعم فله طول عرض
اما طوله فبالاخذاء الى الزمان واقصى درجاته لاقتضا علمي رفع الجموع في الحال فاذا
دفع عنه لم يبدخ العشاءة واوسط ان يبدخ لشبه الدرعين يوما فقط وادناه ان

يدخر سنة فان جاز ذلك خرج عن ابواب الجنة هذا ان يكون له كسب لا ياخذ من الايدي
 كما ود الطائي رحمه الله عليه نه ملك عشرين ديناراً فامسكها وفتح بها عشرين سنة
 فذلك لا يبطل مقام الزهد ودرجة في الآخرة الا عدم شرب التوكل في الزهد وامت
 عرضه فاقله نصف بطل او وسطه وطل واعلاه مدد والزبارة عليه يبطل رتبة الزهد
 وامت المحسن فاقله ما يقوت ولو الفخالة او وسطه خبر الشيخ اعلاه خبر البرغمي مخول
 فان نخل فهو تنعم لازهد وامت الا دام فاقله الخبز والملح والبقل او وسطه الارها
 واعلاه اللهم وذلك في الاسبوع مرة او مرتين فان دام لم يكن صاحبه اهلاً قال
 غايشة رضي الله عنها كان ياتي اربعون ليلة وما توقد في بيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاروا مصباح قيل فما شج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم المذنب
 ثلثة ايام من خبز البرامك الملبس فاقله ما يستر العورة ويدفع الحر والبرد واعلاه قميص
 وسرويك منديل من الخش^{الخبث} ويكون بحيث لو غسل ثوبه لم يجد غيره وان كان صاحب
 قميصين لم يكن زاهداً وقال ابو بردة رضي الله عنه اخبرت غايشة رضي الله عنها
 كسا ثلبداً واذا را غليظاً فقال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وصلى رسول
 الله في خميصته طاعلم فلما سلم قال شغلني النظر الى هذا اذ هبوا بها الى ابي جهم الحديث
 وكان شراك نعله فابذل بسير جديد فلما سلم عن صلوة اعيدوا الشراك الخلق فاني نظرت
 في الصلوة اليه وكان قد احتذى ثخينين جديين فاعجبه حسنهما فخر ساجداً وقال
 عجبني حسنهما فتواضعت لربي خشية ان يمقتني فخرج بهما فدفعهما الى اول
 مسكين راه وقد عمد على قميص عمر رضي الله عنه اثنا عشر رقعة بعضها من ادم واشترى
 صلواته خلافته رضي الله عنه ثوباً ينثله دراهم وقطع كية من الرسغين وقال الحمد

الله الذي هذا من رايته قال بعضهم قومتون في سبيل الله عليه غلبه بدمهم واربع دوايق
 وقال على كرم الله وجهه ان الله تعالى اخذ عريضة الهدى ان يكونوا في مثل احوال الناس
 ليقتدى بهم الغني ولا يزرى بالفقره وامسا المسكين فادناه ان يقع برؤيته مسجدا
 ورباطا كاهل الصفة واعلاه ان يطلب لنفسه موصفا خاصا وهي حجة اما بكميل
 اجارة بشر ان لا يزيد سعته على قدر الحاجة ولا يرفع بناءه ولا يهتم بتجصيفه الا زمان
 من رفع بناء فوق ستة اذرع ناداه مناد الى ابن يا امسك الفاسقين ومات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يضع لينة على لينة وقصبة على قصبة وقال عبد الله بن
 عمر بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج حصا فقال لا امرجل من ذلك واتخذ
 عليه الصلوة والسلام بيتا من حصن فقيل له ان بيتك فقال هذا كثير من يموت وقال صلى
 الله عليه وسلم من بني فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيامة وقال عليه الصلوة والسلام
 كل بناء وبال على صاحبه يوم القيمة الا ما اكن من حواء وبرد ولما اناث البيت
 فيه ايضا درجات اذا نالها حال عيسى عليه الصلوة والسلام اذ لم يكن معه لا مشط وكون
 فرأى انشا نأ مشط با صابغ فرمى المشط ورأى خويشرب بيده فرمى الكوز واسطه ان
 يستعمل من المجلس الخسيس احد في كل عرض يجتمعان يستعمل واحد في اخر وقال عمر رضي الله
 عنه لعمر سعد وهو امير حصن ما معك من الدنيا قال معي عشاى اؤكاعا عليها واقتلها
 حية ان طبت معي جوارى احب اليه طعامي معي قضعتي لعل فيها واغسل ايمه وثوبه
 معي مطهر في أحمل فيها شراي وضوئي فما كان بعدها من الدنيا فهو تبع لما معي فقال
 صدقت قال الحسن ركت سبعين من الاخير ما لاحد لهم الا ثوبه وما وضع احد لهم
 بينه وبين الارض ثوبا وكان فجماع رسول الله عليه واله الذي ينال عليه سادة من

او يمشيها ليعتدوا به منية فمذه سير الزهاد فمن حرم هذه الرتبة فلا اقل من
ان يتيسر على فواحشها ويجتهد في ان يكون قريبا منهم اكثر من قربة من المشتغلين في الدنيا

فصل

الزهد على درجات **حديها** ان يزهد بنفسه ما يلة الى الدنيا ولكن محيا

فهذا منه وهو ليس ناهيا ولكن بداية الزهد **الثانية** ان ينفر بنفسه
عن الدنيا ولا يميل اليها لعلها بان الجمع بينها وبين غيم الاخرة غير ممكن فستريح نفسه
تبركها كما تسبح نفس من يبذل درهما ليشترى جوهره وان كان الدرهم محبوبا عند
هذه الزهد الثالثة ان لا يميل نفسه الى الدنيا ولا ينفر عنها بل يكون وجودها

وعندها عند بمثابة ويكون المال عنده كانه وخزانة الله تعالى ما يخرجه ولا يورثه

قليله ليه رغبة ونفورا وهذا هو الاكل الذي ينبغي ان يفيض شيئا فهو مشغول به كالله

يحب ذلك لما ذم الدنيا عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت لولا قد هذا

في قلوبكم ما ذمتموها وحمل اليها عايشه رضي الله عنها ما يلة الف درهم فلم تنفر عنه

لكن فرقة في يومها فقلت خادمتها لو اشترت بدرهم لحما نطيرن عليه فقلت او

ذكرتني لفعلت فممن هو الغني وهو اكمل من الزهد لكنه فطنة غرور المحقق اذ كل

مفرود يستشعر في نفسه ان لا علاقة بقلبه مع الدنيا وعلامة ذلك ان لا يدرك

التفرقة بين ان يسرق جميع ماله او يسرق ما لغيره فادام يدرك التفرقة فهو مشغول به

فصل

الحال الزهد هو الزهد في الزهد بان لا يعتد به ولا يراه منصبا فان من ترك الدنيا وترك

ترك شيئا فقد عظم الدنيا اذ الدنيا عند ذوى البصائر لا شيء وصاحبه كمن منعه

عن زهير الملك كتب على يده القليلة قيمة خبز مشغله بها ودخل دار الملك وجلس على سر الملك
فما شيطان كتب على يده الله تعالى الدنيا كل ما اقل من رغبة بالاضافة الى الملك والقيمة
لها نسبة الى الملك يعني بمثلها والاخرة لا يتصور ان يعني بمثل الدنيا لانه لا اله الا

فصل

الزهد باعتبار الباعث عليه على درجات احدها ان يكون باعته الخوف من النار
وهذا زهد الخائفين والثانية وهي على منه ان يكون باعته الرغبة في نعيم الاخرة
وهو زهد الراجين والعبادة على الرجاء افضل منه لان الرجاء يقتضي المحبة ^{على الخوف} الثالثة
وهي اعلاها ان يكون الباعث عليه الترفع عن الالتفات الى ما سوى الحق تنزهاً للنفس
عنه واستحقاقاً لما سوى الله تعالى وهذا زهد العارفين وهو الزهد المحقق وما قبله
معاملة اذ ينزل صاحبه عن شيء عاجل ليعتاض عنه اضماً فاجلاً

فصل

الزهد باعتبار ما فيه زهد على درجات وكما ان الزهد في كل ما سوى الله تعالى في الدنيا
والاخرة ودونه الزهد في الدنيا خاصة ودون الاخرة ثم يدخل فيه كل ما فيه حظ وتمتع
في الدنيا من ماله رجاءه ونعمته ودونه ذلك ان يزهدي في ماله وناله رجاءه او في بعض الاشياء
دون البعض ذلك ضعيف لان الرجاء الدواشهي في المال والزهد فيه اهم

فصل

الزهد ان ينزوي عن الدنيا طوعاً مع القدرة عليها ان تنزوي عنك وانت رغبة
فيها فذلك فقر وليس زهد ولكن الفقير ايضا افضل على الغني لانه متمنع عن التمتع بالدنيا

قمر فهو افضل من مكن من التمتع بها حتى الفها واطمان اليها ولم يتجاف قلبه عنها فيعظم
 عليه لاله والحسرة عند الموت فيكون الدنيا كاهنا جنة وكاهنا سجن الفقير اذ يشتمى
 الخلاء من لاهها والفقير من اسباب السعادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعالى يحب عبده الدنيا وهو محبة كما يحب احدكم مريضه الطعام والشراب قال عليه الصلوة و
 السلام يدخل فقر امي الجنة قبل اغنيائها بخمسة ايام وقال صلى الله عليه وسلم خير هذه
 الامة فقرؤها وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايت لفقره مقبلا فقل مرحبا بشعار الفقير
 واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته وقال موسى عليه الصلوة والسلام يا رب
 من احب اليك من خلقك حتى اجتمع فقال كل فقير موقن واعلم ان الفقير ان كان قانعا بما
 اعطى غير شديد الحرص على الطلب فدرجة قريب من درجة الزاهد قال صلى الله عليه وسلم طوبى
 لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به وقال صلى الله عليه وسلم الفقراء الصبر
 جلستاء الله تعالى قال عليه الصلوة والسلام احب العباد الى الله تعالى الفقير القانع وادعى
 الله تعالى الى اسمعيل عليه الصلوة والسلام اطلبني عند المنكسرة قلوبهم قال ومن هم
 قال الفقراء الصادقون وعلى الجملة اتما يعظم ثواب الفقراء عند القناعة والصبر
 الرضاء والصبر على الفقر مبداء الزهد ولا يتم هذه المقامات الا بالصبر فلنذكر حقيقة
 الصبر فضله **الاصول الرابع في الصبر** قال الله تعالى واصبروا
 ان الله مع الصابرين وجميع الصابرين من امور لم يكن يجمعها غيرهم فقال تعالى ذلك
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك هم المهتدون وقال تعالى لنجزى الذين صبروا
 اجرهم باحسن مما كانوا يعملون وقال الله تعالى جعلنا منهم ائمة يهتدون بامرنا لما
 صبروا وقال تعالى اتينا يوسف في الصابرين اجرهم بغير حساب ذكروا الله تعالى الصبر الثامن

في يقين وسبب من هو ضعفا وقال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان وقال من اظن ان الله يفتن
 اليقين وعزيمة الصبر من اعلى خطه منها لو نبال بما فاته من قيام الليل وصيام النهار
 قال صلى الله عليه وسلم الصبر كرم من كنوز الجنة وسلسلة عن الايمان هو الصبر ^{فقال} وقال
 عيسى عليه الصلوة والسلام انكم لا تدركون ما يحجون الا بصبركم على ما تتركهون

فصل

حقيقه الصبر ثبات باعث لدين في مقابلة باعث الهوى هو من خاصية الادنى الذي هو
 كالمكب من شوب ملكية وهيمنة لان الهيمنة له يسط عليها الارواح والشموع
 الملك لا تسلط عليه لشموع بل جردا للسوق الى طاعة جمال الحضرة الوتوبية والابتهاج
 بدجة القرب منها فهم يسبحون الليل والنهار لا يفرون فليس فيهم داعية الشبهة فلم
 يتصوروا الصبر كالمكب لا لبيمة بل لانسان سلط عليه جند يتطاردان احدهما من
 حزب الله تعالى وملائكته وهو العقل وبواعثه الثاني من جنود الشيطان وهو الشهوة
 ودراعهما وبعد البلوغ يظهر باعث الدين والعقل اذ يعمل على النظر الى العواقب ويدرك
 لقتال جند الشيطان فان ثبت باعث الدين في مقابلة باعث الهوى حتى غلبه فقد
 حصل تمام الصبر لا يتصور الصبر الا عند غرض باعثن على التناقض ذلك كالصبر
 على شرب الدوا البشع اذ يدعو اليه دواعي العقل يمنع منه دواعي الشهوة وكل
 من غلبت شهوة لم يقدم عليه من غلب عقله صبر على مرارة لسان الشفاء وسطر الانيا
 اتمايم بالصبر لذلك قال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان لان الايمان يطلق
 على المعارف والاعمال جميعا وسائر الاعمال في طرفي الكف والاقدام والتركيبات والاعمال
 الايم الا بالصبر لان جملة اعمال الايمان على خلاف باعث الشهوة فلا تتم الا بتأني

باعت الذين في مقابلة ذلك قال صلى الله عليه وسلم الصوم نصف الصبر لأن الصبر نارة يكون
في مقابلة داعي الشهوة ونارة في مقابلة داعي الغضب الصوم هو كسر لباغث الشهوة

فصل

الصبر ثلث درجات بحسب قوة الدرجة الأولى أن يمنع أعباء الهوى بالكلية
حق لا يبقى لها قوة المنازعة ويتوصل اليها بلوام الصبر ^{النفس} حلول المجاهدة وهم الذين
قيل فيهم أن الذين قالوا ربنا الله ثم استغفروا وآياهم ينادي يا أيها النفس المطمئنة
ارجعي إلى ربك راضية مرضية الدرجة السفلى أن يعجز عن أعباء الهوى فيسقط
منازعة باغث الدين وتغلب الهوى فيسلم القلب لمجنون الشيطان وهم الذين يقال فيهم
ولكن حق القول متى لا ملأ أن جهنم من الجنة والثامن اجمعين وعلاقتهم شيئا من أحدهم
أن يقول أنا مشفق في التوبة ولكنهما تعذرت على فلست أطلع فيها وهذا هو لفظنا
وهو الهالك الشك أن لا يبقى فيها شوق إلى التوبة ولكن يقول أن الله تعالى كريم
رحيم وهو مستغن عن توبتي ولا يضيق ولا تضيق الجنة الواسعة والمغفرة الشاملة
عني وهذا المسكين قد صار عقله أسير لشهوته فلا يستطيع إلا في استنباط حيل
قضاء الشهوة فضا مثله كسليم أسير بين الكفار يستخفونه في رعي الخنازير وحفظ
المخزور وحملها على العنق والظلم في بيوتهم وانظر كيف يكون حال العبد إذا أخذ من
ولاد الملك وسلم إلى أخس عداته حتى استرققه واستمخره وفي مثل حاله يكون قد
هذه الغافل المنهمك على الله تعالى في غور بالله منه الدرجة الوسطى أن لا تفتقر
لخاربه ولكن يكون الحرب بجمالاته له اليد فانه عليه هذا من المجاهدين الذين
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية علامة هذه أن يترك من الشهوة ما هو أضعف

في غيرهما هو اعلمت رجا يعلمها في بعض الاوقات وفي بعض طرق جميع الاحوال محسنة
على غيره ومما شتم للمعاودة الى المجاهدة وقتاله وذلك هو الجهاد الاكبر ومهما اتقى وصلى
بالحسن فيبيته الله تعالى للسير في الجحولة فقد قصر عن البيهية والنس من لويقاوم بقوة
عقله شهوته وقد امتد العقل وحرم عنه البيهية ولذلك قال الله تعالى ذلك كالاقدام

عليهم اضل الانية

فصل

علم ان الحاجة الى الصبر تدعو عامة في جميع الاحوال لانه جميع ما يلقى العبد في هذه الجحولة
للتنا عن نوعين فانه اما ان يوافق هواه او يخالفه فان وافق كما للصحة والفرقة والجأ
وكثرة الغشيرة فما اوجه الى الصبر معها فان لم يضبط نفسه طغى واستمرسل في التعم والتنازع
لهوى في المبدأ والمنتهى وذلك قال الصنم اية بلييا بفتنة الصبر فصيها وبلييا بفتنة
تلم نصبر لذلك قيل يصبر على البلاء كل مؤمن ولا يصبر على العافية الا صدق ومضى
لصبر فيها ان لا يركن اليها ويعلم ان كل رغبة يسترجع على القرب ان لا يترك في الفتنة
والتعم ويؤدي حق شكر النعم وذلك مما يطول النكوع الثاني ما يخالف الهوى في ذلك
اربعة اصنام الاول الطاعات النفس تنفر عن بعضها بمجرد الكسل كالصلاة وعن
بعضها بالاجل كالزكوة وعن بعضها بما جميعا كالحج والجهاد فالصبر على الطاعة
من الشايد يحتاج المطيع الى الصبر في ثلثة احوال احدها في اول العبادة بتصحیح
الاخلاص والصبر عن شوائب الدنيا ومكاييد النفس وغرورها **الثانية**
حالة العمل كمالا يتكاسل عن تحقيق اداية سنته ويدوم على شدة الادب مع حصول
القلب في الوساوس **الثالثة** بعد الفراغ لصبر عن ذكره وافشائه للنظام به

بآء وسمعة وكل ذلك من الصبر الشديدي على النفس العظم الثاني المقاصد قد قال
 صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد هواه والمهاجر من هجر السوء والصبر عن المقاصد
 اشده لا سيما عن معصيته صارت عادة فالوفة اذ يظاهر فيه على باعث الدين جند
 جند الهوى جند العادة فان انضم الى ذلك سهوله فعله وخفة المؤنة لم يصبر عنها الا صديق
 وذلك كغاصي اللسان فانه حين سهل ذلك كالغيبه والكذب المراءى على النفس
 يحتاج في دفع ذلك الى اشدة انواع الصبر **المصم الثالث** ما لا يوتبط باختيار
 العبد ولكن له اختيار في دفعه مداركه كالاذى الذي يناله من غيره بيدها ولسانها فالصبر
 على ترك المكافات تاديه يجب ان يستحب قال بعض الصحابة ما كنا نعد ايمان الرجل
 ايمانا اذا لم يصبر على الاذا قال الله تعالى ولنصبر على ما اذيتونا وقال تعالى ودع اذيتهم
 ويؤكل على الله وقال تعالى لقد علم انك بضيق صدرك بما يقولون ^{منج} بمحمد بك القسم
الرابع ما لا يدخل اوله واخوه تحت الاختيار كالصناب يموت لا غره و
 هلاك الاموال والمريض ذهاب بعض الاعضاء وسائر انواع البلاء والصبر عليه من
 اعلى المقامات قال ابن عباس رضي الله عنهما الصبر في القرآن على ثلث مقامات صبر
 على اداء الفرائض وله ثلثماية درجة وصبر على محارم الله تعالى له ستمائة درجة وصبر على
 المصيبة عند الصدقة الاولى له سبعماية درجة قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 اذا ابتليت عبدي عيلا فصبر لم يشك في عواده ابدلت محمدا خيرا من محمدا وخيرا من
 دمه فان برأته او اتته ولا ذنب عليه ان توفيته قال في حتمتي قال اذا وجهت الى عبيد من
 عبيد عيسى في بدنه او فاه او ولده ثم استقبل لك بصبر جميل استجبت منه يوم
 القامة ان انصبت له فيرا او انشله ديوانا وقال صلى الله عليه وسلم من اجل الله تعالى

لا تشكوا وجعل ولا تذكرو مصيبتكم فقد عرفت انك لا تستغنى عن الصبر في جميع احوالك
 وبه يظهر انه شرط الايمان وشرطه الاخوف فيما يتعلق بالاعمال الشكوفه قال صلى الله عليه
 وسلم الايمان نصفان نصفان صبر وشكر وهذا باعتبار النظر الى الاعمال والتعبير
 بها الايمان عنها **الاصول الخمسة للشكر** وقد قال الله تعالى في قليل من
 عبادي الشكور وقال لمن شكروتم لا زيدتكم وقال تعالى اشكروا لي لا تكفرون وقال
 وسبحني انشاكرين وقال تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكروتم وقال صلى الله عليه وسلم
 الشاكر بمنزلة الصائم الصابر وكان صلى الله عليه وسلم يكي في سجدة فيقول فقالت عائشة رضي
 الله عنها وما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا
 شكورا قال اينادي يوم القيامة ليعلم الحمد دون فيقوم زمرا فينصبهم لواء فيدخلون الجنة
 قبل من الحمد دون قال الذين يشكرون الله تعالى على كل حال قال الحمد والرحمن
فصل اعلم ان الشكر من المقامات العالية وهو اعلى من الصبر
 والخوف والزهد وجميع المقامات التي سبق ذكرها لانها ليست مقصورة في نفسها
 وانما هي لغيتها ^{بالصبر} واولها رفع الهوى والخوف سوط يستلحقها الى المقامات المحمودة و
 الزهد رتب العدايق الشاغلة عن الله تعالى اما الشكر فمقصود في نفسه لذلك
 لا ينقطع في الجنة وليس فيها نوبة وخوف وصبر زهد والشكر دايما في الجنة ولذلك قال
 الله تعالى اخذ عوهم ان الحمد لله رب العالمين ويعرف ذلك بان يعرف حقيقة الشكر
 وانه ينظم من علم وخال وعلم اما العلم فهو الافضل ويتم الحال الى العلم
 فهذه ثلثة اركان **الاول** العلم بالنعمة والمنعم مع العلم بان النعم كلما من الله تعالى
 وهو متفرج بجميعها والوسائط كلهم مستحزون مقصرون وهذه المعرفة وراة النعم

من النعم بعد ما اخلان فيه بل الرتبة الاولى بل الرتبة الاولى في معارف الايمان التقديس ثم
 اذا عرفنا اننا مندمسة فتعرف ان لا مقدس الا واحد هو التوحيد ثم تعلم ان كل ما في العالم
 من موجود من ذلك الواحد والكل نعمة منه خاصة فله الحمد الى هذا الترتيب لا مشارة بقوله
 صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله فله عشر حسنات من قال لا اله الا الله فله عشرين
 حسنة ومن قال الحمد لله فله ثلثون حسنة وهذا لان التقدير والتوحيد اخلان
 في الحمد وزيادة هذه الدرجات بازاء هذه المعارف وامكان حركة اللسان ففضلها
 بحسب درجتها عن المعرفة او تجديدها للاعتقاد في القلب فان انضم اليه لغفلة الفهم اثم واعلم
 انك اذا اعتقدت ان لغير الله دخلا في النعمة اواصله اليك لم يفتح عليك ولم يتم معرفتك
 وشكرك وكنت كمن يجمع عليه الملك وهو يرى نعمة الوكيل في خلطة الملك وفي ايضا
 اليه وفي تفسيره فكل ذلك اشارك في النعمة ويورع فربك بالنعمة اليه ما نعم لو رايت الخلق
 الواصل اليك بتوقيع الملك بقلبه فذلك لا يغض من شكرك لانك تعلم ان القلم مستخر
 لا يدخله في النعمة بنفسه لذلك لا يلتفت قلبك الى الفرح بالقلم والشكرك وكذلك قد لا
 يلتفت الى الخازن والوكيل اذ تعلم انهما مضطرا الى العطاء بعد الامر مستخرين لا دخل
 لهما بانقسمهما في النعمة فكذلك من انفتحت بصيرته علم ان الشمس والقمر والنجوم والارض
 مستخيرات بامر الله تعالى كالقلم والكاغذ والمجهر في التوقيع وان قلوب الخلق خزائن الله
 تعالى مفتاحها بيد الله ففتحها بان يسلط عليها داعي جبانة حتى يعيقها في
 البذل مثلك وعند ذلك لا يستطيع ترك البذل فيكون مضطرا الى الاختيار لما سلط سطر
 عليه واعى الاختيار فانك لا تعطيك احدا شيئا الا لغرض نفسه ليستفيد به في الآجل
 او في العاجل ثناء وذكرا وغير ذلك ومن لا يعلم ان منفعة في منفعتك فلا يعطيك

شيئاً فإذ ليس هو متعماً عليك لأنه يستعمل لنفسه امتنا المنعم من سخرته بتسليط هذه الدواعي عليه
 وقد في نفسه أن غرضه منوط بالأداء والانعام فإن عرفت الأمور كذلك كنت موحداً وتصو
 منك لشكر بل هذه المعرفة هي الشكر قال موسى صلوات الله عليه منا جنة الهى خلقت آدم بيك
 وفعلت وفعلت فكيف شكرك قال علم ذلك أن متى تكلمت معرفة ذلك شكر الوكيل
 الثاني للشكر الحال المستمرة من المعرفة وهي الفرح بالمنعم مع هيئة الخضوع والاجلال
 من يرسل اليه بعض الملوك فرساً فيصوران يفرح به من ثلثة أو جده من حيث أنه ينتفع بالفرس
 ومن حيث يستدل به على عناية الملك بشأنه وأنه سدينم عليه بما هو أعظم منه أو من حيث
 أن الفرس يكون له مركباً حتى يسافر إلى حضرة الملك ويخدمه والاول ليس من الشكر في شيء فإنه
 فرح بالنعمة لا بالمنعم والثاني داخل في الشكر لكنه ضعيف بالاضافة إلى الثالث فكما لا الشكر
 أن يكون الفرح من الله تعالى من نعمة لا بالنعمة من حيث هي نعمة بل بها يفرح من حيث أنها
 وسبيلة إليه إذ بمنته يتبع الصالحات علامة هذا أن لا يفرح بكل نعمة ملهية عن ذكر الله
 تعالى بل يفتخ به وعلاؤه ويفرح بما يروى الله تعالى عنه من شغل الدنيا وفضولها وهذا
 كما لا الشكر فمن لم يستطع فعله بالثاني أما الأول ففرح بالنعمة لا بالمنعم وليس ذلك من
 الشكر في شيء الوكيل الثالث العمل ذلك بأن يستعمل نعمة في محابة لا في معاصية
 وهذا لا يقوم به إلا من عرف حكمة الله تعالى في جميع خلقه وأنه لما ذاب خلق كل شيء وشرح
 ذلك يطول وقد ذكرنا طرفة عينه في الأحياء وجعلته أن يعلم أن عينه نعمة منه فشكره أن
 يستعملها في مطالعة كتاب الله تعالى وكتاب العلم ومطالعة السموات والأرض ليعتبر بها
 ويعظم خالقها وأن يستعمل عورة يراها من المسلمين وليستعمل الذنوب في شتم الكروياء
 ينفعه في الآخرة ويعرض عن الأصفاء إلى المحر والفضول وليستعمل اللسان في ذكر الله تعالى

والحمد لله واظهر الشكر منه دون الشكوى من شدة حاله شكافهم هو غايته شكاف
من ملك الملوك الى عبد ذليل لا يقدر على شيء وان شكر فهو مطيع واما شكر القلب شيئا
في الفكر والذكر والمعرفة واضمار الحيز وحسن النية وكذلك في اليد والرجل وساير الاعضاء
والاموال ذلك مما لا يحصر

فصل

اعلم انه امتنا يتمكن من كمال الشكر من شريح الله منه وهو علو قدره من ربه يرى من كل شيء كنهه
وسره ومحجوب الله تعالى عنه ومن ثم ينكشف له ذلك فعلية اتباع الشئ وحدود الشرع
فتحتها السر والشكر وليعلم انه لو نظر الى غير محرم مثلا فقد كرهه فمة العين وقمة الشمس كل
نعمه الشمس تيم النظر الالهيا فان لا بصارا امتنا تيم بالعين نور الشمس والشمس امتنا تيم بالشمس
فكانه كفر انعم الله تعالى في السموات والارض وسر على هذا كل عصبية فاطنا امتنا
يمكن باسباب يستدعي عن وجود جميعها خلق السموات والارض لهذا غوى عميقا
لي في كتاب الشكر من كتب الاحياء بكيفيك هذا امثال واحد هو ان الله سبحانه وتعالى
خلق الداهم والدناية لتكون حكمة في الامور كلها يعقل بها القيم ولو لاها التعتذرت
المغاملات فلا يدري كيف يشترى الثياب بالوعفران والعتاب بالاطعمة فانه لا مناسبة
بينهما فانهما يشتركان في دوح المالبية ومغيار مقدار واحد هما هو لنقدان من كثرهما
كن جبر خا كما من حكام السنين حتى تقطعت الاحكام ومن اتخذ منهما اينة كان كن
استعمل حاكما من حكام المسلمين في الحياكة والفلاحة التي يقدر عليها كل احد حتى يتوكل
الحكم وذلك اشد من الحبس من ارب فيهما وجعلهما مقصد تجارته بالمصارفة بين
تجدها وردها كان كن شغل الحياكة واتخذته مخرجة لنفسه فيحيط به ويحتشرك بكسبه

لقوت وكذا تظلم وتغير بحكمة الله تعالى في خلقه وعباده ومعاداة الله في محابه ومن لا
 ينكشف له بنور البصيرة هذه الاسرار عرف علمي السبيل الشرع صوتة دون معناه وقيل له
 والذين يكفرون الذم والمفضة ولا ينفعوهم في سبيل الله فبشرهم بعد بالهم وقيل
 من شرب من ناء ذهب فقتل فكما تمنايم في الجنة نار جهنم وقيل الذين ياكلون الربوا لا
 يقومون الا كما يقوم الذين يمتطيهم الشيطان من المستر والصالحون يقومون على الحمد
 ولا يعرفون سرها والعارفون اذا اطلعوا على الاسرار بانفسهم وشاهدوا الشرع اذ اردوا
 نوراً على نورهم والعيان الجاهلون بحقوق الوقوف على الحمد والغور على الاسرار
 جميعاً فلا هم كعبيد تقياً ولا كاحرار كرام وهم الذين قال الله تعالى فيهم لقد حق القول
 على اكثرهم فهم لا يؤمنون فقال فيهم لقد حق القول على لا ملان جهنم الا يوقا لقنا
 امن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق من هو اعلم قال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان
 معيشة ضنكا الى قوله تعالى كذلك اتينا الى قوله وكذلك اليوم تنشق قدا لقى الى
 الخلق بلسان الانبياء كما يفصله حملة الشريعة من اولها الى اخرها وما من حمد من
 حدود الشرع الا وفيه سر وخاصة وحكمة يعرفها من يعرفها وشكروها من شكرها شرع
 ذلك طويل فليطلب من كتاب الشكر ولا يتصور تمام الشكر الا من قام لله تعالى وحده
 غلصاً لا داعية فيه فليذكر الاخلاص الصدق **الاصول الساس**
الاخلاص الصدق علم ان الاخلاص حقيقة واصلاً وكاملاً لا
 فهذه ثلثة اركان واصله النية فيها الاخلاص حقيقة يفي الشوب عن النية وكاله
 الصدق الركن الاول النية وقد قال الله تعالى لا نظرد الذين يدعون ربهم بما
 بالغفوة والمعشوي يبدون وجهه معنى النية ارادة وجهه فقال صلى الله عليه وسلم

لأنه تعالى لما أتته لم ير بها روحاً فكذلك فيقول الملائكة أنه لم يعمل شيئاً منه
فيقول الله تعالى إنه نواه أنه نواه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أربعة
رجل الله تعالى مداهم لا فهو يعمل بعلمه فما له فيقول جلوا تأتاني الله ما أنيه لعل
كما يعمل فيما في لا غرسوا وجل آناه الله تعالى لا ولا يروته علماً فهو يتعبط بحمل في
ما له فيقول جلوا تأتاني الله ما أناه لعلته كما يعمل فيها في اوزر سواه وقال من عنده
هو لا ينوي لا عقلاً فله ما نوى مدوحان رجل من بني أسيلة بكبان من رطل في خط
فقال في نفسه لو كان هذا الرطل طعاماً لقسمته بين الناس ورحى الله تعالى في بينهم
فلما لم يكن الله تعالى قد قبل صدقتك وشكر حسن نيتك وأعطاك ثواباً لو كان طعاماً
مصدقته وقال إرادة الله عليه السلام في المسلمين بسيفه ما قال لقائل والمقول في النية
قبل إرادة رسول الله فما بال القول قال أراد قتل صاحبته الميرة فوقع الميرة على صدق
وهو لا ينوي آذاه فهو زان ومن أدان ديناً ولا ينوي قضاءه فهو سار

فصل

النية

حقيقة النية هي الإرادة الباعثة للقعدة المنبغثة عن المعرفة وأن جميع أعمالك لا يصح
الابتداء وإرادة وعلم العلم مبهج للإرادة والإرادة باعثة للقعدة والقعدة خادمة
للإرادة بتحريك الأعمال أعضاء مثله أنه خلق منك شهوة الطعام إلا أننا قد ذكرنا
كأننا نأتمه فاذ وقع بصره على طعام طيب حصلت المعرفة بالطعام وأنه هضمت الشهوة
للطعام فامتدت إليه ليدوا بما امتدت بالقوة التي فيها الطبيعة لا إشارة الشهوات
وأنه هضمت الشهوة بحصول المعرفة المستفادة في طبيعة المحرك كما خلق منك شهوة

في الاشياء المحاضرة خلق فيك ميل الى الذات لاجلته ينتمضن لك الميل بإشارة
المعرفة الحاصلة من العقل والقدرة ايضا تخدم هذا الميل بتجريبك الاعضاء والنية
عبارة عن الميل الجازم الباعث للقدرة والتي يغزو قد يكون الباعث له ميلا الى الله
فذلك نيته وقد يكون الباعث ميلا الى نواب الاخرة فذلك نيته فاذا النية عبارة
عن الارادة الباعثة ومعنى خلاصتها تصفية الباعث عن الشوب

فصل

اذا حصل العمل بباعث النية فالنية والعمل طيا تمام العبادة والنية احد جزوي
العبادة لكنه خير الجزين لان الاعمال بالجوارح ليست مرادة الا لتاثيرها في القلب
ليحيل الى الخير وينزع عن الشر فتنفع عن المذكر والفكر الموصلين له الى الاستغفار والمغفرة التي
فما سبب سعادته في الاخرة فليس المقصود من وضع الجبهة على الارض وضع الجبهة بل
خضوع القلب لكن القلب يتاثر باعمال الجوارح وليس المقصود من الزكوة ازالة الملك
بل ازالة رذيلة البخل وهو قطع علاقة القلب عن المال ليس المقصود من الاضحية
لحومها ولا ذباؤها ولكن استسعا القلب للفقير بتعظيم شعائر الله تعالى و
النية عبارة عن نفس ميل القلب الى الخير فهو ممكن من حقيقة المقصود فهو خير
عمل الجوارح التي يرد منه سريته اذ هو الى محل المقصود وهو القلب لذلك يؤيد
جميع اعمال القلب ون الجوارح او اما وعمل الجارحة دون حضور القلب هيا ولا
اثر له ومنها قصد ما يجمعه المعدة فما يصل لا دوية بالشرب ليها انفع لا محالة
مما يطلى به ظاهر الصدر ليس ليها اثرها وكذلك اذا لم يسر الا الظل الى المعدة كان
باطلا وهذا التحقيق بعينه قوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله

قصص

وأعرف فضل النية وأنها محل عدة المقصود وتؤثر فيه فاجتهد أن تستكثر من
 النية في جميع أعمالك حتى تنوي بجد واحد نيات كثيرة ولو صدقت غبتك اعتد
 لطريقه وكيفيك مثال واحد هو أن الدخول في المسجد والقعود فيه عبادة واحدة
 ويمكن أن ينوي به سبعة أمور أو لها أن يعتقدها بيت الله تعالى وإن دخله رايا فهو
 ذلك قال عليه الصلوة والسلام من قصد في المسجد فقد رآه الله وحق على المزمع أن
 زاوّه وثانيها المراقبة لقوله تعالى أصبر وأصابوا ومعناه انتظروا الصلوة بعد
 الصلوة ثالثها الاعتكاف ومعناه كفت السمح البصر لأعضاء عن الحركات المعتادة
 فأنه نوع صيام قال صلى الله عليه وسلم رهبانية امتي القعود في المساجد أبعها الخلوة
 وفتح الشواغل للزوم السر والفكر في الآخرة وكيفيته الاستعداد لها خامسها التجرّد
 للذكر وسماعه وإسماعه لقوله عليه الصلوة والسلام من عد إلى مسجد يذكر الله تعالى
 يذكره كان المجاهد في سبيل الله تعالى سادسها أن يقصد إفادة علم بتبنيته من شئ
 الصلوة ونها عن المنكر وأمر بمعروف حتى يتبين بسببه خير ويكون شريكاً فيها
 أن يترك الذنوب جاء من الله تعالى بأن يحسن نفسك بأن الله في يديه حتى تستحي منه أن
 تقارن ببناء على ذلك سائر الأعمال فاحتمال هذه النيات وتكون الأعمال وليتقوا أعمال
 المقربين كما أنه ينقيهم ما يلتحق بأعمال المقربين كما أنه ينقيهم ما يلتحق بأعمال الشياطين
 كما يقصد من القعود في المسجد التحدث بالباطل والتفكير بأعراض الناس ومجاورة
 من الله هو اللعنة على الخلة من محبازيه من الشوان والصبيا أو مناظرة من تنازعه
 من الأثران على سبيل البهايات والمراتب باقتناع قلوب المستمعين بجلاله وما يجري

بجراه وكذلك لا ينبغي ان يفعل في المناجات من حسن النية ففي الخبر العبد ليس اليوم القيمة
 عن كل مئونة حتى يحل عينيه عن قنات الطينة باصبعه عن لسه نوب الخية مثال النية
 في المناجات ان من تطيب يوم الجمعة يمكن ان يصدق الله تعالى في مداد التغم بلذته والتفاخر باظمها وروته
 او التزين للنساء او اخوان الفساد ويتصور ان ينوي تباع السنة وتعظيم بيت الله
 تعالى احترام يوم الجمعة ووقع الاذى عن غيره وبلغ الواجبة الكريمة وايضا الى الرحمة
 اليهم بالواجبة الطيبة ويحسم بالغبية اذا شمو امنه وراحمته كرهية والى الفريقين الاشياء
 بقوله صلى الله عليه وسلم من تطيب الله تعالى جاء يوم القيمة ورحمة طيب من ربح المسك
 ومن تطيب لغير الله تعالى جاء يوم القيمة انتن من الجمجمة

فصل

اعلم ان النية لا يدخل تحت الاختيار فلا ينبغي ان تغتر فتقول بلسانك وقلبك نويت
 من القعود في المسجد كذا لم يدرى كذا ترى انك قد نويت اذ عرفت من قبل ان النية هي
 الباعثة المحركة التي لو لاها لم يتصور وجود العمل النية المتكلمة كقول القائل نويت
 ان احب فلانا او اعشفه او اعظمه نويت ان اعطش او اجوع او اشبع فان لكل هذا
 دواعي صوارف لم تحققها اسباب لا يتصور حصولها دون اسبابها وقول
 القائل نويت بما دون تحققها حديث نفيس لا نية من رتبة انية شهود الوقاع من اين
 ينفعه قوله نويت لو طهرت الوجود نكته من به المباحات سبلا لا تظفر بانها هذه النية
 من طلبك الا اذا قوى ايمانك وامت معرفتك بحقارة المخلوط العاجلة وعظم ثواب
 الاخرة حتى اذا غلب عليك انبعثت منك الرغبة ضرورة في كل ما هو وسيلة الى ثواب
 الاخرة فان لم ينبعث فلا نية لك ولعل هذا من ثقل السلف في جملة من الخيرات تدعى

ان ابن سيرين رحمه الله عليه لو يقبل على جنازة الحسن البصري رحمه الله تعالى ليرى في النية وقيل
 لما وروى رحمه الله عليه دع لنا قال حتى اخذ له نية وقال بعضهم ان في طلب نية العيادة رجل
 منكم فما صحته بعد من عرف حقيقة النية علم ان هذا روح العمل فلا يتعب نفسه بطلب
 لا روح له ويحقق ان المباح قد يصير فضيل من الصلوة اذا احتسب نية فزله نية في الاكل
 والشرب بل يتقوى على العبادة وليس ينفيت نية الصوم في الحال فلا كمال ولا من مل من
 العبادة وعلم انه لو نام لم يدر نشاطه فالنوم افضل له من الصلوة لو علم مثلا ان التربة
 فيها بئر وحديث مباح في ساعة يدر نشاطه فذلك افضل من الصلوة مع الملا^ل قال
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يميل حتى تملوا وقال ابو الدرداء رضي الله عنه الى
 الاستيم نفسي شبي من الله فاني يكون ذلك عونا لي على الحق وقال رضي الله عنه روح القلوب
 ساعة بناعة فاما اذا كرهت غيب هذه دقائق استقلها الظاهرون من انفقها
 كما يستقل الطبيب الضعيف مما يجد المحرور بالهم والحاذق قد لا يعود قوة المريض
 حتى يحصل الدواء النافع بعده **الركن الثاني** في اخلاص النية وقد قال الله تعالى
 وما امر الا لعبدوا الله مخلصين له الدين قال عز من قائل لا الله الدنيا الخالص وقال
 الله تعالى لا الدين تابوا واصبحوا واعصموا بالله واخلصوا دينهم لله وقال صلى الله
 عليه وسلم قال الله تعالى لا اخلاص من سري ست ودعته قلب من لصيت من عبادي
 وقال صلى الله عليه وسلم اخاذ رضي الله عنه اخلاص العمل كيفيك القلبيا منه وقال
 صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخلص العمل لربيعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه

على لسانه

فصل

حقيقة الاخلاص في الباعث الواحد وبقائه الا شراك وهو ان يشترك باعنان وكل
 ما يتصور ان يمازجه غيره فان صفى عن كل شوب منه يعني خالصا وقد عرفت ان الباعث
 على الباعث من لا يعمل الا للرباؤه فهو مخلص من لا يعمل الا الله تعالى فهو مخلص لكن
 خصص الاسم باحدا المجانبين بالعادة كالاخذ فانه مخلص لكن خصص بالميل الى
 الباطل فزال الاخلاص بنوايب الرباؤه وقد ذكرناه ولكن يزول باغراض اخرى ان الصائم
 قد يقصد مع العبادة ان ينفع بالحكمة خلقه ويخرج ليصيح من اجرة بحركة الشغل ويهرب من
 مشقة تعبد العيال او من اذى طلب لا عدله او من التبرم بالمقام مع الاهل وتعلم
 العلم ليسهل عليه المعاش او يكون مبرورا بعذر العلم عن الظلم او يكتب مصحفا
 يهود خطه ويحج ما شيا يخفف عليه كراء او يتوضا لينظف او يبتز او يغتسل
 ليطيب اجته او اعتكف ليخفف عليه كالمسكن او صام ليخفف عن نفسه تعب الطبخ
 وشرا الطعام او يتصدق ليدفع عن نفسه ابوام السائل ويعود مريضا ليعاد اذا مرض
 فهذه الاعراض قد تجرد وقد تشوب قصد العبادة شوبا فاذ اخطر شيء من هذا الاغراض
 في الفعل فقد ذهب الاخلاص ذلك عسير جدا ولذلك قال بعضهم في خلاص ساعة
 نجاة الابد لكن ذلك غير نزو قال ابو سليمان الدارقي في طريق صحت له خطوة واحدة
 لا يريدها الا الله وحده وكان معروف الكرخي رحمه الله عليه يضرب نفسه ويقول
 يا نفس اطمئني تخلفي

فصل

علم ان متراج هذه الشوايب على مراتبها قد دخل وقد تكون مخورة وقد تكون
 مساوية لقصد العبادة ولا يحمي اصل الثواب في المساواة بها يعني شوب من ارادة

وحج الله تعالى فله ثواب بقية ذلك الشؤب الباقي لا ثواب عليه لما اذا كان في عبادة قدام
 بان يخلصها الله تعالى فان كان الشؤب غالباً بطلت العبادة وان كان مساوياً أو مغلوباً
 بطل الاخلاص ولكن هل يتوقف انعقاد العبادة وحصول صلواتها على انتفاء الشؤب
 كلها فيه نظر انتهى اليه في الرأى ويطلب استقصاؤه في كتاب لاهياء **الركن**
الثالث الصدق وهو كمال الاخلاص قال الله تعالى جال صدقوا ما عا
 هدوا الله عليه وقال صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل ليصدق ويحرم الصدق
 حتى يكتب عند الله تعالى صديقاً وقال الله تعالى اذكروا في الكتاب ابراهيم انه كان
 صديقاً نبياً ويكفي في فضيلة الصديق ان يدرك به درجة الصديقين واعلم ان الصديق
 مراتب ستة من بلغ في جميعها مراتب الكمال استحق اسم الصديق في القول في جميع ^{اولها} الأحوال
 ما يتعلق بالماضي والمستقبل والحال ولهذا الصدق كالان احدهما المحذور عن
 المعارض ايضاً فانه وان كان صدقاً في نفسه فيمنع خلاف الحق والمحذور من الكذب
 تفهيم خلاف الحق وان يكتب القلب صورة معوجة كاذبة باز الكذب للسان واذا
 مال وجه القلب عن الصحة الى الاعوجاج لم يجزى الحق له على الصحة حتى لا يصدق
 رؤياه ايضاً والمعارض لا توقع في هذا المحذور لانه صدق في نفسه ولكن توقع في
 المحذور الثاني وهو تجهيل الغير فلا ينبغي ان يفعل ذلك الا لغرض صحيح وكما له
 الثاني ان يرعى الصدق في اوله مع الله تعالى فاذا قال وجهت وجهي في قلبه في تلك
 الحالة شيء سوى الله تعالى فهو كاذب اذا قال يا اياك نعبد هو مع ذلك عبد الدنيا
 او نفسه واخيره لم يمكنه تحقيق صدق وهذه الكلمة في القيمة ولذلك قال عليه
 عليه الصلوة والسلام يا عبد الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم نفس عبد الدنيا

المدام **الصدق الثاني** في السيرة وهو ان يتصرف فيه راحة
 النفس في الخيرة فاذا كان فيه شوب ففلك كانت الصدق يقال هذا صادق ومن المحوضة وصا
 كحلاوة اي محضها فهذا يرجع الى نفس الا خلاص والصدق الثالث في العرف
 فان العبد قد يغرم على التصديق ان ذوقه الا وعلى العدل ان ذوقه ولاية وعمره
 مارة يكون مع ضعف تردد وقادة يكون جزما قويا لا ترد فيه فالجزم والقوى يسمى
 عرفا صادقا كما وجدته عمر نفسه حيث قال لان قدم فيضرب عنقك من ان
 انا امر على قوم فيهم ابو بكر ودرجات عرفه الصديقين في القوة قد يفارقه اقصاها
 ان تنتم الى الرضا بضرب لوقبة دون تحقيقها والصدق الرابع في الوفاء بالعرف
 فان النفس قد تنحو بالعرف والاولى ولكن عند الوفاء هو بما يتوانى على كمال التحقيق
 لان المؤمنة في العزم هي من دامت السدة في التحقيق ولذلك قال الله تعالى رجال صدقا
 ما عاهدوا الله الا يقولوا فما عبقهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا
 الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون والصدق الخامس في الاعمال بان يكون مجتهدا
 يدل على شيء من الظاهر الا والباطن متصف به اسوى السيرة والعلانية فالما شية
 على هذا يدل على انه ذووقا في باطنه فان لم يكن كذلك في الباطن والنفق قلبه
 ان يجيل الى الناس انه ذووقا فذلك الرأى وان لم يلق قلبه الى الخلق ولكن
 عما قل ذلك ليس بربا ولكن ينقص به الصدق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
 اجعل من ربي خيرا من علانيته واجعل علانيته ضاحكة وقال عبد الواحد كان الحسن
 البصري رحمه الله عليه ذا امر شبي كان من اهل الناس به واذ انهم عن شيء كان من
 امره الناس له ولوا را حذوا فاشبهه سيرة بعلانية منه **الصدق السادس**

فهو على أبواب الصدق بمقامات الدين كالحوف والرجاء والحب والرضا والتوكل وغيرها
 فان هذا المقام اوابل ينطلق الاسم بها ولها حقايق وغايات اذ يقال هذا هو الحوف
 الصادق والشموة الصادقة وكذلك قال الله تعالى ايمان المؤمنين الذين امنوا بالله ورسوله
 ثم لم يربوا لله قوله تعالى اولئك هم الصادقون وقال الله تعالى ولكن البر من امن بالله
 واليوم الآخر ^{او ان الله} لا يخرجه من اياته صدقوا هذه درجات الصدق من تحقيق جميعها فهو صدق
 ومن لم يضيئ بعضها فربته بقدر صدقه ومن جملة الصدق تحقيق القلب بان الله
 تعالى هو الرزاق وعليه لتوكل فلينذكر **الاصول السابعة في التوكل**
 قال الله تعالى على الله فتوكلوا ان كنتم وقال الله تعالى ان الله يحب المتوكلين وقال تعالى
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال عز وجل ليس الله بكاف عبده وقال الله تعالى ان
 الذين يتوسلون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق وقال صلى الله
 عليه وسلم لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خالصا وتروح بغنا
 وقال عليه الصلوة والسلام من انقطع الى الله تعالى كفاه كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحسب
 ومن انقطع الى الدنيا وكله الله تعالى اليها وكان اذا اصابه هلكة حصا قال قوموا الى الصلوة
 وتقول بهذا امرني فدايم هلك بالصلوة واصطبر عليها لا تسلك رزقا

فصل

حقيقة التوكل عبارة عن حالة تصد عن التوحيد ويظهر اثرها على الاعمال فمماثلثة اركان
 المعرفة والحال والعمل والركن الاول المعرفة وهي الاصل واعني بها التوحيد فانه ايمان يتوكل على
 الله تعالى من لا يرى فاعلا سوى الله تعالى في حال هذه المعرفة تبرزها قولك لا اله الا الله وحده
 لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير اذ فيه ايمان التوحيد كمال القدرة والوجود

والحكمة الذي يستحق الحمد فمن قال لك صادقاً مخلصاً فقد تم توحيدك ونبتت في قلبك
الأصل الذي منه ينبعث حال التوكل واعني بالصدق ان يصير معنى هذا القول وصفاً
لأزمنة ثابتة فالبا على قلبه لا يتسع التقدير غيره

فصل

هذا التوحيد له لبان وقشران وطبقات أربعة كالجوز له لب ثم الدهن لب لبه والقشرة
العليا قشرة قشره فالقشر العليا القول باللسان المجرد والثانية الاعتقاد بالقلوب فما
وهو درجة عوام الخلق ودرجة المتكلمين ألا يتميزون عن العوام ^{بمعنى} إلا الجملة في رفع
تسوية المبتدعة لهذه الاعتقادات الثابتة وهو اللبان ينكشف بنور الله حقيقة
هذا التوحيد سره بالحقيقة وذلك بان يرى الاشياء الكثيرة ويقول انها بجملة ما
صادرة عن قائل واحد على الترتيب ذلك بان يعرف سلسلة الاسباب وكيفية تسلسلها
وارتباطها او السلسلة بمسببها سبباً صائفاً بعد في تفرقة لا يرى لا فعال
وكثرها وارتباطها بالفاعل الرابعة وهو لب اللبان لا يرى في الوجود الا واحداً ويقول
الموجود بالحقيقة واحداً انما الكثيرة فيه في حق من تفرق نظره كالذي يرى الانسان
مثلاً رجله ثم يده ثم وجهه ثم راسه فيغلب عليه كثرة فان رآى الانسان جملة واحدة
لم يحظ بها له الا خاد بل كان كمدرك الشيء الواحد كذلك الموحداً يفرق نظره وروية التقوا
والارض وسائر الموجودات بل يرى كل واحد في حكم الشيء الواحد وهذا الغور ويستدعي كثرة
تطويلاً فاطلبي كتاب التوحيد والشكر من الاحياء لتقف على بلوغات منه الفناء
في التوحيد انما يقع في هذا التوحيد وذلك بان يصير مستغنياً بالواحد الحق حتى لا
يلتفت قلبه لغيره ولا الى نفسه فان نفسه من حيث هو نفسه غير الله تعالى وان لم يتحقق

له معنى الغيرية بنظر آخر واعتبار على وجه آخر

فصل

حقيقة التوكل إنما يستدعي على توحيد الفعل ولا يستدعي العتق في توحيد الذات بل التوكل يجوز أن يراد به لا كبرياء الأسباب المسببات ولكن ينبغي أن يشاهد ارتباط السلسلة بتسببها وما عندك أن يحقق عليك فيما لا يدخل فيه اختيار الادميين فالتك أن زابت المطر سبباً في النبات فتعلم أن المطر مستخرج بواسطة الغيم والغيم مستخرج بواسطة الريح والريح المستخرجة بواسطة الجبال وكذلك الجبال مجازات مستخرجة أن ينتمى إلى أول لا محالة وإن كنت لا تعرف هذا الوسايط فلا يضرك ذلك وإنما الذي يحقق عليك فعال الادميين فالتك تقول من أعطاني طعاماً فأنما يطعمني باختياره أن شاء أعطى وإن شاء منع فكيف لا إرادة أعلا وأتينا مثلك في الالفقار التي مثل الثمنلة يرمى سواد الخط على السباض يحصل من حوكة القلم فيضعف ذلك إلى القلم ذمته الصغيرة الضعيفة لا يمتد إلى الأصبع منها إلى اليد ومنها إلى القعدة المحركة لليد ومنها إلى الإرادة التي القعدة مستخرجة لها ومنها إلى المعرفة بتوقف انبعاث الإرادة وانجرافها عليها ومنها إلى صاحب القعدة والعلم والإرادة فكذلك أنت تضعف فعال العباد إلى إرادتهم ومعرفة قوتهم وقدرتهم إذ ليس من شأنك العلم الذي يسيطر على المعرفة في الواح القلوب منه إلى الأصابع التي بينها قلوب العباد ومنها إلى اليد التي بها تحرك طينة آدم ومنها إلى القعدة التي بها يتحرك اليد لتحريك الطينة ومنها إلى القادر التي منه سيد واليه يعود ذلك لا شك لا تعرف معنى قوله صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى خلق آدم على صورته ولا إلى معنى قوله تحرك طينة آدم بيده ولا معنى قوله تعالى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فالتك لا تعلم قلما إلا من قصب يداً وأصابع الآمن كحوم وعظام ولا

سورة الامن حجة الالوان والاشكال فان انكشف لك ذلك علمت انك اذ رميت ما
 رميت لكر الله رضى من حيث سألط عليك واعلم حاجته ومعرفة حاكمه على القطع بان
 انك في الرتبة ^{الاستغنى} انبشت القدرة التي انقذت ايضا بخلقها خادمة للارادة والمعرفة
 خادمة بالتسخير ^{الاضطرار} وعلمت ^{بذلك} انك لا تملك الا اختيارا فتفعل ان شئت لكن نشأ
 اذا ما شاء الله تعالى شيئا من ابيته وهذا لان ^{فيه} قدرة الجبر لا اختيار وروهم
 تناقض التوحيد وتكليف الشريع وقد شرحناه في كتاب التوحيد والتوكل والشكر
 من كتب الامثا فاطلبه من كنت من اهله

فصل

لا يكفي الايمان بتوحيد الفعل والذات في ازالة حالة التوكل حتى يضاف اليه الايمان
 بالرحمة والجود والحكمة اذ به يحصل الثقة بالتوكيل الحق وهو ان يعتد بخيرا او ينكسره
 لك بالبصيرة التي خلق الخلاق كلهم على عقل اعظمهم بل على كل ما يتصور ان يكون عليه
 حال العقل ثم زادهم اضاف ذلك علما وحكمة ثم كشف لهم عواقب الامور واطلعهم على
 اسرار الملكوت ولطائف الحكمة ودقائق الخيرة والشر ثم امرهم ان يذنبوا الملكوت الملكوت
 لما دبروه باحسن تمامه عليه لم يمكنهم ان يذنبوا او يفتضوا اجناس بعوضته ولم يستصوا
 البنية دفع مرض عيب نقص وفقر وضرة وجهل وكفر ولا ان يغيروا قسمه الله تعالى من رزق
 واجل وقدره وعجز وطاعة ومعصية بل شاهدوا جميع ذلك عدلا محض لا جور فيه
 وحقا صافا لا نقص فيه واستقامة تامة لا فطور فيضا ولا تفاوت بل كل ما يرون
 نقصا فيرتبط به كمال اخر اعظم منه وما ظنوه ضرا فتحة نفع اعظم منه لا يتوصل الى
 ذلك النفع الا به وعلوا قطعنا ان الله تعالى حكيم جواد رحيم لم يجعل على الخلق املا ولا

يدخر في صلاحهم ما روي هذا أن بحر آخر في المعرفة بحرك مواهبه يتعلق بسر القدر الذي منع
 من ذكره المكاشفون ويخبر فيه الأكتفون ولا يعقله إلا العالمون ولا يدركنا ولبه
 إلا الراسخون واما حاط العموم ان يعتقدوا ان كل ما يصيبهم لم يكن ليخطئهم وان
 لما يخطئهم لم يكن ليصيبهم وان ذلك لا يجلب الخصو بمحكم المشية الازلية وانه لا راد
 حكمه لا معقبة لقضائه بل كل صغير وكبير مستطر وحصوله بقدر معلوم منتظر الركن
 الثاني حال الموت كل معناه ان تكل امرئ الى الله تعالى فيثوب به قلبك ويطمئن
 بالتقوى نفسك ولا يلتفت الى غير الله تعالى اصلا ويكون مثالك مثال من وكل في
 خصوصته في مجلس القضاء من علم انه اشفق الناس عليه واقوامهم على كسب الباطل
 واعرفهم به واحرصهم عليه فانه يكون ساكنا في بيته مطمئنا قلبه غير متفكر في
 حيل الخصو وغير مستعين باحد الناس لعلمه بان وكيله حسبه كافيته في غرضه
 انه لا يقاوم غيره فمن تحققت معرفته بان الرزق والاجل والخلو والامر بيد الله تعالى
 وهو متفرد به لا شريك له وان جوده وحكمته ورحمته لا نهاية لها ولا يوان به ما روي غيره
 وجوده انما قلبه بالضرورة وسكنت نفسه وانقطع عن غيره فان لم ينقطع فلا يكون
 ذلك الا لاحد من احدهما ضعف اليقين بما ذكرناه وضعف اليقين انما يكون لتفكر
 شك اليه وعدم استيلاءه على القلب فان الموت يقين لا شك فيه لكنه اذا لا يستولى
 على القلب فهو كشك لا يقين فيه الامر الثاني انه يكون القلب في الفطرة ضعيفا جباناً
 فالجبن والجرأة غريزة ومعنى الجبن كون النفس مطيعة للاوهام التي لا يشك في نظراتها
 حق يخاف الانسان ان يبيت مع الميت في فراشه وبيت مع علمه بان الله تعالى لا يحبس
 وان قدرته عليه كقدرته ان يقلب الصلوات في يده حجة وهو لا يخاف ذلك بل قد يشبه

لعل بالعدنة فيعتقد تناوله مع علمه بان ذلك تشبيهه كاذب لكن ذلك يجوز
لنفس طاعته للاوهام وقلها يخلوا الانسان عن شيء منه ان ضعف فلذلك لا
يبعدان يحصل اليقين بالتوحيد بحيث لا يخالطه ريب مع ذلك يفرغ القلب الى الله

فصل

اذا عرفت ان التوكل عبارة عن حالة القلب في الثقة بالوكيل الحق وقطع الالتفات
الى غيره فاعلم ان فيه ثلث درجات احدها ما ذكرناها وهو كالثقة بالوكيل
في المخصوص بعد اعتقاد كماله في الهداية والقعدة والثقة والثقة الثانية وهو
قوى منه ايضا هي حال الصبي في ثقة بامه وفرعه اليها في كل ما يصيبه ذلك بثقة
بثقتها وكفايتها ولكن فان عن توكله فانه لا يحصله بفكره وكسبه ان كان لا
يخلو توكله عن نوع الادراك واما التوكل على الوكيل بالمخصوص فكالمكتسب بالفكر
والنظر الدجاجة الثالثة وهي لا على ان يكون بين يدي الله تعالى كالميت بين
يدي الغاسل لا كالصبي فانه يزعم بامه ويتعلق بذيله بل هذا الصبي علم انه وان
لم يزعم فانه يطلب ان له يتعلق بذيله فمما يتعلمه وان لم يسألها اللبن فتبدي
بارضا عنه فيكون هذا الشخص في حواله تعالى ساقط الاختيار لعلمه بانه لعلمه
بانه مجرى المقتدر لا يعق عليه مشع غير ان نظارنا مجرى عليه هذا المقام يا بالدهاء
والسؤال لا يمنع الدهاء في المقام الثاني والاول ويمتنع التدبير في المقام الاخير ويمتنع
ايضا في الثاني الا في المتعلق بالوكيل فقط في الاول ويمتنع التدبير بالمتعلق بغيره و
لكن لا يمتنع بالطريق الذي سمع لو كمل سنته له وامره به الركن الثالث
في الاعمال وقد ينظر لجهال ان شرط التوكل ترك الكسب ترك التدبير والاستسلام

المهلكات وذلك خطأ الآن حوام في الشرع وقد اتى الشرع على التوكل عند اليأس فكيف
 تنال ذلك بمخطوره لورده وتحقيقه ^{سعي} العبد لا بعد اربعة اوجه هو جلب ما ليس بموجود
 من المنفع ^{المستغنى} وحفظ الموجود وادفع الضرر كيلا يتحصل او قطعه ^{يحصل} يوفى الا ^{اول}
 جلب المنافع والسبب به ثلاثة اما مقطوع به واما مظنون ظنا ظاهرا يوثق به واما
 موهوم اما المقطوع به فمثاله ان لا يمد اليد الى الطعام وهو جائع ويقول هذا
 سعي وانا متوكل او يريد الولد لا يواقع اهله ويريد الزرع ولا يبت البذر وهذا
 لان سنة الله تعالى لا يتغير وقد عرفك ان ارتباط هذه المسببات بهذه الاسباب
 من السنة التي لا يتبدلها بتبدلها فاما التوكل فيه بامرنا أحدهما ان يعلم ان ليس
 الطعام والبذر وقدره التناول جميع لك من قدرة الله تعالى ^{الثاني} ان
 لا يتكل عليها بقلبه بل على خالقها وكيف يتكل على اليد وربما يفلج في الحال ويهلك
 الطعام وذلك بتحقيق قوته لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاحول هو الحركة
 والقوة هي القدرة فاذا كان هذا حالك فانت متوكل وان سعيته اما المظنون
 فكا ستصحب الزاد في البوادي الا سفار فليس لك شرط التوكل بل سنة الاولين
 لكي يكون الاعتماد على فضل الله تعالى بدفع السرقة وبقاء الزاد والحياة والقدرة على
 التناول واما الموهومات فذلك كالا ستقصا في جيل المعيشه واستنباط دقايق
 الامور فيه ذلك ثمرة الحرص قد تحمل على اخذ الشبهة وكل ذلك ينافي عن التوكل والدليل
 عليه انه صلى الله عليه وسلم وصف المتوكلين بانهم لا يكتبون ولا يسترقون ولا ينظرون
 ولم يصفهم بانهم لا يسكنون الا مصا ولا يكتسبون فما نسبته الى الاستنبات نسبة
 الوقتية التي قترتها من شرط التوكل ^{الثاني} ان من هذه الاسباب التي ^{تكون} ^{يسعون} ^{يكتسبون} ^{لا ينظرون}

ان وردت ما لا فادخره لسنة فافوقها على توكله وان منع بقوت يومه وقرى الباقى
 فهو تام التوكل وان ادخله ربعين يوماً قال سهل الشترى رحمة الله عليه بطل توكله
 فلا ينال المقام المحمود الذى عد المتوكلين وقال الخواص رحمة الله عليه لا يبطل وانقصوا
 على ان الزيادة عليه يبطل الا اذا كان معيلاً فله ان يدخوقوت عياله لسنة كذلك فعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحق عياله وفي حق نفسه كان لا يدخوقوت عياله لعشائمه
 ولا شك ان طول الامل تناقض التوكل ومهما قلت مدة الادخار كانت الرتبة اعظم
 ولكن سنة الله تعالى جارية بتكرار الارزاق عند تكرار السنة فالادخار لا يكثر من السنة
 غاية الضعف وليس من التوكل في شئ فاما ادخار الكوز وتوكل انك لا تبلى فذلك جابر
 لان سنة الله تعالى جارية بتكرارها تكرار الارزاق ويحتاج اليها في كل وقت
 ليس بمجداف وبالشكاف انه لا يحتاج اليه في الضيف فادخاره على خلاف التوكل
 قال صلى الله عليه وسلم في فقير فرائه يحسب يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر
 لا ينامون في ديوته ولولا اخضلة كان كالشمس ضاحية كان اذا جاء الشتاء اذ
 حله الصياح لم يصيف لفق الشاك في مياشرة الاسباب لواقعة كالفراد
 من المسبغة ومن المجدل المايل ومحرم السيل ودفع المرض بالادوية وذلك ايضا
 له درجات فاستنبطه بالقياس الى ما ذكرناه وقد فسرناه في الاحياء

فصل

اعلم ان ترك الادخار محمور بل غلب يقينه وقوى قلبه ما الضعيف الذى ضل
 قلبه لولم يدخول يفرغ للعبادة فالافضل له ان يدع طريق المتوكلين ولا يحمل نفسه
 ما لا يطيقه اذ فساد ذلك في حق اكثر من صلاحه بل يعالج كل واحد على حسب حاله
 وقوته وقد ينهى القوة له ان يخوف السفر في البوادي من غير زاد وذلك من رتبة

لظعام اسبوعاً ويقنع بالحشيش وان لا يعوزه غالباً في البادية فاما الضعيف اذا فعل ذلك فهو غاصص يلق نفسه في الهلكة والقوى ان حبس نفسه في كهف جبل ليس فيها حشيش ولا يجتاز بها انسان فذلك ايضا حرام لانه خالف سنة الله تعالى في خلقه وانما جازله ذلك في البوادي لا في سنة الله تعالى في خلقه جارية بائنا لا تخلوا عن الحشيش وقد يجتاز بها الارميون فاذا قوى كان هلاكه نادراً فلم يكن بذلك غاصياً فله ان يسافر في البادية

متكلاً على لطيف صنع الله تعالى غيرة صنفه على الاسباب الجليلة الواضحة

صل الثامن في المحبة قال الله تعالى يحبهم ومحبونه وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله لا به وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون لله ورسوله احب اليه مما سواه وما قال عليه الصلوة والسلام احبوا الله تعالى لما يندكم من نعمة واحبوني كحبي الله تعالى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من راق من خالص محبة الله تعالى فغفرت له كل ذنبه واوحش من جميع البشر وقال الحسن البصري رحمه الله عليه من عرف الله تعالى المحبة من عرف الدنيا زهد فيها والمؤمن لا يلهمو حتى يغفل فاذا تنكر حزن

فصل

اعلم ان كثرة المنكرات من انكر محبة الله تعالى وقال لا معنى لها الا امتثال اوامر الله والانها يشبه شيئاً ولا يشبه شيئاً ولا يناسبها عناية بوجه من الوجوه فكيف محبة وانما ينسب منا ان محبة من هو من جنسنا وهواه ورجوه من يحرمهم بمحبايق الامور وقد كشفنا العطاء عن هذا في كتاب المحبة من كتاب الاحياء فطاعتها المقصود فيها اسراراً تخلو لكتب عنها كلها واقنع هذا المختصر بتلويحات اشارات

فصل

علم ان كل لئيد محبوب معني كونه محبوباً بالله تعالى النفس اليه فان قوى الميل سمي عشقاً و
معني كونه مبغوضاً نفرة النفس عنه لكونه مولماً فان قوى البغض سمي نفرة سمي مقتناً واعلم
ان الاشياء التي تدركها الحواس جميع مشاعر اما ان تكون موافقة لك ملائمة وهو
للدين او يكون منافية مخالفة وهو المولم ولا موافقة ولا مخالفة وهو اللئيم
ولا لئيم وكل لئيد محبوب للنفس الملتذ به ميل لاخاله اليه اعلم ان اللذة تبين لادراك
والادراك ادراكا ظاهرا وباطنا الظاهر فاحواس الخمس فلا يحجم لذة العين في الصور
الجسيمة ولذة الاذن في النغمات والوزونة الطيبة ولذة الذوق والشم في الطعوم والروائح
المطيبة الموافقة وجملة ذلك محبوبية النفس الى النفس ميل اليها اما الادراك الباطن
فهو الطيففة التي محلها القلب تارة يعبر عنها بالعقل تارة بالنور تارة بالحواس
وتارة بغير هذه العبارات فتفصل بل قال صلى الله عليه وسلم حبلى من دنياكم ثلاث الطبيب المنا
وقرة عيني في الصلوة فتعلم ان الطبيب المنا حط الستم والتمس البصر الصلوة لا حط
غيرها الحواس الخمس بل الادراك السادس الذي محله القلب لا يهركها من قلبه وان الله
تعالى لا يحول بين المرء وقلبه فذا فتشرب اللذة على الحواس الخمسة فهو بهيمة لان البهيمة
يشادك فيها واما خاصية الانسان بالتمييز بالبصيرة الباطنة فلذة البصر الظاهر

فصل الجسيمة الباطنة

فصل

سلك تقولنا معنى الصور الجسيمة الباطنة فاقولنا عندى انك لتحتسب نفسك
سلك لا نبيا والعلماء والصحابه واتدرك في نفسك تفرقة بين الملك العالم العادل

الكريم العظوف على الخلق وبين الظالم الجاهل الجليل الغليظ وما عندى الله اذا حكى لشيء جماعة
 على ابن ابى طالب عليه السلام وسياسة غيره المشيخاء ^{عبد وصدق في الجبر} وصديقة له لتجد في نفسك هرة وارثا خا
 وميلك الى هؤلاء والى كل موضوع الحال كمال من نبي وصديق وعالم وكيف يكون هذا وفي التنا
 من ينتمى يقصبه لا رباب لمذاهب جبرهم لهم الى بدل لما في النفس الذب عنهم ويجاوز
 ذلك متدا عشق وانت بقلم ان حبك هؤلاء ليس تسوهم الظاهرة فائدة في شأ هذا
 ولو شأ هذا رتبها لم تستحسنها وان استحسنتم ثم تشوهم صورهم الظاهرة وبقيت
 صفاتهم المعنوية الباطنة بل هي حبكم لهم واذا فحشت عن محبوبك فيهم رجع بعد التفصيل
 الطويل الذي لا يحتمل هذا الصكنا الى تلك صفات العلم والقدرة والزهادة عن
 العيوب **امكا** العلم فكملهم بالله تعالى وملا نكتة وكنته رسله وعجايب ملكوته ورو
 وقائق شريعة انبيائه **امكا** القدرة فكفقدتهم على انفسهم بكسر شهواتها وحملها
 على الصراط المستقيم وقدرتهم على العباد وسياستهم وارشادهم الى الحق **امكا** الزهادة
 فسلامة باطنهم من عيب الجمل والخلو والحسد فحيات لا خلاق فاجتماع كمال العلم والقدرة
 مع حسن جميع الاخلاق هو الحسن الباطن وهي الصورة الباطنة التي لا يدركها البصيرة
 ومن في مثل حالها بالبصر الظاهر ثم اذا احببت هؤلاء لهذه الصفات وعلمت ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان اجمع منهم لهذه الخصال كان حبك له اشده بالضرورة فارفع
 نظرك الى ان من النبي الى مرسل النبي خالف والمتفضل على الخلق بعبثته لتعلم ان عبثته
 الانبياء حسنة من حسنة ثم ان القدرة الانبياء وعلمهم وطهارتهم الى علم الله تعالى
 وقدرة وقدسه لتعلم انه لا قدوس سوى الواحد الحق وان غيره لا يخلو اعز عن عيبه فيقص
 بل العبودية اعظم انواع النقص في كمال الخلق لا فوام له بنفسه من لا يملك لنفسه نفعا

ولا حيوة ولا ذق ولا اجلا واتى علم من يشكك عليه صفات باطنه في مرضه وصحته بل
يعلم جميع جوارحه الباطنة وتفصيلها وحملتها بالتحقيق فضلا عن ملكوت السموات
الارض بقدرته والنسب هذه الى العلم الازلي المحيط بمعلومات لا نهاية لها الذي لا يغرب
عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض الى قدرة خالق السموات والارض الذي لا يخرج
عنه موجود عن مقتضى قدرته في وجوده وبقائه وعزته والنسب اهتد من العيوب الى قدسه
لنعلم انه لا قدر له ولا قدرة ولا علم الا للواحد الحق وانما غيره القدر الذي اعطاه فلا
يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وما او توه من العلم الا قليلا فانظر الان هل يمكنك
ان تنكر ان هذه الصفات في الخلق من محبته او تنكر ان الموصوفين بحال الخلق هو الله تعالى
ثم انظر كيف تنكر حبه بعد ذلك
فصل

فانقصت بصيرتك لباطنه عن إدراك الخلق في المبدأ الى مطالعة الفرج
به والعشوق فلا تقصر عن المبدأ الى المنعم المحسن اليك ولا تكون اقل من الكلبانة محبت
صاحبه الذي يحسن اليه تأمل هل لا حد في العالم احسن اليك سوى الله تعالى هل لك
خط ولذة وتنعم في شيء وحسن على غيره الا والله تعالى خالقها وخالق الشهوة اليها
والتلذذ بها وتفكر في عضايك ولطف صنع الله تعالى بك فيها المحبة باحسانه
اليك فتكون من عوام الخلق ان لم تقدر ان تحبه لخالقه وجلاله كما تحبه الملائكة لله
وامثال قوله صلى الله عليه وسلم اجبوا الله تعالى لما يغدوكم به من نعمة واجتوني لحب
الله تعالى عنده اكالعبدا السؤمحب ^{يكون} يعمل له حجة والنقمة ولا حرم بولي حجة فينهض
او زيادة الاحسان ونقصانه وذلك ضعف جدا بل الكامل حب لله تعالى لخالقه وجلاله

مبعوث محمول على تليغ الرسالة بالاضطرار ولذلك قال الله تعالى انك لا تقدر من
 حبيب تأمل سورة النعم قوله تعالى وايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فاستمع
 بحمدك واستغفره انه كان نورا باوقدا نزل منزلة النظارة وقال اذا رايت عباد الله
 يدخلون في دين الله افواجا فقل بحمد الله تعالى بحمدك بحمد الحق هو معنى التسبيح بحمدك
 وازالت قلبك الى نفسك وسعيك فاستغفره ليتوب عليك واعلم انه ليس لك
 من الامر شيء ومن هذا نظر عمر رضي الله عنه حيث وصل كتابا بغا للدخول في فتحه من
 خالد سيف الله المسلول على المشركين الى ابي بكر خليفة رسول الله فقال ان نصر الله تعالى
 المسلمين نظرنا الذي يلتفت هو الى نفسه يسميها سيفنا على المشركين ولو لاحظ الحق
 كما هو يعلم انه ليس لك بسيفه لكن الله تعالى ستر في رادته نصره الاسلام فينصره
 بمخطرة واحدة وهو خاطر رعب يلقيه في قلبك افر فينصرهم وينظر اليه غيره فينصرهم
 نعم الهزيمة فيظن خالد ومن هو في مثل خالد انه على كلمة الاستسلام بصلبته وحدة
 سيفه يطلع عمر رضي الله عنه وهو في مثل خالد الصديقين والاوليا على حقيقة
 الخيال يعلم حاجة خالد الى الاستغفار وان يستغفره اذا راى في لك كما امر به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاذ لا موجب للمجبة الا امرنا احدهما الاحسان والاخر غاية
 النجاة والجلال وبكالجود والحكمة والعلم والقوة والتفديس من العيب النقص ولا
 احسان لا منه ولا جلال ولا جلال لا قدس لاله وكل ما في العالم من حسن واحسان
 فهو حسنة من حسنات جوده يسوقها الى عباده بمخطرة واحدة بخاتمتها في قلب المحسن
 وكل ما في العالم من صورة مليحة وهيئة جميلة يدله بعين وسمع اشتم غاثر من انزله
 التي هي بعض ما في جلاله وكما له فليت شعري من عرف هذا بالمشاهدة المحققة

والبرهان القاطع كيف يتصور ان يمتدنا الى غير الله تعالى ويجب غير الله تعالى

فصل

اعلم ان الله العارف في الدنيا من مطالعة جمال الحضرة الوتوبية اعظم من كل لذة يتصور
ان يكون في الدنيا سواها وذلك لان اللذة على قدر الشهوة وقوة الشهوة على
قدر الملازمة والموافقة مع المشتهر وكما ان اوفى الاشياء للابدان لا غنية فافوق
لاشياء للقلوب لمعرفة فاما معرفة عند القلب عني بالقلب المروح الوتوباني الذي قال
عنه قل الروح من امر ربي قال تعالى فتحت فيه من دوحى فاضاة الى نفسه وهذا
الروح لا يكون للبهائم ومنه ومنه في مثل حالهم من الانس بل يخصهم الانبياء و
الاولياء والذالك قال تعالى كذلك ادخينا اليك من امرنا فاما كنت تعلمي
ما اكذب الكافرين والمعرفة اوفى الاشياء لهذا الروح لان الاوفى كل شيء
خاصة فالصوت الطبيعي يوافق البصر لانه ليس من خاصة وخاصية الروح الانسانية
معرفة الحقائق وكلما كان المعلوم المعروفنا شرف كان العلم به الذوق الاشرف من
الله تعالى ولا اصل منه معرفته ومعرفة صفاته وذاته وحجابه ملكه وملكوته الذي
لاشياء عند القلب ان شهوة ذلك اشد الشهوات لذلك يخلق اخا بعد سائر
الشهوات وكل شهوة تاخرت اقوى من اولها واولها يخلق شهوة الطعام ثم
يخلق شهوة الوقاع فيترك شهوة الطعام لاجله ويستحق فيه ثم يخلق شهوة
الرياسة والجاه فيستحق فيه شهوة المنسك والمطعم ثم يخلق شهوة المعرفة التي
هي سبيل الله على كل الموجودات فيستحق فيه الجاه والرياسة هي اخر شهوات
الدنيا واقواها وكما ان الصبيبة وشهوة الوقاع وتتبع من يتحمل مؤنة التكاح

الاجلها واذا بلغ شهو الواقع اكتب عليها وانكر شهوة الرئاسة والجماء ولم يبال بفواغيا في
 قضاء شهوة الفرج فكذلك المشغوف بشهوة الرئاسة والجماء ينكر لذّة المعرفة اذ لم يخلق
 بعد شهوته ما فيه قد ينهي شدة تنهمج على الجماء الى غرض قلبه حتى لا يقبل شهوة معرفة
 الله تعالى اصلا كما يفضل مزاج المريض فيسقط شهوة اللذة حتى يموت وينعكس طبعه
 فيستهي الظن والاشياء المضرة المهلكة وهو مقتدات الموت فكذلك مرض القلب ينشأ
 الى حد يستكره المعرفة يفيضها ويفيض اهلها والمقبلين عليها ولا يدرك الالة الرتبة
 والمطم والمكح وذلك هو الميت الذي لا يقبل العلاج في مثله يقال انا جعلنا على قلوبهم
 كنه ان يفقهوه وفي اذانهم وقران تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وفيهم قبح
 اموات غير احياء وما يشعرون

فصل

هذه المعرفة وان عظمت لثمتها فلا نسبة لها الى الالة النظر الى وجه الله الكريم في الدلالة
 وذلك لا يتصور في الدنيا سررا لا يمكن الا ان كشفه ولا ينبغي ان يفهم من النظرها بجملة يفهم
 العلوم والمتكلمون فيحتاج في تفكيره الى جهة ومقابلة ذلك نظر من اقراء القصوى
 بجوهره عالم الشهادة حتى لم يجاوز المحسوسات التي هي مدركات البهائم لكن ينبغي ان
 يفهم ان حضرة الربوبية ينطبع صورتها وترتيبها العجيب ما هو عليه من البهاء والعظمة
 والجلال والجلد في قلب العارف كما ينطبع مثل صورة العالم المحسوس في ما عنك فكانك تنظر
 اليه ان همضت عينك فان فتحت العين وجد الصورة المبصرة كالصورة المحتملة قبل
 فتح العين لا يخالفها في شيء الا ان البصا في غاية الوضوح بالنسبة الى الخيال فكذلك
 ينبغي ان تعلم في ادراك ما لا يدخل تحت الخيال والحسن ايضا رجحان متفاوتان في

الوضوح غاية التقاوت نسبة الثانية الى الاول كنسبة الابصار الى التحيل فيكون لنا
 غاية الكشف فيسمى بذلك مشاهدة وروية والروية لم يسم رؤية لانها في العين اذا خلفت
 في الجملة كانت رؤية بل لانها غاية الكشف وكما ان تضيئ الاجفان حجاب عن غاية الكشف
 في المبصرة فكذلك الشهوات وشواغلها هذا الغالب المظلم حجاب عن غاية المشاهدة و
 لذلك قال الله تعالى لن انى وقال تعالى تدركه الابصار فاذا ارتفع هذا الحجاب بعبد الوت
 انقلب المعرفة بعينها مشاهدة ويكون مشاهدة كل احد على قدر معرفته فلذلك يزيد
 لذة اولياء الله تعالى في النظر على لذة غيرهم ولذلك يقول الله تعالى بكرض الله عنه خا^{صة}
 ويجعل الناس غامرة وكذلك لا يراه الا العارفون لان المعرفة بهذا النظر بل هي التي ينقلب
 الوضوح مشاهدة كما ينقلب التحيل ابصارا فلذلك لا يقتضى مقابلة ولا جهة وشهدنا
 طويلا فطلب من كتاب المحبة في الاحياء

فصل

لو كان الله معشوق وانت تراه من وراء ستر فوقه وقت الاسفا وفي حال ضعف
 العشق وفي حال اجتمعت عليك تحت ثوبك عفتا ربنا بامر الله منك وشغلك فلا
 يخفى ان لذة من مشاهدة معشوقك تضعف فلو اشرق الشمس رفعة وارفع
 السمر الوفيق وانصرف عنك العفتا ربنا لو تابس وجهك عليك العشق المفرط البليغ فلا
 نسبة لذة اللذة العظيمة التي يحصل الا في امكن قبل ذلك فكذلك فافهم انه
 لا نسبة للذة النظر للذة المعرفة بل هي عظم منما كثيرا فالتبين قال بك و
 العفتا رب شواغل الدنيا وعمومها وشهواتها ومجمل العشق شدة الشهوة لا تقطع
 الضعفات والمنهضات عنها واشرق الشمس هو استعارة حرق القلب لا محال تمام

الجلالة شفهة المجولا بمحملة كما لا يحملة بصير المحفنا ش نور الشمس

فصل

تماضعت شهوة معرفة الله تعالى لرحمة سائر السموات واما خفيت معرفة الله تعالى
مع جلالاته ظهورها وماله انك تعلم ان اظهر الاشياء المحسوسات ومنها المبصرات
ومنها النورانيات؛ ينظر كل الاشياء ثم لو كانت الشمس ايمة لا يغيي ولا يقع لها ظل
لكنت لا تعرف وجود النور وكنت تنظر الى الالوان فلا ترى الا الحمر والسود والبياض
واما النور فلا تدركه الا بان يغيي الشمس ويقع له حجاب بما له ظل فتدرك باختلاف الحال
بين الظلمة والفتياء ان النور شيء اخر بعرض الالوان فيصير بصيرا به ولو تصور الله تعالى
غيبه او لاوار قد رتة حجاب عن بعض الاشياء لادركت من التفاوت ما يضطر معه
الى المعرفة ولكن الموجودات كلها لما شات في الشهادة الحافظة بالوحدانية
من غير تفاوت حتى لا مرشدة جلالة لو تصور انقطاع انوار قد رتة عن السموات و
الارض لا هتفت في الخفت وادرك في الحال من التفاوت ما يضطر الى المعرفة بالقدرة
والقادر وهذا مثل كونه تحت اسره وفيه مواقع غلط فاجتهد لعلك تنقف
على امره ولا تريب في مواقع غلط فمنه غلط من قال انه في كل مكان وكل من نسب الى
مكان او جهة فقد زل وفضل وجمع غاية نظره الى المصنف في محسوسات البهايم ولم يجاوز
الاجساد وعلايقها اول درجات الايمان مجاورتها فيه يصير الانسان انسانا افضل
من ان يصير مؤمنا

فصل

اعلم ان المحبة علامات كثيرة يطول احصاؤها ومن علاماتها تقديم امر الله تعالى على

هو النفس ذلك بالورع ورعاية حدود الشرع ومن علاماتها الشوق إلى لقاء الله تعالى والخلو
عن كراهة الموت لا من حيث يقشوق إلى زيادة المعرفة فان لذة المشاهدة بقدر كمال المعرفة
فانها بهذا المشاهدة فتختلف لأغالة باختلافها ومن علاماتها الرضا بمواقع قدر الله
تعالى فلنذكر معنى الرضا حتى لا يغلط لا نشأ بما يضاد في نفسه من خيرات تخطر بخل
الها حقيقة المحبة لله تعالى فان ذلك عزيز جداً **الأصل التاسع الرضا**
بالقضاء قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال صلى الله عليه وسلم إذا
أحب الله عبداً وسلم ابتلاه فان صبر جتياه وان رضي صطفاه وقال صلى الله عليه
عليه وسلم لا يرضى الله بالرضا فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكروه خير كثير وقال صلى الله عليه
وسلم لطائفة ما انتم قالوا مؤمنون فقال ما علاما بما انكم فقالوا لا نشكر عند الرضا
ورضى بمواقع القضاء فقال مؤمنون وربك بالعبادة وفي رواية انه صلى الله عليه
عليه قال حكما علما كادوا من فقرهم هذا ان يكونوا نبيا ومما اوحى الله تعالى له داود عليه
السلام ما لا وليا فيهم بالدنيا ان لهم يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم يا داود ان
محبتي من اولياي ان يكونوا رعايتين لا يفتنون وقال نبينا صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى فانا لله لا اله الا انا من لم يصبر على بلائي لم يشكر على نعماي لم يرض بقضائي فليطلب
ربا سواي قال تعالى خلقت الخير وخلقته له اهلا وخلق الشر وخلقته له اهلا فطوبى
لمن خلقت له الخير يستره الخير على يديه ويل لمن خلقت الشر يستره الشر على يديه ثم ويل لمن
قال له وكيف اوحى الله تعالى له داود عليه الصلوة والسلام يا داود تريد ان يدرك
يكون لا ما اريد فان سلمت لما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك
فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد

فصل

٣٤٩

فدا نكر الرضا جماعة وقد لا يتصور الرضا بما ينالها هو واما بتصور الصفة
واما او توام من عكار المحبة ونحن نحقق لك ان الرضا بالبلاء وبما ينالها لطبع الهوى
يتصور من ثلثة اوجه احدها ان يداهشه مشاهدة المحب فراطها الاحاساس بالادور
ذلك مشاهد في حب المخلوقين وفي غلبة الشهوة والغضب حتى ان الغضب يصيبه الحماة
فلا تحسرها في الحال حتى اذا لم يحصر تصيبه شوكة في رجله فلا يحسرها ثم اذا سكن ^{غضبه}
وظفر بمرده عظم المدة اذا تصور ان ينفر الميسر محب يسر تصور ان ينفر الميسر محب
هو ما بلغ فان لكل واحد من المحب الا لم يقين واما الشدة ومما تصور هذا في
عشق رجع الى الميل الى صورة مركبة من الحزم والدم مشحونة بالانذار والتجارب اتماما
بعين ظاهرة يغلب الغلط عليها حتى يرى الصغير كبير والبعيد قريبا والعجيب جميلا
فكيف لا يتصور في ادراك جمال الحضرة الربوبية والجلال الا في الايدي التي لا يتصور
نقطاعة نقصان المدركة بالبصيرة الباطنة الله هي صدق اوضع عند اهلها من البصر
الظاهر ومن هذا قال الجنيده رحمه الله عليه قلت لسيدي السقطي هل يجد المحب البلاء
قال لا قلت لا ضرب بالسيف قال لا وان ضرب بالسيف سبعين ضربة وقال نعم
اجبت كل شئ بحبه حتى لو احببنا واوجبته حول النار قال عمن عبد العزيز فما بقي في
خرج الا في فواقع قد الله تعالى في ضلوع لبعض الصوفية ولد صغير ثلثة ايام فقيل له
لو سالت الله تعالى ان يرد عليك فقال اعترضه عليه فيما قضى شد على من ذهاب
ولك اوجه الثاني من الرضا ان يحس بالادور ويكرهه بالطبع ولكن رضي به لضعفه
وايمانه بجزالة نوابه بلاد كما رضي المريض بالمر القصد شرب الدواء العلم بان شرب

حتى انه يفرج بمن يهديه اليه لتدوا وان كان يشعوا وكذلك التاجر يرضى بمسقة المسقر
 وهو خلاف طبيعة هذا ايضا يشاهد في اغراض الدنياوية فكيف ينكر في المتعاده الاخرية
 وروى ان امراة فتح الموصلة عثرت فانقطع ظفرها فضحكك فصيل لها اما متجديا الوجه
 فقالت ان لثة نوابه ازال عن قلبي مرارة وجهه فاذا ان من ايمن ان نواب لبلا اعظم
 بما يقاسيه لم سجدان يرضى به الوجه الثالث ان يمتد بان الله تعالى تحت
 كل العجوبة لطيفة بل الطائفة ذلك يخرج عن قلبه لو وكيف حتى لا يتجسسا يبري في
 العالم بما يظنه الجاهل فتوينا واضطرابا وميلا عن الاستقامة ويعلم ان تجبه
 كتجبه موسى عليه الصلوة والسلام من الخضر عليه الصلوة والسلام لما خرق السفينة
 للاليتام وقتل الغلام وانجاد نبيا المجدد كما في سورة الكهف لما كسفت الخضر عن
 السر الذي طلع عليه سقط بغيره على ما اختفى عليه من تلك الاسرار وكذلك
 افعال الله تعالى مثلها ما حكى عن رجل عن الراضين انه كان يقول في كل ما
 يصيبه الخيرة فيما قدره الله تعالى وكان في بادية معه هله ليس له الا حمار يحمل خباه
 وكلب يحرسهم ووليك يوقظهم فجاء ثعلب اخذ اللب و^{فقال} جاز فقتل الحمار
 فحزن اهله فقال خيرة ثم اصيبت الكلب فمات فقال خيرة فتجبه اهله من ذلك حتى
 اصبحوا وقد سبي من حولهم واسترقوا ولادهم وكان قد عرف مكان بعضهم بعضا
 الذي كان بعضهم بنباح الكلب مكان بعضهم بنهيق الحمار فقال قد لايت
 ان الخيرة بما قدره الله تعالى فلو لم يهلكهم الله تعالى لم يكن هلكنا وروى ان نبيا
 كان يتعمد في خيل وكان بالقرب منه عين فاجتاز بها فارس وشربه لسنى عن
 صرة فيها الف دينار فجاء اخو اخذ الصرة ثم جاء رجل فقير على ظهره حلة خبيثة

واسئلني لبسني في فرج الفارس في طلب الصرة فلم يرها فاعلم الفقير طالبه ومن به غم يجد
عنده فقتله فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هذا اخذ الصرة ظاهرا وسلطت هذا الظاهر على هذا الباطن
حتى قتله فاحمى الله تعالى اليه اشتغل بعبادته ان يلبس معرفة اسرار الملك من شأنه ان
هذا الفقير كان قتل بالفارس في كفة من القضاة ان ابا الفارس كان قد اصاب الف
دينار من مال اخذ الصرة فردته اليه من تركته من ايقن بمثل هذه الاسرار لم يتجسس من فضل
الله تعالى ويعجب من افعال نفسه لم يقل لم وكيف مرضى عباده بآية الله تعالى في ملكوته وهما من
وجه رابع ينشعب عن محض المعرفة بكمال الجود والحكمة وبكيفية ترتيب الاسباب المتوحيبة
الى المسببات ومعرفة القضاء الاول الذي هو كماله بالبصيرة معرفة القدر الذي هو سبب
ظهور تفاصيل القضاء وانما ترتب على اكمال الوجوه واحسنها وليس في الامكان احسن
منها واكمل ولو كان واذا خال كان بجلاينا فضل الجود او بجراينا فضل القسوة وينطوي
تحت ذلك شر القدر ومن ايقن بذلك لم ينطو ضميره الا على الرضا بكل ما يجري من الله
تعالى شرح لك يطول ولا رخصة فيه ايضا فليتهما وز

فصل

لعلك تقول كيف اجمع بين الرضا بقضاء الله تعالى وبين بفضل من الكفر والاصيات
وقد ثبت شرهما وذلك لما لا الله تعالى فيهم فاعلم ان طائفة من الضعفاء ظنوا ان ترك الامر
المعروف من جملة الرضا بالقضاء وسموه حسن الخلق وهو محض الجهل بل عليك ان
ترضوان تركه جميعا والرضا والكراهية ايضا وان اذ توارد اعلى شيء واحد من وجهه
ولا تشاققان يقبل عدوك الذي هو عدو عدوك ايضا فترضاه من حيث انه عدوك
تكرهه من حيث انه عدوك فذلك للمعصية وجهان وجه الى الله تعالى من حيث انه

بِقَضَائِهِ وَشَيْئَةٍ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مَرْضِي بِهِ وَوَجْهٌ إِلَى الْعَاصِيَّةِ صِفَتُهُ وَكَيْفِيَّةُ عِلَامَةٍ
 كَوْنُهُ مَمْتُونًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مَكْرُوهٌ وَقَدْ مَكَرَ تَعْبُدُكَ اللَّهُ تَعَالَى بِبَعْضٍ مِنْ بَعْضِهِ
 مِنَ الْخَالِفِينَ لَامَهُ فَعَلَيْكَ الرِّضَا بِمَا تَعْبُدُكَ بِهِ وَالْإِشْتِمَالُ لَكَ وَلَوْ قَالَ لَكَ مَحْبُوبُكَ لَأَرِيدَ
 أَنَا مَحْتَرِمُكَ بِأَنِّي أَضْرِبُ بِكَ أَرْهَقَهُ إِلَى الشِّتْمِ مِنْ بَعْضِهِ فَهُوَ مَحْبُوبٌ وَمِنْ أَجْلِ هُوَ
 عَدُوٌّ فِيهِمْ كَيْفَ كَانَ تَبْغُضُ عَبْدَهُ إِذَا شَتَمَهُ مَعَ أَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي اضْطُرَّ إِلَى الشِّتْمِ وَكَانَ ذَلِكَ
 مَلْزَمًا فِيهِ قَوْلٌ مَا فَعَلَهُ فِي الشِّتْمِ فَارْضَى مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ تَدْبِيرُكَ فِي عَبْدِكَ وَمَلْزَمًا مِنْ أَرَادَتْ
 الْإِعَادَةَ وَالْعَاشِيَةَ مِنْ حَيْثُ هُوَ صِفَتُهُ وَعِلَامَةُ عِدَاوَتِهِ فَإِنَّ بَعْضَهُ لَا تَحِبُّكَ فَابْغُضْ
 لَا تَحَالَةَ مِنْ غَلَبَتِ عِلَامَةُ عِدَاوَتِكَ وَهَذِهِ دَقِيقَةٌ بَيِّنَةٌ فِيهَا الضَّعْفَاءُ فَلِذَاكَ يَتِمُّهَا فَنُفِ

فصل فيه

كذلك ينبغي أن لا يظن أن معنا الرضا بالقضائك الدعاء بل ذلك السهم الذي
 أرسل إليك حتى يصيبك مع قلدتك على فعله بالشر بل تعبدك الله تعالى بالدعاء
 ليستخرج به من قلبك صفاء الذكوع خشوع القلب وقته لتستعده لقبول اللطاف
 والأبواب من جملة الرضا بقضائيه أن يتوصل إلى محبوباته بمباشرة ما جعله سبباً له بل
 ترك الأسباب مخالفة لمحبته ومناقضة لرضاه فليس من الرضا للعطشان أن لا يمسد
 اليد إلى الماء البارد ذراعاً أنه رضى بالعطش الذي من قضاء الله تعالى بل من قضاء الله
 تعالى محبته أن يزال العطش بالماء فليس في الرضا بالقضاء ما يوجب الخروج عن حدود
 الشريعة ورعاية سنة الله تعالى صلاً بل معناه إزالة الاعتراض عن الله تعالى فظنهم أن
 الرضا راجع بذلك المحمدي في الوصول إلى محال الله تعالى من عباده، وذلك يحفظ الأوامر والآ

لَوْ أَهَى الْأَصْلُ الْعَاشِرُ ذِكْرُ الْمَوْتِ اعلم ان المقامات التسع التي
 ذكرنا ليست على رتبة واحدة بل بعضها مقصودة لذاتها كالحجبة والرضا فاطنا اعلى
 المقامات وبعضها مطلوبة لغيرها كالنوبة والزهد والخوف والصبر ذ النوبة رجوع
 عن طريق البعد لاقبال على طريق القرب الزهد ترك الشهوات الفاطنة عن القربا الخوف سوء
 يسوء العبد للموت الشواغل الصبر جتماع الشهوات الفاطنة لطريق القرب كل
 ذلك غير مطلوب لذاتها بل المطلوب القرب ذلك بالمعرفة والحجبة فاطنا مطلوبة لذاتها
 لا لغيرها ولكن لا يتم ذلك الا بقطع حب غير الله تعالى عن القلب فحينئذ ياتي الى الخوف والصبر
 والزهد لذلك ومن الامور العظيمة النفع فيه ذكروا الموت فلذلك اوردناه ولذلك
 عظم الشرح ذكره اذ به ينقضي الدنيا وينقطع علاقة القلب عنها قال الله تعالى قال
 الموت الذي يفرقون منه فانه ملائكتكم وقال صلى الله عليه وسلم اكثر ما من ذكروها دم
 اللذات وقال عليه الصلوة والسلام من كره لقاء الله تعالى كره الله تعالى لقاءه وقالت
 عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هل يجسر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت
 في اليوم والليلة عشرين مرة وقر رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس وقد استعلاه
 الضحك فقال شوبوا مجلسكم بذكر مكد اللذات قيل وما هو قال الموت قال صلى الله
 عليه وآله لو يعلم البهايم من الموت ما يعلم ابن آدم لما اكلتم منها سمينا وقال عليه
 الصلوة والسلام كن في الموت واعطاء وقال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم واعطين
 مناء ما واطقا فاصوام الموت ما لنا طوق القرآن وذكر رجل عنده واحسوا
 الشاء عليه فقال وكيف كان ذكروا حاكم الموت قالوا ما كنا نتكاد نسمع بذكر
 الموت فقال فان صاحبكم ليس هنا لك قال رجل من الانصار يا رسول الله من اكبر

الناس اكرم الناس قال اكثرهم للموت ذكر او اشد هم له استعدوا اولئك هم الاكابر هو

بشرى الدنيا وكم الاخرة

فصل

واعلم ان الموت عظيم هائل ما بعده اعظم منه في ذكره منفعة عظيمة فانه ينفق الدنيا
ويغفرها لما لا يليق بغضها واس كل حسنة كما ان تبها راس كل خطية والعارف في ذكره
فايدان احدهما النفقة عن الدنيا والاخرى الشوق والاخرة فالتحلي بحالة مشتاق
ومعنى الشوق في المحسوسات استكمال الخيال بالتميز الى المشاهدة فان المشتاق اليه مدرك
لا محالة بالخيال غايبة بصا وكذلك للعارف معرفة كائنا نظر من وراء مستر فيقوى
وقت الاسفار وضعف النور فهو مشتاق الى استكمال ذلك بالتجلي والمشاهدة ويعلم
ان ذلك لا يكون الا بعد الموت فلذلك لا يكره الموت لانه لا يكون لغناه الله تعالى ولا
سبب قبيل الخلق على الدنيا الا قلة التفكير في الموت طريقا للتفكير فيه ان يفرغ الانسان
قلبه عن ذكر ما سواه ويجلس في خلوة ويبدأ فيه ذكر الموت بصميم قلبه يتفكر او لا يفكر انه و
اشكاله الذي مضوا فيتذكرهم واحدا ويتذكر حوصمهم واملمهم وركونهم الى الجاه والمال
ثم يتذكر مصارعهم عند الموت ويحسرتهم على فوات العمر ينضيبه ثم يتذكر في اجسادهم
كيف تمزقت في التراب صارت جيفة باكلها الديدان ثم يرجع الى نفسه يعلم انه كواحد
منهم املة كاملهم ومصرعه كهم عهم ثم ينظر في اعضائه كيف تنفست الى حقيقة كيف
ياكلها انه يلان والى لسانه كيف يتم الا ويصير جيفة في فيه فاذا فعلت فيك تلك تنفض تخيلك
للتنا وكنت سعيدا اذا السعيد من وعظ بغيره ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجبا الناس كان الموت على غيبة اكتب كان الحق فيها على غيبة اوجب كان الله

عن قسري

نشتيم من الاموات سفر عما ظليل اليسار اجعون ينوبهم احدا منهم وفاكلوا منهم كانوا
يخلدون بعدهم قدسنا كلوا عظمة وامننا كل نجاسة

فصل

اصل الغفلة عن الموت طول الامل وذلك عين الجحمل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا اصبحت فلا تمحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا
تمحدث نفسك بالصباح وخذ من جودك لموتك ومن صحتك اسقمك فانك يا عبد الله
لا تدري ما اسمك غذا وقال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي خصلتان اثبات
لهوى طول الامل واشترى اسامة وليدة الى شمر بن مبيعة فقال صلى الله عليه وسلم لا
تجئون الى اسامة المشتري الى شمر بن اسامة لطويل الامل والذى نفسى بيده ما طرفة
عيناي الا ظننت ان شفرى لا يلفيان حتى يقبض الله تعالى روحى لا رفعت طرفى الا
وظننت انى لست اضعة حتى يقبض لا لفتاة الا ظننت انى لا اسيغها حتى
اغص بها من الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم تقتلون فعذوا انفسكم من الموت
الذى نفسى بيده ان ما وعدون لا تها انتم بمجرنين وقال صلى الله عليه واله وسلم
بما اول هذه الامة باليقين والهدى يهلك اخر هذه الامة باليخل والامل وقال
صلى الله عليه وسلم كلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم قال قصرها اما لكم واجعلوا
اجالكم بين ابصاركم واستحيوا من الله تعالى حق المحيى

فصل

اعلم ان العارف الحق امل المستمتر بذكر الله تعالى فستغنى عن ذكر الموت بل حاله
الفناء في التوحيد الفناء له الى ما حضره مستقبل ولا الى حال فرج حاشاة طال بل

هو ابن وقتة بمعنى أنه كما لم يجد غيره له لست أقول متخذاً فلا تغفل فتغلط أو لست
 أظن ذلك بيقارة الخوف والرجاء لا يتمما سوطان يسوقان العبد إلى هذه الحالة
 التي هو عليها بالذوق وكيف يذكر الموت مما يلهو به الموت ليتقطع علاقة
 قلبه عن ما يقارقه بالموت في العارف قد مات مرة في حق الدنيا وفي حق كل ما يقارقه
 بالموت فانه قد فرغ من تفرقه عن الاثنيات إلى الاخوة ايضاً فضلاً عن الدنيا بل
 شغص عليه كل ما سوى الله تعالى لم يبق له من الموت الا كشف الغطاء ليزداد به وضوحاً
 لا يزداد يقيناً وهو معنى قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً
 فان الناظر إلى غيره من ورأه سر لا يزداد اليقيناً بل وضوحاً فقط فاذا ذكر الموت
 يحتاج اليه من اقليله لثقات الدنيا ليعلم انه سيفارقها فلا يعتكف به
 عليها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفثت فذروني ارجو ما احببت
 فانك مفارقة وعشر ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به

فصل

لعلك تشتمني ان تعرف حقيقة الموت فما هيته ولن تعرف لك فانه تعرف حقيقة
 الحياة ولن تعرف حقيقة الحيوان فانه تعرف حقيقة الروح هو نفسك حقيقة هو
 اخفى الاشياء ولا تطمح ان تعرف ذلك قبل ان تعرف نفسك واعني نفسك وحده
 التي هي خاصة الانس المضافة الى الله تعالى في قوله عز وجل قل الروح من امر ربي
 وقوله تعالى ونفخت فيه من روحي وانا اروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل
 قوة الحس والحركة الذي ينبعث من القلب ينتشر في جملة البدن فيجاوب في العروق
 الضوء فيفيض منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذا سائر

القوى الحواس كما يفيض من السراج نور على خيطان البيت اذا دبر في جوانبه فان هذا
الروح يشارك البهائم فيها وينمو بالموت لانه نجار عند نضجه عند اعتدال مزاج
الاخلاط فاذا اخل المزاج بطل كما يبطل النور الفايض من السراج عند المطفأ السراج
بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عنه لا يكون يفسد هذه الروح
لان الغذاء له كالدهن للسراج والقتل له كالنفخ للسراج هذه هي الروح التي يتصرف
في تغذيلها وتقويتها علم الطب لا يحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحمال
للامانة الروح الخاصة للانسان ونفى بالامانة تقلد عمدة التقليد بالتعبد
لمخطر الثواب العقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا يموت ولا ينفى بل يبقى
بعد الموت اما في نعيم وسعاء او عذاب شقاء فانه محل المعرفة والتراب لا يأكل محل
المعرفة والايان اصل انقطع به الاخبار وشهد به شواهد لا سببها ولا راد
الشرع في ذلك تحقيق صفته اذ لا يحتمل الا الراسخون في العلم وكيف يدركونه من
عجايب الاوصاف ما لم يحتمل اكثر عقول الخلق في حق الله تعالى فلا تطمع في ذلك حقيقة
وانظر تلويحا يسيرا من ذكر صفته بعد الموت

فصل

هذه الروح لا ينفى البتة ولا يموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ويتبدل فنزلها
في جنة فيسرى من منزل الى منزل والقي في حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النيران اذ لم يكن لها مع الابد علاقة سوى استعمالها البدن واقتناسها واول
المعرفة به بواسطة شبكة الحواس فليدنا لها ومركبها وشبكتهما وبطلان الاله
والمركب الشبكة لا يوجد بطلان الصايد نعم انطقت الشبكة بعد الفراغ من

الصيد بطلان غنيمته اذ يتخاص من ثقله وحمله ولذلك قال عليه الصلوة والسلام
تحفة المؤمن وان بطلت الشبكة قبله الصيد عظم فيه الحسرة والتذلة والالامة ولذلك
يقول الله عز وجل لا تعلق لعل على عمل صالحا بل ان كان الف الشبكة واجتمعا وتعلق
فليكن بحسن موتها وصنعها وما يتعلق بها كان له من العذاب ضعفين احدهما
حسرة فوات الصيد الذي لا يقتصر في شبكة البدن والثاني فساد الشبكة مع تعلق القلب
والغنى وهذا ميدان من مبادئ معرفة عذاب القبر استقصيته تحفته قطعا

فصل

اعلمك تشبه الاستقصا المفضي الى التحقيق فاعلم ان هذا الكتاب لا يحتمله فاقع بالفتح
يسير فافهم ان معنى الموت زمانة اليبس انت تعرف ان معنى زمانة البدن خروجه عن طاعنه
مع تزيده شغورها بطلان القوة التي بواسطتها كانت تستعمل اليك فافهم ان الموت ^{زمانية} مظنة
في جميع الاعضاء بطلان قواها فيسلب الموت منك يدك ورجلك وعينك وساير ^{اجزاء} جوارحك
وانت باق اعني حقيقةك التي بها انت انت فانت الآن لانسان الذي كنت في الصبابة
واعلمه لم يبق فيك من تلك الاجسام شئ بل الحُل كل ما وحصل بالغذاء بدلها وانت
انت وجسدك غيرك الجسد فان كان لك معشوق تفتقر الى حواسك عظم عذابك بغيرك ^{فيه}
معشوقك وجميع ملاذ الدنيا معشوق ولا تنال الا بالحواس والفرق في عذاب العاشق
بين ان يحب عيشه معشوقه وبين ان يفتق اعينه حتى لا يراه فان له من عدم الرؤية ومن
احب له وماله وعقاره وفرسه جاريتيه وثيابه لم يفرقها سواء سلبت هذه الاشياء
عنه وسلبت منها بل او حمل الى موضع اخر وجعل بينه وبينها فالموت يسلبك عن هذه
الاشياء فيحول بين المروءة وقلبه فيحول بينك وبينها فنكون عذابك بغيرك ^{عذابك} عذابا

والموت يحل ببنيك وبين الله تعالى ويقطع عنك هذه الحواس المشغلة المشوشة فيكون
 لتلك في القدر على الله تعالى بعد حبك له وانك بذكره ولاجل هذا نبهك وقال ان
 بذلك اللازم فالزم بذلك واجمع العبارات على نعيم الجنة قوله تعالى لهم فيها ما يشتهون
 واجمع العبارات لعذاب الآخرة قوله تعالى حيل بينهم وبين ما يشتهون ولا ملأنا
 الشهوة ولكن عند مضارفة المشتهى لا مولى له الا الشهوة ولكن عند مضارفة المشتهى لا
 ينبغي ان تغتر الآن فتقول ان كان سبيل القبر فان في ما من منه اذ لا علاقة بيني وبين
 متاع الدنيا فان هذا لا ندركه بالحقيقة فالمرطج الدنيا وتخرج عنها بالكلية فلم من
 رجل باع جارية على ظن انه لا علاقة بينه وبينها فلما اخذها المشتري اشتعل في قلبه
 نيران الفراق واحرق بها احراقا وتما القى نفسه في الماء والتار ليقتل نفسه فيخلص منها
 وكذلك يكون حالك في القبر في كل ما يعلق به قلبك الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم
 احببنا اجبت فانك مفارقة ووراء هذا اعظم منه وهو حرة الحرفان عن القرب من
 الله تعالى والنظر وجهه الكريم وينكشف بالموت قدومات ^{عظم} منه وان كان لا
 يعظم قدره عند فصل الموت لان الموت سبيل نكشاف ما لم يكن انكشافه قبله كما ان
 النوم سبيل نكشاف الغيب مثال او غير مثال والنوم اخ الموت ولكنه دونه بكثير فهذا
 عذابا بنيتا عفا ان على كل بصيرة كان غير الله تعالى جليله من الله تعالى كان اسه
 بغير الله تعالى هما ضروريان فرفضنا ان عرفنا بالحقيقة الروح وبقيت بعد الموت و
 علاقته وبما يضافه بالطبع بما يوافقه

فصل

لعلك تقول المشهور عند اهل العلم ان الانسان بعد الموت ثم يعاد وان عذاب

الغيب يكون بين ان وعقارب حيات وما ذكرته في ذلك فاعلم ان الموت معناه
العدم فهو محجوب عن حضيض التقليد وبيع الاستبصار جميعا اما حرمانه عن
ذروة الاستبصار فلا تدركه فاعلم تستبصرا اما حرمانه عن التقليد فتقر في بلاء
الاباء والاحبار قال الله انما اولي الاحسان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا
عندهم هم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله هذا في السعد واما في الاشقياء
فقد نادرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما قتلوا وكان يقول يا فلان
بين كرواحدا واحدا من صنار يدهم قد وجدت ما وعدني ربي حقا فمهل جدتم ما وعد
ربكم حقا فقتل يا رسول الله اتنا ديمهم وهم اموات فقال والذي نفسي بيده ما انتم
باسمع كلامي منهم لكنهم لا يفتنون على الجواب قال عليه الصلوة والسلام الموت
القيامة من مات فقد قامت قيامته وادب هذه القيامة الصغرى والقيامة الكبرى يكون
بعده وشرح القيامة الصغرى ناردته فاطلبه كتاب لصير من كتاب لاهياء و
الاحبار في الدلالة على بقاء ارواح الموتى وشعورهم بما في هذا العالم ايضا كثيرة

فصل

فاما قولك ان المشهور من عند القبر المتألم بالآل والنيران والعقارب الحيات فهذا صحيح
وهو كذلك ولكن اريد عاجزا عن فهمه ذلك سره وحقيقته الا اني انبهك على
ان خروج منه نشوينا تلك المعرفة الحقيقية والشم لا استعدادا لمر لاخوة فانه بناء
عظيم انتم معرضون وقد قال صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في ذو ضرة خضراء
ورحبت ترس سبعين ذراعا ويضيئ حتى يكون كالقمر ليلة البدر يروى فما ذا
الزلف في له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عبد بن قبة ^{الكاف} ربي ط عليه

تسعون تنبأ هل يدرون ما التين تسع وتسعون حبة لكل حبة تسعة رؤس
 بن مشونه وبلحونه ونفخون في جبهه اليوم يعنون فانظر الى هذا الحديث اعلم ان هذا
 حق على هذا الوجه شاهد ارباب البصائر ببصرة اصح من البصر الظاهر والجاهل نكره
 ان يقولوا انظر في قبره فلا ارى تلك اصلا فليعلم الجاهل ان التين ليس خارجا عن
 ذات الميت اعنونه اذ وحده ذات جسده فان الروح هي التي تنالهم وتنتقم بل كان
 معه قبل موته متمكنا من باطنه لكن لم يكن يحس بلذته لحد كان فيه لقلية الشهوات
 فاحس بلذته بعد الموت وليحقق ان هذا التين مركب من صفاته وعدد رؤسه
 بقدر عدد اخلاقه الذميمة وشهوته لمنازع الدنيا واصل هذا التين حب الدنيا
 يغشبه عنه رؤس بعد ما ينشعب عن حب الدنيا من الحسد والمقدور والياء والشدة
 والمكر والخداع وحب الجاه والمال والعدوة والبغضاء واصل ذلك معلوم بالبصرة
 وكذا كثر رؤسه للدعاة اما المخصا عنه في شج وتسعين انما يوقف عليه بنور
 النبوة فقط فهذا التين يتمكن من صميم فؤاده الكافر لا يجرده جملة بالكفر بل لما
 يدعو اليه الكفر كما قال الله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وقال
 تعالى اذهبتم طيبتكم في حياتكم الدنيا الآية وهذا التين لو كان كما يظن خارجا
 من ذات الميت لكان هو ان ذر بما يتصور ان يخرج عنه التين او يخرج هو عنه
 بل هو متمكن من صميم فؤاده بلذته اعظم مما يعرفه من لذغ التين وهو
 بعينه صفاته التي كانت معه في حياته كما ان التين الذي يلذغ العاشق اذا جاز به
 هو بعينه العشق الذي كان في قلبه مستكنا النار في الحجر وهو غافل عنه فقد انقلب
 ما كان سبب لذته سببا له وهذا سر قوله صلى الله عليه وآله انما هي اعمالكم ثم والكم

وقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضاً وما عملت من سوء يود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه بل سر قوله تعالى كلاً لو تعلمون علم اليقين لترون الحليم والحكيم في باطنكم فاعلموها بعلم اليقين لزوتها فتلان قد كوتها بعين اليقين وسر قوله تعالى ويستعملونك بالعذاب إن جهنم محيط بالكاثرين ولم يقل لنا محيط بل قال هي محيط وقوله تعالى إنما اعتدنا للظالمين نارا واحاط بهم سردها ولم يقل محيط بهم وهو معنى قوله عليه الصلوة والسلام من قال إن الجنة والنار مخلوقان وقد انطق الله لسانه بالحق ولعلك لا تطلع على سر ما يقوله فان لم تفهم معالي القرآن كذلك فليس المنصيب من القرآن إلا في قشوره كما ليس للبهيمة نصيب من البر إلا في قشره الذي هو التبن والقران غذاء المخلوق كله على اختلاف اصنافهم ولكن اغذاوهم به على قدر حاجاتهم وفي كل غذاء قبح ونجاسة وتبين قبح الحمار على التبن اشتد منه على الخنزير المنخب من اللب وأنه شديد المحرم على أن لا يفارق درجة البهيمة فلا يترقى إلى رتبة الانسانية بل الملكية قدونك والا تشرح في ريب القرآن وفيه منافع لكم ولا نغافكم

فصل

فان قلت فهل يمثل له هذا التبن مثلاً لا نشاهده مشاهدة بضاهاه راء البصر او هو تاله محض ذاته كمال العاشق اذا حبل بينه وبين معشوقه فقول لا بل يمثل له حتى تشاهد لكن تمثله روحانيا لا على درجة يدركه من هو بعد في عالم الشهادة اذا نظر في قبره فانه ذلك من عالم الملكوت نعم العاشق ايضا قد ينال فيتمثل له في حالة في المنام فربما يرى حبة بلدغ صميم فواده لانه بعدد النجوم من عالم الشهادة

قليلاً فيتمثل حقايق الاشياء تمثلاً خاكياً للحقيقة منكشفاً له من عالم الملكوت
الموتى بلوغ في الكشف من الموت لانما تقع لنوازع الحس والخيال والبلغ في تجريد جوهر الروح
من غشاوة هذا العالم فذلك يكون ذلك التمثيل تاماً محققاً دائماً لا يزول
لانما في الموت لا تنبئ منه واعلم ان الصنف المحجب لنا ان كان لا يشاهد الحقيقة التي يبلغ
لنا انما في ذلك غير مانع من وجود الحقيقة في حقه وحصول الاله فذلك حال الميت في القبر

فصل

تلك قول قد بدعت قولاً مخالفاً للمشهور منكراً عند الجمهور واذ عمت ان انواع
عذاب الآخرة يدرك بنور البصيرة والمفاصلة اذراكها جاوز احد تقليد الشرايع فقل
يمكنك ان كان كذلك حصل انواع العذاب تفصيله فاعلم ان في الفنى للجمهور
لا انكره فان الجمهور مستغرق في ليلته التي هو مسقط رأسهم ومحل لادبهم
وهو المنزل الاول من منازل وجودهم وانما يضاف منهم الاحاد واعلم ان البلد
منزل القالب اما منازل الروح الانسانية عوالم الادراكات فالمحسوسات منزله
الاول والمنحيلات منزله الثاني والموهومات منزله الثالث وما دام الانسان في
المنزل الاول فهو دود او فاش ليس له الا الاحساس لو كان له تخيل وحفظ للتخييل
بعد الاحساس لما هافت على النار مرة بعد اخرى وقد ادى بها اولاً فان الطير و
سائر الحيوان اذ نادى في موضع بالضرب تفر منه ولا يفاديه لانه يبلغ المنزل الثاني
وهو حفظ المتخيلات بعد غيبتها عن الحس وما دام الانسان في المنزل الثاني
يبدفهم بهيمة ناقصة اما حدة ان يجد عن شيء نادى مرة وما يتاد به فقل
يكون من جملة موقوفاً على ان يتادى مرة بل الشاة ترى الذئب ولا يفاديه ولا يجد

لا يشاء ان يبدى في منزله من جملة الناس الثالث هو الموتى فانهم
فهم جنة كاطرة كالفردوس فانه يبدى في منزله من جملة الناس الرابع هو الآخرة

والبرق وهما اعظم منه شكرا واهول منه صورة ولا تحذها اذ ليس في طبيعتها
ايدوة او الى الان يشاركه البهايم فبعد هذا يترقى الانسان الى عالم الانسانية
حينئذ اشياء لا يدخل في حيز ولا تخيل ولا وهم ويجذب به الامور المستقبلية ولا
يقتصر حذره على عاجلة اقتضا حذرا نشاء على ما ينافيها في الخيال من الدنيويين
ها هنا بصيرة الحقيقة الانسانية والحقيقة هي الروح المنسوبة الى الله تعالى في
قوله تعالى ونفخت فيه من روحي في هذا العالم يفتح له باب الملكوت فتشاهد
الارواح المجردة من غشاوة القوالب اعني هذه الارواح الحقايق المحضة المجردة
عن كسوة التلبس وغشاوة الاشكال وهذا العالم لا طانية لها اما عوالم المحسوسات
والمختلات والموهومات امتنا هيئة كنهها مجاورة للاجسام وملتصقة بها والاجسام
لا يتصور ان تكون غير متناهية والشر في هذا العالم مثله الحيا المشي على الماء ثم يرقى
الى المشي في الهواء ولذلك لما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام
مشي على الماء فقال نعم ولو ان زاد يقينا المشي في الهواء اما التردد على المحسوسات فهو
كالمشي على الارض وبينها وبين الماء عالم مجري مجرى السفينة وفيها درجات
الشياطين حتى يجاوز الانسان عوالم البهايم فينتهي الى عالم الشياطين ومنه
يسافر الى عالم الملائكة وقد نزل فيه ويشفي وشرح لك بطول وهذه العوالم كلها
سائر الهك ولكن الهك المنسوب الى الله تعالى يوجد في العالم الرابع وهو عالم
الارواح وهو قوله تعالى قل ان الهدي هدى الله ومقام كل انسان وفنزه وتجله
في العلو والسفل بقدر رآه وهو معنى قوله تعالى عليه السلام الناس انما يجهلون
الى الانسان بين ان يكون دودا او حمارا او فرسا او شيطانا ثم يمازى ذلك فيصير

ملكا والملكية درجات فمنهم الارضية ومنهم السماوية ومنهم المقربون المرتفعون عن
 الانعامات والسموات والارض القاصرون منظرهم على حال الحضرة الربوبية وهما المحطة
 المحضرة الربوبية وهما المحطة الوحى خاصة وهم بدا في دار البقاء وملحوظهم الوجه الباقي وما
 بعد ذلك فاني الفناء مصيره اعنى السماء والارض وما يتعلق بهما من المحسوسات والمفاهيم
 والموهومات وهو معنى قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجهك ملكا والجلال والاکرام
 وهذه العوالم منازل لسفر الانسان ليسترقى من حضيض درجة البهائم الى رفيع رتبة الملائكة
 ثم يترقى من بينهم الى رتبة العشاق منهم العاكفون على المحطة جمال الوجه يستبحون لوجه
 ويفتسونه بالليل والنهار لا يفترقون فانظر الان الى رتبة الانسان وشرفه الى بعد ما
 في معراج المخطا ودرجته في سفله وكل الادميين مردون الى اسفل السافلين ثم الدنيا منوا
 وعملوا الصالحات يترقون منها فلم اجر غيرهمون وهو جمال الوجه وهذا يفهم معنى
 قوله تعالى تا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين يحملنها واشفقن
 منها الاية ومعنى الامانة التعرض للعهدة والخطر والخطر على سكان الارض وهم البهائم
 وليس لهم امكان الترقى من المنزل الثالث ولا خطر على الملائكة اذ ليس لهم خوف الاخطار
 الى حضيض عالم البهائم وانظر الى الانسان وعجايب عوالمه كيف يعرج الى سما والعلوم
 رفيا وينزل الى ارض الجفارة هو يا متقلبا هذا الخطر العظيم الذي لا يتقلده في الوجود
 غير فيا مسكين كيف تتحدى العاقبة وتجو فنى تجاوزة الجحيم ونخالفة المشهور
 وبذلك فرج سرورى الذى ترون منه ذلك الذى يشتميه قلبى فلو طوطوا هذا

ولا تفتقن بعد هذا بالاشنان

فصل

وأما ما لبسنا به من تفصيل عذاب الآخرة وذكر أصنافه فلا تطمع في التفصيل فذلك
 داعية الامل والنظر في طمع بذكر الأصناف فقد ظهر للمشاهدة ظهوراً واضح
 من البيان أن أصناف عذاب الآخرة ثلاثة اعني الروحاني منها حرقة اعراق المشتميات
 ونحو حيلة المفضحات وحرقوا المحموسات فلهذا ثلاثة أنواع من النيران الروحانية
 يتعاقب على روح من أرواح الحياة الدنيا الى ان ينتهي الى مقامات النار الجحمانية فان
 ذلك يكون في آخر الامر فخذ الآن شرح هذه الاصناف الصنف الاول حرقة المشتميات
 فصورته المستفارة من عالم الحرق والتحليل الشديد الذي وصفه الشرع عذوبة وهي
 تعدد الشهوات من ذيل الصفات بلوغ صميم الفؤاد ليعاومها وان كان البدن بمغزل
 عنه فقد في غايتها هذا ملكاً مستولياً على الارض مستمكناً من جميع الملائكة متمتعاً
 بها مستمتعاً بالوجوه الحسنة كلها عليها مشعوقاً بالامارة واستعينا الخلق بالطاعة
 مطاعاً فيهم غافصة عذوبة واستعمله على ملأه من وعيته في تمام الكليات صا
 يمتع بنعمه ويستمتع باهل وجواره بين يديه ويتصرف في خزائنه وخاير امواله فيفقه
 على عدائه ومغانديه فانظر الان هل قوي على قلبه تنبهاً ذرواً كثيرة بلوغ صميم فؤاد
 وبدنه بمغزل عنه وهو مريدان يتبلى بدنه بامراض الارواح يستخلص منه فتوهم هذا فرمياً
 يشتم به قليلاً من راحة الحطمة التي فيها نار الله الموقدة التي تطلع على الاقعدة اعدت
 لمن جمع ما لا وعدده الحسب ما له اخلده واعلم ان عذاب كل ميت بقدر رأس هذا
 المتن وعدد الروح بقدر المشتميات فلم يدر من كان افقر من الدنيا اقل كان
 العذاب عليه خفف من لعلامته له مع الدنيا اصلاً فلا عقاب عليه فضلاً الصنف
 الثاني في حيلة المفضحات فقد درجوا خبيثاً فقيراً لما جازا قربة ملك من

الملوك فرقة قواه وخلع عليه سلم اليه من اية ملكه وممكن من دخول حريمه من جملة نوايه
 اعتاد على امانته فلما علمت عليه لثمة طغى وبقى وصا يحل من خزانته وبغير اهل الملك
 سره وخرج جميع ذلك بغير امانة للملك ويعتقد انه غير مطلع على خيانه فبقيما هو
 غمره فجوره وخيانه اذ لاحظا ومنه فرائ الملك مطلعاً منها وعلم انه كان يطلع عليه كل
 يوم لكنه يفتق عنه ويمهله حتى يزداد خبثاً وفجوراً ويزداد استحقاقاً للنكال لم يصب
 عليه بالافرة انواع العذاب فانظر الان الى قلبه كيف يحرق بنار الخزي والحيلة وبدنه بمفرق
 منه كيف هو يوزن يعدب بدنه لكل هذا بئس بكم خزنة فكذلك انت تتعاطى في الدنيا
 عما لا هي شتمها ولستك الاعمال الدوايح حقايق خبيثة فبيحة وانت جاهل لها معتقداً
 حسناتها فيكشف لك في الاخرة حقايقها في صوطها البهيمة فتخرج وتجل خجلة تؤز عليها
 الاما بدنية فان قلت كيف ينكشف لها وحقايقها فاعلم ان ذلك لا تفهمه الا
 بمثال فمن جعلته مثلاً ان يوزن مؤذن في رمضان قبل ان يصبح في يومه المرام ان يبدع غاماً
 يختم افواه الرجال وفروج النساء فيقول له ابن سيرين هذا رايته لا ذاك قبل الصبح بل
 الا ان لما بعد النوم قليلاً عن عالم الحس انكشف له روح عمله لكنك كان بقدي
 عالم الخيال لا لتايم لا يوزن تخيله عشاء الخيال بمثال متخيل وهو الخاتم والختم
 به لكنه مثال ادرك على روح العلم من نفس الاذان لان عالم المنام اقرب الى عالم الاخرة
 فالتبليس فيه اضع قليلاً وليس مخلو عن تبليس ولا جله يحتاج الى التبليس لو قال
 قائل هذا المودنا ما استحيي ان يختم افواه الرجال وفروج النساء فقال معاذ الله
 ان افعل هذا فاذن اقدم فيضرب عنقك اجل من ان افعل ذلك فهو يكره لانه يحصل له
 مع انه يعمل لا تدو حة فاصرة عن ادراك الادواح وكذلك لو اكلت محيا طشتاً على اعتدال

انه لم يطر فقال قائل اما استحي انا كل لحم اخيك الميت فلان فقلت معاً الله ان افعلك ذلك
 ولان اموت جوعاً اهلون على من ذلك فظرت فاذا هو لحم اخيك الميت قد طبع وقدم اليك
 ولبر عليك فانظر كيف تمزق وتفتضح به وبدنك في معزل من المم فكذا ترى المختاب
 نفسه الاخوة لا تدوح الغيبة يمزق اعراض الاخوان والتفتك بها وفي عالم الاخوة ينكشف
 ارواح الاشياء وحقايقها وكذلك لو كنت ترى حجارة الى الحائط فقال قائل اما
 تسبحون بفعل ذلك والحجارة ترهق من الحائط وتقع وتذرك وتصيب حدة اولادك و
 قد عيت احدتهم كلهم فقلت معاً الله ان افعلك ذلك فقال ادخل ذاك فدخلت فاذا
 هو كذلك فانظر كيف تفتضح وتمزق قلبك تحترق على عمالك الذي ظننته هيناً وهو عند
 الله عظيم وهذا روح حسدك لاخيك فانك تحسده ولا تضره وينعكس عليك وبهالك
 دينك وهو قرة عينك لا تقا سبباً لا بد في امر من حدة الولد فاذا انكشف
 لك الموضع فانظر كيف تمزق بنيران الفضيحة وبدنك بمعل عنه والقران كثيراً
 يعبر عن الروح فقال في الغيبة ايتك حذرك ان يأكل لحم اخيه ميتاً وقال تعالى في الحسد
 يا ايها الناس ائمنوا بغيركم على انفسكم فيكفيلك من الامثال الاذان والغيبة والحسد
 ففسر عليه كل فعل هناك الشرع عنه فذلك يتبع روح الفعل وحقيقته مع حسن
 ظاهره ايم ظاهره حسن للبصر الظاهر باطنه صحيح للبصيرة الناطرة من مشكوة نور الله
 تعالى ومن هذا عبر الشرع حيث قال يعرض الدنيا يوم القيمة في صورة عجوز شوهاء زرقا
 صفته ما كبت وكبت لا يراها احد الا يقول اعوذ بالله منها فيقال هذه دنياكم التي
 كنتم تنها كون عليها افتقاد قون في نفوسهم من الخزي والفضيحة ما يؤثرون
 النار عليها وان اردت ان يفهم كيفية هذه الخجلة فاستمع حكاية رجل من اشياء

الملوك تفرج باجلارة من نبات الملوك شرب تلك الليلة وسكروا خطا باب الحجرة فخرج
 من الدار وصل فرأى ضوء سراج فقصده على ظنا انها حجرة فدخل الموضع فرأى جماعة نيام
 فصاح بهم فلم يجيبوه فظن انهم نيام فطلب العروس فرأى احدة نائمة في ثياب جديدة
 فظن انها العروس فضا جملها واخذ يقبلها ويغشاها ويجعل لسانه في فمها ويمتص
 ريقها متلذذا بذلك في سكره غايته التلذد ويمتص بالوطوات التي يصيبها من جميع
 بدنها على ظنا ان ذلك عطر اخرته له فلما اصبح افاق فاذا هو في ناورس المجوس فاذا
 النيام موتي وهذه عجوز شوها قريبة العهد بالموت عليها الخنوط وكفنها بالمجدد
 فصاف في فمه وانفقه من بطوات يغمها ونحا طمها على نبيه من قاذورات اساقها فاذا
 هو من قرية الى قرية قانوراها ثم تفكر في غشائه اياها وابتلاعه ريقها ضميم عليه
 من اخرها ما تمتنى ان يخفف الله تعالى به الارض حتى ينشئها جري عليه لا يزال يغاوره
 ويذكره ولا يفيئاه اضلا بل يجد ما عمله من سوء محضه يود لو ان بينهما وبينه مدا بعيدا
 وبدينه بمجرل عن هذه المخازي الالام وهو في عذابك اثم من الغيان والحق تذكر
 تلك المخازي ويحذر ان يطلع عليه حديقضا عفر خيرة فاذا هو بابية جميع حشمة
 قدجاوا في طلبه اطلعوا على جميع مخازيه فهذه خال من تمتع بالدين في كسفه كذلك
 روحه وحقيقته وهو معنى قوله تعالى حصل ما في الصدور اي تعرض عليها صلها
 اي روحها وحقيقته ومعنى قوله تعالى يوم تبلى السائر اي يكشف عن سرائر الاعمال
 وارواحها القبيحة والحسنة وكما اني للذلا طعمة رجيعة اقدوانن فالذنتما
 الدنيا خالصها وسرها في الاخرة اقيم وافضح ولذلك شبه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الدنيا بالطعام وغافته بالرجيع **الصنف الثالث**

على موت المحبوبات فيغفد نفسك مع جماعة من قرنتك دخلت في ظلمة فكان فيه حجاب لا يرى
 الواهنا فقال قرنتك اعمل من هذا ما تطيق فلعله يكون فيها ما تنفع بها اذا خرجنا
 من الظلمة فقلت فماذا اصنع لهذا الحمل في الحال فقلها واكتنفس فيها وانا لا ادرى
 ما غايبها ما هذا الاجهل عظيم فان العاقل لا يترك الراحة نقدا بما يتوقعه سمية
 ولا يستبقه فاخذ كل واحد من قرنتك ما اطاق اخذه واعرضت عن ذلك تستحقهم و
 تستخرجهم لانهم يتيقنون تحت عيانه وثقله وانتهت في الطريق بعدوا وتضحك عليهم
 فلما جاؤوا والظلمة نظروا فاذا هي جواهر وبواقيت يساوي كل واحد الف دينار فقبلوا
 على بيعها وتوصلوا بها الى المنفعة واصبحوا املوك الارض فاخذوا واستخرجوا للهجة
 بهم لينفقوا عليك كل يوم قدرا يسيرا من فضلات الطعام فكيف في شئ من الخسر
 في قلبك بذلك بمعزل عنه وكم يقول يا حشرني على ما قرطت في جنب الله ويا ليتنا نرد ولا
 نكذب فنعلم بقوله لهم افيضوا علمت من الماء مما افيض عليكم فيقولون هذا حرام
 عليك لو تكن نخرج وتضحك علينا فلا بد وان نخرج اليوم منك كما سحرت منا فلا نزال
 يتقطع بنا طلبةك من الخسر لا يفعل الخسر لكن تستلوي وتقول الموت بخلصني
 من هذا فاعلم ان حال تارك الطاعات في الآخرة كذلك ينكشف ولكن لا مطمع في الموت
 المخلص بل هو حيرة أبدية دائمة يتضاعف كل يوم وان كان البذن بمعزل عنها وعنه
 العبارة بقوله تعالى افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما
 على الكافرين وذلك لانه يفيض على اهل المعرفة والطاعة من انوار جمال لوجهه فاحصل
 به من اللذة مبلغ لا يوانيه نعيم الدنيا بل يعطى اخو من يخرج من النار مثل الدنيا عنه
 لرات كما ورد به الخبر لا بمعنى تضاعف لمقدار المساحة بل يتضاعف لارواح كما ان

الجوهر تكون عشرة أمثال فريضة بالوزن والمقدار بل بروح المائبة اذ قيمة عشرة
 أمثاله واعلم ان تحريم الذات وافاضتها عليهم ليس مثل تحريم الرجل نعمة على عبده
 بغضبك باختيار حتى يتصور تغيره بل هو كتحريم الله على الابيضان يكون اسو في حالة
 البياض وعلى الحار ان يكون باردا في حالة الحرارة وذلك لا يتصور فيه التبديل بل
 ذلك ان يقول للعالم الكامل رجل شيخ من الجبال الذي كان بليدا في اصل الفطرة
 ولم يمارس قط علما ولم يتعلم لغة افضل على قلبه من ذقايق علومك فيقول ان الله حرمه
 على الجاهلين معناه ان الاستعداد لقبول اتقانها يكسب بذكاء اصلي وممارسة طويلة
 للعلم بعد تعلم اللغة والمربية وامور اخرى كثيرة واذا بطل الاستعداد استحال التعلم الا فاضة
 كما يستحيل فاضة الحرارة على البرودة مع بقاء البرودة فلا تظن ان الله تعالى الغضب
 عليك فيعاقبك انتقاما ثم تمنع نفسك بوجاء العفو فيقول له عذبتني ولم يضره
 معصيتي بل يلزم العذاب من المعصية كما يلزم الموت من السم فاعلم ايضا ان هذه
 الحسنة دائمة لان منشاها تضادة صفتين لا يزل تضادهما ابدا مثل الحر
 الذي تعلق بخيطة في عنقته ورجله اتعنا بالمتضاد الصفتين لا بصورة الجسد
 والتعلق لكن صفة الطبيعة يطلب طهو حتى لا يسفل والمنع القهري بالجبل تضادة
 الصفة الطبيعية فتولد الاله فيه من تمانعها وكذلك الروح الانشائي من العالم الروحاني
 الالهى باصل فطرة فله بحكم الطبع حنين وشوق الى عالم العلو عالم الارواح والى
 موافقة الاعلى ولكن جنبا الى الشهوات وسلاسلها يجذبها الى اسفل الشاغلين
 وهي شهوات الدنيا وهي صفة عارضة فتمت الصفة الطبيعية ومنعها من نيل
 مقتضاها والاله يتولد من بينهما والنار اتعنا قول المضادة فان الملايم للتركيب

بناء الانقسام والتناقض الاقصاد بالتفرق بين الاجزاء ولو لم تكن قد رابت اليها
^{وسمعت} بان شيئا لطيفا بما سبب فيك فيقول لك لا تستكره وقلت ثنى لا صلاح فيه كيف يعلم
 بالمتروا علم ان التقاد موله سواء كان بسبب خارج او داخل فان سم العقب يمتد في العضو
 ويولد بفرد ووردة المضادة بحجارة البدن فلا تظن ان الالام كلها تدخل من خارج
 فان قلت ان العقب للدغ من خارج فاعلم ان السن والرم العين لا يقصر عنهما
 سببه انصبا بخلط داخل مضاد لمزاج العين والسن وليس لك باهون من الدغ الحية
 والعقب فاعلم ان تضاد الصفات على القلب يولد القلب لا مالا ينقص عما يولد
 السن والعين ومثاله في اضعاف الصفات الى الجمل المرئي اذا طلب منه عطية على طه
 من الناس عند يدان يعرفوه بالتمجاء يتا لم عليه تضاد صفتين اذا جعل تقاضاه
 ان لا يعطى وجب الحياه يتقاضاه ان يعطى قلبه بين هاتين الصفتين كخص بئس
 بمنشأ بنصفين فهذا نظام حرة الفوت وعظما بقدر ما ينكشف من جلاله فلهذا
 الفات لا يعلم بالحقيقة في هذا العالم بل في عالم الكشف انه نبي عظيم انتم
 عنه معوضون واعلم ان هذه الاصناف الثلاثة لها ترتيب في الصنف الاول الذي
 يلقاه الميت المعذب هو حرة المشتميات وذلك تنين حب الدنيا ولذلك اصف
 ذلك الى القبر واما يسبق هذا لان اغلب الاشياء على قلب الميت في الحال فراقها يقو
 في الدنيا من جهه ومال ومنصب نعمة ثم بعد ذلك ينكشف له ارواح الاعمال ^{فيها} وحقها
 القبيحة وذلك عند الانتمار الشام في الموت بعد العلم بقضاة صفات الدنيا
 كلما كان معان في الموت اشد فهو لمكشف قبل فيفيض عنده لك عليه في القبيحة
 ولذلك اصف هذا الى القيامة لانه وسط بين من القبر بين دار القرار ولذلك قال

الله تعالى يوم لا يخفى الله النجى والذين آمنوا معي يوم القيامة وامت حشرة المجونات
يستولى عليه خر عند القرف في النار فغيرها يقول افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله
وذلك ان بعد العهد من الدنيا ربما يخفف عليه عند البرزخ اليها وطول العهد
بالكشف يوجب مرونه على خزي لا فضا ح ثم يالف الفضيحة والخزي القاتل ثم عند قنوها
قليل لا ينفث حشرة القوت اذ ينظر جلالة الغائب ثم يبقى حشرة القوت اخيرا ويشبه ان لا
اخر له وهذا كله تعرفه قطعاً اذا عرفت نفسك وعرفت انك لا تموت لكن نعم عينك
وتبصم اذنك وينبج اعضائك فاما الحقيقة التي انت انت فلا يعني بالموت اصلا
بل يتغير حال فقط ويبقى جميع معارفك فادراكك الباطنة وشهواتك اتمان يد
تعذيبك بفراقها احببت واقتضاك بنظرها ما ينكشف في تلك الحال ونحسرك
على فوات ما يعرف عظيم قدره بعد الموت لا قبله وهذا كله مقتضات العذاب المحو
البديني وذلك ايضا حق وله ميغا معلوم كما ورد الشرع به فاقنع الان بهذا القدر
فان هذا كلام يكاد يجاوز حد مقتدا هذا الكتاب لا بدوان يحرك سلسلة
المجته الجاهلين ولكنهم احسن من ان يلتفت اليهم قال الله تعالى فاعرض عن قولي
عن ذكرونا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ولنقص على هذا ونحتم
به الاصول لا رغبين لنحتم به جواهر القرآن ومن طلب مزيدا على هذا فليطلبه من كتاب
ذكر الموت من كتب الاجياد فالغرض لا ظهر من هذا الكتاب لتلويحات مع الشوق
الى الاستقصا المذكور في ذلك الكتاب ففيه ينكشف سر علوم الدين ولا يفهم
طلبه لا مشعوف بالدنيا لا يطلب من العلوم الا ما يتجده شبيكة للحطام والة لكس
محرم فلا يناسبه علوم ذلك الكتاب لا يناسبها اصلا **ختم**

في مناظرة النفس علمنا قد بيننا وشوقنا فارغنا عن الاصغاء واصغيت
 بظاهرك كما نصغي الى الكلام الواسع فقد خبت وخسرت وما ظلمت الا نفسك
 ومن اظلم ممن ذكرنا بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يده وازا صغيت اصغاء
 ذم في فطنة وبصر حديد وتذكرت تذكر من له قلب قد ^{القد} السمع هو شهيد فاخرج عن جميع
 بصدك عن الصراط المستقيم ولا يصد عنها الا حب الدنيا والعقل عن الله تعالى
 اليوم الآخر واجتمعان تفرغ قلبك كل يوم ساعة عقيب صلوة الصبح وذلك عند
 صفاء الذهن فتفكر في شانك تنظر في مبداء ومعادك وتحاسب نفسك وتقول
 طالمس مسافر تاجور ومحى سعاده الا بدلفاء الله تعالى في خسر في شقاوة الابد
 الحجاب عن الله تعالى ورأس الى عمرى كل نفس من الانفس كنز من الكوز وجوهرة
 من الجواهر ان يصابه سعاده الابد واسمى كنز اعظم من هذا واذا فنى العمر انقطعت التجارة
 وحصل اليأس وهذا اليوم جديد قد امهلني الله تعالى فيه لو توفاني لمكنت اشتهى
 ان يوجعي في الدنيا لا عمل صالحا فاحسبى يا نفس انك توفيت ورجعت الى الدنيا
 يوما واحدا فاجتمع في هذا اليوم الواحد نظري لنفسك فان لم تمهل العذر
 فقد استبورج ذلك اليوم ولا تتحسرى ان امهلت فاستأنفى العذر مثل ذلك ولا
 تخدعن نفسك بتمنى العفو فان ذلك ظن قد يكذب لا ينفع التحسّر ثم هبته ^{يقول} ذم
 عنك اليس قد نال ثواب المحسنين وناهيك به حسرة وتلمعة فاذا قالت نفسك
 عاذ اعلم وكيف اجتمع فقول تركي ما يوافقك بالموت في الرغبتك اللازم وهو
 الله تعالى واطلب الى لا تسبذكر الله تعالى فاذا قالت فكيف ترك الدنيا وقد استمكنت
 علاقتها في قلبى فيقول اقبل على قطع علاقتها من باطنك كما علمنا في الاصول

فمن
الذين
يشتبهون
بين
الدين
والدنيا

العشرة من المهلكات فاشتت عن أغلب علائق من حب مال أو جاه أو حسد أو غداوة
أو شهوة بطن أو فرج أو غير ذلك من المهلكات فليس إلا أن تفكر في عظم افتقار أهل
الآياك ثم تتبعت بها هذلك وخالفته مقتضاها وقد تخلصت منها وأمدك الله
قد أدى بوفيقه أنك مريضة والعزيمة الاحتماء وقد نبأك طبيب تظن صدقته أن
ملاذا لا طعة تضره وإن الادوية البشعة يفعلك ليتراست نصيرين بقوله على
مرارة الدواء طمعا في الشفاء المستصيرين على كد والتعب في السفر طمعا في الأثرة
في المنزل فانت مسافرة ومنزلت الأثرة والمسافر لا يستريح ويعمل التعب الكد فانت
الشرح انقطع في الطريق هلك وتقول يا نصرها الذي تطلبين من الدنيا طلبت المال
ووجدت وهيبات فيكون في ليهو جماعة اغنى منك وإن طلبت الجاه ونلت وهيبات
فيكون في اجلاف الاكراد وحمق الاتوال من يستوى عليك ويكون جاهه عظم من
جاهك فاز كنت لا ندرك افة الدنيا وشدة عذابها في الآخرة وبلاها افلا
تندفع منها تحسنة شكرها أما تعلمين انك لو عرضت عن الدنيا واقبلت على
الآخرة كنت جيد الدهر فريدا العصر لا يوجد في الدنيا نظيرك وإن طلبت الدنيا كان
من اليهو والحما من سبقك جميعا فاق الدنيا سبقك بها حيرة فتفكرى يا نصر
انظري لنفسك فلا ينظر لك احد غيرك وكذلك لا ينزل تناظر نفسك على تطاولك
على سلوك الصراط المستقيم الى الله تعالى فهذه المناظرة اهم لك ان كنت غافلا من
مناظرة الخفية والمغترلة وغيرهم فلم تعاد بهم ومجادلهم ولا يضر خطاؤهم وبثقتهم
وترك اعداءك بين جنبيك لا تنازعك لا تناظره بل مساعدته على ما يطلبك
به من شهواته الباطلة فستتبط بالفكر الدقيق المحيل لقضاء شهوة عمل هذا الا

47266

can was

